

١٦٨٦

بهجة المخلخل وبغية المآثر

العامري

٢١٩
ب.ع

بهجة المحافل وبغية الأماثل في السير والمصجزات
والشماثل ، تأليف يحيى بن أبي بكر العامري
الحرصي - ٨٩٣ هـ . بخط عبد السلام بن محمد
عبيد سنة ١٠١٤ هـ

٩٣٧ في ٢٣ سن ١٥٠٢١ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ، طبع

١٦٨٦

الأعلام ٩ : ١٦٨ الظاهرية (تاريخ) : ٩٠

١ - السيرة النبوية أ - العامري الحرصي ،

يحيى بن أبي بكر سنة ٨٩٣ هـ ب - الناسخ

ج - تاريخ
النسخ

كتاب لهجة المخاض وبغية المآثر في تلخيص المجزات والسير والشمال للإمام القتيبي رحمته الله تعالى ولد ١١٦٦ هـ وسمع من الشيخ الفقيه

المفتي عيسى بن علي بن أبي بكر
وفقه بآبيه ومن جملة شيوخه النقي
في هند واستفاد منه طلبة العلم وروى
البيهقي مصنفاته في البهجة
وتوفي في محضر وطنه
ووطن أبيه ١١٩٣ هـ
انتهى مختصراً
من البهجة
للمؤلف
م

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
وسلم على محمد وآله طه ثلثا
محمد بن علي بن محمد بن علي
هذا الكتاب الجليل
محمود بن علي بن محمد
الاسلامي بن علي بن محمد
اسم المؤلف بالموافاة بالدر
بصعوبة وكان مده الأثر
بين العبد والعام في
العلم والدين في
تعالى أن تعلمنا الله في
والعلم والدين في
اسم المؤلف بالموافاة بالدر
محمد بن علي بن محمد بن علي
وصلى الله وسلم على محمد وآله
والله الصالحون عذر
ما ذكره الدكتور
وعمل عن ذكرهم العبد

مكتبة جامعة الكويت	قسم المخطوطات
اسم الكتاب	لهجة المخاض وبغية المآثر
اسم المؤلف	عيسى بن علي بن أبي بكر العامري
تاريخ النسخ	١٠١٤ هـ
عدد الأوراق	٢٢٧
ملاحظات	سيرة بن عيسى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين يا باير ويا بكرم

الحمد لله الواحد البهر الرحيم الفاطر الصمد العليم الذي بعث
محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالحنيفية السمحة والدين القويم
وبصبره بعد الغنى وكشف به الغطاء وهدى به إلى الضلالة
وأتاه الخلق العظيم واحضه بالسفاعة العظمى والمقام
المجود والتبجيل والتكريم وارسله إلى الكافة وأمين به نعم
المتخاف وجعله من اوسط العرب واعز الجبرائيم
صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم افضل المصلو والتسليم
ويعلم من اجل ما ينبغي من معرفته وتعرفه ومعرفة الطائفة
اليه وتدوينه وتصنيفه الكلام في العلوم النبوية
والصفات المحمدية لصدورها عن الصدر الذي انبعث
عنه العلوم كلها جملته وتفصيله فروعاً وافولاً فشرف
العلم شرف العلوم منه وقد صنف العلماء في ذلك كتباً
كثيرة ما بين تاريخ وسمايل واوقال وافعال واحكام وغير
ذلك ومنهم القتل والمكث ولبس بينهم مقتصر كل على
مبلغ علمه ومقدار فهمه وفوت كل في علمه علم من اجل
التواريخ النبوية السيرة الكبر المجد السحوت المطالبين مولاهم
لم تهدي بها لعبد الملك من همام النجوى واحسن
ذلك حلاصه سير للمحب الطبري في السمايل كما في عيسى

صم المحم
وكتبه
الميم

الرفدي

الرفدي وجامع الرجب ابن جبان رحمهما الله تعالى
ومما لم ينبج على منواله ولا تحت القزاح مسال
كتاب الشفي للقاضي الامام عياض بن موسى البجلي
رحمه الله تعالى فانه تكلم في ذات النبوة واحكامها
والمجوزات عليها ولها مع ما وضع به من السمايل
المرضيات والمحدث والمجانيب بقوة عبارته وتلويح
على احسن اسلوب واتح تقسيم وترتيب شكر الله عليه
واعاد عليه نفعه ولما رايت ما جيت به القوم من مجتهد
البشر وما رجون من نفعه يوم عبد في المحشر والتهو
الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم نعمتان مغنون فيهما اكثر من النبال
الصحة والفراغ سارعت الى جمع مختصر جامع في هذا المعنى
تتلخص الكلام فيه في ثلاثة اقسام مبينة على فنون
حقايق من ذلك وانتم قد منها ما التصنيف
على حدة القسم الاول في تلخيص سيرة صلى الله عليه وآله
وعلى الله وسلم وما يتعلق بذلك وقيمة ستة اواس
البار الاول في سيرة نبيه ومحبيه وفضل بلدي وقائه
ومولاه وما محب الله له من العضايل قبل وحواله
وعبد وانا له من لدنه الى ادم صلى الله عليه وآله وسلم

الباب الثاني في تاريخ مولده الى نبوته وما جبر الى قضا
عيف ذلك من عيون الحوادث الباب الثالث فيما كان
من ذلك من نبوته الى هجرته صلى الله عليه واله وسلم الباب الرابع
في هجرته وما بعدها الى وفاته صلى الله عليه واله وسلم
الباب الخامس في ذكر بنييه وبناته وازواجه واعمامه
ومخاته ومروضاته واحوته من الرمناعه واحوانه وذكر
مواليه وخياله من الاحرار من كان بحرمه ورسله
الى الملوك وكتابه واصحابه المعتره النجا والنصار
النقبا واهل الفتوى في حيوة الباب السادس في ذكر
دوابه من الخيل والبغال والحمير ونعمه وغنمه وسلاحه
ومساكنه وملبوساته وغير ذلك من انواع الالة وخاتمه
وعبد سرياه وعزواته صلى الله عليه واله وسلم
القسم الثاني في اسمائه الكريمة وخلقه الوسمه وخصا
ومعجزاته وباهر آياته وفيه اربعة ابواب الباب
الاول في الاسماء والضمات من المناسبات الباب الثاني
في صفة خلقه الوسيم وتناسل اعضاءه واستقرار اجزائه
وما جمع الله فيه من صفات الكمال الباب الثالث
في المحاصيل وهو نوعان الاول في خصائصه صلى الله عليه

والله اعلم دون الانبيا قبله وما احتصت به امته ببركته
الثاني فيما احتص به دون امته من الاحبات والمباحات
والمحرقات الباب الرابع فيما ابداه الله من المحاسن
وخزوات العادات القسم الثالث في سمايله وفضائله
واقواله وافعاله في جميع احواله وفيه ثلاثة ابواب
الباب الاول في عاداته وسجيته في المباحات والمعتادات الصورية
الباب الثاني في الاحلاق المتعقبات التي جمعها حسن الخلق
الباب الثالث في سمايله في العبادات المتكررات وهذا القسم
رحمك الله واسطبه عقبه هذه الاقسام ومحلها محل
اللطائف من الاجسام لما حوام التنبيه على محل شرعية واجا
مرعية وسنن ماثورة وهيات سماجوت لقله الاستعمال
واقتربا الجاهل بالاهل الاصل واذيله بباحاص وفي فضل
بيت رسول الله صلى الله عليه واله وصحابته ومن عظم
لاجله وفي فضل حديثه ومحدثيه واختم جميع ذلك
بفضل الصلوة عليه وعلى آله والتسليم صلى الله عليه واله وسلم
واسأل الله الكريم الرحمن الرحيم ان يعظم لي جمعة الفايده
ويعيد عليا من ركاتة اعظم عايد وان يحل لي اجارتي

فيه الرضى والزور الخوار المصطفى واولادى ووالدى
 واخوانى حاشى والمسلمين جميع الاصحاب ائمة عظيم الربا
 سمع الدعاء وهو حى رنم الوكيل عم المولى ونعم النصير
 القسم الاول تلخيص سيرته وهو مخنوى على
 ستة اوراق حسب ما تقدم الباري الاول الى سر ف نسب
 وحتك وما مهد الله له من الفضائل وبله جوده وفضل
 بله وفاته ومولده وعبد ابائه من لدنه الى ادم
 صلى الله عليه واله وسلم قال الله تعالى لعبد حاكم رسول
 من انفسكم فرى بضم الفاء فتجها وكلاتها متضمنان
 لفضيله نسبه اما قراءة الضم فقال المعشرون لم تكن
 في العرب قبيلة الا لها على رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم ولاده وقرابه وعليه حمل بن عباس قوله تعالى
 الا المودة في القربى وعلى قراءة الفتح فهو المبلغ في المرح
 لان الضمير الخيار الجسد ومثله في الآية الاحترا
 لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من
 انفسهم وقال تعالى كما ارسلناهم رسولا منكم
 وروى عن علي بن طالب رضى الله عنه قوله تعالى
 من انفسكم قال عنه صلى الله عليه واله وسلم نسبنا

وحسبنا وصلى الله على ابائى من لدن ادم سفاح كلها
 نكاح قال ابن الكلبي كتبت للنبي صلى الله عليه واله وسلم حسنة
 ام فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيئا مما كنت عليه الحاهلية
 قال المؤلف عفر الله له وقد كان نكاح الحاهلية على الرجة
 انما نكاح منها نكاح الناس اليوم بخطبار رجل الى الرجل
 وليته اوليته فيصحبها ثم ينكحها والنكاح الاخر كان الرجل
 يقول لامرأته اذا ظهرت من طمثها ارسلنى الى فلان فاستبضع
 منه فحتر لها زوجها فلا عيبا ابد حتى يسبين حملها
 من ذلك الرجل الذي يستبضع منه فاذا تبين حملها اصابها
 زوجها اذا احب وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد
 كان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح اخر يجتمع
 الرجل طمادون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها
 فادخلت ووضعت ومرت ليالى بعد ان تضح ارسل اليهم
 فلم يستطع رجل منهم ان تمتنع حتى كتموا عندها تقول
 قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت وهو النكاح
 يا فلان تسمى من احبت فاحق به ولد بها لا يستطيع ان
 ان تمتنع منه الرجل والنكاح الرابع مجتمع الناس الكثير
 فيدخلون على المرأة لا تمتنع من جهاها وهن البغايا كن
 لصبين على ابوابهن رايات تكون علما لمن اراد بهن دخول

وَقَالَ أَيْضًا فَاصْبِرْ فِينَا بُرْهَانًا فِي أَرْبَعَةِ شَهْرٍ. تَقْصُرُ عَنْهَا شَوْرَةُ السُّبُلِ.
وَقَالَ ابْنُ طَالِبٍ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ هَذَا ابْنُ جَنِينٍ فِي قُرَيْشٍ عَظِيمَةٍ.
يُؤَيُّ أَنْ جَمِيعًا خَيْرٌ مِنْ وَطْئِ الرَّبِّ بَابًا. فَضَّلَ أَمَّا مَا مَقَدَّ اللَّهُ لَهُ
 فِي قَدِيمِ نَبِيِّهِ وَذَكَرَهُ فَرَوَيْ الْقَاضِي عِيَاضُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فِي
 كِتَابِهِ الشَّفَاءِ أَخْبَارًا كَثِيرَةً مَا وَكثيرًا مَا انْقَلَبَ مِنْهُ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ فِي التَّو
 التَّوَارِيخِ فَإِنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمْ يَأْتِ شَيْءٌ مِنْهَا **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ
 مِيثَاقَ النَّبِيِّ لِمَا أَتَيْنَاكَ مِنْ كِتَابٍ وَحَكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكَ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكَ
 لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ **الْآيَةُ** وَفِي مَعْنَاهَا مَا رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ** لَمْ يُعَيِّنِ اللَّهُ نَبِيًّا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا إِيَّاهُ (أَوَّلًا) وَأَخَذَ عَلَيْهِ
 الْعَهْدَ فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُنَبِّئَ وَهُوَ حَيٌّ لِيُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ
 وَيَأْخُذَ الْعَهْدَ بِذَلِكَ عَلَى قَوْمِهِ وَنَحْوَهُ عَنْ الشَّيْخِ وَقَتَادَةَ **وَرَوَى**
 قَتَادَةُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** كُنْتُ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْخَلْقِ
 وَآخِرُهُمْ فِي الْبَعْثِ فَلِذَلِكَ ذَكَرْتُ فِي الْآيَةِ مَقْدَمًا عَلَى نُوحٍ وَغَيْرِهِ **وَمِنْ**
 الْعَرَبِ بَاضُ بْنُ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ لِي عِنْدَ اللَّهِ لِحَاثَمِ النَّبِيِّينَ وَأَنَّ إِيَّاهُ مَجْدَدٌ فِي طِينَتِهِ وَعَبْدُهُ أَنِّي
 ابْنُ هَيْمٍ وَنِسَاءُ عَيْشَى ابْنِ مُزَيْمٍ وَكَانَ إِيَّاهُ فِي الْأَزَلِ يَكْتُمِي أَبَاهُ مُحَمَّدٌ وَأَبَا
 الْبَشَرِ **وَرَوَى** أَنَّهُ تَشَفَّعَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَصَابَ الْخَطِيئَةَ
 فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَنْ الْبَرَاءِ **قَالَ** قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى وَجِيتَ
 لَكَ لِنَبْوَةٍ **قَالَ** وَإِيَّاهُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ **وَرَوَى** عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي كَلَامٍ بَلَغَنِي بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابِي وَأَتَيْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ بَلَغَ مِنْ فَضِيلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَنَّ بَعَثَكَ أَخْرَأَ الْأَنْبِيَاءِ وَذَكَرَكَ
 فِي أَقْلِهِمْ فَقَالَ **وَأَخَذَ** نَأْمَنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمَنْ نَفَحَ
 وَأَبْرَهِيمَ **الْآيَةُ** بَابِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ بَلَغَ مِنْ فَضِيلَتِكَ عِنْدَهُ

ان اهل

عَبَّاسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ - لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ أَهْبَطَنِي إِلَى الْأَرْضِ فِي صَلْبِهِ وَجَعَلَنِي فِي صَلْبِ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ وَقَدَفَنِي فِي النَّارِ فِي صَلْبِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَنْقُلُنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الْكَرِيمَةِ إِلَى الْأَصْلَابِ الْبَاطِلَةِ حَتَّى أَخْرَجَنِي مِنْ بَيْنِ أَيْدِي أَبِي لَمْ يَلْتَقِيَ عَلَيَّ سَفَاحٌ قَطُّ وَإِلَى هَذَا أَشَارَ عَلَيْهِ الْعَبَّاسُ حِينَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَرِيدُ أَنْ أَمْتِدَّ حَكْمَكَ قَالَ لَا يَفْضُلُ لِلَّهِ فَالْكُفَّاءُ - مِنْ قَبْلِهَا طُبْتُ فِي الظُّلُمِ وَفِي مُسْتَوْدِعٍ حِينَ تَخْضَفُ الْوَرَقُ - ثُمَّ هَبَطْتَ الْبِلَادَ لَا بَشَرَ أَنْتَ وَلَا مَضْعَةَ وَلَا عَمَلًا - بَلْ نَقْطَةً تَرَكِبُ الشَّفَى وَقَدْ أَلْجَمَ شَرُّ أَوَّلِهِ الْفَرْقَ - تَقُولُ مِنْ صَلَابِ الْإِبْرَاهِيمِ إِذَا مَضَى عَالَمٌ

٢١٧

1125

فضل فيما ورد من فضل بلدي مولده ووفاته قال المؤلف كان
 الله له جمع الله سبحانه لنبه انواع التفضيل والاعزاز والتجليل وتحتوي
 له في البلد كما هيأ له في النسب فجعل مولده ومبعثه مكة ومهاجرة ووفاته
 بالمدينة ولا خلاف بين العلماء انها افضل البلدان على الاطلاق ثم اختلفوا
 في ايهما افضل فذهب اهل مكة والكوفة الى تفضيل مكة وهو قول
 الشافعي وعليه جماعة من المالكية وذهب مالك واكثر المدينيين الى
 تفضيل المدينة وهو قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولا خلاف ان
 موضع قبره افضل البقاع لما ورد ان كلاً يدفن في تربته التي خلق منها
 وهو صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقين فتعي انها افضل البقاع والله
 اعلم **فيما ورد في فضل مكة من الايات والاحاديث قوله تعالى**
واجعلنا البيت مثابة للناس وامناً وقال تعالى اولك بيت وضع
للناس للذي ببكة مباركاً وهدياً للعالمين فيه ايات يبينات مقام
 ابراهيم ومن دخله كان آمناً وقال تعالى اولم يروا انا جعلنا حرمماً
 آمناً ويتخطف الناس من حولهم **وقال تعالى اولم فامكن لهم**
حرمماً آمناً تجي اليه ثروات كل شيء والايات الوازدة في هذا المعنى
 كثيرة غير مختصرة **واما الاحاديث** فروينا في صحيح البخاري
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال **قال رسول الله صلى الله عليه**
وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله تعالى لا يعصذب شوكه ولا
ينقر صيده ولا يتقط لقطته الا من عرّفها وفي رواية اخرى
 عنه ولا تخن على خلدها قال **العباس رضي الله عنه** يا رسول الله الا ادرى

رب هذه المسئلة الذي جمعها
وقال تعالى انما امرت ان اعبد

فانه لقيتهم وليوتهم قال الا اذ خسر **وزويتا** في جامع الترمذي
عن عبد الله بن عدي بن الحمرار رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يقول على راحلته بالحزورة بمكة يقول
لمكة والله انك خير ارض الله واجبت ارض الله الي ولولا اني اخرجت
منك ما خرجت **صححه** الترمذي **وعن ابي سريح** العدي انه
قال لعمر بن ابي شعيب وهو يبعث البعوث الى مكة اين ن لي ايها
الامير اجدتك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدي
من يوم الفتح فسمعته اذ ناي ووعاه قلبي وابصرته عينا في حين تكلم
به انه حمد الله وانثى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم تحرمها الناس
فلا تجعل لامر مني يوم من بالله واليوم الآخر ان يسفك بهاد ما ولا
يعضد بها شجرة فان اجدت ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي شلعة من نهار
وقد عادت حرمتها اليوم كحرمها بالامس وليبكي الشاهد الغائب
وفي مسند ابي داود الطيالسي من رواية عبد الله بن الزبير ورفعه
ان الصلاة في المسجد الحرام تفضل على الصلوة في غيره بمائة الف وقد
حسب ذلك فبلغت صلاة واحدة في المسجد الحرام عمر خمسين وخمسين
سنة وستة اشهر وعشرين ليلة ولا يسطيع يسقط هذا الضاعف
شيئا من القويات كما يحمله كثير من الجهال نبه عليه النووي رحمه الله
قال بعض المفسرين في قوله تعالى فيه آيات بينات مهام انهم
يوم من دخله كان امنا اي من النار **وقيل** من الطلب وكان في الجاهلية من
اجدث جدنا ولجأ اليه امن ومشي القاتل على قاتله فيه من غير خفاة
والسباع تطلب الضيف فاذا دخل الحية مكفت عنه وهذا كقوله تعالى
واذ بعثنا البيت مثابة للناس وامنا وذلك يدعاه ابنه هيم عليه السلام

[illegible]

لا اله الا الله محمد رسول الله
والله اعلم بالصواب

هو موقعه
باب الحماطين و
بوتون قشور
والاساس
الحدود والحدود
والمحيطات
للمسالك من باب
الحماطين الى

المجلد الثاني

و انما هذا الكتاب
هو كتاب

حيث قال رب اجعل هذا البلد آمنا وله في القرآن ثمانية اسماء مكة ومكة
 ولم القرآن والقريه والبلد والبلد الامين والبلد ومكة ومن اسمائها
 في القرآن مكة في عشرين الراس والقيادسية والمسجد الحرام والمكتبان وامر روج وامر الرحمة
 وامر نعيم وامر كوفي **قال المؤلف** كان الله له من الايات البينات فيه
 الحجة السوداء والخطيم واثنا وقد مي ابراهيم وابيضاق ما رزقتم بعقب جليل
 غياثا لها جزا وشعيل غنية عن الطعام والشراب وذو الكليل **ثم ان** بها جامع
 المشاعر ومولد المصطفى صلى الله عليه وسلم ومنها بدا الدين عزيا بعد ان كان
 قد عفا ولولا ما نزل بها القرآن العظيم وعكف في عرضاتها الملكة والانبياء عليه افضل
 الصلوة والتسليم ثم هي قبلة المسلمين في جميع الافاق واليهات تنزع القلوب بدع الخليل
 وامر الخلاق وبها اعظم جامع الدنيا وفي خمسة عشر موضعا منها يستجاب الدعاء
 ثم لها الخصائص التي لا تحصى ولا تعد ولا تستقصى **شعر** يا هل تدري في العلوم
 جميعها وذوي عقول قد صفت من رتبة هل تعلمون بحكمة مغرورة
 جمعت كمكة في عباد فضيلة **واما ما جاني فضل المدينة** فزويناني
 في حبي الخازي ومسلم رحمهما الله تعالى من رواية علي واني هي سورة واني
 حميد الساعدي وشفيق ابن ابي زهير واني بكثرة واني ابن مالك واني سعيد
 الخديجي وعائنة وعبد الله ابن زيد ابن عاصم ورافع بن خديج وشعبد ابن
 ابي وقاص وشهل بن جنيب وجابر ابن سمرة وابن عمر رضي الله عنهم
 احاديث متفرقة انه قال صلى الله عليه وسلم امرت بقربة تأكل القنأ
 يقولون يثرب وهي المدينة ثم هي للناس كما ينبغي الكبر حيث الجديب وانه
 حرم ما بين لابتيها كما حرم ابراهيم مكة وانه ثماها طابة ونهي عن
 تسميتها يثرب واختار ان الايمان يارز اليها كما تازا لجية الى نخج ها وقال
 فيمن تجمل عن المدينة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وانه لا يدخلها
 رعب المسح البجال ولا الطاعون وانه كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدر
 المدينة

روى رحمه الله
 في هذا الموضع
 واما في الموضع
 في علمها واثنا
 في العلم ما كان

في رواية في مسند
 في رواية في مسند
 في رواية في مسند
 في رواية في مسند
 في رواية في مسند

المدينة او وضع راجلته وان كان على راية جوكها من جبال وديها
 مثل ما دعي ببر ابراهيم لاهل مكة ولا خبر انه لا يدعي احد غيره عنها
 الا ابد الله فيمن هو خير منه ولا يثبت احد على الاو لا واهل جها
 الاكت له شفيقا او شهيدا بولي القيمة وانه لا يريد ما احد يسوق
 الا اذا به اسد ورجل الصا من اخرون المالح في **واما رويناه**
خارج المصنف انه صلى الله عليه وسلم قال المدينة من جري
 فيم مضجعي وفيه سمعتي حقيق على متى حفظ جيرا ما اجتنول
 الكباير من حفظهم كنت له شهيدا او شفيعا بولي القيمة من لم
 يحفظهم سقى من طينة اخبال وقال غبار المدينة شفا من اجلام
 وقال كل البلاد افتح بالسيف والمدينة افتحت بالقران وقال
 ما على الارض بقعة هي احب الي من ان يكون قبري فيها من ثلاث
 مرات وقال من مات في احد احر من جاجا او معتمرا بعثه الله
 يوم القيمة لاحساب عليه ولا عذاب وفي طريق اخبرني عن الامنين
 بولي القيمة وقال من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع
 لمن يموت بها **وروي عن زيد بن اسلم** عن ابي هريرة في قوله تعالى وقال

ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من
 لذكرك سلطانا نصيرا قال مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة
 وسلطانا نصيرا التصاروسماها الله تعالى الدر في قلوب تعالى
 والذين تبوءوا الدار والايمان الايات وذكر ان لها في القرون
 اربعين اسما منها المدينة وطيبة وطائفة والمسكنة وجارية
 والمحبوبة والمرجومة والهدى والعذاب والمحببة والمحبوبة والفتا
وروي ان في القلوب ثمانية اسكنة لا تقبل الكون
 ارفع اجايرك على اجاير القرى وقال الشيخ الامام جمال
 الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المصري رحمة في كتابه قاله
 ما انت الحجرة من معالم دار الجحيم بروايتي لذكرك عن شيخ الامام
 المحافظ محمد بن محمد بن احمد المصري حفيد المصطفى قراءة
 مني عليه جميع الكتاب بالمسجد النبوي الشريف الى جانب المنبر
 المنيق وسمعتة جميعا بالمسجد الجرام من لفظ شيخنا امام
 الوقت ابي الفتح محمد بن ابي بكر بن الحسين المراكشي

نظره ابو جهم

^{وقد اورد}
 وجوههم قالوا اخبرنا به الشيخ الامام ابو جهم روى على البعير
 عن المولى قال وبعد فان العناية بالمدينة الشريفة متعينة والعناية
 لعظم حرمتها لكل خير متضمنة والوسيلة بخير شرفها شافعة
 والفضيلة لاشتهار معاهد هاجمها لا لم طالبها دار الحجرة
 المفضلة ودار الحجرة المكملة وحرمة النبوة المشرفة بالايات
 المنزلة والمسجد الذي تشد اليه الرجال المرقلة والبقعة التي تهبط
 الاحلام عليهم والمدينة التي يارن الايمان اليها والمشهد الذي
 تقوى ارواح محمد بن ميثاق ايريه والمورد الذي لا يروى
 من الشوق غلة ولا رية والعروسة التي خص الله تعالى بالنبى الطهر
 والحرمة التي فيها الروضة المقدسة بين القبر والمنبر والترتبة التي
 سمت بساكنة على الافاق وفضلت بقاع الارض على الاطلاق
 فهي **كما قيل شعرا**
 حرم الجميع بان حيز الارض ما قد جاز دار المصطفى حواء
 ونعم لقد صدقوا ساكنة نعلت كالنفس حين ركت نحرها واهاء
وقال القاضي عياض رحمه الله وحديثه موطن عمر بن الخطاب

وَقَالَ فِي لَبَّهِ هَلَالُ الْحَيْمِ السنة النابعة من المبعث اجتمعت قريش وتعاهدوا
 على قطيعه بني هاشم وبني المطلب ومقاطعتهم في بيع والشرا والنكاح وغير ذلك
 وكتبوا في ذلك صحيفة وعلقوها في جوف الكعبة ناكيد الامور **وَقَالَ** ان
 كاتبها شئت يداه قيل هو منصور بن عكرمة وقيل النضر بن الحارث وقيل يغص
 ابن عامر ولما تم ذلك انجاز البطان المذكور ان الى ابي طالب ودخلوا معه في شعبه
 ونفوا هناك محاصرين مدة وخرج عنهم ابولهب ونضر المسلمون بذلك خوفاً و
 غرماً ولحقهم مشقة عظيمة **قَالَ السُّهَيْلِي** وهي إحدى الشدايد الثلاث التي
 دل عليها تاويل لغطات الثلاث من جبريل حين ابتداء الوحي قال وان كان ذلك
 في النقطة ولكن مع ذلك له في مقتضى الحكمة تاويل وايمانا والله اعلم وفي الصحيحين
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الحجة الوداع من جعة من متى منزلنا ان
 الله ثم شاعداً خيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر وهو الجحش والابح وهو شعب
 ابي طالب المذكور وفي نزول صلى الله عليه وسلم حينئذ فيه وذكره لما جازاه
 اشارته الى الظهور بعد الخمول **وَقَالَ** لما امر به من التحدث بالنعيم
 وفي ذلك الشكر لنعيمها **وَلَمَّا** راي ابو طالب ما جعلوا عليه من القطع والقطعة
قَالَ **الْأَبْلَغَاءُ** عني على ذات بيتنا لو يا وخصاً من لؤي بني كعب
لَمْ تَعْلَمُوا أَنَا وَجَدْنَا حَمْدًا نَبِيًّا كَمَوْسَى خَطَفِي أَوَّلَ الْكُتُبِ
وَأَنَّ عَلَيْهِ فِي الْعِبَادِ مَجْدًا **وَلَا** حَرَّ مِنْ خَصَّةِ اللَّهِ بِالْحُرِّ
وَأَنَّ الدِّيَّ لَتَقُومَ مِنْ كِتَابِكُمْ **لَكُمُ** كَائِنٌ يُحْسِنُ رَغِيَةَ التَّقَاتِ
أَفِيقُوا أَيْقُوا قُلْ انْجَحِمُوا **وَيُصْبِحُ** مَنْ لَمْ يَجِدْ دَنِيًّا كَيْدِي لَدُنِّي
وَلَا تَتَّبِعُوا أَمْرَ الْوَشَاةِ وَتَقَطِّعُوا **وَأَصْرُ** نَابِعْدَ الْمَوَدَّةِ وَالْقُرْبِ
وَتَسْخَبُوا جَزْءًا بَعْدَ تَأْوِذِنَا **أَمْرٌ** عَلَى مَنْ دَافَقَهُ حَلَبُ الْحَرْبِ
فَلَمَّا وَرَدَ الْبَيْتَ نُسَلِّمُ إِحْمَدًا **يَعْرِى** أَمِنْ عِصْرِ الزَّمَانِ وَلَا كَرْبِ
وَلَمَّا بَيْنَ مَنَا وَمَنْحُمْ سَوَافٍ **وَأَيْدِي** تَكُنْ بِالْقَسَائِيسَةِ الشَّهْبِ

وفي نسخة
 رسول الله
 من مع ابي
 جبريل

وراى الناس
 عن ما قوم
 الذي رجع
 فمما رجع
 من له موت
 فمما رجع
 من له موت

محمد بن عبد الله
 بن عبد الله
 بن عبد الله

على المملوك
 واما المملوك

مُعْتَرِكٌ ضَنْبٌ تَرَاكُسَ الْقَنَا **بِهِ** وَالنُّشُورُ الطُّخْمُ يَغْلِفُنْ كَالشَّرْبِ
كَأَنَّ فَمَالَ الْخَيْلَ فِي خَجَرَاتِهِ **وَمُعْتَرِكٌ** الْأَبْطَالُ مَعْرَكَةُ الْحَرْبِ
الْيَسْرُ أَبُو هَاشِمٍ شَدَّ أَرْزَهُ **وَأَوْضَا** بَيْتَهُ بِالطَّعَانِ وَالْقَرْبِ
وَلَمَّا مَلَّ الْحَرْبُ حَتَّى تَمَلَّنَا **وَلَا** تَنْتَكِي مَا يَنْوُبُ مِنَ التَّكْبِ
وَلَكِنَّا أَهْلُ الْخَفَاطِ وَالنَّهْيِ **إِذَا** طَارَ أَرْوَاحُ الْكُمَاةِ مِنَ الرُّقْبِ

وَقَالَ فِي أُخْرَى

أَمَّا عَوَالِي الْغَيْرَةِ **وَالْبَنُ** حَرْبٍ **كَلَّا** الرَّجُلَيْنِ مَتَّهَمٌ مُلِيمٌ
وَقَالُوا خَطَّةٌ جَمْعًا وَجَوْرًا **وَبَعْضُ** الْقَوْلِ **أَبْلَغُ** مُسْتَقِيمٌ
يَخْرُجُ هَاشِمٌ قَبِيضٌ مِنْهَا **بَلَدٌ** قَعٌ بَطْنُ مَكَّةَ وَالْجَطِيمُ

وَلَمَّا رَأَى **اللَّهُ** سُبْحَانَهُ جَلَّ مَا عَقَدُوهُ وَنَفَضَ مَا أُنْزِمُوهُ وَذَكَرَ لِقَائِهِ مِنْ
 ثَلَاثِ سِنِينَ مِنْ جَبِي كَيْتٍ اجتمع خمسة نفر من شادات قريش عبد المطلب
 الجون باعلى مكة ليلا وتعاقبوا ونجاشدوا على نفوس الضعيفة وهزكها وهم
 هشام بن عمار والعامري وهو الذي تولى كبر ذلك وابلا وشعى الى كل منهم
 وزهير بن ابي امية الخزومي وهو ثلوة في العينة وامته غائكة بنت عبد
 المطلب والمطعم بن عدي النوفلي وابو البختري ابن هشام وزمعة
 بن الاسود الاسدي **وَلَمَّا** اصبحوا من لياليهم تلك جازهم فظاف
 بالبيت ثم قال يا هاهل مكة انا كل على الطعام ونلبس الشيا وبنو هاشم
 هذكي والله لا اقعدي حتى تشق هذه الضعيفة **فَقَالَ** له ابو جهل كذبت
 والله **فَقَالَ** له زمعة بن الاسود انت والله اكذب ما رضىنا كذا بيتها
 حين كُتِبَتْ **وَقَالَ** الآخرون مثله **فَقَالَ** ابو جهل هذي امر قبيح
 بليلى تشو ورفيه بغير هذه المكان ثم قام المطعم الى الضعيفة ليشتقا
 فوجدوا الارضة قد اكلت جميعا الامكان فيه انتم الله وكان قبل ذلك
 قد اخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بفعل الارضة بها واخبر النبي صلى الله عليه وسلم

المعصية في اصل
 صور
 الجفايض

معصية في طرف
 معصية في طرف

احبار النبي صلى الله عليه وسلم
 على الارض
 بالصحف

ولو كانوا اولي قربي الآية ونزلت انك لا تهدي من احببت في
 روايه لمسلم قال لو لا ان تغيري فربما يكون انما حمل على كل
 الجري لا فزرت بها عينك وان العباس بن عبد المطلب قال
 للنبي صلى الله تعالى عليه واله وسلم ما اغنت عن عمك فانه كان يحوطك و
 يحضبك لك قال هو في صحناج من نار يبلغ كعبيه تغلي منه ام دأته
 وهذا مطابق لقوله صلى الله تعالى عليه واله وسلم الذنوب ثلاثة دنبت
 يغفره الله ودين لا يغفره الله ودين لا يغفره الله ودين لا يغفره الله
 بظلم العباد لانفسهم والثاني في الشرك واستشهد عليه بقوله تعالى
 ان الشرك لظلم عظيم والثالث مظالم العباد فيما بينهم وفي معناه
 ما ثبت في الصحيح من روايه انس ان رجلا قال لرسول الله صلى الله
 تعالى عليه واله وسلم يا رسول الله اين ابي قال في النار قال فلما قفا
 الرجل عاه فقال ان ابي واباك في النار ومثله ما روت
 عابته قالت قلت يا رسول الله اين جد عان كان في الحاهليه
 يصل الرحم ويطلع المسكين فهل في ذلك نافع قال لا يسمع انه لم
 يقل يوما رب اعز لي حطيتي يوم الدين رواها مسلم
 وروى عن ابن عباس ومقاتل في قوله وهم يهون عنه

وينادي عنه انه ابو طالب بن مينا النسي عن ابي النبي صلى الله تعالى عليه
 واله وسلم وبنائ عن الاعان اي يعبد ومنعهم وروى في كتب السير
 ان العباس بن عبد المطلب نظر الى ابي طالب حين الموت وهو حرك
 شفقتة فاصغى اليه باذنه فقال يا ابن اخي والله لقد قال اخي
 الكلمة التي امرته بها ان يقولها فقال النبي صلى الله تعالى عليه واله وسلم
 لم اسمع والهد اعلم ولكن لم يقلها العباس رضي الله عنه ولم تؤثر عنه
 بعد ان اسلم ولا استقيم ذلك معي ما ثبت من النقل الصحيح المروي
 انه مات على الشرك قال السهيلي ومن باب النظر في حكمه الله تعالى
 ومشاكله ابن الجليل ان ابا طالب كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
 واله وسلم بجلسته يحجوا به الا انه كان متبعا لقدمه على حلة عبد المطلب
 فسلط العذاب على قدميه خاصة لتبقيته اياها على حلة ابيه
 اللهم تحت قلوبنا على يدك حتى تليتنا عليه غير محنة ولا فتنة
 وذكر في صليته لقريش عند موته في امر النبي صلى الله تعالى عليه واله وسلم
 والله لا يسلك احد سبيله الا رسله ولا ياخذ احد مديته الا مسجده
 ولو كان لبقية حبه ولا اجل تاخير لكففت عنه الميزان ولدا فوت
 عنه البواهي واستمرت الاخبار بتوليته للنبي صلى الله تعالى عليه واله وسلم
 والمباغوه عنه والذبح عنه وتخلل الميزان لاجله ومن احسن روي عنه انه قال

والله ان يصلوا اليك بحجمك
 فاصبع بامرئ ما عليك غضا
 ودعوتني وعرفت انك ناصي
 وعرضت ديني فبعرقت بانه
 لولا الملامه او حذار سببه
 ومن محاسن قصيدته قوله

كدتم وبيات بركم مكم
 كذبتم وبيت الله نرا محبا
 ونسلم حتى نصرء حوله
 ونهض قوم في الجرد اليكم
 وحتى نرا اذا الصعن تركب رعد
 وانا لعمر الله ان جدد ما ارا
 بلقي فتى مثل الشهاب سديد
 شهور او اياما وحولا محيا
 وما برك قوما لأبدا سيدا
 وابيض لسبع الحمام بوجه
 يلوذ به الهلاك من الهائم
 لعمري لقد كلفني وجدا لعمري
 من مثله في الناس اي مذل

حليم ربيده

حليم ربيده عاد اعترط ايش
 والله لو ان احبي سببه
 لكننا اتبعنا على كل حاله
 لقد علموا ان ابننا لا مكذب
 فاصبح فينا احمد في ارومة
 حديث يهيبه دونه وحيتته
 يوالي الحاليسه بغافل
 تجر على سياخنا في المحافل
 من الدهر خذا غير قول التناول
 لدينا ولا نحبنا قول الا باطل
 تقصر عنها سوره المنظاول
 وداعت بالذل والكلما كل

له وقال انه طالب بن ابي طالب

فما ان جبيننا في قوس عظمة
 سوا ان حمينا خبر من وجلي التريا
 اخائفه في النايام ردا
 كرمنا نساء لا بخندا ولا ذريا
 يطوفون به العافون يغشون بابه
 لو مون نرا لانه ورا ولا ضربا
 قال ابن اسحاق فلما مات ابو طالب نالت قريش من رسول الله
 صلى الله تعالى عليه واله وسلم من الاذا ما لم تكن تطمح به في حياه ابي طالب
 حتى اعترضه سفينه من سفنها قريش فشر على راسه نوايا وجعل على
 احدي يدي ناته فمجلت تحمله وتبكي في رسول الله صلى الله تعالى عليه
 واله وسلم يقول لا تبكي يا نبية فان الله مانع اباك ويقول من ذك
 مانالت قريش في مانالت حتى مات ابو طالب وذكر ايضا ان النفر
 الذين كانوا يذون رسول الله صلى الله تعالى عليه واله وسلم بجوار المنزل
 لم يسلم منهم احدا الا احكم بن ابي العاص مع ان اسلامه كان مضطربا
 فكان احدهم بطرح عليه رحم الله وهو يعلو يطرحها في برمة اذا صبغت

ضيا

حتى اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حصى التزبير منهم اذا صلى
 وكان اذا طرخوا عليه ذلك خرج به على عود وقال يا بني عبد مناف اي
 جوار هذا ثم يلقيه قلت وجميع ذلك اما هو اذا ابتاداه به مع قيام الحصر
 لمحملة لبيته حصه من الجلاء ليحقق فيه مقام الصبر الذي امر به كما صبر اولو
 الحرم من الرسل الانبياء ومع ذلك مكل من قوته قد كان حريصا على الفلك
 به واستيصاله والفراغ منه لو تقدر على ذلك فمجان من كفا ووقا
 واواه واظهر دينه على الاديان كلها واسماه كد وللاثة اسهر من موت
 الى طالب جرح النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى ثقيف اهل المطايف جبه
 وقبل كان حبه زبد جارش فاقام بها شهرا يدعوهم وزدوا قوله له
 واستهن وابه وسالكم ان تكتبوا عليه اذا لم يغفلوا فلم يفعلوا ومنه
 انصرف عنهم امرؤا به سهاهم وعبيد هم لسيوتهم ولصحوهم
 حتى اجمع عليه الناس والجوه الى جنب حايط لعنته وشبهه بني
 ربيعة وكانا حينئذ هناك فلما اطان صلى الله عليه وآله وسلم
 في ظله ورجع عنه عاتة السفها دعا فقال اللهم اي اشكو اليك
 ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا رحيم الرحمن
 انت رب المتضعفين انت ربي الى من تكلم الى الجيد تجيئني اوالى
 عبد وملكته امرى ان لم يكن بك غضب على فلا ابالي لكن عافيتك
 هي اوسع لي اعود بنور جنتك الذي اشرفت به العالمين وصلى عليه
 امر الدنيا ان ينزل لي غضبك او يحل عليا ك ك ك

سخطك

بسم الله الرحمن الرحيم ورحمته الواسعة

سخطك لك لغيتي حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك ولما ارى ابا
 زبيرة ما لقي تحرك له رجبهما وبعث اليه غلاما لها اسم عبد الله يطبق
 عنقه فلما وضعه بين يديه شتموا كل ضلي لله عليه السلام ثم قال عبد الله
 دينه وبلده فقال انا نصراني من اهل نينوى فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم من قرية الرجل الصالح يونس بن متى فقال عبد الله وما
 تروى يدريك به فقال ذاك اخي كان نبيا وانا نبي فاكتب عبد الله يقبل راسه
 ويديه ورجليه فقال لبياربيعة اجدها الصالحه اما غلامك فقب
 افسده ولما جاءهم عبد الله سالا فقال ما في الارض خير من هذا الرجل
 فقال لا يا عبد الله لا يضرك عن دينك فانه خير من دينه قال

المؤلف كان الله له وقد تقدم الحديث عن صحيح مسلم من رواية عاتية رضي
 الله عنها عنه صلى الله عليه وآله وسلم ان هذا الموقف لطايف اشبه ما لقي وذلك
 والله اعلم بالحقيقة من التعيين والتكليف والاشهر او خيفة شمانية قرش
 وخشية ان ينالوه بمثلها ودعاؤه حينئذ مبين عما وقع في نفسه من الكبر
 العظيم صلى الله عليه وآله وسلم وعلى له افضل الصلوات والبركات التسليم وقد كان
 صلى الله عليه وآله وسلم ينادي منهم بالقول اعظم من تاذيه بالفعل ولما علموا
 انهم الكريمة ونمو مذمما بدلا عن محراب قال الا ترون ما يدفع الله به
 عني من ذي قرش يشبون ويحجون مذمما وانا محراب يعني انهم يوقعون شتمهم
 على وصف ولم يكن بذلك الوصف صلى الله عليه وآله وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم انصرف من لطايف رجعاهم وما مغموا فلما بلغ قرن الثعالب وهو قرن المنازل
 اتاه جبريل عليه السلام ومعه ملك الجبال واستاذنه ان يطبق على قرش الاخشبين
 وهما جبل مكة فله صلى الله عليه وآله وسلم وقد تقدم الحديث في ذلك مستوفاه ثم
 اخذ رجعاه الى مكة حتى اذا انخله قام من جوف الليل يصلي فتر به نفث تسعة وقيل
 تسعة من حين نفيته وهي مدينة بالشام مباركة وحنها ثبات الحق والوهم

فمنه

سخطك

هذا ما رواه عن علي بن ابي طالب
عن ابيه عن جده عن اسلافه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تأكلوا من ثمره حتى يغرسه احدكم

عن علي بن ابي طالب
عن ابيه عن جده عن اسلافه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تأكلوا من ثمره حتى يغرسه احدكم

عن علي بن ابي طالب
عن ابيه عن جده عن اسلافه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تأكلوا من ثمره حتى يغرسه احدكم

وَرَوَى في حديث النعم ثلثة اصناف صنّف لهم اخباه يطيزون في الهوى
وصنّف حيات وكلاّب وصنّف يحلون ويطعون وبنوا جثا لا يستارهم من
اعين الناس وجائز رؤيتهم **وَكَانَ** النبي صلى الله عليه وسلم مبعوثا اليهم كالانس
قبل وانه يكن ذلك لبي قله والاصواب ان موثهم يدخل الجنة وكفرهم يدخل النار
ثم انهم يعزّون الاعمال الطوبى **ومن** العجب ما روي في ذلك ما حكاه القاضي
عن علي بن ابي طالب عن محمد بن ابي عمير عن ابي عبد الله قال بينا نحن جلوس
مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل شيخ وبه دية عصاف لم على النبي صلى الله عليه وسلم
ولم فرج عليه وقال نعمة الحين من كنت فقال انا هامة ابن الفقيه بن ابي
ابن ابي اليسر فذكر انه لقي نوحا من بعده في حديث طويل **وَرَوَى** انهم قايلا
متكاثرة واصناف متباينة وهوا مختلفه قيل انهم فيهم قدزية ومترجية
ومرافضية **والله اعلم** رجعا الى القصة ولما بلغ صلى الله عليه وسلم من جمعه
من الطائف جزاء بعث الى الاخفش بن شريك اخبره فقال انا خليف
الحليف لا يجزى فبعث الى كعب بن عمار فقال ان بني عامر لا يجزى على بني
كعب فبعث الى الطعم بن عدي فلبس شايحه هو واهل بيته وخرجوا الى النجد
وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخل فدخل صلى الله عليه وسلم
فطاق وانصرف الى منزله فلذلك **قال** صلى الله عليه وسلم في انرا يذو وكان
سبعين لو كان الطعم ابن عدي جيتا ثم كلني في هولاء النتنى لتركتمهم **او**
لذلك ايضا يقول **حسان** ابن ثابت في الطعم حين زناه **او**
اجرت رسول الله منهم فاصحوا عبيدك ما كاثمهل واحمر ما **او**
قلو شئت عنه معذبا شرها وفي طمان اوباني بقمية جزها **او**
لقلوا هو الموفي بحفرة جارت **و** ذمتي يوما اذا ماتت دمما **او**

وفي هذه السنة وهي سنة عشرين من المبعث وخمس من المولد تزوج
صلى الله عليه وسلم **شودة** بنت ربيعة وبني بها ثم **عائشة** بنت ابي بكر
عن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن اسلافه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تأكلوا من ثمره حتى يغرسه احدكم

عن علي بن ابي طالب
عن ابيه عن جده عن اسلافه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تأكلوا من ثمره حتى يغرسه احدكم

وَبَنِي إِسْرَءِيلَ بِدِينِهِمْ وَشِبَاقِي خَيْرٌ تَزَوَّجَهُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ ذِكْرٍ وَاحِدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَفِي سَنَةِ إِخْدَى عَشْرَةَ** أَجْتَهَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَرْضِ
نَفْسِهِ عَلَى الْقَبَائِلِ فِي تَجَافُعِهِمْ بِالْمَوَاشِمِ وَمِثْرَاتٍ وَهَيْجَةٍ وَذِي الْحَافِ فَكَانَ مِنْ
خَيْرِ ذَلِكَ مَا ذَكَرَ **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَقِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ لَمَّا أَجْعَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنَ الطَّائِفِ وَجِدَ قَوْمَهُ أَشَدَّ مَا كَانَُوا عَلَيْهِ فَكَانَ مِمَّنْ عَرَضَ عَلَيْهِ كِنْدَةَ
فَلَمْ يَحْبِسْهُ ثُمَّ بَنُوا عَبْدَ اللَّهِ بَطْنَ مِنْ كُلِّ وَكَانَ مَقَالَ لَهُمْ قَبْلَ اجْتِنِ اللَّهُ
أَنْتُمْ إِيَّاكُمْ فَلَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ ثُمَّ بَنُوا حَنْبَلَةَ فَرَدَّ وَأَقْبَحَ زِدَّ وَكَانَ عَمَّهُ أَبُو
لَهَبٍ يَقُولُ إِنَّهُ أَكَلْنَا قَوْمًا وَدَعَاهُمْ كَذِبًا وَجَدَّ رَهْمٌ مِنْهُ وَمِمَّنْ
دَعَا بَنَاتُهَا مِثْرًا مِنْ ضَعْفَةٍ فَبَارَ طَوْهَ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُمْ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ
فَقَالَ أَمْرُ اللَّهِ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ وَذَكَرَ **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْكَلَابِيِّ**
فِي شَيْئِهِ تَهَاقِيلَ شَيْئَةٍ فَمِنْ ذِكْرٍ زِيَادَةٍ عَلَى مَا نَقَلَ ابْنُ هِشَامٍ بَنُوا كِنْدَةَ
وَحِينَ لَمْ يَحْبِسْهُ انْصَرَفَ عَنْهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْلُو تِلْكَ لَا تَهْدِي مِنْ
أَجَبَتْ ثُمَّ بَنُوا قُرَازَةَ فَلَمْ يَحْبِسْهُ فَانْصَرَفَ عَنْهُمْ يَتْلُو أَنْكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْقِيَّ
ثُمَّ بَنُوا تَمِيمٌ وَحِينَ أَبَا انْصَرَفَ عَنْهُمْ يَتْلُو قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِرِكُمْ أَلَا يَهْدِي
ثُمَّ بَنُوا التَّيْدَ فَرَدَّ عَلَيْهِ رَيْثُهُمْ طَلِجَةُ الْأَشْدِي زِدَّ أَقْبَحًا وَانْصَرَفَ عَنْهُمْ
يَتْلُو فَا نَكْذِبُكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَلَا يَهْدِي ثُمَّ أَتَا بَكْرًا ابْنَ وَابِلٍ وَمَعَهُ أَبُو
بَكْرٍ وَعَلِيٌّ فَكَانَ لَابِي بَكْرٍ مَعَ عَقْلٍ بِنِ جَنْظَلَةَ النَّسَابَةِ أَخْبَارَ طَرِيفَةٍ فِي
الْإِنْتَابِ ثُمَّ وَقَفَ عَلَى بَنِي شَيْبَانَ فَتَلَا عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ
أَلَا يَهْدِي ثُمَّ اشْتَرَادَ وَهَ فَتَلَا قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا لَحَرَّمُ زَكَرَ عَلَيْهِ الْحَيْثُ ثَلَاثُ آيَاتٍ وَكَانَ
لَهُ وَهُمْ مَزَاجَاتٌ حَسَنَةٌ طَرِيفَةٌ لَطِيفَةٌ ثُمَّ وَعْدُوه أَنْ يَمْنَعُوهُ مِنْ جَمِيعِ
الْجَوَابِ إِلَّا مَا يَلِي أَنَّهُ أَكْثَرُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا يَقُومُ بِأَمْرِ اللَّهِ
إِلَّا مَنْ مَنَعَهُ مِنْ جَمِيعِ جَوَابِهِ وَمَا اسْتَأْذَنَ فِي الزَّيْدِ وَلَا تَجْهَرُكُمْ فِي الْقَوْلِ أَوْ تَتَمَّ أَنْ
لَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ إِلَّا لَيْسَ يَحْتِجُ تَشْجُوهً وَرَجَالَ الْقَوْمِ وَتَقْتَسِمُوا أَمْرَهُمْ اتَّعَبُوا اللَّهَ

عَنْ

عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ** لَتَعْبُدَنَّهُ وَلَا تَشْرِكُنَّ بِهِ شَيْئًا فَقَالَ **النَّعْمَنُ بْنُ شَرِيكٍ** وَ
بَدَّ لَهُمُ الْقَوْلُ نَعْمَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ عَمْدُ اللَّهِ لَتَعْبُدَنَّهُ وَلَا تَشْرِكُنَّ بِهِ شَيْئًا فَقَالَ **النَّبِيُّ**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَلَمْ يَلْمِهُمْ** انْصَرَفَ عَنْهُمْ فَقَالَ **عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنِّي
قَوْمًا ذَوِي حُجَّاجٍ يَحْسِنُونَ الْجَوَابَ فَقَالَ **النَّبِيُّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ لَأَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ
أَجْلَامًا وَمَقْدَرَةً يَحْتَاجُونَ بِهَا وَيُدْفَعُ بِهَا بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ وَانْصَرَفَ عَنْهُمْ
وَهُوَ يَقُولُ فَأَمَّا يَسْتُرَانَا بَلْسَانُكَ لَعَلَّكُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ بَدَّ
اسْلَامُ الْأَنْصَارِ وَقَدْ قَرِئَ عَنْ عَبْدِ ذِكْرِ وَقُوتٍ يُعَاتِ سَبَبَ مُقَابَلَاتِ اسْلَامِهِمْ
وَحِينَ شَوَّيْدَ ابْنَ الضَّامِتِ وَأَيَّاسَ ابْنَ مُعَاذٍ وَحِينَ إِذَا دَالَهُ تَبَحُّارُهُ أَعَزَّ أَرْبَابَهُ
وَشِبَاقَةَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَى الْأَنْصَارِ لَقِيَ لِنَفْسِهِ لِسْتَةً لِحَرْجِيَّيْنِ عَبْدًا يَعْقِبُهُ
فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ مَعْرُضًا عَلَى غَيْرِهِمْ فَقَالُوا إِيْمَانِيْنَهُمْ وَاللَّهِ أَنَّهُ لِلنَّبِيِّ الَّذِي تَوَاعَدْنَا بِهِ
الْيَهُودَ فَلَا تَسْتَقِنَّا إِلَيْهِ ثُمَّ صَدَّقُوهُ وَأَمَنُوا بِمَا جَاءَهُ وَخَيْرُوهُ أَنَّهُمْ خَلَفُوا
قَوْمَهُمْ وَيَتَّبِعُهُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ وَقَالُوا إِنْ جَمَعَنَا اللَّهُ بِكَ فَلَا زَجَلَ عَزَمْنَا
وَهُمْ فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ الْحَقِّ وَغَيْرُهُ أَبُو أَمَامَةَ اسْعُدِ ابْنَ زُرَّازَةَ وَغُوفَ ابْنَ
الْحَارِثِ وَهُوَ ابْنُ عَفْرَاءَ وَرَفَعَ ابْنُ مَالِكِ بْنِ الْعَدْلَانِ وَقُطَيْبَةُ ابْنُ عَامِرٍ
وَعُقْبَةُ ابْنُ عَامِرٍ وَجَابِرُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَّابٍ وَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ وَ
اخْتَرُوا قَوْمَهُمْ بِذَلِكَ فَتَنَّا فِيهِمْ اسْلَامَهُمْ فَلَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دَوْلِهِمْ إِلَّا وَفِيهَا
ذَكَرَ مِنْ زُيُودِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَلِتَسْعَةَ أَشْهُرٍ** مِنَ الثَّانِيَةِ
عَشْرٍ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِسَنَةِ اسْتُرِيَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ السَّجْدِ الْحَرَامِ مِنْ بَيْنِ زُيُودِ
وَلِتَقَامَ إِلَى الشَّجَرِ الْأَقْصَى وَهُوَ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ إِلَى السَّمَوَاتِ الْعُلَى ثُمَّ إِلَى مَا لَا
يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَفَارَقَهُ جَبْرَائِيلُ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ الْأَصْوَاتُ وَتَمَّ عَرْضُ رُفِيفِ
الْأَقْلَامِ فِي النَّوْحِ الْمَحْفُوظِ ثُمَّ سَمِعَ كَلَامَ الْمَوْلا فَوَحَى إِلَيْهِ مَا وَحَى وَالتَّخَفُّهُ بِأَنْوَاعِ الْخُفِّ
وَالرَّفِيفِ وَذَلِكَ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكَبِيرِ عَلَى مَا نَطُوقُ بِهِ الْكِتَابَ الْعَزِيزَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
وَالْحَمْدُ أَذَاهُ وَتَبَّتْ رُؤُوسُهُ لِرَبِّهِ لِيُثْبِتَ لَهَا هَذِهِ الصَّحَابَةَ وَالْعُلَمَاءَ مِنْ غَيْرِ

عَنْ حَكِيمٍ وَتَمَّ الْعَمَلُ

السَّجْدِ الْحَرَامِ مِنْ بَيْنِ زُيُودِ
وَلِتَقَامَ إِلَى الشَّجَرِ الْأَقْصَى
وَهُوَ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ إِلَى
السَّمَوَاتِ الْعُلَى ثُمَّ إِلَى مَا لَا
يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى
وَفَارَقَهُ جَبْرَائِيلُ وَانْقَطَعَتْ
عَنْهُ الْأَصْوَاتُ وَتَمَّ عَرْضُ
رُفِيفِ الْأَقْلَامِ فِي النَّوْحِ
الْمَحْفُوظِ ثُمَّ سَمِعَ كَلَامَ
الْمَوْلا فَوَحَى إِلَيْهِ مَا وَحَى
وَالْتَّخَفُّهُ بِأَنْوَاعِ الْخُفِّ
وَالرَّفِيفِ وَذَلِكَ مِنْ آيَاتِ
رَبِّهِ الْكَبِيرِ عَلَى مَا نَطُوقُ
بِهِ الْكِتَابَ الْعَزِيزَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى وَالْحَمْدُ أَذَاهُ وَتَبَّتْ
رُؤُوسُهُ لِرَبِّهِ لِيُثْبِتَ لَهَا
هَذِهِ الصَّحَابَةَ وَالْعُلَمَاءَ مِنْ
غَيْرِ

فربطته بالحكمة التي تربطها الانبياء دخلت المحل فطقت فيه كرحمن لم تحرج في
 جبر عليه السلام باناء من خروا بام لبن فاخرت اللبن فقال احترق الفطره ثم عرج
 بنا الى السما فاسمع جبريل فقل من انت قال جبريل فقل من معك قال جبريل وقد
 بعث اليه قال قد بعث اليه ففقه لنا فاذا انا ابادم صلى الله عليه وسلم فرجب روي دعا
 لي جبريل عرج بنا الى السما الثانية فاستمع جبريل فقل من انت فقل جبريل فقل من
 معك قال جبريل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه قال ففقه لنا فاذا انا
 ما في الخالة عيسى بن مريم يحيى زكريا صلى الله عليه وسلم فرجب روي دعا لي جبريل
 لم عرج بنا الى السما الثالثة فذكر مثل الاول ففتح لنا فاذا انا نبوت صلى الله عليه
 وسلم ناداه فدا عطي سطر الحسن فرجب روي دعا لي جبريل عرج بنا الى السما الرابعة
 وذكر مثله واذا ادرس رجب ودعا لي جبريل قال الله تعالى ورفعتنا مكانا عليا ثم عرج
 بنا الى السما الخامسة فذكر مثله فاذا انا هرون فرجب روي دعا لي جبريل عرج بنا الى
 السما السادسة فذكر مثله فاذا انا بلقيس فرجب روي دعا لي جبريل عرج بنا الى السما
 السابعة فذكر مثله فاذا انا ابراهيم سند اطهر الى الست المعمورة فاذا انا كل يوم
 سبعون الف ملك لا يصعدون اليه ثم دهب الى سدرة المنتهى فاذا انا فدا كان
 الفيلة واذا انا فدا القلائد فلما استهيا من امر الله ما عني نصرت والحد من خلقت
 الله تطيع ان يعثما من جسمها فاوحى الله الي ما وحي فمرض علي حين صلاه
 في كل يوم وليلة فترات الى موسى فقال ما وحي من ربك على منك قلت خير صلوات
 قال ارجع الى ربك فاساله التحييت فان ابتكر لا تطعمون ذلك فاني قد بليت
 في اسرائيل فلكم وخبرهم قال فرجعت الى ربك فقلت بارب خفف عن امي فخطبني
 خفا فرجعت الى موسى فقلت خطبني صلوات فقال ان اشك لا يطعمون فارجع الى ربك
 واساله التحييت فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى حتى قال انا محمد ان جرس صلوات
 كل يوم وليلة بكل صلوات فلكم صلوات صلوات ومن هم كسرو فلم يعطها كسرو
 فان عليها كسرت له عشر ومن هم كسرو فلم يعطها كسرت له فان عليها كسرت سسه والحد
 قال فزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك واساله

ربي
 فاساله

ردول انصار النبي لجر
 اعدادهم التي عشر تقيبا
 تبايعوا بالليل عند العقبة
 فتبعهم من رؤس الحرج
 ومنذروا رافع وسعد
 وعدم عبادة ابون د
 ذاك الوهاب خير ما بست
 وان سالي عن شمية ثوته
 والاوس منهم واحد وثاني
 دهم دفاعه وسعد
 اسيد من قاموا له قيا ما
 هم هو لاء القبا الا سي
 هذا وصلينا وسلمنا
 على النبي واله وعظما
 والا ال والاصحاب الارواح
 وروي ان جبريل كان الى جنب النبي صلى الله عليه واله وعنه لم يبايعهم وهو
 شير اليهم واحد بعد واحد قال ما لك وكنت اعجيبك حاه هذا
 وحلان من قبيله ورجل من اخرا هذا حتى حديث بهد الحديث
 وان جبريل هو الذي لا لهم واسارهم فقلت ولما كنت اليبع
 صاح ابليس لحنه الله صبحه منكزه مشها صوتة لصوتهم فنبههم بالحاج

اهل الساحة والحي والسود
 كما النقباء من بني يعقوب
 منقبة ما مثلها من منقبة
 كما سعد نعم رجال المرحي
 ان الربيع والرازي المحمد
 سعد وعبد الله فالتسبوع
 في الحرب مع عبادهم من الصامت
 فذاك عبد الله ان يسبته
 وبالك فافت به المعالي
 وان حضير من غناه المحب
 لانهم ابركهم اسلاما
 خير وخلقوا به من خير البشر
 ما دامت الارض وما دام السما
 ما شئ يحجب ما من راء وما
 ما عظم الحاج بالانواح
 اهل الساحة والحي والسود
 كما النقباء من بني يعقوب
 منقبة ما مثلها من منقبة
 كما سعد نعم رجال المرحي
 ان الربيع والرازي المحمد
 سعد وعبد الله فالتسبوع
 في الحرب مع عبادهم من الصامت
 فذاك عبد الله ان يسبته
 وبالك فافت به المعالي
 وان حضير من غناه المحب
 لانهم ابركهم اسلاما
 خير وخلقوا به من خير البشر
 ما دامت الارض وما دام السما
 ما شئ يحجب ما من راء وما
 ما عظم الحاج بالانواح

رؤسا قريش فمالوا ما معسر الحرج بلغنا انكم حثتم الى صاحبنا
 لست خروجه من بين اظهروا وتبايعوه على حربنا وانه واسد ما خي من
 العرب البعض البنا ان يشب الحرج بيننا وبينهم منهم فلفوا مشركوا لئلا
 ما كان من همدني ولا علفناه وصعدوا لم يجلواهم وداروهم بالقول لم يفرقوا
 وعرفت الناس من ثمام فقتلوا عن الحرج فوجدوه قد كان في حرجوا في
 طلب العوم فقاتلهم وادركوا سعد بن عباد بن المذخر بن عمرو باذ اخرا فاعجزهم
 المنذر وادركوا سعد بن عباد بن المذخر بن عمرو باذ اخرا فاعجزهم
 مطعم والحارث بن حرب بن ابي لهب لصناع كات في رفاها والضرار بن الخطاب
 الغهري يحرموا سعد وهو اسير في يد الحرجه
 تدارك سعد اعنوه واخذته وكان شقاء لو تدارك مندا
 ولو لفته طلت هناك جراحه وكان حقيقا ان هناك ويهدد
 فاحابه حسان بن ثابت في امره
 ولست الى اسير ولا الرضدرا او اما خطايا القوم اصبح منرا
 فلو لا او هتيرت قصايد الى سرف يهوي اليها قايون حسرا
 اتعزبا الكان لما البسة في وفيه لبس الا بها طر يطامعها
 فلا تداركا الوسمان حليم الله بقرية كسر او بقرية في صر
 ولا تداركا التكلو كانت محول عن التكلو كان العواد بعكرا
 ولا تداركا الشاه الكان دجما كحفر ذراعها فلم تر حتى محفرا
 ولا تداركا العادي فاقبل خره ولم يحسنه سهم من السيل ومنرا
 فاما ومن المدي الصايد خونا استبضه ترا الى اهل خيرا
 ولما كان ذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا صاحب ان الله قد جعل لكم
 اخوانا وادرا تامنون فيهما فاوكم من هاجر الى المدينة بعد بليغة العقبة
 ابو سلمة بن عبد الله بن عامر بن ديبع بن عبد الله بن خنيس بن تميم
 ارسلوا احادهم ولما فلفوا من الانصار دارا وجوارا واثروهم على الفهم

في قوله

في قوله وقاسموهم اموالهم واثروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفهم ينتظر
 الاذن في الهجرة ولم يخلف معه احدا الا من حبس او فتن الاعبي ابن ابي طالب و
 ابو بكر الصديق رضي الله عنهما فانها حبستا انفسهما على صحة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاما ابو بكر ففجعه في حجرته واما علي ففجعه في حجرته
 بامر من صلى الله عليه وسلم لا ففجعه في ذلك على ما شيا في خبره ان شال الله تعالى
 ولما زانت قريش ما لقي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الحال
 وجه الجواز من الانصار زهوا ذلك وحذروا خروجه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاجتمعوا في دار الندوة وتشاوروا في امره فظنوا لهم ابلش في
 صورة شيخ نجد يشاركهم في الرأي فيجد ثوا ان يربطوه في الحديد ويعلقوا
 جونه الابواب حتى يموت لحي او ان يخرجوه من بين اظهروهم فيستتر بحوايته
 او ان يجمعوا من كل قبيلة رجلا فيقتلونه دفعة واحدة فيتفرق دمه في القبائل
 حتى يخرج قومه عن طلب التار وهو رأي ابي جهل فحسبته لهم الشيخ الجديد
 وتفرقوا على ذلك ولما اقصدوا لذلك اختبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وامره ان
 يغتفر فرائضه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلني رضي الله عنه ثم اعلني فرائضه
 بشري هذا المضرمي لا خضر فتم فيه فانه لا تغلفن اليك شي بدد مدد مدد
 تكرهه ولما قعدوا على به لذك خرج عليهم صلى الله عليه وسلم وبسده جفنة
 من التراب وجعل يهتف بها على رؤسهم وهو يتلو ضد رسول الله يس فاثامهم
 ات فقال لهم ما تنتظرون قالوا محمد اقال خبيثكم الله قد والله خرج عليكم
 محمد ثم مات ترك رجلا منكم الا وقد وضع على راسه تراثا فيفقدوا ذلك فوجدوه
 كما قال قال ثم نظروا الى الفرائض فوجدوا عليا مكيته بالارد فبقوا متحيزين
 حتى اصبحوا فقام علي بن ابي طالب وادعوا له لانه قد كان ضد قنا الذي جده شافزل
 في ذلك قوله تعالى واذا يكثر بك الذين كفروا لئلا يثبتوك او يقتلوك
 او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير لما كرين **وقوله** تعالى ام يقولون

شيئا

أخذ عليا بالزبد فخرجنا ليلنا فاجتالينا ويومنا حتى قاموا الظهيرة ثم
 رفعت لنا خمر فأتيناها ولها شيء من ظل قال ففرشتنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فزوة معي ثم اضطلع فأنطلقت أنفض ما حولها فإذا أنا بمرع قد قبل
 في غنيمته يريد من الخمر مثل الذي أذنا فالتفت إلي يا غلام فقال
 لفلان فقلت له فعل في غنمك من لبن قال نعم قلت له هل أنت حالب قال نعم
 فأخذ شاة من غنمه فقلت له أنفضل الصرع قال فجلب كشيبة من لبن معي
 إذاوة من ما عليها خروقة قد رواتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت على
 اللب حتى يبرد أسفله ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب
 يا رسول الله فشرب حتى رصيت ثم أتينا بعد من الشمر والطلب في
 الزناوات فأتينا شاة ابن مالك بن جعشم ونحن في جلد من الأرض فقلت يا رسول
 الله أتينا فقال لا تجزن أن الله معافا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأرسلت فرسه إلى بطنها فقال لي قد علمت أنكما قد دعوتها علي
 فادعوا لي والله لكم أن أزد عنك الطلب فدعا الله فجاء جرح لا يلقا أحدا
 إلا قال سيقتكم ماها هنا فلا يلقى أحد الأزدة قال **ووفانا وروي**
 أنهم مروا على خيمي أم معبد الخزعية ثم الكعبة فسالوها الزاد فلم يضيئوا
 عند هاشم وكانوا من بني فطر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة في
 خيمتهم وشالها أهل بها من لبن قالت هي أجهد من ذلك أنها خلفها عن الغنم
 الجهد فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى بيده ضرعها وسماها الله و
 دعاها في شاتها فتأجرت عليه وذرت ودعا يابا يربض الزهظ فجلب شاة
 وشاة أصابة وشرب آخرهم ثم ملأه وغادره عند ما يابعا وأثر تجلواها
 عنها واضمح صوت بمكة عال يشمونه ولا يسمون يدرون من ضلجته
قيل هو من الحبس وهو يقول
 جئنا الله رب العرش خير خير به رفيقين فالأخيمي أم معبد

عن علي بن أبي طالب

عن علي بن أبي طالب

عن علي بن أبي طالب

عن علي بن أبي طالب

هنا لا ما بالهدى فاهتدبت به فقد فاز من أمي رفيق محمد
 فيال قضي ما زوى الله عنكم به من فاني لا تجازي كوسود
 ليهي بني كعب مكن فئاتهم ومفعد ما للمؤمنين بمزود
 سلوا اختكم عن شاتها وإنا بها فأنكم إن تشاءوا الشاة تشهد
 دعاها شاة حابل فتجلبت له بصرح صرة الشاة مزود
قيل ولما صبطوا العرج أبطاع عليهم بعض ظهرهم فحمل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رجل يقال له أبو بن ثخن على حمل له اسمه الرذاج أو الرذاجا وبعث
 معه غلاما له يقال له منعود ابن هنيكة ثم سلكوا من العرج ثنية الغار
 عن يمين دكوبة وهبطوا بطن زعيم ثم قد موافقا على بني عمرو بن عوف
 وفي صحيح البخاري أنه لما سمع المشركون بالمدينة يخرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينظرونه
 حتى يتردهم حجر الظهيرة فانقلبوا بؤما بعد ما اطالوا انتظارهم فلما أروا
 إلى يوتهم أوفى رجل من يهود على أطم من أطمهم لا من ينظر إليه فصر
 بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه متضيئين بزيول بهم الشراب فلم
 يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته يامعشر العرب هذا أحدكم
 الذي تشتظرون فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو
 بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول قيل لثني عشرة منه
 وقيل لثمان فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا
 فطفق من جاش الانصاف من لم يتر رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي
 أبا بكر حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل أبو بكر حتى ظل
 عليه بزدابه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث فيهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة ليلة وقيل ثلثا وقيل خمسا وأثنى المنجد

عن علي بن أبي طالب

وكان يرضى فيه يومئذ
رجال من المسلمين وازنل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النجار
فقال تاملوني يا ايهاكم هذا فقالوا لا والله ما نطلب ثمنه الا الى الله ولما
كان لليتيم لم يقبله الا بالثمن قيل اشتراه بعشرة دنانير ذهباً
دفعها عنه ابو بكر ثم ابتدأ صلى الله عليه وسلم في بناءه وراعاه
عليه السلام وكان يتقل معهم اللبن ويقول هذا الجمال لا
جمال خبز هذا البر عند زينا واطهر **فقال قائل من المسلمين**
لين قعدنا والنبي يعمل لذك من العمل المضلل **واخرج علي كرم**
الله وجهه فقال لا يستوي من يعمر المساجد ايدائ فيها
قائما وقاعدا ومن يزاعن الغار جابدا **قيل** دخل عمر بن الخطاب
وقد اقلوه باللبى فقال يا رسول الله قتلوني يحملون علي ما لا
يحملون فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفرض عنه الثراب
ويقول ويح ابن ثمة ليسوا بالذين يقتلونك انما تقتلك الفية
الباغية وناه رسول الله صلى الله عليه وسلم من رعبا وجعل قلبه الى
بيت المقدس وطق له شعبين ذراعين شتين او يزيد وجعل له
ثلاثة ابواب **ولم ينطقوه فشكلوا الخرج فعملوا خشبة وشواركة**
من حمجد وعما وظلوا بالجر يد ثم بالخشبة فلما وكف طينة
الطين وجعلوا وسطه رجة وكان جداره قبل ان يطل قائمة
وشيد او بقي كذلك الى خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فزاد فيه وقال
بعضهم بناء جنة اقل من مائة في مائة فلما فتح خيبر زاد عليه
مثله **واما اذان ابيوب** التي نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال المظري في تاريخه هي اليوم مذكورة للمذاهب الاربعة
اشترى عرسها الملك المظفر جد بني ايوب ابن شادي وكنها هو

ووقفها على اهل المذاهب الاربعة من اهل السنة والجماعة ووقف
عليها اوقافا ثمانية فبين **وقال** قد قدنا نقلا عن صاحب السير ان اول
من هاجر ابو سلمة بن عبد الاشج وعبد الله بن جحش وعامر بن ربيعة
وفي صحيح البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال اول
من قدم علينا مضعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانوا يقربون الناس
قال فقدم بلال وشعب وعمر بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب
في عشرين ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فمات اهل المدينة فحوالي شي
فهم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقل البخاري اولى قيل قدومه
ضعد الرجال والنساء فوق البيوت وتفرق العلمان والخدم في الطرقات
ينادون جاهد جاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما ما رآهم في**
الانصار فانه نزل عثمان بن عفان على ابي بن ثابت اخي حسان بن ثابت فلذلك
كان حسان يحب عثمان حينئذ ومرتبه حينئذ نزل العراب على
شعب بن خثمة وكان شعب رجلا غزيا نزل عليه العراب من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ قد اخرج
الى بيت فبيعت فيه مع اصحابه ونزل بنو جحش على عاصم بن ثابت ونزل
الزبير وزوجته اسماء بنت ابي بكر على ابي سفيان ابن الحارث وولاه لهما
عبد الله بن الزبير في تلك السنة بقاء وكان اول مولود للمهاجرين بالمدينة
واول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرح المسلمون به
لانه قيل لهما ان اليهود قد شجوا فلابد لكم ونزل مضعب بن عمير على
اشعب بن زرارة وقيل على جبيب بن عبد الرحمن بن عوف على
شعب بن الزبيج وشعب بن ابي وقاص على شعب اليماني وطليحة بن
عبيد الله على عمير بن مضعب معبد وابو سلمة وزوجته ام سلمة على عباد
رجل من بني عبيد بن زيد وعياش بن ابي ربيعة على ابي لمابة وعثمان

المؤيد
ووقفها

وكان يرضى فيه يومئذ
رجال من المسلمين وازنل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النجار
فقال تاملوني يا ايهاكم هذا فقالوا لا والله ما نطلب ثمنه الا الى الله ولما
كان لليتيم لم يقبله الا بالثمن قيل اشتراه بعشرة دنانير ذهباً
دفعها عنه ابو بكر ثم ابتدأ صلى الله عليه وسلم في بناءه وراعاه
عليه السلام وكان يتقل معهم اللبن ويقول هذا الجمال لا
جمال خبز هذا البر عند زينا واطهر **فقال قائل من المسلمين**
لين قعدنا والنبي يعمل لذك من العمل المضلل **واخرج علي كرم**
الله وجهه فقال لا يستوي من يعمر المساجد ايدائ فيها
قائما وقاعدا ومن يزاعن الغار جابدا **قيل** دخل عمر بن الخطاب
وقد اقلوه باللبى فقال يا رسول الله قتلوني يحملون علي ما لا
يحملون فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفرض عنه الثراب
ويقول ويح ابن ثمة ليسوا بالذين يقتلونك انما تقتلك الفية
الباغية وناه رسول الله صلى الله عليه وسلم من رعبا وجعل قلبه الى
بيت المقدس وطق له شعبين ذراعين شتين او يزيد وجعل له
ثلاثة ابواب **ولم ينطقوه فشكلوا الخرج فعملوا خشبة وشواركة**
من حمجد وعما وظلوا بالجر يد ثم بالخشبة فلما وكف طينة
الطين وجعلوا وسطه رجة وكان جداره قبل ان يطل قائمة
وشيد او بقي كذلك الى خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فزاد فيه وقال
بعضهم بناء جنة اقل من مائة في مائة فلما فتح خيبر زاد عليه
مثله **واما اذان ابيوب** التي نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال المظري في تاريخه هي اليوم مذكورة للمذاهب الاربعة
اشترى عرسها الملك المظفر جد بني ايوب ابن شادي وكنها هو

ووقفها على اهل المذاهب الاربعة من اهل السنة والجماعة ووقف
عليها اوقافا ثمانية فبين **وقال** قد قدنا نقلا عن صاحب السير ان اول
من هاجر ابو سلمة بن عبد الاشج وعبد الله بن جحش وعامر بن ربيعة
وفي صحيح البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال اول
من قدم علينا مضعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانوا يقربون الناس
قال فقدم بلال وشعب وعمر بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب
في عشرين ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فمات اهل المدينة فحوالي شي
فهم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقل البخاري اولى قيل قدومه
ضعد الرجال والنساء فوق البيوت وتفرق العلمان والخدم في الطرقات
ينادون جاهد جاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما ما رآهم في**
الانصار فانه نزل عثمان بن عفان على ابي بن ثابت اخي حسان بن ثابت فلذلك
كان حسان يحب عثمان حينئذ ومرتبه حينئذ نزل العراب على
شعب بن خثمة وكان شعب رجلا غزيا نزل عليه العراب من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ قد اخرج
الى بيت فبيعت فيه مع اصحابه ونزل بنو جحش على عاصم بن ثابت ونزل
الزبير وزوجته اسماء بنت ابي بكر على ابي سفيان ابن الحارث وولاه لهما
عبد الله بن الزبير في تلك السنة بقاء وكان اول مولود للمهاجرين بالمدينة
واول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرح المسلمون به
لانه قيل لهما ان اليهود قد شجوا فلابد لكم ونزل مضعب بن عمير على
اشعب بن زرارة وقيل على جبيب بن عبد الرحمن بن عوف على
شعب بن الزبيج وشعب بن ابي وقاص على شعب اليماني وطليحة بن
عبيد الله على عمير بن مضعب معبد وابو سلمة وزوجته ام سلمة على عباد
رجل من بني عبيد بن زيد وعياش بن ابي ربيعة على ابي لمابة وعثمان

المؤيد
ووقفها

ابن مطعون وزوجته على خوات ابن جني وعمر ابن الخطاب واخوه
زيد ومن تبعه من اصهاره وعشيرته على رفاعه بن عبد المنذر وحمزة وزيد
بن جازنة ومن تبعهم على كنفهم ابن الهذم وفزل ابو بكر على خارجة بن زيد
ونزل علي على عويمر بن ساعدة وكان امرأة صلى الله عليه وسلم حين هاجر
ان يتخلف بعده ليؤذي عنه الامانات والودائع التي كانت عنده فتخلف ثلثا
ثم هاجر فادرك النبي صلى الله عليه وسلم بقباء ونزل عتبة ابن عرقان على
عبد ابن بشر ونزل عبيدة بن الجراح بن المطلب واخوه طفيل و
جصين ومسلم بن اناثة في اخرين على عبد الله ابن سلمة اخي بلعجلان فهذه
من شئنا من مشاهير المهاجرين وفي بعضهم خلاف وكان نزولهم عليهم
بالقرعة كما في حديث ام العلاء الانصارية وهو من افراد البخاري ففيه ان عثمان
ابن مظعون طار لهم في اسكني حين فرغ الانصار على سكني المهاجرين ونزل
كثير منهم الضفة وهو موضع مظلل الى جانب المسجد كالشقيقة نزولهم كان
خفيفا لاجل لا ياي الى اهل ولا مال وكانوا امرأة شعبي ومرة اكر من ذلك
ولما هلكوا لفقرهم وغرتهم على هو لا ومع قرازمهم ونزولهم اخا النبي صلى
الله عليه وسلم بينهم فاوؤهم في منازلهم وقاسموهم اموالهم وانزلهم باقواهم
وتلقوا المكاراة ووفهم وضار احدهم ان اف واخرجهم بنزله واخيه في
الدين من اخيه في نسب واتخذوا ذلك الاخا والجلف والولا لجمه ونسبا
اعلى من كل نسب لذلك ما انزل الله سبحانه على الفريسي في مواضع متعددة
من كتابه العزيز وجماع ذلك في الآية المعتمدة لهم ولجميع السابقين واللاحقين
من مومني هذه الامة فقال تعالى في بيان من له الحق في الفريسي للفقر
المهاجرين الذين اخروا من ديارهم و اموالهم يبتغون فضلا من الله و
رضوانا وينضرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون ثم قال في حق
الانصار والذين تبوء الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا

في الصحاح

ابن جني

نزلهم

الله

تجدون

تجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ثم قال في حق من
تبعهم باحسان الى يوم الدين والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الآية **وقال** او يعلم انه ما قبل الله
اسلام احد بعد الهجرة النبي صلى الله عليه وسلم الا بالهجرة والحق به وعاب على
من امكنه ذلك ولم يهاجر واوعده عليهم الوعيد العظيم فقال سبحانه
ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم لاية ثم استثنى وعذر من لم يمكنه فقال
الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون
سبيلا قال ابن عباس رضي الله عنهما كنت انا وامي ممن عذر
الله من المستضعفين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له في قوته
فيقول **اللهم** ما اخرج عياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد و
سلمة ابن هشام **اللهم** ما اخرج المستضعفين من المومنين **واما فاحت**
ملكة وضارت دار اسلام شخت الهجرة منها الى المدينة فقال صلى الله عليه
وسلم لا هجرة بعد الفتح واما حكم الهجرة من غير ملكة فقد مرنا ذكره وما
يتعلق به عند ذكر هجرة الحبشة ثم بعد الفتح لم ينقض صلى الله عليه وسلم
لا جدي من مهاجرة مكة في الرجوع اليها لاشتيطان بل كره لغزوهم من مهاجرة
الافاق الرجوع الى اوطانهم وقال **اللهم** امض لا تخاني هجرة وهم ولا
تروهم على اعقابهم وتشكروا ما من مات منهم ملكة استعبد بن خولة
وزخض لهم في حجتهم وعمرتهم في اقامة ثلاثة ايام بعد انقضاء شهر رمضان
استبدل اصحابنا ان الشافعي اذا نوى ببلد اقامة ثلاثة ايام غير توحي دخوله
وخروجه لا يعود مقيما ولا ينقطع ترخصه في القصر وغيره ولم يطيب لهم
ايضا الرجوع في دورهم التي اعتصموا المشركون وباعوها بعد هجرتهم حتى
قال له اقامة عام الفتح يا رسول الله اين نزل غدا ان شاء الله قال صلى الله

المصنف

الهدى

عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من مذب وكان عقيل تخلف عنهم
 في الاسلام والهجرة وباع دوزهم فلم يرجع النبي صلى الله عليه وسلم في شيء منها
وروي انه لما هاجر بنو الحش باجمعهم باع ابو شفيان ذمهم فذكر
 ذلك عبد الله بن حشيش لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اما ترخص ان يعطيك الله بهادرا خيرا منها في الجنة
 قال بلى قال فذلك لك ثم كلفه فيها ابو حشيش بن حشيش عام الفتح فلم
 يرد عليه شيئا فقال الناس له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره لكم
 ان ترجعوا في شيء من اموالكم اصابتم في الله فامسك عن كلام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **وقال** ابليخ اباسفيان عن امر عواقة ندامة
 دار ابن عمك بغتها تقضي بها عنك العزامة **وحليفك** بالله رب الناس مجتهد
 القسامة اذهب بها اذهب بها طوق الحيامة **ولما دخل**
 صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح عترة ورفع عن قريش القتل وقد كانت
 الانصار ظنوا انه مستأصلهم قتل لاناف اشاتهم فتوجهوا رجوعه الى مكة
 واستبطانها فاخذهم من الغيرة ما والوجد ما ياخذ مثلهم على مثله و
 قالوا اما الرجل فقد اخذته رافة بعثت به في قرينة واخبره
 جبريل بمقاتلتهم وجين قريتهم صلى الله عليه وسلم بذلك اعتزفوا
فقال صلى الله عليه وسلم كذا اني عبد الله ورسوله وفي رواية
قال انما اسمي اذ انكثت منات انا محمد عبد الله ورسوله ما حثرت الى
 الله واليك فالجيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا الاضنا بالله و
 رسول الله **قال** فان الله ورسوله يضد قاتلكم ويعد ذاك رواة مشهورة
فصل ولما تخلص رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من اذى
 المشركين بمكة وضاروا بالمدينة وقعو في محنة اخرى من اليهود
 ومنا في الانصار بالشان والبغض والمقت والغيبة والشتم والشجر والقتال

سروا عن
 حبيب بن
 عوف بن
 الحارث
 القمام

والسهم
 كمن

لكن من غير مجاهرة ولا مكافرة تنمي الامتجانهم ووفور الاجورهم وتحقيقا
 لقول الله تعالى ولستم على من الدين او توال الكتاب من قبلكم ومن الذين
 اشركوا اذ اذكركم ان كان الغلبة لهم وكان اعداؤهم مكبوتين مقهورين
 يرون في طي الليالي والايام انواع المكافرة من ارتفاع شان الاسلام والمسلمين
 وتجديد فتوحهم وعلو كلمتهم وظهور ثديهم فمن قول عبد الله ابن
 ابي وقدره عليه قومه بعض الاذ **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وذا اني منهم ما يكره **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 متى ما يكن مولاي خضعتك لا تزل **تذلل** ويضربك الذين تضارع
 وهل ينهض لباري بغير جناحه **وان جئت** يوما زينة فقو واقف
وقال سعد بن عبادة وقد شكى عليه النبي صلى الله عليه وسلم يوما
 بعض اذاه **فقال** رسول الله اعف عنه واضع فوالذي انزل عليك
 الكتاب لقبجا الله بالحق الذي انزل عليك ولقد اضطلع اهل هذه
 الجزيرة على ان يتوجه فيعضونه بالعضابة فلما الى الله ذلك بالحق الذي
 اعطاك الله شوق بذلك فذلك فعل الله به ما زلت ولما غزا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يذرا واظفزة الله **قال** ابن ابي ومن معه من
 المشركين هذا امر قد توجه فائلكوا طاهرا وبقي ناس منهم على النفاق
 حتى ماتوا منهم عبد الله ابن ابي **فصل** وقدم صلى الله عليه وسلم
 واصحابه المدينة وهي اقرب ارض لله تعالى فمضى كثير منهم وكان ابو بكر
 ومولاه عامر ابن فهيرة وبلال مؤدفي بيت واجد وكان ابو بكر اذا

أخذته الحما يقول
 كل من مضى في أهله
 وكان عامر يقول
 لقد وجدت الموت قبل ذوقه
 ان الجبان حثفه من فوقه

المنع من الموت
 ان السيف من الموت
 ان السيف من الموت

والسهم
 كمن
 السهم
 كمن
 السهم
 كمن

من اولى من اهل البيت
الذين اصابهم من طاعون
السنين اربعة عشر
من اهل البيت
الذين اصابهم من طاعون
السنين اربعة عشر

كل من رزق بجاهد بطوقه كالتور يحمي حبله بروقه

وكان يلاك يقول

الآيت شعري هل ابيتي ليلة بواد وجواني اذ خرو وجليل
وهل اريدن يوم ميامية محبة وهل تبدون لي شامة وطفيل
ثم يقول اللهم العن عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة

وامية خلف كما اخرجوا من ارضنا الى ارض الو باقالت عاتبة رضي
الله عنها فذكرت ما سمعت منهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت له
انهم يهزون وما يعقلون من شدة الحما قالت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم حبب اليك المدينة كحبنا مكة او استب وصحبا
لنا وبارك لنا في خيامها ومبداها وانقل حياها فاجعلها بالحجة فبعده بعوته
صلى الله عليه وسلم طاب لهم الحال وانصرف عنهم البؤس والوباء لاقتار
والاقتال وتم لهم موعدهم ذبحهم فاستخلفهم في الارض ومكن لهم في الدين
الذي ارتضى لهم وابد لهم عن الخوف امنا وعن الوحشة انسا وكثرة اليهم
وحظرت عليهم الرجوع الى مكة فصاروا الاياتونها الانجاسا ومعظمين او مشافين
على قدم مشرفين

فصل ولما اظلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالمدينة واستقر به القرار واقتر الله عيشة بالفة المهاجرين والانصار
واعز الله جنده باجتماع الكلمة والدة ان اذن الله له في الانتقام من
اعدائه والانصار ففعل صلى الله عليه وسلم الكوبة للامراء وجهز
النراياوشن الغارات على من دانه من مشركي العرب وجن فرغ
منهم تطاول الى تخوم الشام وبلاد العجم مرة بعد مرة بنفسه كغزوة تبوك
ومرة شراية وبعوته كغزوة مؤتة وحتى كتب اخذ الى ملوك الاقاليم
يخيفهم ويهددهم ويدعوهم الى طاعنته فمنهم من اتبعه على دينه كالخاشي
وملوك اليمن وملك عمان ومنهم من هادته واتحفه بالهدايا كملوك

من اولى من اهل البيت
الذين اصابهم من طاعون
السنين اربعة عشر

ليلة



ليلة والمفقش صاحب مضرو ومنهم من تعصى فافطرة الله به ووفدت عليه
الوفود من جميع الجهات وقال صلى الله عليه وسلم ويترى في الارض فيرايت
مشارقها ومغارها وسيلع ملك امي ما زوي لي منها وقال اوتيت
معايتي خرايين الارض فوضعت في يدي فكان تمام ذلك على ايدي

الانصار الخلف الراشدين والائمة المهديين رضي الله عنهم اجمعين

وما نحن

نذكر ان شا الله جواد ث ما بعد الهجرة من تبا على المسلمين كما
سبق وبالله سبحانه التوفيق وفيه السنة الاولى بنى صلى الله عليه

وسلم مسجده ومساكنه وكتب الكتاب بين المهاجرين والانصار وفيه
انهم اممة واحدة من دون الناس وان الجار كالمفس غير مضار ولا
انتم وما كان بينهم من جدث او اشتجار يخاف فسادة فان مودة الى الله و
الى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها وادع اليهود وشركهم
ولهم والحق كل قبيلة منهم بخلفائهم من الانصار ثم اخاض صلى الله عليه
وسلم بين المهاجرين فقال لهم يا اخواني الله اخوكم اخوكم ثم اخذ

بيده علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال هذا اخي ثم اخبئهم

بين الانصار وجملة من اخامن الفريقين تشعرون رجلا خمسة و

ازعون من المهاجرين ومسلمهم من الانصار وقيل جعلهم ثلثاية

والله اعلم وفيها بعث صلى الله عليه وسلم زيدا بن جارية وابا

زافع مؤيبيه الى مكة ليأتي ببناته وزوجته سودة وبعث معهم

ابوكير عند الله ابن ازيق لعائشة وامها فجاواهم وفتحهم طلبة

ابن عبيد الله رضي الله عنهم وفي سنة اربعة ابن هشام ان زينب انها لحقت

بابها بعد وقعة بدر وذلك ان زوجها ابا العاص ابن الربيع اشقق

ببدر فاطلقه النبي صلى الله عليه وسلم فغير فدا واخذ عليه ان يخلي

سبيل زينب اليه وبعث صلى الله عليه وسلم زيد ابن جارية ورجلا من

من اولى من اهل البيت
الذين اصابهم من طاعون
السنين اربعة عشر

هجرة

بعض

الانصار وقال **لما** كانوا ببطن يا حجاج حتى تتركهم كما ينبغي فلما قدم
 ابو العاص مكة بعث بها مع اخيه كنانة ابن التريبع فالحقها بهما ونياتي
 خيرا فان شاء الله تعالى في قريتهما في فضل بستانه صلى الله عليه وسلم
 وفيها ضام رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشقرا وامر بصومه
 وكانت اليهود والجاهلية تصومه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بصومه وحض عليه واكد عليه **فلم** يفرض من رمضان خف ذلك عليه
 التاكيد وبقي مشنونا وقيل كان واجبا ثم نسخ برفضان وفيها شرع الاذان
 وكان اول مشنونا وعيته انهم لما قدموا المدينة تشاوروا فيما يجمعهم للصلوة
 فتوا موزا ان يتخذوا ناقوسا او قرنا او نورا فان افاقوا **فقال** عمر رضي
 الله عنه ولا تبعثون رجلا ينادي **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا ينادي بالصلوة فنادي بالصلوة فنادي بالصلوة فنادي بالصلوة فنادي بالصلوة
 المشروع ويقوم فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم فامر به النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يلقه على بلاك **فقال** عمر رضي الله عنه والذي بعثك بالحق لقد رايت
 مثل الذي راى قال **النوري** رحمه الله فشرعه النبي صلى الله عليه وسلم
 اما بوجي واما بجتهاد صلى الله عليه وسلم على مذهب الجمهور في جواز الاجتهاد
 له صلى الله عليه وسلم وليس هو عملا بمحمد بن النام هذا ما لا شك فيه بلا
 خلاف والله اعلم **وروي** في حديث مسند ابن النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم كان قد اذنه لالة الاسير واسمعه مشاهدة ولذلك قال في
 روي يا عبد الله بن زيد انها لروى يا حقا والله اعلم وفيها سلم عبد الله
 بن سلم الاسير اليه ولمان الفارسي وفيها سلم من رؤساء الانصار
 اسعد بن زرارة والبراء بن معرور ثقيبان وكلثوم بن الهديم ومن
 صناديد المشركين من قريش العاض بن ايل والوليد بن المغيرة السدنة

الانصار وقال لما كانوا ببطن يا حجاج حتى تتركهم كما ينبغي فلما قدم ابو العاص مكة بعث بها مع اخيه كنانة ابن التريبع فالحقها بهما ونياتي خيرا فان شاء الله تعالى في قريتهما في فضل بستانه صلى الله عليه وسلم وفيها ضام رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشقرا وامر بصومه وكانت اليهود والجاهلية تصومه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصومه وحض عليه واكد عليه فلم يفرض من رمضان خف ذلك عليه التاكيد وبقي مشنونا وقيل كان واجبا ثم نسخ برفضان وفيها شرع الاذان وكان اول مشنونا وعيته انهم لما قدموا المدينة تشاوروا فيما يجمعهم للصلوة فتوا موزا ان يتخذوا ناقوسا او قرنا او نورا فان افاقوا فقال عمر رضي الله عنه ولا تبعثون رجلا ينادي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينادي بالصلوة فنادي بالصلوة فنادي بالصلوة فنادي بالصلوة المشروع ويقوم فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يلقه على بلاك فقال عمر رضي الله عنه والذي بعثك بالحق لقد رايت مثل الذي راى قال النوري رحمه الله فشرعه النبي صلى الله عليه وسلم اما بوجي واما بجتهاد صلى الله عليه وسلم على مذهب الجمهور في جواز الاجتهاد له صلى الله عليه وسلم وليس هو عملا بمحمد بن النام هذا ما لا شك فيه بلا خلاف والله اعلم وروي في حديث مسند ابن النبي صلى الله عليه وسلم ولم كان قد اذنه لالة الاسير واسمعه مشاهدة ولذلك قال في روي يا عبد الله بن زيد انها لروى يا حقا والله اعلم وفيها سلم عبد الله بن سلم الاسير اليه ولمان الفارسي وفيها سلم من رؤساء الانصار اسعد بن زرارة والبراء بن معرور ثقيبان وكلثوم بن الهديم ومن صناديد المشركين من قريش العاض بن ايل والوليد بن المغيرة السدنة

قلت قد سمعت محمدا بن عبد الله بن سلام من المسلمين
 الثانيه

الثانية قال بن شحر وفي صفر على رأس اثني عشر شهرا من
 الهجرة غزا صلى الله عليه وسلم **غزوة بدر** ان يرد قريشا وبنو خزيمة
 كنانة فوادعه فحشي بن عمرو الصمري وجمع وهي اول غزوة غزاها
 صلى الله عليه وسلم واشتعل على المدينة سعد بن عباد وشمسي ايضا غزوة
 الاثني وقال **الحج** الطبري في خلاصة السير كانت السنة من
 الهجرة وثلثين وعشرة ايام والله اعلم **وفيها** حوت القبله وكان
 تحوي لها في صلاة الظهر يوم الثلاثاء نصف شعبان وقيل في رجب على رأس
 ستة عشر او سبعة عشر من الهجرة وكان ذلك في منزل بني سلة وذلك
 ان النبي صلى الله عليه وسلم راى امرأة منهم يقال لها ام بشر فضعت له طعنا
 فحانت صلاة الظهر فضلى بهم فانزل عليه وهو في الثانية قوله
 تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء الاية فاستدأ صلى الله عليه وسلم
 واستدارت الصفوف خلفه وتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال
 ثم صلى ما بقي من صلاته الى الكعبة ولم يستأنف فنهى ذلك السجدة
 مسجدا قبل بين واخبر اهل مكة مسجدا قبا بذلك وهم في صلاة الصبح فاستدأوا
 كما هم الى الكعبة وهذا استدال صاحبنا في جواز الصلوة الواحدة الى جهات محد
 متعددة بالاجتهاد وكان امر القبله اول منشوخ من امور الشرع وذلك ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قبل الهجرة يصلي الى الكعبة فلما هاجر استقبل
 بحجرة بيت المقدس ليكون اقرب الى تصديق اليهود واختلف اهل مكة كان ذلك
 بوجي واجتهاد ونقل القاضي عياض رحمه الله عن اكثر من انه كان سنة
 لا يقرب فيه دليل لمن يقول ان القرآن ينسخ السنة **قلت** بل
 الصواب والله اعلم ان توجهه الى بيت المقدس تلك الاشهر كان بوجي من الله
 بدليل قوله تعالى وما جعلنا القبله التي كنت عليها مع ما ورد انه صلى الله
 عليه وسلم حين كان يصلي الى بيت المقدس كان يقول لجبريل عليه السلام وددت

خويل القبلة

بيان كون القبلة
او امر الشرع

قلت قد سمعت محمدا بن عبد الله بن سلام من المسلمين
 الثانيه

الى ان الميزاد بذلك زكاة الفطر وضللة العيد بعد هاقلت وفيه **مرفوع** خروجه الدارقطني والله اعلم واعترض بعضهم على هذا بان الشوا ملكية ولم يكن بمكة عيد ولا زكاة فطر **قال الامام الحنبل** ابن مسعود البغوي يحتل ان يكون النزول سابقا على الحكم كما في غيره والله اعلم **واما من السنة** فما ثبت في الصحيحين وغيرهما من رواية ابن عمر رضي الله عنهما **قال** فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر ضاعا من تمر او صاعا من شعير على الحر والعبد والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامر بها ان تودي قبل خروج الناس الى الصلوة **وفيهما** **اسلم لعباس** رضي الله عنه وكان اشرب بدير وفاد انفسه واذا اخوته عقيلا بن ابي طالب ونوفل ابن الحارث ثم اسلم عقب ذلك وقد ذكرناه مستوفيا في ترجمته من كتابنا في الرياض المستطابة والله اعلم **وفيهما كان من الغزوات** والنزاي شربة غيلوبة بن الحارث بن عبد المطلب ابن عبد مناف **وفي اول** رواية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأجد قيل بعته رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعة من غزوة الابدول قيل ان يصل المدينة وكان عبد دهم شتين او ثمانين راكبا من المهاجرين ليس فيهم انصاري ولحقوا جمعا من قريش بالحجاز فلم يكن بينهم قتال الا ان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم وكان اول سهم رمي به في سبيل الله ثم انصرفوا وللمسلمين حامية وفر الى المسلمين يومئذ المقداد بن عمرو البهراقي وعتبة ابن عكر وان المازني وكانا من المشركين بمكة وكان الشرايين يومئذ عزيمة بن ابي جهل وقيل مكترد ابن جفص **ثم سر** **بجزة ابن عبد المطلب** الى سيف البحر من ناحية القيص في ثلاثين راكبا من المهاجرين فلحق ابا جهل في ذلك الساحل في ثلثمائة راكب فجز بينهم هجدي بن عمرو والجهني وقد كان مؤادا للفرقيين **ثم غزوة بواط** من ناحية رضوى قال البكري

من زكاة الفطر

شواه
ابن مسعود

علاء

شواه

والله اعلم

لعل من العشرة او من المصالحه الصريحه بذلك الامام الحافظ ابو بكر محمد بن النجار
ان قاده سلسلها قال العشرة ومعنى العشرة او العشر انه اسم مصغر من العشر او العشر اولاد
صغر مصغر الحريم واسم اعلم

التي

والله اعلم بالله عليه وسلم في غزواته الثانية ولم يلق كيدا وذلك في شهر ربيع الاول واستعمل على المدينة الشايب بن مطعون **وروي في صحيح مسلم** عن جابر قال سئنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بواط وهو يطلب المجدي بن عمرو والجهني وكان الشايب يعتقبه من الحامية والنته والسبعة ثم ساق فيها الحديث الطويل المشتمل على معجرات ظاهرة باهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولما اقام بالمدينة بقية شهر ربيع الاخر وبعض حمادي الاوثى **ثم غزوة العشرة** **وقال ابن سعد** غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بواط وهو يطلب ذا العشرة في حياض الاخر فقتل من ستة اشهر عشر شهرا من مهاجرة في خمسين ومائة وقيل في مائتين من المهاجرين على ثلثين نعيرا يعتقبون قاصلا لواء وكان ايضا حمزة ابن عبد المطلب واستخلف على المدينة اباسلة المخزومي يطلب عيرا لقريش التي كانت وقعت بدية بسببها حين رجعت من الشام فبلغ ذا العشرة من بطن ينبع وبين المدينة وينبع تسعة اشراف فوجد العير قد مضت الى الشام قبل ذلك بايام فوادع بني مذبح وحلفاءهم من قريظة ثم رجع ولم يلق كيدا **وفي صحيح البخاري** عن زيد بن اسلم انها اول الغزوات وهو خلاف المشهور عن اهل النقل ومع بينهم بان زيدا اول ما غرقت انا معه وتضعفه رواية **مسلم** **قلت** فما اول غزاة غزاها قال ذات العشرة او العشرة والله اعلم **قال** ابن اسحق وقد كان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما بين ذلك من غزوة شعبة بن ابي وقاص في ثمانية زهط من المهاجرين حتى بلغ الحجاز من ارض الحجاز ثم رجع ولم يلق كيدا **ثم خرج** **صلى الله عليه وسلم** في طلب كرز بن جابر الفهري وكان اغار على شرح المدينة وانتها فيها الى وادي قال له شقوان من ناحية بدر وفاته كرز بن جابر وتما بدر الاولي **وفي مرجعه** منها بعث ابن عمر رضي الله عنهما بن حنشل

رجع

شواه
ابن مسعود

الأشدي في ثمانية زهط من المهاجرين وكتب له كتابا امرة فيه ان
ينزل بطن نخلة بين مكة والطائف ويصعد بها غير قريش ولا يستكره
احدا من اصحابه وقال له لا تفتح الكتاب حتى تثير يمين فريضا
عبد الله ومعه اصحابه لم يتخلف احدا منهم الا ان سعدا بن ابى وقاص وعتبة
ابن غزوان تخلفا فوق الفرج في طلب بعير لهما اضلوه **ولمّا** نزلوا نخلة
موت بهم غير قريش فحمل تجارة فيها عمرو بن الحضرمي وثلاثة من معه
فقتلوا ابن الحضرمي وابنه وابنه وابنه وذاك اخر يوم من جمادى
وكانوا يرون انه من جمادى وهو من رجب وكان ذلك اول قتال
في المشركين واول غنيمه في الاسلام فقال المشركون قد استعمل محمد الشهر
الحرام وغيره المسلمين بذلك فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ووقف العير والابن حتى نزل **قوله** تعالى يسألونك
عن الشهر الحرام قال فيه قل قال فيه كبرت الاية فقمتم صلى الله عليه
وسلم الغنيمه ووقف الاسيرين حتى قدم سعد وضاحيه وقد اهتم **ثم**
عن النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** بدئكم كبرى وهي الزاوية من
غزواته وكافتم وقعتها يوم الجمعة الثاني عشر من شهر رمضان
ذلك على ثمانين سنة من الهجرة وثمانية اشهر وسبع عشرة ليلة وثبت في
عبد المسلمين فيها ما رواه المحمديون في كتبهم واللفظ البخاري عن ابي
ابن عازب **قال** **كنّا** اصحاب محمد **نجدت** ان عتبة
اصحاب بدئ على عتبة اصحاب طالوت الذين جاؤوا معه ولم يجاوز
معه الاثني عشر بضعة عشر وثلاثمائة فيسّر البضع هنا باربعة فمن
المهاجرين ثلثة وثمانون رجلا وبقيتهم من الانصار فمن سائر
بطون الاوس ابن جارية بن ثعلبة بن عمرو وابن عامر احد وثلاثون ومن
سائر بطون الخزرج بن جارية ثمانية وسبعون وعبد منهم من ضرب له

في شهر رجب من سنة ثمانية
من الهجرة النبوية
في شهر رجب من سنة ثمانية
من الهجرة النبوية
في شهر رجب من سنة ثمانية
من الهجرة النبوية

رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم واخره ولم يحضرها فعمل كمن حضرها
وكان معهم ثمانون يعير يعقبونها وفريش واحب للمقاتلة اس الاثني
قيل واخر ان للزبير واني من ثلث الفريش وعبد المشركين ما بين
التسعاية والالف قيل تسعاية وخمسون وكان معهم ثمانون قريشا
ومائة من استشهد بها من المسلمين اربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين
وثمانية من الانصار **وقيل** من المشركين سبعون واستر شعون
وتخلف خبرها على ما ذكر ابن اسحق وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع
بابي سفيان فخرج ابن جابر خراج في تجارة الى الشام ومعه ثلثون او اربعون
رجلا فلما فاتته في ذهابها طمع بها في اياها وجعل العيون عليها في جابه
عنه فسيبته ابن عمرو والجهني فخرج من خف معه من المسلمين وسجل
واستعمل على الضلوة ابن ام مكتوم وعلى المدينة ابا لينة ودفع لواءه وكان
ايضا الى مضعب بن عمير العديري وكان له زياتان شدة اوان احدهما
مع علي والآخر بيد رجل من الانصار ثم ان ابا سفيان لما قرب الحجاز اشتد
خوفه وجعل يتخسر الاخبار **قيل** اخبر يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث الى قريش يستنفرهم فاعبت قريش في الخروج فلم يتخلف من بطونهم
احدا الا بنوا عدي ولا من اشرفها الا ابا لهب استاجر مكانه العاص بن
هشام بن المغيرة فقتل العاص فيمن قتل ولم تمتد حياة ابي لهب بعده زماة
الله بالعبدة بعد مضاب اهل بدر بليال **ولمّا** كان النبي صلى الله عليه
عليه وسلم ببعض الطريق وصح له نفر قريش استشار اصحابه في طلب العير
وحرب النضير وكانت العير احب اليهم كما قال الله تعالى وتودون
ان غير ذات الشوك تكون لكم فتكلم ابو بكر فاعرض عنه ثم عمرهم كذلك
ثم المقلب فاجش القول واجادة وهو في كل ذلك يقول اشيروا وانما يريد
الانصار لانهم العبد الكثير وايضا وكان يخوف منهم انهم لا يرون نصرتهم الا على

عده المشركون

واثرهم قتل المشركين

تق

عنه

عنه

من دهمه بالمدينة كما هو اصل في بيعتهم ليلة العقبة وكان اذ ذاك الايمان
قد تمكن في قلوبهم وتحققوا وجوب طاعته فلو امرهم بقتل ابايهم وابنائهم
لفعلوا فقام سعد بن عباد فقال **ايانا تريد يا رسول الله** فوالذي نفسي
بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر اخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى
برك الغمام لفعلنا فشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ونشطه ثم قال
سبوا اهل مكة فان الله وعدي احدى الطائفتين والله
لكاني لان انظر الى مضارع القوم **ولما نزل صلى الله عليه وسلم بدر** وكان
بالعبوة الدنيا وهو شفيق الوادي الابني من المدينة والمشركون بالعبدة
القصى وهو شفيق الوادي الاقصى من المدينة **وكان** التركيب جديداً لئلا
منهم الى شاكل البحر على ثلاثة اميال من بدر ولا علم عند احد منهم بالآخر وقد
حجب اليدي بينهم **وقال** **العلم** ما ورد في صحيح مسلم انه وردت
عليهم روايا قريش وفيهم غلام اشود لبني الحجاج فاخذوه فكان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسالونه عن ابي شفيان وشجابه فيقول مالي
علم باي شفيان ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة وامية ابن خلف
في الناس فاذا قال ذلك ضربوه فقال نعم انا اخبركم هذا ابو
شفيان فاذا تركوه فسالوه فقال مالي باي شفيان ولكن هذا ابو جهل و
عتبة وشيبة وامية ابن خلف في الناس فاذا قال هذا ضربوه ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قايم يضلي فلما نزل ذلك انصرف **فاما الذي نسي**
بيده لتضربونه اذا صدقوا وتتركونه اذا كذبوا وزوي **انهم اعلموا**
غلامان وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجن اخبره **قال** **لاضحابه** هذه
مكة قد اقلت اليك افلا تدعيها وكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجن نزل
بدر فترك على احدى ماء الى العبوة وترك المياه كلها خلفه مشورة الحجاب
بن المنذر وبني له عريش يستظل فيه مشورة سعد بن معاذ **ولما**

هو اصحبت

اصحبت قريش لم تجل فلما نزلها النبي صلى الله عليه وسلم تضرع من العنقل
وهو الكتيب الذي هبطوا منه الى الوادي قال **اللهم** هذه قريش
قد اقبلت بخيلا بها وخرها بخادك وتكذب رسلك اللهم فضررك
الذي وعدتني اللهم اجنهم الغداة اللهم ان تلك هذه العصابة من
اهل الاسلام لا تعبدني لارض **وما زال** يهتف بربه ما ذا يدريه حتى سقط
زداوه وفي صحيح البخاري ان ابا بكر اخذ بيده فقال جشيتك يا رسول
الله فقد اخرجت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول **سبهم** لم يرجع ويولون
الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر **وزوي** مسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال هذا امضرع فلان ويضع يده على ارضها ها هنا وها هنا ما ط
احد من موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعبد الضفوف وامر اصحابه ان لا يحملوا حق يامرهم **وقال** اذا
اكتثروكم فاعلموا بالنبل واشتبقوا نبلكم ثم رجع العريش ومعه ابوبكر فحرق
خفقة ثم انتبه فقال يا ابا بكر انا كضرا لله هذا اجبتك لاجل بعثان
قريش يقوده على ثناباه النقع وفي روايه عليه اذ ان الحرب **ولما نزل**
الناس ودنا بعضهم من بعض قال ابو جهل اللهم ما قطعنا للرحيم واتانا
بما لا يعرف فاجنة الغداة وكان هو المستفتح على نفسه واخر ذلك اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم حفيضة من الحبس وذهب ما هم بها فقال
لاضبابه شدوا وحانت الهزيمة **ولما فرغ من** امرهم استرا وقتل **قال**
النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر لنا ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده
قد ضرب به ابنه عقرى حتى برز فاخذ بجمته وقال انت ابو جهل فقال
وهل فوق رجل قتلتموه اوقال قتله قوم ذواه الشيطان **وفي رواية** **لما قال**
فلو غير انك اوقلتني **وزوي** انه قال لا ابن مسعود لقد ارتقيت
يا زوي الفهم من تقاصع **قال** **ابن مسعود** ثم جزر راسه ثم جئت

قوله من بعد ذلك...
قوله من بعد ذلك...
قوله من بعد ذلك...

به رسول صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا ارس عبدك الله ابي جمل
فقال الله الذي لا اله غيره وكانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت نعم والله الذي لا اله غيره ثم اقيت زائنه بين يديه في يد الله
ومن تبارك يومئذ حمزة وعلي وعبيدة ابن الجراح ابن عبد المطلب
وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة فقتل حمزة رضي الله
عنه شيبة وعلي رضي الله عنه الوليد بن عتبة وعتبة وشيبة
كلاهما اثبت صاحبهما فخر حمزة وعلي على عتبة فذقوا واحتمل عبيدة وقدر
قطعت زجلاه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني استشهد اقال
فقال عبيدة لو كان ابو طالب جيا لعلنا انا الحق بها قال منه حيث يقول
ونسبه حتى يصير جولا وندهل عن انبياء والحليل
كان ابوذر يقسم قنما ان هذه الامة منلت فيهم هذان خضمان اختصوا
في ذنوبهم **قال علي رضي الله عنه** اني اول من تحق بين يدي الرحمن عز وجل
للمضومة يوم القيمة رواه البخاري وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
باربعة وعشرين رجلا فقد فوا في القلب وكان صلى الله عليه وسلم اذا ظهر
على قوم اقام بالعريضة ثلث ليال **فلما كان** اليوم الثالث امره
باجلته فتد عليا ثم مشى واتبعه اصحابه وقالوا ما نرى ينطلق الا بعض
جاءته حتى قام على حاشيت الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء ابائهم
ويقول ايتركم انكم اطعمتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا **فقال عمر** يا رسول الله ما نكلم من اجناد لا
ازواج فيها **فقال النبي صلى الله عليه وسلم** والذي نفسي بحرم بيده
ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة اجابهم الله حتى سمعهم
قوله توبوا وتضعوا ونفمة وجريرة ونبد **وروي** ان النبي صلى
الله عليه وسلم قيل له بعد هذه العزة ليس دونها شي فانهم في طلبها

قوله من بعد ذلك...
قوله من بعد ذلك...
قوله من بعد ذلك...

فتناداه العباس وهو **سار** لا يصلح ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ولم ذلك قال لان الله تعالى وعبدك احدي الطائفتين وقد اعطاك
ما وعدك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صدقت **ولما انتصر**
النبي صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله ابن رواحة وزيدا بن جارية
الى المدينة يبشرون قال **اشامة** فانما بالخبر حين نوبنا على
صد رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتراب **ثم اقبل** رسول
الله صلى الله عليه وسلم راجعا فلما كان بمضيق الضفا **فم** النفل
ولم كان بالزوجا لقيه المليون يفتون **وامر** يقتل النضر بن الحارث
بالضفا ويقتل عقبه **ابن** معيط بعرق الطيبة وقدم صلى الله عليه
وسلم قبل الاشرار يوم **ولما اقدم** بالاشارة فرقم بين اصحابه
فقال استوصوا بهم خيرا واستمروا فداهم على اربعة الاف ومنهم
من نقض عنه ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعضهم بغير ذنب
فضل علي بن ابي طالب شريفة من ملائكة الجنة العظام
واول فتح المسلمين في غرة الاسلام واول قتال للملائكة عليهم الصلوة
والسلام وفض قلوب غلاة المشركين ضد شهابهم حتى ورد في صحيح البخاري
انه لم يظهر عبد الله ابن ابي موسى معه من المنافقين الاسلام ثقيفة الا يودها
وتظاهرت نصوص الكتاب والسنة على فضلها وعظم موقعها و
فضل شاهدها ومن ايدى على بقية الضجاجة والله اعلم **ومن ذلك**
فصل في ما جاء في كتب اهل مكة ينسبهم من بني
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فاستاذن عمر النبي صلى
الله عليه وسلم في ضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقتل
من اهل بدر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال **اعملوا ما شئتم** فقب
وجبت الجنة او فقد غفرت لكم فدمعت **عمر** وقال الله ورسوله اعلم

قوله من بعد ذلك...
قوله من بعد ذلك...
قوله من بعد ذلك...

في شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة

وعن أنس قال أصيب عازنة يوم بدر وهو غلام فجات أمه إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة عازنة مني فإن
يكن في الجنة أضرب واجتنب وإن تكن الآخر أتزأ ما أضنع فقال في حجل
أو هلك أو جنة واحدة هي إنها جنان كثيرة وأنه في جنة الفردوس
وعن ربيعة بن رافع الزرقي وكان يذري قال جابر بن عبد الله
السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون أهل بدر فيكم
قال من أفضل المسلمين أو كرامة نحوها قال وكذلك من
شهد بدر من المسلمين رزوا جميعها البخاري وكان عطاء بن السبيعي
البدرين في ديوان عمر خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر لأصحابه
على من بعدهم وكان المدد فيها من المسلمين خمسة آلاف قال
ابن عباس وكان ومجاهد ثم ثقات المسلمين في المعركة اليوم بدر وفيما
سواء يشهدون القتال ولا يقاتلون أما يكونون عذبة أو مدد أو قيل
كانت خيلهم يومئذ تلقا على خلق فرس المقداد وكانت سيماهم
أقيل بضيق أو قيل بضيق أو رسلوا بغيرهم وعلوا بالعصا
في نواحي الخيل وأذناهم وصاروا في يومئذ باسم المكان الذي
جرت به الواقعة وهو ما معروف وقريبة على حوز ربع
مراحل من المدينة قال ابن قتيبة وهي بين الرجلين
بدر اسميت باسمه ومن استأيه بالكتاب العزيز يوم الفرقان
ويوم التقاليعان ويوم الدرام ويوم البطشة الكبرى والله أعلم
الخامسة بعد بدر غزوة بني قينقاع يهود المدينة
رهبط ابن سلام وكانوا أول ناقص للعهد بين اليهود في صدرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكة فوجههم
في أنفسهم خليفهم عبدالله بن أبي وأخذ أموالهم وكان لعادة ابن

عند جابر بن عبد الله
في العاصم
شاهد
والأهل
كلها

في يوم بدر
في يوم بدر
في يوم بدر

في يوم بدر
في يوم بدر
في يوم بدر

في يوم بدر
في يوم بدر
في يوم بدر

الضامات

الضامات منهم من الحلف مثل ما لعبد الله ابن أبي فنتر منهم قيل
نزلت فيه وفي ابن أبي قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا
اليهود والنصارى أولياء إلا به **السادسة غزوة الشويق**
وسببها أن أباسقيان بعد بدر حلف أن لا يؤمنوا راسية ما من
جنازة حتى يغزوه محمد أخرج في مايتي ركب فلما كان على
بدر من المدينة خرج في الليل حتى أتاه يحيى بن الخطيب فمر
بأبيه فخافه وأبان بخبره فأنصرف إلى سلام ابن مسعود فاطمعه
وسقاه وحادثه بالأخبار ثم خرج عنه فأتى أصحابه فبعث رجالهم
فوجدوا رجلا من الأنصار وحليفه في جرت لهما فقتلوهما فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم في طلبهم واستعمل على المدينة أبا الجاهلية
الأنصاري وانتهى صلى الله عليه وسلم إلى قرقرة الكدز وفاته أبو
سفيان وأصحابه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أصاب زواجا
كثيرة مما طرأ بها أبو سفيان وأصحابه يتخفون عنها كثيرها الشوق
ولد لك سميت غزوة الشويق **السابعة غزوة بني سليم** بالكوفة
على ثمانية بئر من المدينة وكان النبي صلى الله عليه وسلم مع علي وأنتحان
على المدينة ابن أم مكتوم وغنم النبي صلى الله عليه وسلم فيها مائة بعير
فقتلهم أربعمائة على الغنم فاضاب كل واحد بعيرين وأخذ النبي
صلى الله عليه وسلم مائة وكانت مذبذبة غنمته عن المدينة خمس عشرة
إلى **الثامنة غزوة ذي مسر** وهي غزوة أنمار بن جندب بن عبد الله
عليه السلام غطفان واستعمل على المدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه وأقام صلى الله
عليه وسلم بجند شهر ثم رجع من غير قتال وهذه الأربعة بعد بدر في بقية
السنة الثانية وفيما بين ذلك **سرية زيد بن حارثة** وكان من
جندبها أن قرنته بعد بدر جندبوا طريق الشام وسلكوا طريق العراق

غزوة الشويق
عند جابر بن عبد الله
في العاصم
شاهد
والأهل
كلها

في يوم بدر
في يوم بدر
في يوم بدر

في يوم بدر
في يوم بدر
في يوم بدر

في سنة ثمان

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه
فوثب جحضة ابن مشعود على رجل من تجار يهود وكان يلبسهم فقتله
فجعل جحضة اخوة يضربونه ويقولون اي عدو لله اقلته اما والله
لنرتكبن في بطنك من ماله **فقال جحضة** والله لقد امرني بقتله من
لو امرني بقتلك لضربت عنقك قال والله ان دينك بلغ بك هذا العجب
فان جحضة **السنة الثالثة** فيها تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حفصة بنت عمر بن الخطاب وكانت قبله تحت خنيس ابن حذافة السهمي
البدري فتوفي عنها بالمدينة **وفي صحيح البخاري** وغيره انها ماتت بعد
وفات زوجها عرضها ليعاذ عثمان فاعتد رثم على اي بكر فضمت فلم يرجع اليه شيئا
فلما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم اعتد راليه ابو بكر بانه لم يمنعه من اجابته
الى ما نال الا انه اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها **وروي** ان النبي صلى الله
عليه وسلم طلقها **فقال** له جابر بن عبد الله ان تزاجع
جحضة فانها صوامة قوامة **وفيها تزوج عثمان** رضي الله عنه بام كلثوم
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اختار **وقية روي**
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان عدي اربعون بنتا لزوجت
عثمان واحدة بعد واحدة حتى لا يبقا منهن واحدة **وفي رواية** مائة بدل
ان يعين **وفيها تزوج النبي** صلى الله عليه وسلم بنت خزيمة
ام المسكين الملالية ولينث عندة شهرين او ثلثة وماتت **وفيها ولد**
الحسن ابن علي رضي الله عنه في منتصف رمضان ولما ولد دعا به رسول
الله صلى الله عليه وسلم واذا في اذنه اليمنى وقام في اليسرى وطلبت راسه
مخلوق بعد ان عرق عنه كمشا وتصديق بركة شعرة راسه ورقا واعطى القابلة
فخذ شاه ودينارا وكذلك فعل باخيه الحسين **وروي** الطبراني انه فعل
ذلك يوم سابعهما ونماهما جثا وحسنا ولم يسم اجده بذكر قبلهما **وروي**

في سنة ثمان

في سنة ثمان

انه نمتا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه
فوثب جحضة ابن مشعود على رجل من تجار يهود وكان يلبسهم فقتله
فجعل جحضة اخوة يضربونه ويقولون اي عدو لله اقلته اما والله
لنرتكبن في بطنك من ماله **فقال جحضة** والله لقد امرني بقتله من
لو امرني بقتلك لضربت عنقك قال والله ان دينك بلغ بك هذا العجب
فان جحضة **السنة الثالثة** فيها تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حفصة بنت عمر بن الخطاب وكانت قبله تحت خنيس ابن حذافة السهمي
البدري فتوفي عنها بالمدينة **وفي صحيح البخاري** وغيره انها ماتت بعد
وفات زوجها عرضها ليعاذ عثمان فاعتد رثم على اي بكر فضمت فلم يرجع اليه شيئا
فلما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم اعتد راليه ابو بكر بانه لم يمنعه من اجابته
الى ما نال الا انه اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها **وروي** ان النبي صلى الله
عليه وسلم طلقها **فقال** له جابر بن عبد الله ان تزاجع
جحضة فانها صوامة قوامة **وفيها تزوج عثمان** رضي الله عنه بام كلثوم
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اختار **وقية روي**
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان عدي اربعون بنتا لزوجت
عثمان واحدة بعد واحدة حتى لا يبقا منهن واحدة **وفي رواية** مائة بدل
ان يعين **وفيها تزوج النبي** صلى الله عليه وسلم بنت خزيمة
ام المسكين الملالية ولينث عندة شهرين او ثلثة وماتت **وفيها ولد**
الحسن ابن علي رضي الله عنه في منتصف رمضان ولما ولد دعا به رسول
الله صلى الله عليه وسلم واذا في اذنه اليمنى وقام في اليسرى وطلبت راسه
مخلوق بعد ان عرق عنه كمشا وتصديق بركة شعرة راسه ورقا واعطى القابلة
فخذ شاه ودينارا وكذلك فعل باخيه الحسين **وروي** الطبراني انه فعل
ذلك يوم سابعهما ونماهما جثا وحسنا ولم يسم اجده بذكر قبلهما **وروي**

في سنة ثمان

في سنة ثمان

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا إِيَّيْ خَلَاوِطِ بَيْتِهِ وَتَنَاوَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ الْجَزْأَتِ ابْنُ الصُّمَّةِ فَانْتَفَضَ بِهَا انْتَفَاضَةً تَطَابِيرُهَا عَنْهُ
تَطَابِيرُ الثَّغْوَرِ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ إِذَا انْتَفَضَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ فُطْعَنَهُ فِي عُنُقِهِ
فُطْعَنَةً تَدَادُ أَمْتَهَا عَنْ قَرْنِهِ وَمَرَّ أَوْ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُوَ يَقُولُ قَتَلَنِي مُحَمَّدٌ
وَهُمْ يَقُولُونَ لَا بَأْسَ بِكَ فَقَالَ لَوْ كَانَ مَا بِي خَجِيعَ النَّاسِ لَقَتَلَهُمُ الْبَيْتُ قَدْ
قَالَ أَنَا أَقْتُلُكَ وَاللَّهِ لَوْ بَضِقْتُ عَلَى لِقَاتِي قَاتٍ بِشَرِّكَ وَهَذَا أَدْلُ دَلِيلٍ
عَلَى شَجَاعَتِهِ وَثَبَاتِ قَلْبِهِ وَلَمْ يُقَلِّ إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ جِدًّا غَيْرَ ابْنِي
وَاللَّهُ أَعْلَمُ **قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** اسْتَبَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَجُلٍ
يُقَاتِلُهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِعَيْنِ الْجَهَادِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ وَكَانَ يَوْمَ أُحُدٍ يَوْمٌ
بَلَاءٌ وَتَحْيِيزُ الْكُرْمِ إِلَيْهِ مِنْ أَكْرَمِ الشَّهَادَةِ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ فِيهِ ثَلَاثًا
سَلَّ ثَلَاثًا سَلِيمًا وَثَلَاثًا طَرِيدًا وَثَلَاثًا جُرْحًا وَمَتْنُ أَبِي يُونُسَ وَعَظَمُ
نَفْعُهُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ حَتَّى قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَقِّ طَلْحَةَ هَذَا يَوْمٌ كَلَهُ لَطْلِحَةٌ وَقَدْ اسْتَعْدَا وَ
الرَّبِيعُ بَابِيهِ وَأَمَّتْهُ **وَلَمَّا خَالَصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** مَتْنُ مَعَهُ إِلَى الشَّعْبِ هَمَّ
بِهِمُ الْعَدُوُّ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مَسَاعَا **رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ** مِنْ رِوَايَةِ
الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ اسْتَرْفَ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ إِيَّي الْقَوْمَ مَجْرَبًا فَقَالَ
لَا تَجِيبُوهُ قَالَ إِيَّي الْقَوْمَ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَقَالَ لَا تَجِيبُوهُ فَقَالَ إِيَّي
الْقَوْمَ ابْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ إِنْ هُوَ لَا يَدْرِي قَتَلُوا قُلُوبًا كَانُوا أَجْيَالًا جَانِبُوا
فَلَمْ يَمْلِكْ عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَبْقَا اللَّهُ لَكَ مَلْحُوكًا قَالَ
أَبُو سَفْيَانَ أَفَلْ هَبَلُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِيبُوا قُلُوبَهُمْ مَا يَقُولُ
قَالَ قُولُوا لِلَّهِ أَعْلَى وَأَجَلُ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ لَنَا الْعَزَّ وَالْعِزُّ أَلَمْ يَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِيبُوا قُلُوبَهُمْ مَا يَقُولُ قَالَ قُولُوا لِلَّهِ مَوْلَانَا وَمَوْلَاكُمْ قَالَ
أَبُو سَفْيَانَ يَوْمَ يَوْمٍ بَدْرٍ وَالْجَزْبُ بِنَجَالٍ وَتَجِدُونَ مَثَلَهُ لَمْ أَمْرٌ بِهَا وَلَمْ

قَاتِلُهُ جَعَلَ لَهُ
لَدَى عَمْرِو بْنِ
رَوَاحٍ
مِثْلَهُ
مِثْلَهُ
مِثْلَهُ

عَلَى
مَعَالِيقِهِ

وَسَمِعَ رَوَاهُ

تُسَوِّي

وَلَطْفٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تُسَوِّي فُطْفِقُوا الشَّرْكَائِينَ يُتَلَّى بِالْقَتْلِ بِتَقْيِيرِ الْبَطُونِ وَقَطْعِ الْمَذَكِرِ وَ
قَطْعِ الْأَذَانِ وَالْأَنَافِ لَمْ يَحْتَرِمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرَ حَنْظَلَةَ الْغَسِيلِ فَإِنَّ إِيَّاهُ أَبَا عَامِرٍ
الرَّاهِبَ الَّذِي سَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَاسِقَ بِدَلَالِ الرَّاهِبِ كَانَ الشَّرْكَائِينَ
فَتَرَكُوهُ لَذَلِكَ **وَلَمَّا نَظَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَلِكَ مِنْ عَمَلِهِ خَمْرَةً** لَمْ يَنْظُرْ
إِلَى شَيْءٍ قَطُّ كَانَ أَوْجَعَ لِقَابَهُ مِنْهُ وَتَرَجَّمَ عَلَيْهِ وَابْنُ وَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ أَظْفَرَنِي
اللَّهُ بِهِمْ لَأَمْتَلِكَنَّ بِسَبْعِينَ مِنْهُمْ مَكَانَكَ **فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى** وَإِنْ عَاقَبْتُمْ مَا
فَعَاقَبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقَبْتُمْ بِهِ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَعْلَمُوا أَلَّا يَكُونَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ يَنْهَى عَنْهُ وَيُؤْفَى مِنْ شَرِّهَا إِنْ لَا يَمُوتُ وَلَمَّا
انْصَرَفَتْ قُرَيْشٌ وَعَلِمَ اللَّهُ شَجَاعَتَهُ مَا فِي قُلُوبِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ مِنْ تَرَكَمِ الْعُقُومِ وَالْمُؤْمِنِ مَا أَصَابَهُمْ وَخَوْفِ كَثَرَةِ الْعَدُوِّ عَلَيْهِمْ تَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ
بِالْعَاقِبِ أَمْنَةً مِنْهُ شَجَاعَتَهُ لِمَنْ مِنْهُمْ وَأَهْلَ الْبَقِيَّةِ وَلَمْ يَفْشِ أَحَدٌ مِنْ
السَّافِقِينَ **رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ** عَنْ أَبِي طَالِحَةَ قَالَ غَشِيْنَا النَّعَاشَ
وَنَحْنُ فِي مَضَافِنَا فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقِطُ مِنْ يَدِي وَأَخَذَهُ وَاسْتَقَطَّ وَأَخَذَهُ
وَعَنْهُ قَالَ زَفَعْتُ رَأْسِي فَجَعَلَتْ مَا أَرَى أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ يَمِيلُ تَحْتَ
حِجْمَتِهِ مِنَ النَّعَاشِ **قَالَ الزُّبَيْرُ** وَاللَّهِ إِنْ لَا نَسْمَعُ قَوْلَ مُعْتَبِرِ ابْنِ
قُسَيْرٍ وَالنَّعَاشِ يَتَغَشَّى مَا أَسْمَعُهُ إِلَّا كَأَنَّهُ يَقُولُ لَوْ كَانَ لَنَا مَنِي الْأَمْرِ
شَيْءٌ مَا قَتَلْنَا هَاهُنَا **فَضَلَّ الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَزِيدُ شَهْدَ الْجِدِّ قَالَ**
اللَّهُ تَعَالَى إِنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ **الْآيَةُ وَقَالَ** تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدْرِكُهُ عَلَى
تَحَاذُرٍ تَحْيِيكُمُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ الْآيَاتِ وَقَالَ تَعَالَى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْذُلُونَ
قُلُوبَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا تَابِلًا جِيَاءَ عَذَابِهِمْ يَزِيدُهُمْ **الْآيَاتِ فَتَطَاوَرَّتْ**
الْآيَاتُ الصَّرِيحَةُ وَالْأَفْجَادِيَةُ الصَّحِيحَةُ عَلَى حَيَاتِهِمْ وَأَنَّهُمْ يَزِيدُونَ فِي الْجَنَّةِ
مِنْ وَقْتِ الْقَتْلِ حَتَّى كَانَ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا دَائِمَةً لَهُمْ وَأَنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ مَرَّةً الْقَتْلِ

مَعَ

قَاتِلُهُ جَعَلَ لَهُ
لَدَى عَمْرِو بْنِ
رَوَاحٍ
مِثْلَهُ
مِثْلَهُ
مِثْلَهُ

عَلَى
مَعَالِيقِهِ

تُسَوِّي

النقيب اعلى المقام **عبد الله** ابن عمرو بن عكرمة ذو المقامات العلية والكرام
 الحلية زينا في صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنه قال لما قتل ابي يوم
 اجلبعت ابكي وكشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم يهتفون بالنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم لا تنكروا او مات بقلبه ما زالت الملكة تظله باجنحتها حتى
 رفع وقد تقدم قريبا انه احياء الله وكله كفاحا وكفا بذكر شرفا وتوقفا
دفن هو وابن عمته عمرو بن الجموح في قبر واحد رضي الله عنهما ومنهم
 السب في الشريف الخبيث الا انه المنيب **سعد بن الربيع** النقيب رضي الله
 عنه شهد بدرًا واشتشهد باحد وقال النبي صلى الله عليه وسلم من نظر
 لنا ما فعل سعد بن الربيع فطلبه رجل من الانصار فوجده وبه رمق فقال
 له **ابلع** رسول الله صلى الله عليه وسلم عني السلام وقل له خذ الله افضل
 ما جئت تبثا عن امته وابلع قومك عني السلام وقل لهم لا عدو لكم عند
 الله ان خلص الى يديكم وعين منكم تطرف دفن هو وقريبه **خارجة بن**
زبد في قبر واحد رضي الله عنهما **والسيد** العكر المبرور المقسم الصادق
 زبه فيما عاهد عليه هو المتبري اليه ممتا صفة المملون والشركون
 والمعتذر اليه **انشأ ابن النظر** عم انش بن مالك وغاب عن قتال بدر
 فاشف عليه وقال ابن اشهد هي الله قال المشركين ليربي الله
 ما صنع فلما كان يوم احد انكشف المملون فقال اللهم اني اعتذر
 اليك مما صنع هو لا يعني اصحابه وابرا اليك مما صنع هو لا يعني المشركين
 لم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال اي سعد الى احد ليح الجية
 دون احد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال
 انش لي فوجدناه بضعا وثلاثين صخرة بالشيف وطعته برمح اورمية
 بشهم ووجدناه قد قتل ومثل به المشركون فاعرفه احد الاخته بكنائه

فلان

قال انش كذا ترى او نظن ان هذه الآية نزلت فيه وفي شابهة من
 المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى اخره لاية زواة البخاري و
الحب التندر والحب الموت ايضا وكلاهما محتمل هناك لكن يولد الاول
 ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى طلحة بن عبيد الله فقال
 من احب ان ينظر الى رجل يشي على وجه الارض قد قضى حبه فلينظر الى
 هذا اوله اعلم والمشارع الى غزف الجنان **السيد مالك ابن سنان** والد
 ابي سعيد الخدري رضي الله عنهما مصل الدم عن وجه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين شج فقال صلى الله عليه وسلم من مشى دمه دمي
 لم تضبه النار ومنهم غسيل الملكة الفردي المراقف **السيد**
الجليل جندب ابن ابي عمير الرازي اصاب يومئذ فقال صلى الله
 عليه وسلم رايت الملكة تغسله فشكت زوجته فقالت لما سمع الله
 الحق خرج شريقا وهو جنب فلم يرجع ومنهم امير المؤمنين بعبد
 المرومية السارغ الى الخيرة **عبد الله** ابن جابر اخو خوات اس جيسر رضي
 الله عنهما حفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فثبت حيث رتبة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولا حتى قتل هناك ومنهم الخريص على الشهادة
 الغرور في طلبها بالجسد والروح **عمر بن الجموح** كان قد كبر وعرج
 ومنعه بنوه من الخروج معهم فابا عليهم وقال اخوان اطباء عرجي
 هذه في الجنة فخرج فاستشهد رضي الله عنه ومنهم الذي رضيته مولاة
 فدخل الجنة بغير صلاة الصادق الوفي **الاصم** رضي الله عنه
 كان مجانبا للاسلام فلما كان يوم احد اسلم وخرج لفوزة فاستشهد
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة ومنهم السيد
 الاسد الضرعاني **عمر بن الحارث** رضي الله عنه قال النبي صلى الله
 عليه وسلم رايت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالتقيت في ربي

ايضا

عمر بن
 الحارث
 رضي الله عنه
 قال النبي صلى الله
 عليه وسلم

ثم قاتل حتى قتل ومنهم السبعة الحجا الذين عرضوا ان يولعهم دون
 روح المصطفى على ما ورد في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم افرج
 يومئذ في سبعة من الانصار وزجل من قريش فلما اراد القوة قال من
 يردهم عتاوله الجنة او هو في في الجنة فتقدم رجل من الانصار فقاتل
 حتى قتل ثم كذلك واحد بعد واحد حتى قتل جميع السبعة فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لاصحابه ما انصفنا اصحابنا قيل كان احدهم **زياد** ابن
 السكن او عماره ابن يزيد بن السكن اذ ذلك وبه زعم فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم لاصحابه ادنوه مني فادنوه منه فوسد قدمه فمات و
 خذه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم **المثاقفة** ثمان
 على الشهادة السابق لها من الله خطه السعادة **اليمان** والبدخنة
وثابت بن وقش كانا قد كثر وضعفا فرغوا في الاطام مع النساء فملا
 بينهما واخذ اشقييهما وخرجا لوجوههما حتى تعثر في المعركة فاضيب
 ثابت بايدي المشركين واطيب **اليمان** بايدي المسلمين غلبا فازاده
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدب فتصدق بها جديفة رضي الله عنه
ولما فرغ صلى الله عليه وسلم من دفن الشهداء ارجع الى المدينة مزاورة
 من الانصار وقد اصاب زوجها واخوها فماتت فقالوا اليها قالت ما فعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروه وهايت له قال **ثابت** اذ ونيه فلما
 راته قالت كل مصيبة بعدك جدل تريب حقيقة ونعي الى الجنة بنت
 حنن اخوها عبد الله بن حنن وعالها حمزة ابن عبد المطلب فاسترجعت ثم
 نعي اليها زوجها مضرب ابن عمير فضاحت وولدت **فقال** صلى الله
 عليه وسلم ان زوج المرأة منها كان **ولما** سمع صلى الله عليه وسلم بكاء نساء
 الانصار على قتلاهم ذرفت عيناها وقال لئن حمزة لا يواكي له فامس
 سعد ابن معاذ وايسد ابن حضير نساءهم ان يبكين على حمزة ويتركن قلائهم

سبعة من ربيعة
 ربيعة من ربيعة
 سبعة من ربيعة

سبعة من ربيعة
 ربيعة من ربيعة
 سبعة من ربيعة

خرج النبي

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهن يبكين على باب المسجد **والرجعي**
 يهنين الله فقد استبين بانفسكن ونهي يومئذ عن التوج **ثم غزوة**
بئر السند وسبها ان قريش لما انصرفوا من احب وبلغوا الزوجا
 هموا بالرجوع لاستيصال من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
 علم بهم النبي صلى الله عليه وسلم لم تدب اصحابه للخروج مؤثرا من نفسه القوة
 وقال لا يخرج معنا الا من جئنا يومئذ بالامس فانتدبت منهم سبعون
 رجلا فمهم الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع فلما بلغوا
 بئر السند وهي على ثمانية اميال من المدينة من ربيعة منهم هبة الخنزي و
 كانت خنزة نضار رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمة وكافهم فخرجوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب من اصحابه ثم جاوزهم فلما اتهم الحقرش
 اخبرهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول بجيوشه وقال
 والله لقد جعلني قازايت على ان قلت شعرا
كادت تهد من الاصول راحلتي اذ مالت الارض بالجراد **الابابيل**
 في ابيات انتد هافتي ذلك ابانتيان ومن معه عن الرجوع ومضى عليهم
 ركب من عبد القيس فجعل لهم ابو شفيان جعل على ان يخرجوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومن معه بانهم يريدون الكزة عليهم فلما امر الزكب على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروه واخبراه بمقالة ابي شفيان قالوا كما حكمي
 الله عنهم حبينا الله ونعم الوكيل **وقال** صلى الله عليه وسلم بئر السند
 ثلثا ثم رجع وفي هذه الغزوة اخذ صلى الله عليه وسلم معاوية بن المغيرة
 الاموي جد عبد الملك بن مروان ابامته وابا غيرة **الجمي** الشاعر
 فاما معاوية فشفع فيه عثمان رضي الله عنه فشفع فيه على انه ان وجد بعد
 ثلث قتل فوجد بعد هافقتل واما ابو غيرة **الجمي** وكان النبي صلى الله
 عليه وسلم اسره بسدر ومن عليه بغير فبالحاجة شكاه وعاين واخذ

الابابيل

الابابيل

عليه ان لا يعين عليه فثبت فلما وقع الثانية شكى مثلها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا والله لا تمنح عارضيك بمكة تقول خذت حجرا
في حجره من ثيابي ان المؤمن لا يلدغ من حجر مرتين وامر بضرب عنقه
وفيها غزوة بني النضير بعد اجد وقال الزهري عن غزوة
كانت على رأس ستة اشهر من وقعة بدر قبل احد وكان من حديثهم
انهم كانوا صلحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدم المدينة على الا
يقاتلوا معه ولا يقاتلوه فنقضوا العهد وزك كعب بن الاشرف في
ان يعين زكبا الى قرين فيقاتلهم قيل كان زكوبه بعد بدر وقيل بعد
احد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقصدهم يستعينهم في دية الرجلين
الذين قتلهم عمرو بن امية الضمري حين اقلت من غزوة بدر معونة
فهموا بطرح حجر عليه من فوق الحصن فاخذه جبريل عليه السلام فانصرف
راجعا عنهم وامر بقتل كعب بن الاشرف واصبح غاديا عليهم بالكباب
وكانوا بقرية يقال لها زهرة فوجدتهم ينهجون على كعب فقالوا يا
محمد وبيعة على اثر واعية ثم جئنا والحب وديننا اليهم اخوانهم من
منافقي الانصار ما يحكاه الله سبحانه عنهم لين اخراجهم لخرج حق معكم وليس
قولكم لنضركم فاصبرهم النبي صلى الله عليه وسلم واحد وعشرين ليلة
وقطع خلعهم وجر قما وهي البويرة وفيها يقول جنان ابن ثابت
يخرج قريشا ويعتبرهم بذلك وكان على شراة بني لؤي
جزيق بالبويرة مستطير اذ ام الله ذلك من ضبيح
وجزيق في نواحيها السعير شغل ايتانها بكرة
وتغل أي ارضيتا نصير رواه البخاري ولما امر النبي صلى الله
عليه وسلم افعاله بقطع الخيل واخر قها تزد في ذلك فمنهم القائل منهم
الماهي وخيول زأوة من الفساد فعثرهم اليهود بذلك فزك القرن العظيم

هذا الحديث في الصحيحين
والله اعلم بالصواب

هذا الحديث في الصحيحين
والله اعلم بالصواب

قال ابن كثير
في تفسيره

تفسيره

تضد يقو من نها وتجليل من فعل **فقال** تعالى ما قطعتم من لينة او تركوها
قائمة على اصولها فاذن الله ولخزي الفاسقي ولما اشتد على عبد الله الحصار
وقذف الله في قلوبهم الرعب وانسوا من نصر المنافقين طلبوا الصلح
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ففصلهم على الجلاء وان لهم ما اقلب الاكل
الاخر جوا الى اذرعنا وازيحنا من الشام وخرج اخرون الى الجيرة وحق
الذي الحقني والحيبي ابن اخطب بخيبر فكانوا اول من اجلي من
يهود كما قال الله تعالى لاؤا الخير والخير الثاني من خيبر في يوم غمر
نضى الله عنه فكانت اموال بني النضير خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يقسمها بين المهاجرين رضي الله عنهم اجمعين لاحتاجهم وفقيرهم ولم يعط
الانصار شيئا الا لثمة نفقة كانت بهم حاجة ابو جحانة ونهل بن حنيف
والجاريث ابن الفثمة فطابت بذلك انفس الانصار واشتا عليهم بذلك العرب
الفجار **فقال** تعالى ولا يجدون في ضد وزهم يعني الانصار جلبة اي حشدا
مما اتوا يعني المهاجرين رضي الله عنهم اجمعين **وفي ذي القعدة**
منها كانت **غزوة بدر الثالثة** وهي بدر الضمري ذكرها النووي
في ودها قبل بني النضير وذكرها غير واحد في الرابعة وهو
موافق لما ذكر فيها انهم تولعوا لها يوم احد العام القابل وكانت
اجدي في الثالثة وسببها ان ابا سفيان حين انصرف من احد وعذر رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يؤتم بدرو وكانت شوقا من شوق الجاهلية
تجتمعون اليها في كل عام ثمانية ايام فلما كان ذلك خرج ابو سفيان
بمن معه حتى نزل محجة من ناحية مكة الظهران وقيل بلغ
عسفيان وبدا له الرجوع وتعلل بحال العام وعدم الرشي قيل وجعل
جعلا لبعض العرب على ان يلقوا محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويبلغوه فلما اجمع ابو سفيان غيرهم اهل مكة وشمى هم حشدا

تفسيره

يقولون انما خرجتم لذك **وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم** معه
واستعمل على المدينة عبد الله بن عبد الله بن ابي نضلة وجعل كفار القرب
يلقونهم ويخبرونهم جمع ابي شفيان فيقولون حبسنا الله ونعم الوكيل حتى نزلوا
بدر راو افقوا السوق واضاب الداهم درهمين وانصرفوا الى المدينة سالمين
فذلك قول **عبد الله بن رواحة** وقيل كعب بن مالك

وفي ذلك عبد الله بن رواحة وقيل كعب بن مالك
وعبد ناس شفيان بدر افلا حجة **لميعاده** صدقا وما كان وايا
فاقيم لو وافيتنا فليقتلنا **لايت ذليلا** وافقت ذلت المواليا
نزلنا بها اوصال عتبة وابنه **وعمنوا** ابا جهل نزلنا ناوليا
عصيتكم رسول الله ايق ليديكم **وامركم** النبي الذي كان غاويا
قاني وان عفتهموني نقايك **فدنا** الرسول الله اهلي وماليا
اطعناه لم نعد له فينا يغيره **سقا** بالنا في ظلمة الليل هاديا

وفيهما من السرايا **سرية عاصم** ابن ثابت الانصاري قال **ابن اسحق**
كانت بعد اخيه وكان **من جد شفيان** ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه في
عشرة عتبات فلما كانوا بالرجيع **ما** لقتل بين عصفان ومكر الظهران
وعصفان على مرجل من ملة ذكروا لابي جحان من هديل فتبعهم منهم
حق من مائة راوي فلما اجس بهم عاصم واصحابه لجأوا الى مرجع من
الارض واجابهم القوم واعطوهم العهدة ان استسلموا والقوا بايديهم لا
يقنلون منهم اجدا فقال **عاصم** اما ان افلا انزل في ذمة كافير
ابدا **الله** اخبر عتار بن مالك وموهم حتى قتلوا عاصم على شجرة
ونزل اليهم خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن
طارق بالامان فربطوهم باوتار قتيهم فقال **عبد الله بن طارق**
هنا اما الغدير والله لا اصحبكم ابدا فقتلوه وانطلقوا خبيب وزيد

قلم
ابن
الحسن

فبايعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث ابن عامر بن نوفل وكان
قتل باهم بيد فمكت عندهم اشيرا اياما فلما خرجوا به من الحرم
ليقتلوه صلى ركعتين وقال **لو** ان تروا ان ماني جزع عاير ديت فقال
الله احضهم عند اوقلتهم بددا ولا يتبق منهم احدا **وانشد**
فلست اباي جيني اقتل مسلما **على** اي جنب كان في الله مضوي
وذلك في ذات الاله وان يشا **يبارك** على اوصال نلوم مروع

ثم قتلوه وضلوه رحمه الله قالت اجيد بنات الحارث ما زلت اشير اقط
خير من خبيب لقد زلت يا كل من قطف عتب وما بمكة يومئذ ثمرة
وانه لموثق في الحديد وما هو الا رزق رزقه الله خبيبا لخرجه بكثير من لقاظه
الخاري **واما زيد** فاشترته صفوان ابن امية فقتله بانيه زوي انهم
حيي قويه للقتل قال له (يوشفيان) انشدك الله يا زيد ان تحب ان تحمد الان
عندنا في مكانك تضرب عنقه وانت في هلك قال **والله** ما احب
ان هم لي في مكان الذي هو فيه تصيبه شوكه تؤذيه وانما جالس في اهلي و
انزل اهل مكة لشرس عاصم فمشته الدبر وهي الزنا بي من زلهم فتتحي حتى
الدبر فقلت امشي من ليلى جاسيل فاجتمعت الى الجنة وكان اعطى الله
عهدا ان لا يمش مشركا ولا يمش مشرك فانهم الله له ذلك وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا ضاربة ايك حبل خبيبا وله الجنة فخرج لذلك لزيدي ابن
القوم والمقداد فجله الربيع على فرسه فاغار بعدهم الكفار فلما ابرهقوها
القاء الربيع فاستلعهته الارض فشمي لميع الارض قال **ابن عباس** وفيهم
نزل **قوله** تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله
رؤوف بالعباد **وبعد** مقتل خبيب واصحابه بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم **عمر** ابن امية الضمري ومعاوية بن عمار الانصاري ليقتلا ابا شفيان
فبيلة فقتل مامكة في حفية فشهدوا وخزاجان بين ولم يقع على ما زاد ان كان هشام

خرج

شقي

الاسود
الاسود
الاسود

قال في

عن

الاسود

ذلك

الاسود

الاسود

٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

۲
۱۰۰
۱۰۰
۱۰۰

عاجز ۵۴۴۴

۱۱۱

پہلی

حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم هو وأزبد ابن زبيعة وكانا
قد تماليا على الفتك به فحبي منعهما الله من ذلك انصرفا متهددين
عليهما النبي صلى الله عليه وسلم فهلك أزبد بالصاعقة وعامر بالطاعون قبل
ان يصلوا الى اهلهم والله اعلم **فضل** فضل شهيد ابي معاوية
وفضل الشهيد او منعه ما خرج به الشيطان سوى ما تقدم من شهيد الجند
قال الله تعالى ولا تحبب الي الذين قتلوا في سبيل الله **الآيات**
قل نزلت فيهم وقيل في شهيد الجند **وقال** **انش** دعائهم صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم على الذين قتلوا افعابهم بمعاونة ثلاثين عبداً وقيل انهم
وانزل فيهم قرآن قرأه ثم نسخ بعد **يلقوا** قومنا ان قد لقينا ربنا قضي
عنا ورضينا عنه رواه البخاري **وروي** ايضا ان عامراً بن الطفيل
قال لعمر بن ابي امية الضمري من هذا وأشار الى قتيل فقال له هذا
عامر بن فهيرة فقال **لقد** ذابته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى
اني لا نظره السمايين وبين الارض ثم وضع **وقال** صلى الله عليه وسلم
ما احب يدخل الجنة محب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شيء الا الشهيد
يتمني ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر منوات لما يرا من الكرامة متفق عليه
وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لا ان رجالا من امتي
لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني ولا احب ما اهلهم عليه ما خلفت عن شربة
تعرف في سبيل الله والذي نفسي بيده لو دبت ابي قتيل في سبيل الله ثم
اجيا ثم اقل ثم اجيا ثم اقل ثم اجيا رواه البخاري ونحوه او قريب منه في مسلم
وقال صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل
الشهداء وان مات على فراشه **وقال** من مات ولم يغفر ولم يتجهت به
نفسه مات على شعبة من النفاق رواه مسلم **وقال** صلى الله عليه وسلم
ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد

ما اقل
ما احب
ما مضى

قال ان شهيداً

قال ان شهيداً امتي اذ القليل قالوا من هم يا رسول الله **قال** من قتل
في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في
الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطلان فهو شهيد والفريق شهيد رواية
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الشهداء خمسة المطعون والمبطون والفريق وطلح الهدم والشهيد في
سبيل الله خرج به البخاري في ترجمة باب الشهادة نسخ سوى القتل في
سبيل الله وكانه اشار الى ان الحديث المطابق للترجمة ليس على شرطه وقد
خوجه مالك والنسائي بشد جديد فذكر المطعون والمبطون والفريق و
الفريق وطلح ذات الجنب والذي يموت تحت الهدم والمرأة تموت
بجمع وهي التي تميتها الولادة وقيل التي تموت بكراً والله اعلم
الشنة الزابعة ومات في طيها من الجوارح فيها قصرت الضلوة
فقال **قوله** تعالى واذا ضربتم في الارض الاية وظاهرها يدل على
ان رخصة القصر مشروطة بالخوف ودلت الشنة على الترخيص مطلقاً
فقيل نزلت الاية على غالب اسفار النبي صلى الله عليه وسلم فان اكثرها لم يخل
عن خوف ثم لم يبعد ان يبلغ الله تعالى الشيء في كتابه بشرط ثم يبيحه على
لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بالاحلال ذلك لشرط وهو من باب
نسخ القرآن بالشنة وظاهر الاشارة يدل على ذلك **روى** في صحيح مسلم
عن يعلى بن امية **قال** قلت لعمر بن الخطاب انما قال الله تعالى
ان عصفوا من الضلوة ان خفتهم ان يفتكروا الذين كفروا اقد امن الناس فقال
عمر بن الخطاب عجبت مما عجبت منه فالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى فاقبلوا صدقته وروى في
في موطأ مالك **روى** الله تعالى عن رجل من آل خالدة بن اشيد انه سأل
عند الله ابن عمر **قال** يا ابا عبد الرحمن ان الجند ضلوة لخوف وضلوة

در نسخ صحیح

دو جان

وبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها قام عندها
 فقامت الى اذان نخرج اخذت بشوبه فقال انه ليس بك على اهلك
 بعد ان شئت شبعك كل وان شئت لك شبعك لنشأ وان شئت
 كنت مع زوجك ذرت فقالت ثلث فليل ان ذلك حق للمرأة فيثبت لها
 ذلك سواء كان عبد الزوج غيرها ام لا ونقله ابن عبد البر عن الجمهور
 واختاره النووي وقيل انما ثبت هذا الحديث اذا كان عنده غيرها
 اما المنفردة فلا يتصور في حقها ذلك ونحوه القاضي عياض وبه جزم
 النووي من اصحابنا وقد تقرر من حديث امرأته وغيرها ان الثبت
 الداخل على غيرها مخيرة بين ثلاث بلا قضا وشبع بالقضا والبكر تنحق
 شعبا بلا قضا والله اعلم **وفيهما وليا الحسن** ابن علي
 الشبط رضي الله عنهما قيل حملت به امته بعد موال أخيه الحسن بن
 محسن ليلة وفد له خمس خلون من شعبان وقيل غير ذلك **وفيهما**
امرأته صلى الله عليه وسلم زيد ابن ثابت ان يتعلم له كتابا
 يهود ليكتب له اليهم ويقرأ له كتبهم **وفيهما** نزل قوله
 تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله
 ولا تكن للخائنين خصيما في شان ابن **ابن رزق** وكان من خبر ذلك
 ان ابن ابي رزق او بني ابي رزق سرقوا درعاً لقتادة ابن النعمان او
 لعمته رفاعة ابن زيد والقوا نهمتها على زيد ابن السمين اليهودي
 فلما وجدت عنده قال دفعها الى طعمة ابن ابي رزق ففشا
 ذلك وكثر على قومه بني ظفر وجاءوا الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالوا يا رسول الله ذهب هؤلاء الى اهل بيت منا اهل صلاح فمروهم
 بالسرقة وكثر واعليه ذلك حتى غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على قتادة ابن النعمان وعمته وهم ان يجادلوا عن بني ابي رزق على ظاهر

وكانوا يسمونهم
الغفلة

الأمر فانزل الله تعالى ان انزلنا اليك الكتاب بالحق الايات
فتضمنت التشريف للنبي صلى الله عليه وسلم وحفظه عن الهمم والتفويض اليه
والتقوية له على الجادة في الحكم والتأنيب له فيما هم به قيل ولما
افتضح ابن ابيرق ضرب الى مكة ثم الى حبيب فنبأ بنبأ الشارقة
فقطاع عليه فمات مؤثرا **وفيها** توفي عبد الله بن عثمان ابن
زقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بلغ ثمانين
سنة ونقرة ديك في عينه وكان سبب موته والله اعلم
وفيها توفيت فاطمة بنت اسد ام علي بن ابي طالب
رضي الله عنها وهي اول هاشمية ولدت هاشميا ولدت لابي طالب
عقبه لا وجعفر او عليا وام هانيج وجمانة وكان بين كل واحد
من بنينا الرجال عشر سنين وكانت محبسة الى النبي صلى الله عليه
وسلم اذ كان في حجر عمته ابي طالب فلما ماتت تولد دفنها واضطجع
في قبرها واشعرها قبضه وقال اضطجعت في قبرها لا تخف
عنها ضطة القبر والبسها الثلبس من ثياب الجنة **وفيها**
من الغزوات **غزوة** ذات الرقاع الى نجد يريد غطفان هو
اختلف في تسميتها بذلك على قولين أحدهما ما ثبت في صحيح البخاري
عن ابي موسى الاشعري ان اقدامهم نقيت فلفوا عليها الخرق ولهذا
قال البخاري انها بوعدي لان ابا موسى انها جابو حيدر و
انتهى صلى الله عليه وسلم فيها الى نخل ولقي جمعا من غطفان فتقاربوا ولم
يكن قتال **وفيها** توفي النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف
في **روي** ابن عباس وجاب ان المشركين لما رأوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم واضحا به قاموا الى الظاهر يضلون جميعا ندبوا الاكافوا
اكتوا عليهم فقالوا دعوهم فان لهم بعد هذا ضلوة هي احب اليهم من اياهم

والمجاهدين

وابناءهم يعني ضلوة الغنم فاذا قاموا اليها فشدوا عليهم فاقتلوهم
فنزح جبريل عليهم عليه السلام بصلوة الخوف زواه البغوي في تفسيره
وفيها القول في صلوة الخوف ان العدو اذا كان في غير جهة القبلة
فترفعهم الامام فترقب في فرقة في وجه العدو والآخر تضي معه ركعة
فاذا قام الى الثانية فارقت وتتم لنفسها وذهبت الى وجه العدو
ثم جالسوا قفون فاقتدوا به وضيهم الثانية فاذا جلس للتهجد ولهم
قاموا فاتموا ثانياتهم وحقوقهم ويسلم بهم او يصلي بكل فرقة مرة و
هاتان الكيفيتان زواهما الشيخان فان كان العدو في جهة القبلة
صلى بهم جميعا فاذا سجد سجد معه نصف سجدة ثبته وجزئ الآخر
فاذا قاموا سجد من سجدة وحقوقه وسجد معه في الثانية من جزئ
او لا وجزئ الآخر فاذا جلس للتهجد سجد من جزئ ولم يها جميعا
زواها مسلم فالاول صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع
والثانية بطن نخل والثالثة بغطفان وهذه الثلاث من اصح واشهر
ما روي في صلوة الخوف ووراء ذلك من الكيفيات المتباينات و
الخلافا المتعددة ذات بحسب اختلاف الروايات ما يطول ذكره ويعر
حضره قال الامام ابو بكر ابن العربي المالكي **روي** عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة اربع وعشرين مرة وما ذكرنا من الكيفيات
هو قيمة اذا كان الخوف متراجيا اما اذا التحم القتال فيصل كل منهم
على حسب حاله كيف امكده رجا لا وركبانا مستقبلي القبلة ومستدبريها
مع الكثرة والفرق والضرب المتتابع قال **علي** ونازحهم الله تعالى
وله ذلك في قتال مباح وفراز من امر يخافه على روحه قال المؤلف
غفر الله له ولوالديه وقال عثرته في هذا اجل دليل على ان الصلوة لا رخصة
في تركها ولا تجوبلها عن وقتها الموقت لها اذ لو كان ذلك لكان هو لا المجاهدون

الخوف

عن فضيل بن عياض قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

اعبدوا الاسلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم احق بذلك
وهذا التميز عن سائر العبادات اذ كلها تسقط بالاعداء ويتخص
فيها بالرفق خص وهه تدخلها النيات ولا يجب القتل في ترك شي
منها وتارك الصلوة كمن لا يقتل حجة او لا يخفى دمه اسلامه ثم ان
وجوهها منوط بالعقل لا بالقدره بدليل ما ذكره ان العاجز عن القيام
يصلي قاعدا فان عجزه مضطجعا على جنبه الايمن فان عجزه فمستلقيا على
قفاه ويومي بظهره ولهذا اشبهت باليهان الذي لا يسقط بحال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الشرك
او بين الكفر ترك الصلوة رواه مسلم وقال العهد الذي بيننا
وبينهم ترك الصلوة فمن تركها فقد كفر رواه الترمذي وصححه والاحاديث
الواردة في هذا المعنى كثيرة ولو تتبعناها لبلغت كرايس وشاورده
منها ان شاء الله تعالى طر فاضل الحان شا الله تعالى لو جامع من مشقة هذا
بعده مكابدة ان يدرك عرفة قبل طلوع الفجر ليلة النحر وكان حينئذ
لم يضل العشا وبقي من وقتها ما لو شغل بادائها فانه المحال ليس له تركها
ولا ان يطلوها صلاة شدة الخوف على الاصح لانها افضل من الحج ووقتها
مضيق والحج موسع بالعمر فمن اخلاق العامة عظم انكارهم على المفطر في
رمضان من غير عذر وتركهم التكبر على تارك الصلوة وليس في التخليط
شوا ومن اخلاقهم ايضا انكارهم على تارك الجمعات ولا ينكرون على تارك
الجماعات وشأنها واحد وما اجد زنا ترك الصلوة بان يحجب مساجد
المسلمين ومحاضرتهم الكريمة وتستغفروا كلته ومن اعجزته وسكت
وتفرغ ويعترف بسوء حاله وانه مباح الدم ودمها ينزح بدلك
والله ولي التوفيق **وفي هذه الغزوة** كانت قصة غزوة ابن
الحارث وهي ما رويها في صحيح البخاري عن جابر انهم لما قتلوا

نزحوا

نزحوا من لا تفتروا في الشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة
شجرة فعلق بها سيفه قال جابر فمنا نومة ثم اذ ارسول الله عليه
صلى الله عليه وسلم يدعوننا فحينها فاذا عنده اعتراني جالس فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اخترب سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يدي
صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت الله فمضى لا جالس ثم لم يعاقبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** ان السيف سقط من
يده فخذته النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال كن
خيرا خذك فتركه وعفاه عنه فجالى قومه فقال جيتكم من عند خير
الناس واسلم **وفي هذه الغزوة** ذكر ابن هشام بن روايته عن ابن
اشحق حديث جابر في شجرة النبي صلى الله عليه وسلم حمله وذلك مخالف
لا جابر روايات مسلم عن جابر ان ذلك كان في اقبالهم من مكة الى
المدينة قلت وحديث جابر هذا اجمع لان من الفوليد وقد
خرجه الشيخان بالفاظ تتفق وتفق وقد جمع بينها الحفاظ وردوا
بعضها الى بعض **روى** في صحيحهما واللفظ البخاري عن ابن عبد الله
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فاباطا عليهما علي
جملي واعني فاني على النبي صلى الله عليه وسلم فقال جابر فقلت
نعم قال ما شانك قلت اباطا علي جملي واعني فمخلف فتركك تحجته
بالحججة ثم قال اركب فركبت فلقب زايته الكفة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال **تروي** قلت نعم قال بكنز ام ثيبا
قلت بل ثيبا قال **افلا كثر** اجازية تلعبها وتلاعبك قلت لها ان
لي اخوات فاجبت ان اتزوج امرأة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن
قال اما انك قادم فاذا قدمت فالليلي الليل ثم قال **ابيع**
جملك قلت نعم فاشترته مني باوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

جابر

نحو

مخبر

قبلي وقدمت بالغداة فجيئنا الى المنجوب فوجدته على باب المنجوب قال
 اكن قد مت قلت نعم قال فبع جملك واجعل فضل ركعتين فدخلت
 فضليت وامر بلاك ان يزني علي اوقيه فوزني لي بلال فانحج في الميزان
 فانطلقت حتى وليت فقال ادع لي جابرا فقلت اكن يزني علي الجمل ولم
 يكن شي ابغض علي منه فقال خذ جملك وكل ثمنه فهذه احدي
 روايات البخاري وباقي رواياته وزوايات مسلم تزيد وتنقص وهناك
 اذكر ما شيخ من فوايد مجموع رواياته ان شا الله تعالى من ذلك
 اختلا فم في اصل الثمن من اوقية الى ثمان اواق زاد البخاري ثمان مائة
 درهم وفي رواية بعشرين دينارا واكثر الروايات اوقية كان نقله البخاري
 عن الشعبي وعليها حملوا باقي الروايات ومنها ان في احدي رواياته
 انه اشترط حملاته الى المدينة ففقيه حجة فلما كلف واحدا ومن وافقه
 في جواز مثل ذلك ومنعه الشافعي وابو حنيفة لحديث النهي عن بيع وشراء
 والنهي عن بيع الثنبا وتاوتوا قصة جابر لانها قضية عبي تنطرق اليها
 احتمالات كثيرة ومنها ان في روايات النبي صلى الله عليه وسلم لما
 ما كسبه وطلب منه البيع قال جابر ان لرجل علي اوقية ذهب
 ففعلك بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اخذته بها ففقيه دليل
 ان البيع ينعقد بلفظه وما يودي معناه من الكنايات وقد يحتج به
 من يمنع انعقاده بالمعاطاة ولا حجة فيه فان المختار انعقاده البيع بها
 وانما يجوز تحضيرا العوضين فيعطي ويأخذ ومنها ان في احدي
 رواياته انه اهلوا حتى تدخلوا ليلا في عشائهم تشيط الشعة وتشتد
 المغيبة ففقيه استعمل مكارم الاخلاق والشفقة على المسلمين
 النهي عن تتبع العورات وليس فيه معارضة لحديث النهي عن الطروق
 ليلا لانه في من جابغته وما هو لا فقد تقدم خبر حجه والكيس

كلمة

في الجاهلية والاسلام
 في الجاهلية والاسلام

طلب

كلمة مشتركة لعان والمزاد هنا حقه على الولد وفيه من القول بدجواز
 الوكالة في اد الدين واستيجاب ارجاع الوزن والزيادة في القضا لان في رواية
 انه زاده في الجاهلية فقال جابر لا تفارقني زيادة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فحفظه حتى اصيب منه يوم الحرة ففيه التبرك باننا انما
 وفيه جواز طلب البيع ممن لا يعرض شلخته والمأكسة له ففي رواية
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اثناني ما كنتك لا خد جملك الجمل
 والتمس لك وفيه استيجاب نكاح الابكار وجواز ملاعبة النساء وفيه
 معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث انبعث جمل جابر
 بعد ان اعى وكل فضاء من انشط الابل وفيه منقبة لجابر حيث
 ترككم حظ نفسه لما يصلح حال اخواته وفيه ما كانت غزوة
 بني المصطلق من خراجه وهي غزوة المزيشيع قال موسى
 ابن عقبة كانت سنة اربع وقال ابن اسحق سنة ست وصوب
 الاول بدليل ان فيها حديث الافك وجزا فيه ذكر سعد ابن معاذ
 وسعد اصيب يوم الخندق والخندق على اربع سنة اربع ففعل هذا ان
 المزيشيع قبلها وكان من خبر بني المصطلق انهم اجعلوا الحرب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فحجبي علمهم خرج اليهم واستعمل على المدينة ايا
 ذر الغفاري فلقبهم النبي صلى الله عليه وسلم بالمزيشيع من ناحية قد يد
 ففهم الله بني المصطلق وقتل من قتل منهم ونقل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بناهم ونياهم واموالهم وكان شعار المسلمين يومئذ يا
 منصور اميت واصيب يومئذ هشام ابن صباة من المهاجرين بايدي
 المسلمين خطا فقدم اخوه مقيس من مكة وظهر الاسلام فامر له النبي
 صلى الله عليه وسلم بدينه اخيه ثم عبد اعلى قاتل اخيه فقتله ورجع الى مكة
 مرتدا وفي ذلك يقول وكانت هموم النفس من قبل قتله

عروه بن المصطلق
 في الجاهلية والاسلام

في الجاهلية والاسلام
 في الجاهلية والاسلام

تَلَهُ وَيَحْمِيْنِي لِيَوْمَ يَأْتِي الْمَضَاجِعُ خَلَّتْ بِهِ وَتَرَى وَأَذْرَكَ تَوَزَّ
 وَكَتَبْتُ إِلَى الْأَوْتَانِ أَوَّلَ رَاجِعٍ قَتَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ
 مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَنَزَلَ فِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا
 مُتَعَدِّيًا إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الْغَزَاةِ شَيْبٌ نَزَلَ سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ
 وَذَلِكَ أَنَّهُ اقْتَتَلَ مَهَا جَرِيًّا وَانْصَارَى فَتَدَاغَا الْفَرِيقَانِ فَانْفَعَلَ اللَّهُ
 ابْنَ أَبِي وَقَالَهُ لَقَوْمُهُ لَا تَنْفَقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ
 حَتَّى يَنْفَضُّوا يَقُولُ أَنَّهُمْ جَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ نَفَقَاتُكَ الَّتِي تَنْفَقُونَهَا
 عَلَيْهِمْ فَلَوْ تَرَكْتُمُوهُمْ لَاجْتَلَوْا وَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ وَوَالِدُ ابْنِ
 زُجَعْنَانَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَخْرُجَ الْأَعْرَضُ مِنْهَا الْأَذَلُ فِي كَلَامٍ كَثِيرٍ قَالَ
 فُجِمِلَ زَيْدُ ابْنِ أَرْقَمِ الْانْصَارِيُّ مَقَالَتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَاتَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَلَفَ مَا قَلَّتْ مِنْ شَيْءٍ
 شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ وَأَنَّ زَيْدًا الْكَاذِبَ وَصَدَّقَتْهُ مِنْ حَضَرٍ مِنَ الْانْصَارِ
 وَكَتَبُوا زَيْدًا وَأَوَامُوهُ حَتَّى اسْتَجَابُوا وَزِدْتُمْ وَوَقَعَ الْخَوْضُ فِي ذَلِكَ
 وَارْتَحَلَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَارَهُمْ يَوْمَهُمْ وَلَيْلَتَهُمْ وَ
 صَدَّرَ مِنْ يَوْمِهِمُ الثَّانِي ثُمَّ نَزَلَ بِهِمْ فَلَمْ يَكُنِ إِلَّا أَنْ وَجِدُوا مِثْلَ الْأَرْضِ
 وَقَعُوا نِيَامًا وَأَنَّهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ لِيَسْتَعْلِمُوا الْحَدِيثَ الَّذِي كَانُوا فِيهِ
 بِالْأَمْسِ وَلَمَّا وَافَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَتْ عَلَيْهِ
 سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ وَلَمَّا نَزَلَتْ اخْتَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَازِنْ زَيْدًا وَقَالَ يَا زَيْدُ إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ فِكَ وَأَوْفَا بِأَذْنِكَ
 وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَقْرٍ الْمَدِينِيُّ فَلَمَّا ارَادَ دُخُولَهَا مَنَعَهُ
 ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا تَدْخُلُهَا إِلَّا بَازِنْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَتَعْلَمَنَّ الْيَوْمَ مَنْ الْأَعْرَضُ مِنَ الْأَذَلِ
 فَارْتَسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَى خَلْعَهُ فَلَمْ يَكُنْ

عبد الله بن أبي

عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَعْدَهَا الْأَقْلِيلَ وَمَاتَ عَلَى نَفَاوَةٍ قَالُوا وَلَمَّا نَزَلَتْ
 السُّورَةُ قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَدْ نَزَلَ فَيَكُ آيَاتُ شَدِيدَةٍ فَادْهَبْ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَغْفِرُ لَكَ قَالُوا بَشَرْتَهُ اسْتَكْبَارًا
 فَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَذَلِكَ لَكُمْ لَكُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ
 رُؤُسَهُمْ وَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَنْفَقُوا عَلَيَّ
 مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 الْآيَةُ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ لَا تَعْطُوا أَحَدًا شَيْئًا إِلَّا بَازِنْ تَعَالَى وَلَا يَنْعَهُ
 إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ وَقِيلَ لِحَاكِمِ الْأَقِيمِ مَنْ ابْنِ تَاكُلٍ فَقَالَ وَاللَّهِ
 خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَقَالَ الْحَنِيئُ ابْنُ عُمَرَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ الْغُيُوبِ وَخَزَائِنُ الْأَرْضِ الْقُلُوبِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ
 الشُّبْلِيُّ يَقُولُ وَاللَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَايَنْ تَذْهَبُونَ وَ
 لَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ أَنَّهُ إِذَا زَادَ مَرَأً يَسْرُهُ وَكَانَ
 مِنْ نَسَابِ ابْنِ الْمُطَّلِقِ الْمُصْطَلِقِ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ جَوْنِيَّةُ
 بِنْتُ الْحَارِثِ ابْنِ أَبِي ضَمْرَةَ وَكَانَ أَبُو هَارِثٍ الْقَائِدُ الْجَيْشِ يَوْمَئِذٍ وَ
 ضَارَتْ فِي نَفْسِهِمْ ثَابِتُ ابْنِ قَيْسِ ابْنِ شِمَاسٍ وَكَاتَبَتْهُ وَجَاءَتْ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا وَكَانَتْ مُلَاحِظَةً
 مِنْ رَأَاهَا جَمْعًا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ
 لَكَ مِنْ خَيْرٍ ذَلِكَ أَقْضَى كِتَابَتِكَ وَتَرَى وَحِكْمُكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ
 قَدْ فَعَلْتُ فَتَرَى وَجْهًا لَمَّا تَنَافَعُوا فِي لَنَا مِنْ خَيْرٍ تَزَوَّجْتُمْ لَهَا زَوْجًا
 بَابِ يَهُمُّ مِنْ شَيْءٍ بَنَى الْمُصْطَلِقُ وَقَالُوا أَضْهَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَعَايَشَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أُمُّ أَسْمَاءُ كَانَتْ عَلَى
 قَوْمِهَا عَظِيمَ بَرَكَاتٍ مِنْهَا فَلَقَدْ اعْتَقَ بِشَيْبِهَا مِائَةَ أَهْلِ بَيْتٍ وَبَعْدَ أَنْ
 اسْتَرْبَى الْمُصْطَلِقُ بَعَثَ إِلَيْهِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُؤَيِّدَ ابْنَ

الحارث
 بن
 الحارث
 بن
 الحارث
 بن
 الحارث

[illegible]

اية التيمم قلت والا قرب انها اية النساء له دلائل كثيرة والله اعلم ويستفاد
من حديث عائشة هذه بعد مقصوده الاكثر وهو التيمم جواز اية الخلق
وغیره والمسافرة به ناذن المعبر وذلك لان في احدي رواياته ان العقد
كان لاسمها اعازته عائشة وفيه الاعتناء بحقوق الناس وان
قلت ولحق مشقه في حفظها وفيه تاديب الرجل ابنته وان كانت
كبرية مزوجة هي خارجة عن بيته واعلم ان التيمم مما خصت
به هذه الامة توسعة لها وشرفا لها الشريف نبيه قال صلى الله
عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملكة
وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت نثرنا لنا طهورا امت احكام
التيمم فانه يجري عن كل حدث وشرب ابطه خمس وجود العذ من سفر
او مرض وجعل الوقت وطلب الماء وتعدت استعماله والتراب الطاهر
وفرأى فيه اربع زينة الفرض ومسح الوجه واليدين الى المرفقين
بضربتين فصاعدا او الترتيب وسنته التسمية وتقديم اليمنى على
الشركة والمواكلة وبطله ما يبطل الوضوء وجود الماء في غير وضوء
وضلع الجايز مسح عليها ولا يعيد ان كان وضعها على ظهره ولا يضلي يمين
واحد اكثر من فريضة ويتنقل ما شاؤ الله اعلم هذا مذهب الشافعي
رحمه الله تعالى وشيأتي كيفية تيممه صلى الله عليه وسلم وما اختاره
المحدثون من ذلك في قسم الشايل ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق وفي
هذه العروة جزء حديث الافاك وقد اتفق على تحريجه
الشيخان والفاظهم فيه متقاربة وقد كافانا ابو عبد الله الحميدي
في الجمع على بين الصحيحين له فزولاه عنهما من حديث الزهري عن
عروة ابن الزبير وشعيب ابن المسيب وعلقمة ابن لي وقاوس
الليثي وعبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود عن حديث

اسی طرح
ایراد
ہے

طاهر

الربيع

1864
 1865
 1866

الحمد لله
والصلاة والسلام
على من لا نبي بعده
وبعد

فخری

الحمد لله
في سنة الح
والعظيم

فلم تترككم بكم الغفيرة
استأجر الى الموت
كذلك لمذكوتها
كانه على العبيد
سائر الا عندها

المناصب
بعض
العلماء
والمدونة
فيها
تتوزع

والمعنى الفوقاني

فَقِيلَ لَهُمْ وَقِيلَ لَهُمْ

فقلت يا هشتاه الم تسبحي ما فقلت وما قال فاحبرتي بقول
اهل الافك فاردت مرضا على مرضي فلما رجعت الى السبي دخل
عليها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال كيف تيكم فعلت اياذن
لي ان اتى ابوي قالت وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلها
فاذن لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاتيته ابوي فقلت لابي
يا هشتاه ما ذا اتحدث الناس به فقالت يا بنيه تهويني على نفسك
الثان فوالله لقلما كانت امرأه قط وضعت عن ذرعها ولها
ضراير الاكثرن عليها فقلت سبحان الله ولعل حديث الناس هذا
قالت فكيف تلك الليلة حتى اصبحت لا ارق الى دمع ولا اكل نوم
فدعا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم علي الى طالب واسامه بن زيد
حين استلبت الوحي بسقيرها في قراق اهلها قالت فلما اسامه
فانشار عليه ما يعلم من رايته اهلها وبالله الذي يعلم في نفسه من اهلهم
فقال اسامه هم اهلك يا رسول الله ولا تعلم بهم والله الاخير او اما
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال يا رسول الله لم تصبني الله عليك
والنساء سواها كثير وسل الحارثية تصدقك قال فدعا رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ببره فقال اي برره هل ايت فيها ستيا
يربك فقلت له برره لا والذي يحلف بالحق شيئا ان ايت منها
امرا اعنصه عليها اكثر من انها حارثية حبرية السن ثمام عجمي

اهلها

اهلها فاتي الداجن فتاكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم من يومه واستعد من عبد الله بن ابي اسفلون فقال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو على المنبر من بعد ربي من
رجل النخ اذا ه في اهل بني فوالله ما علمت في اهل الخبر اوله
ذكر وار جلا ما علمت عليه الاخير او كان قد دخل على اهلها
معي فالت فقام سعد بن معاذ احدى عبد الاسلم فقال يا
رسول الله انا والله اعد ركن منه ان كان من الاوس صرنا
عنقه وان كان من اخواننا الحوزج امرتنا ففعلنا فيه امرنا
فقام سعد بن عباد وهو سيد الحوزج وكانت ام حسان بنت
من فخذة وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحبيسة منهم من قال اجلمه
الحبيسة السعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا يقتله ولا يقتل علي
ذلك فقام اسيد بن حضير وهو عم سعد فقال معاذ لسعد بن عباد
كذبت لعمر الله تقتله فاكف منا فحدثنا عن المشاققة فبادر
الحبان الاوس الحوزج حتى هو ان يقتلوا رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فاهل على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يحضهم حتى سكتوا وسكت قالت وكيف لوي ذلك لا
يرقالي دمع ولا اكل نوم ثم بكيت ليلى المقبلة لا ارق دمع
ولا اكل نوم فاصبح عندي ابواي وقد بكيت ليلتين

اجلمته

وبوماحتي اظن ان الكافائق كبدري قالت سيماها جالسان
عندي وانا ابكي اذا استاذنت امرأه من الانصار فاذا ذنت لها
لمحت تبكي معي فيمنعني كذا اذ دخل رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فلم يلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي من يوم قيل لي
ما قيل قبلها وقد كنت ستر الاوحى اليه في شيئا مني فشهد
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة
فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت برئت فبرئتك الله وان
كنت الممت بلان فاستغفري الله وتوبتي فان العبد اذا اعترف
بذنبيه ثم تاب اليك الله عليه قالت فلما قص رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم مقالته قل من معي حتى مال الحس قطرة وقلت لاني
احب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيما قال قال والله ما ادرى
ما اقول لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقلت لا افي احيى رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فيما قال قالت احيى والله ما ادرى ما اقول
لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم قالت وانا جارية جديدة السن
لا اقر كثيرا من القرآن فقلت اني والله لقد علمت انكم سمعتم ما حدثت
الناس به حتى اسقروا في انفسكم وصدقتم به ولمن قلت اني رسول الله

يعلم اني لبريئة لا اصدق قولك لكد ولين اعترفت لكم بامر والله اعلم
اني لبريئة لا اصدق قولك لحد بل وكلم مثلا الا يا يوسف اذ قال
فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم حولت فاصطحبت
علي فرأيتي وانا اعلم اني بريئة وان الله بريء مني ولكن ما كنت اظن
ان يزلني شيئا وحياتي لا ولا شيئا في نفسي كان احقر من
ان يتكلم الله في تأمر مثلا ومنهم من قال فلا انا احقر في نفسي من ان يتكلم
الله بالقرآن في امري ولكن كنت ارجو ان يرار رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم رويا بريئة الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه واله
محلا ولا خرج احدا من اهل البيت حتى انزل الله عليه صلى الله عليه
واله وسلم فاحذره ما كان ما خذ من البرح حتى انه ليتحذر منه
مثل الجان من العوت في يوم سيات من ثقل القول الذي انزل عليه
قالت فريعن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو يصيح مكان
اول كلمة تكلم بها ان قال يا عايشة احدي الله ومنهم من قال انك
ما عادت اما الله فقد برك فقلت اني احيى قولي الى رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فقلت لا والله لا قوم الي ولا احد الا الله هو
الذي انزل برأيتي فانزل الله عز وجل ان الذين حادوا بالافك
عصبة منكم العشر الايات فلما انزل الله هذا في برأيتي قال ابو
بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسيطر من اثاره
لقرابة منه وفقره والله لا تفقن على مسيطر شيئا ابدا بعد ما قال

لعايشة ما قال فانزل الله تعالى ولا يأتل اولى الوضيل منكم والسم
الى قوله عفور رحيم فقال ابو بكر بن علي والله الي لا احب ان يحضر الله لي
زوج الى مسطح الذي كان حري عليه قال والله الي لا انزعها
منه ابد اذ عاينت عايشة وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
سار في بيت حش عن امرى فقال يا رسول الله ما عاينت ما رايت
قالت يا رسول الله احبى سمى بصري والله ما عاينت عليها الا خيرا
قالت عايشة وهي التي كانت سائمة من ازواج النبي صلى الله
عليه واله وسلم محصها بالله بالورع قالت وطفقت احتما
حزني بحاوب لها مملكت فمن هلك من اصحاب الله فكذلك قال
شباب هذه الذي بلغني من حديث هو لاي الرهط قلت ورا
ذكر زيات كثيرة وفي رواية قالت عايشة والله ان الرجل الذي
قيل فيه ما قيل يقول سبحان الله الذي نفسي بيده ما كشفت
عن كنف انثى قط قالت ثم قل بعد ذلك في سبيل الله قتل كان له
حضور الامالي النساء وفي رواية ان الذي تولى كبره منهم عبد الله
من النبي وفي اخره انه حسان والذي سمي من عصابة اهل الافك
عبد الله بن ابي وجبان ومسطح وجمته وروى البخاري في
كتاب الاعتصام من جماعة معلقا واسنده ابو داود النسي

صلى الله عليه واله وسلم
جلدهم

صلى الله عليه واله وسلم جلدهم الحديث بعينين **فصل**
في فوائد هذا الحديث بعد موصوده الدعظم وهو تبرت عايشة
وراهما عن قول اهل الافك قال النووي وهي رآه قطيعه من القرآن
فلو تشكك فيها انسان والعباد بالله صار كافرا ما جماع المسلمين
قال بن عباس وغيره لم ترون امرأة نبي قط ففينة منقبة طاهرة لعائشة
وفضيلة لا يها واما وفيه فضيلة لسيد بن معاذ واسيد بن جبير وبن
سنت حش وصفوان بن المعطل وام مسطح بن اثالة وفيه من الفوائد
حوازي رواية الحديث الواحد من جملة عن كل منهم قطوعه به اذ
كان كل منهم بصفة العبد له وفيه ثبوت الرعة وقد ثبت اصلها من
الكتاب والسنة وصارت كالاحكام وفيه انه يستحب ان يستبرأ
الانسان ما عال فيه اذ لم يكن فيه فائده وفيه حسن الادب عند
المحدث حيث يقلل من اللطف العمود منه لتفطن له وفيه كراهة
الانسان صديقه اذ اذا اهل لفضل كما صنعت ام مسطح وفيه
فضيلة البدرين وتعظيمهم في قلوب الناس وفيه ان البر وسه لا
تذهب الى بيت ايها الاباذن زوجهما وفيه حوان البحت عن كلام
سعلق بالباحث واما غير منهي عنه وهو مجتس وضموا وفيه

اي مقطوع بها

جواز الاستشهاد بما لا يات في الامور العارضا وفيه استحباب
 صلة الارحام مع اسائهم وانه يستحب اطفاء على العطيعين ان يكفر
 وفيه كرام حبيب الجليل في رايه ان عايته كانت تكرم حسان
 وترجع من بناتها انه كان يتنازع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه
 سبب التخصيص لما طعن في فعل سعد بن عباد بن مسعود رضي الله عنه
والمعصية واما احكام فان كل من رعى غيره بالزنا وجب عليه الحد
 وذلك ثمان ثوابا ثلاث في القاذف وهو ان يكون ثغا
 عاقلا غير مدبر للقدور وخمس في المعتذون وهو ان يكون مسلما
 عاقلا بالغا عفيفا وسيقتطع حد القذف واربعة اشيا اقامة
 البينة او عفو المعتذون او اقراره او اللعان للزوجه ووجوب قاذف
 غير المحصن يقبل منه اذ اتا بحد من اكثر من فادق
 روي اهل السير ان صفوان بن المعطل سجد اعلى حسان فضر به السيف
 فوثب ثابت بن قيس بن ثمال على صفوان فجم بديه الى عنقه فحبل
 وانطلق به يقوده فلقيه عمه بن رواحه فنهاه والطلقوا به الى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستوهب من حسان اصابه لعاقضه
 عن ذلك حارطا ووهبه سيره امه فطعمه وهي ام ولد لعبد الرحمن
 وقال حسان بن ثابت لعنه رما قاله **و**
 حصان رزان ما ترون ربيته وتصبح عرثا من نجوم الغوافل

عقيلة حي من لوي بن غالب كرام المساعي محمد بن عبد الله
 مهذبة فطيب الله منها وطهرها من كل سوء وباطل **و**
 فان كنت قد قلت الذي فيهم فلا رفعت صوتي الى انا ملي **و**
 وكيف وودي ما حيت ونصري لا آل رسول الله من المحافل **و**
 ليرتب عال على الناس كلهم نقاصر عنها سور المتطاول **و**
 فان الذي قد قيل له بلال **و** ولكن قول امرئ بي ما حل
 وفي المتن عليه حديث سروق بن الاجدع قال دخلت على عاتبة
 وعندها حسان بن عبد شاعر فقال **و** حصان رزان ان كرتي
 وتصبح غرثا من نجوم الغوافل **و** فقالت ليرعايتك لكك لست كك
 قال سروق فقلت لها انا ذين لدان بدخل عليك وقد قال الله
 تعالى والدي تولى كبره منهم له عند ابي عظيم قالت والدي عند اب
 اسلم بن العتي وقال **و** كان سنان او لها حي عن رسول الله **و**
 صلى الله عليه وسلم **و** في هذه السنة وقيل في الخامسة كانت عترة الخبيث
 وسببها على ما ذكره ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اجلى
 بني النضير جعل حي خطيب يبعث الغوايل ذهب الى مكة في حال
 من قومه ودعوا فرسا الى حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 واجبروهم باهم اهدا سبيلا منهم وفيهم نزل قوله تعالى الم تر الى
 الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالحق والطاعة والايه
 فلما احابتهم ورسولهم الى مايل قيس عيلان فدعواهم الى مثل

ذلك واجاههم فسارت تلك المعاييل ولما علمهم النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم سرع في حفر الخندق فتورق سلمان الفارسي
 وقطع لكل عشرة اربعون ذراعا فهدبوا أنفسهم في حفر متنافسين
 والثواب لا تصرف احب منهم حاجة الا ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم وهو صلى الله عليه واله كما يدعونهم في رؤيا في صحيح
 البخاري عن البراء بن عازب قال كانت النبي صلى الله عليه وسلم
 عقل من تراب الخندق حتى وارا عينه الغبار حلة لطنه وكان كثير
 الشعر وجعل يترجى شعره من رواحده واليد لولا الله ما هتينا
 ولا لصدقنا ولا صلينا فامر بن سكرية علينا في وثب الاقدام
 ان لا يقينا ان الاولى قد تجاوزا علينا اذا ارادوا فتنه ابينا
 ويرفع بها صوته ابينا ابينا ولما راهم النبي صلى الله عليه وسلم
 يحملون التراب على متونهم وماهم من البضب والجرع قال اللهم ان
 العيش عيش الاخره فاعف عن الانصار والمهاجرة
 فقالوا عيشنا ان نحن الذين يا محمد ان على ارجاسنا بقينا ايدا
 ورة ارحمنا باسم رجل من المسلمين كان ابيهم جيلاد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فقالوا له سما من عبد جليل
 عمراة وكان للبابس بن مظهر فحسبهم صلى الله عليه وسلم
 في ولا ظهر اعمرا وجباني التي حفر الخندق معجزات

ناهره

ناهره وبركات طاهره لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم كحدث
 جابر والى الجحيم وصنفا فها وخر الكلدان التي عرضت لهم في
 الخندق وغير ذلك مما ستره منبت في قسم المحرات من هذه الكلدان
 ان ساء الله تعالى ولما فرغوا من الخندق واشملت جموع الاحراب
 كما قال تعالى ادحاوكم من فوقكم اي من قبل المسترق وهم اسد
 وعطيفان في الفتح عليهم عون بن مالك القصري وعيينه بن حصن الغراري
 في هائل اخر وتزلوا الى جانب اخر من اسفل منكم وهم دريش وكبان
 والاحباب من بني نضاف اليهم من اهل تامة عليهم ابو سفيان
 بن حرب عشرة الاى فتر لمواير ومن وادي العقيق اخرج صلى الله
 عليه وسلم في ثلاثة الاى وحمل ظهره الى السطح والخندق من وادي
 العدو وامر بالذرايين فرموا في الاطام ولما نزل
 جموع الاحراب بين رهم اشتد الحصار على المسلمين وحجم النفاق
 واصطرب صعداء الدين كما قال الله تعالى واذا راعى الانصار
 وبلغت القلوب الحناجر ووطنون بالله الطوفنا هتينا لكانت القلوب
 وزلزلوا ولولا الشد يدوا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
 مرض ما وعدنا الله ورسوله الا عروا وما بعدها الا الى قول الله
 وكان الله على كل شيء قديرا واد الامر اشتداد انه يقدم حتى
 بن ابي طاهر الى حب اسد بيدي فوطيه وسئل ان بعض العهد الذي
 بينه وبين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فابا عليه فلم ير ان يخادعه
 رسول الله ولا ينفية اما في امره ورحى سحله بالدمع على ان

الى الحصون

اعطاه العهد ان يرفع تلك الحجة فآبى ان يرجع معه الى
 حصنه يصيبه ما اصابه ولما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حبر نقض بني قريظة بعث اليهم سعد بن معاذ وكانوا اخلفاء في
 ابا هليله وبعث معه سعد بن عباداه وعباده بن رواحه وحنات
 بر حبير وقال لهم ان وجهتموه فاقضوا الخيالي لحننا اعرفه
 ولا يغفم الناس دان وجهتموه على الوفا فاحذروني ظاهرا واطورا
 على اخيت ما بلغهم عنهم وكما تم لهم قلنا رجعوا الى رسول الله صلى الله
 قالوا عاضل والقاره ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى
 عيينه بن حصن الفزاري وحماد بن عوف المري قايدي غطفان
 واعطاهما ملك غار الميضة على ان يفرقا اجمع وبعد المراءضة في ذلك
 استأثر صلى الله عليه واله وسلم السعدين سيدي الانصار فقال يا
 رسول الله امر امركا الله به لا بد منه ام امرنا بجه فصدعنا قال بل
 رأت العريضة رمتكم عن قوس واحد فاردت ان اكسر شوكتهم فقال
 سعد بن معاذ قد كنا نحن وهؤلاء على لركن وهم لا يطعون بقرعة منا
 الا قرأ ابيعا اخين اكرمنا الله ما لا سلام واعزنا بك تعظيمهم اموالنا
 واسمنا العظيم السيف فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انت
 وذاك ان وتركن ما كان هتبه من ذلك ثم اقام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 ليس منهم قتال الا اربي بالنبل والحصى ومرة جاعكهم ران حبل
 وعمر بن عبد ود في فوارس من قريش فلما وقفوا على الحندق قالوا ان
 لم يكن ليكة ما كان العرب كيد قائم القوا اهلهم من زمان الحندق وجعلوا في السج

اي مكان
 جنته

من جنته

فخرجهم امير المؤمنين علي الى طائفة من المسلمين واخذ
 عليهم النقرة التي اجمعوا منها واقبلت حبل فربس نحوهم فقتل
 علي عليه السلام عمرو بن عبد ود والقي عكرمة بن الحارث بن نوفل
 من زمين في ذلك فاك حسان هـ

فروا القى لنا ربحه لعلكم تعلم لم تفعل
 ولتجد وكعب بن الظلم ما ان حور عن المعدل
 ولم تلق طهر كمننا كان قفاك ففافر عل

وسقط نوفل بن عبد الله بن مخزومي الحنفية فزال على كرم الله
 وحيد فقتله واحيد في مديك سعد بن معاذ رماه حبان بن العرقرة
 بسهم في الحبل فقال سعد اللهم ان كنت ابقيت من حرب فربس
 شيئا فاقني لها وان كنت وصعت الحرب بيننا وبينهم فاحول لي
 شتمنا لله ولا تخني حتى يقر عين من بني قريظة ومن دعا الله صلى الله
 عليه واله وسلم على الاحزاب اللهم منزل الكتاب رب جبرائيل
 الاحزاب اللهم اهزمهم وذلهم وقال انهم ملائكة الله عليهم
 موتهم وقبورهم نار كما شعلوا عن الصلوة والوسطى حتى عانت
 الشمر واهل الحارثي ثم كان من بعد مات اللطف ان جاء بعيم
 من سعد بن الغطفاني ثم الاستجعي الي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 فاسلم وقال يا رسول الله ان فؤي لم يعلموا باسلامي فمري بما شئت
 فقال النبي صلى الله عليه واله انما انت رجل واحد فاحذر ان ينظروا

فاما الحرب فندعه والمعنى ان الماكر مفضلنا النفع من الكثرة وكما
 قالوا رب جيل الفتح من قبلهم ان اجتمع من سحرة الى اليهود
 واخبرهم ان قبايل العود تصرفون ريت كونكم وكل ولا طاعة
 لكم به يرجع التوهم والوفاء عليكم فاحذوا منهم رهاس
 لئلا يصرفوا حتى تباينوا اهل اقصاء فودى ذلك والضاوية
 لم حال الى اوسس واخبرهم ان اليهود قد بدوا وباطوا امرا وعبدوا
 ان يحذروا منكم رهاس فيلقوا ام اليه يسلموا واخبر عطفان
 مثل ذلك في كلام كثره من حرفة وزوفة وارهم كلالى الاخر ولما
 اصبحوا اتحدت العرب للحرب وارسلوا الى اليهود ليقبضوا
 فاعتذروا بانهم من سبقتهم وانهم لا سطلعون معهم حتى يخلصوا
 رهاس يدعونهم للثا جزه فصدروا العجم بسعود فمما كان حشدهم
 به ووقع في قلوبهم الوهن والاتخاذ فافترقت عرايهم وارسل
 الله عليهم روح الصبا ثم وبشديد من البرد ام وقلقلتهم واسقط
 كل قائمهم وجالت الخيل حصصها في بعض وتكبير الملائكة
 في حوانت عسكرهم حتى كان سبيل كل حي يقول يا اي فلان علم
 فاذا اجمعوا عندك قال الجا الجا اليهم نهي صحح الخاري
 عنه صلى الله عليه واله وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالبور
 وفيه نصرت نصرت بالاربع سيرة شروفيه الصا عجا برضى
 الله عنه قال صلى الله عليه واله وسلم يوم الاحزاب

من ياتين

من ياتين احبر القوم فقال الربير انانم قال من ياتين احبر القوم
 فقال الربير فقال من ياتين احبر القوم فقال الربير انانم قال من
 لكل بي حواريا وحواري الربير وكان اخر رسول الله
 الله صلى الله عليه واله وسلم حذيفة بن اليمان كما روي ذلك في صحيح
 مسلم عن ابراهيم التيمي عن ابي لهب قال كنت عند حذيفة فقال رجل
 لو ابركت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاملت معه واليت
 فقال له حذيفة انت كنت تفعل ذلك لقد رأيتنا مع رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم ليلة الاحزاب واخذتنا راح شديده
 وقر فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا رجل بالينا عنى
 القوم جعله الله مع يوم القيمة فسكتنا فلم يجبه منا احد
 فقال الا رجل بالينا احبر القوم جعله الله مع يوم القيمة
 فسكتنا فلم يجبه منا احد فقال له با حذيفة وانت احبر القوم
 فلم يجبه به الا ذوقاى باسمى ان اوم قال اذهب انى احبر القوم
 ولا تدعهم على فلما ولت من عنده جعلت كاي ايطى في حمام
 حتى لقيتهم ورايت انا سيفيان نصطلي على النار فوصفت
 سمها في كبد الفوس فاروت ان ارميه فذكرت قول رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم لا تدعهم على ولا رمية لا تصدق
 فوجعت وانا امش في مثل الحمام فلما اقبلت فاجرت احبر القوم

وفزعني فررت واليسني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من وضل عبادك كانت عليه صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يما حتى اصحت
قلما اصحت قالتم يا قوم ان روادى الحق برادات وفيه
فلما را اوسفيان ما فعل الرج وحيو الله ثم لا فقر لهم قدرا
ولا بنا واما فقال يا معشر فرست ليخذ كل رجل منكم برجليه
فلسطرن هو قال حذيفة فاحدثت من حليتي فقلت من انت
وعال سبحان الله اما تعرفني انا فلان بن فلان فاذا رجل من
هو اذن فقال اوسفيان يا معشر فرست ليكم والله ما اصبحتم
بدار مقام لغد هكذا افترع واحلفتنا سو قريظة ولغتم
الذي نكره ولقيت من هذه الرج ما ترون فاركلوا الى رجل
ثم قام الى جملة وهو يقول لجلس عليه ثم ضربته فوثبت على ثلاث
فا اطلق عقاله الا وهو قائم فسمعت غطفان يا فقلت فرست
واسمروا راجعين الى محبي بلادهم وذكر تمام الحديث ولما
انتهى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه السلام حرا نصرا فجمع الان غزوم
ولاغزونا نحن سيرا اليهم وكان هولاء في ثياب من المواطين شكرا
لله وتذكروا لما اولاه لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر
عبده وغلب الاخران وحده ولا شيء بعده وكان مدة حضارهم
الخنزير بصفا وعشرين ليلة قريبا من شهر وفيل حشر عند
يوم ما وكان شجار المسلمين فيها حم لا يصرون واستشهد
من المسلمين ستة نفر وقيل من المشركين ثلاثة ومن اسلم في

71
هذا العام نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي وقيل اسلم
بغيره وكان من اسراها ونوفل هذا ممن بيت مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين واعانوا الحروج اليها ثلاثة
الاف ربح وفيها عروضة بن قريظة وسببها ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لما اصبح من ليلة مصرف الاحزاب وكان وقت
الظهر وضع السلاح واعتل اياه جبريل وهو يفض راسه
من الغبار فقال وصعت السلاح والدم ما وصعناه اخرج
اليهم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فابن فاستار الى بني
قريظة ونادي منادي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا تصلين احدا العصر الا في بني قريظة وقدم النبي صلى الله
عليه وآله وسلم برائة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم سار حلفه قال انس
كالى النظر الى الغبار ساطعا في رواف بني غنم موكب جبريل
حين سار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى بني قريظة رواه
البخاري وادبر كتم صلاة العصر في الطريق فصلاها قوم
اخذوا بهنوم اللفظ وامتنع اخرون فلم يصلوها الا
في بني قريظة ليلا اخذ من نظاهرم قلم الحقت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم احبا منهم ولما نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنهم حشرهم

واشدت وطائفة ارسلوا اليه ان ابلابا به فارسل
اليهم قتلها حاهم بلفاء النساء والصبيان يكون في وجهه فروت
لهم لولادتهم فقالوا انك نزل على حكمهم بها نعم وانما ارسل
الي حلفتي ان حكمه القتل ثم بدى ابلابا به وعلم انه قد جئنا
ابن رسول الله فلم يرجع الى النبي صلى الله عليه واله وسلم بل راح الى
الى المسجد ورجع بنفسه ساريا واما على له سبعة ايام لا يروى
ذو افاحي خروجا على بيتك الله عز وجل او لا يراها الذين امنوا
لا تخونوا الله والرسول الاية واية توفيت والخرنوب اعزوا الله يوم
خلطوا مع اصحابها الاية ولم يطالب به في نظر بعد ما واصل
بها اموالها وان كان سوف تظن رسالوا رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ان يقبل منهم ما قبل اخوانهم في النصير فالي عليهم فحين
لهم ان غير قابل منهم وان بدت عليهم ابواب الحيل والقطع رجاوهم
كل مل نزلوا على حكمهم فاحلفناهم الاوس شافعين بهم كما سعت
الخزرج في حلفهم في قينقاع وكان الاوس والخزرج مستغربين
لا يصنع احداها شيئا الا يصعدوا اخر استلها من ذكر لما فقلت الاوس
كعب بن الاشرف ما من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سالت الخزرج
وتل الى رافع فقتلوه فلما سفعت الاوس في بني فظنوا انهم النبي

صلى الله عليه واله وسلم
الارضون

صلى الله عليه واله وسلم الارضون ان يحكم فمهم رجل منكم قالوا بل
قال فذلك الى سعد بن معاذ وقد كان سعد جعل النبي في خيمته
في جانب مكة ليحوز من قرب فانا ه قومه فاحتلوه على حمارها
واقبلوا به وهم يقولون لا ما نأمر واحسن مواليك فقال لهم قد ان
سعدان لا ما خذ في الله لومة لائم فحينئذ ليس قومه من بني قريظة
ونعوهم الى اهليهم قبل ان يحكم ولما اتى النبي صلى الله عليه واله وسلم
قال لمن عنده قوموا الي سيدكم وقيل ارجعوا الانصار خاصة
وقيل نعم الكل لحكم سعد يقتل الرجال وقسمه الاموال وسي الذرار
والنساء فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لقد حكمت حكم الله وبرها
قال حكم الملك فحبسهم النبي صلى الله عليه واله وسلم في بيت واحد واخذ
لهم اخاديد في موضع سوق المدينة وخرج بهم ارسالا تقرب
اعتاقهم لم يلقون في الاخاديد وركلهم من لم ينبت لهم ركب الحزم
الانبات عطيهم القرطي حديد كعب القرطي المضرب قال النبي صلى الله
عليه واله وسلم في حقه خرج من الكاهنين رجل يدعى القران
دريسا لم يدبر احد قبله ولا يدبر احد بعده وحين
كانوا يخرجهم للمقتل قالوا لكعب بن اسد ابن بن هبنا
فقال في كل موطن لا تعقلون اما ترون الداعي لا يترج وان من ذهب

ستم لانج هو الله القتل ولما اخروا حتى لخط بطر الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال اما والله ما كنت في عبد او بك ولكن من
 عند الله حدث في ذلك قال جعل حوال العلي عليه السلام
 ليرك ما لام لخط بغيره **عليه السلام** ولكن من عند الله حدث
 لما هب حتى انق البس **عليه السلام** وفعل معي العز كل معلق
 وكان عبد من قبلهم ستمه او ستمه وقيل من الجاهلية
 والفتح المانه وكان مدة حصاهم خمسا وعشرين ليلة
 او احدى عشرين ليلة ثم قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اسواقهم للفارس ثلاثة اسام وللرجال هم واخرج منها الخمس
 وكان نساوهم وذرارهم ستمه وحسن وقيل ستمه
 وبعث النبي صلى الله عليه وسلم ستمه الى عبد يثري له باخيل
 وسلاح ولما البس ثمان بنى فريضة اسما لله دعوه سعد بن جاز
 فافج حرحه فلم يرهم وهم في المسجد الا والدم سيل اليهم فقالوا باهل
 الحجة ما هذا الدم الذي تاتين من قبلكم فاذا سعد فخذوا
 حرحه وما قال عابته فولد في يده الى لاعرن كما ابي بكر من
 كما عمر وروي ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال له من هذا
 الميت الذي تحت له اوابا واهتز له عرش الرحمن فخرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كبر ثوبه سر عافاذا اسعد ففرض وفي هذا المع

الحجة

الشدة

استبوا **عليه السلام** وما اهتز عرش الرحمن بها كذ **عليه السلام** ستمه الاسود الى عمرو
 وفي حديث انه ترك حنارته من الملائكة يسعون الفاما
 وطبوا الارض قبل ذلك ولما احتفلوا اغتد بدمه كبيت
 بنت رافع الحديريه فقالت **عليه السلام** ويلام سعد بن سعد **عليه السلام**
 صرامة وحدا **عليه السلام** وسودد او محدا **عليه السلام** وفارسا معدا **عليه السلام**
 سببه مسدا **عليه السلام** فبها ما قد **عليه السلام** قال عابته قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان للمقيمين لو كان احد منها باجيا كان
 سعد بن جاز ومناقب سعد بن جاز رضي الله عنه كثر سادقوه
 على جلد نرسنه حين انتم قال لهم كلام محالكم ونساكم على حرام
 حتى تسلموا فاسلموا جميعا من نومهم وسند يد راو لجلد والحديث
 وما قبلها وله في نصره الاسلام مقامات حليته ومشاهاه حليته
 وحتم الله له بالسهم فمات حميدا شهيدا فقيدا رضي الله عنه
 قال اهل التواريخ وحرم من الحزن بعد الاحراب بايام وقيل بعد
 وكان حرمها على التبر **عليه السلام** قيل والحكمة فيها انها كانت من افضل
 معاليهم واستر بها قلوبهم فلو فيهم خرمها والعهد في تركها
 دفعه ولحمه لاستعظمه نزل اولامكه ومن ثرات الخيل **عليه السلام**
 والاعتنا يتخذون منه سكر ورزق لحسانم نزل بالمدينة
 حوايا لمن سال عنها وسئلونك عن الحر والميرقل فيها الم كبير

ومنافع للناس منهم من تربها بعد ذلك ومنهم من تركها لم يصنع
عبد الرحمن بن عوف طعاما ودعا رجلا وسقا لهم الخمر وحضرت
العلاء وصلى بهم احدى بهم بقل بها الكافرون وحذف منها لا
في جميعها فنزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة انتم
سكارا حتى تعلموا ما تقولون بها بعد العشاء يصحون
وقد صحوا لم يصنع عبد الرحمن بن عوف وقيل عتب ان من سلك طوعا
ودعوا رجلا فاكلوا وشربوا الخمر وتناشدوا الشعر ويطاوا وكل
متم على الاخر فاجد اصار يحيى بن عيسى ومزب به راسه
من الوقاص فجاءه نزل الله العزيز في حرما بقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا انما الخمر والميسر والاصاب في الارلام حرام في عمل الشرطا
فاحتنبوه وفي التهاد كمن بخارها ما استمر في صحيح البخاري
وغیر من قصص حزن مع علي رضي الله عنهما في امر الجارفين وقتل قاتل
حرما وكذا كان قبل حرما والتوثيق فيها تركها كثرون من
اجل قتل العقل والله تكريما لا بد منها ثم اجمع المسلمون على حریم
الخمر ووجوب الحد في تربها ولو حرمة واحد لا تكسر وجلب
صلى الله عليه وسلم بالخريد والفعال وكذلك ابو بكر فلما كان عمر
ورق الرخا وتنازع الناس فيها استشار الناس فقال له

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن عوف اري ان نجعلها كاخف احد وديع
حد القذف فجلد ثمانين قال الشافعي رحمه الله الذي لا بد منه
الرعون وما زاد على ذلك موقوف على راي الامام **واعلم**
ان الخمر من الكبائر المحال للدم واير قال صلى الله عليه وسلم
وسلم كل مسكر حرام ان حتما على الله لا ستره عند في الدنيا الا سقا
الله دم القيمة من طينة الخبال اهل يدرون ما طينة الخبال
قالوا الا قال عرفت اهل النار وقال ايضا لعن الله الخمر وثربها
وساقها وابيها وبنتها وعاصرها ومعتصرها ومجامعها
والجمل والبركل ثمها وقال جعلت العاصي كلها في بيت وحملت
مفتاحها الخمر **السيد الخامس** هو ما انظر
فيها وقيل في السادسة او الناس سحره والعائنه افترض الخمر فزله
قوله تعالى والله على الناس في البيت من استطاع اليه سبيلا
وقد كان قبل ذلك ما بدى به الخليل مع احداث احدوها
في خلاف ملة ابراهيم صلى الله عليه وسلم وقد حج معهم النبي صلى الله
وسلم قبل الحرة وخالفهم فيما كانوا في سيرة ابراهيم صلى الله
عليه وسلم **واعلم** ان الخمر من ركبان الاملام وديعها العظام
لدليل قوله عليه افضل الصلوة والسلام في الاسلام على ان كان

سماحه ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلوة ايتاء
الزكوة والحج وصوم رمضان رواه الامه واللفظ للبخاري
ورواه ايضا واللفظ لمسلم عن ابي هريره قال خطبت رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فقال ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج
فحي فقال رجل كل عام يا رسول الله فكت حتى قال ثلاثا
فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم
ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بتركه ما علم
واختلافهم على انبياءهم فاذا اترككم شي فانوا منه ما استطعتم
واذا امنيتكم عن شي فدعوه ثم ان وجوبه اجماع والكره للمحدث
حيث عرضوا افعاله على عقولهم السخيفه كالخروج عن الاحرام
والوقوف والرمي والرمي لم يعرفوا او جهلوا حكمه والمراد بها
حائضه جله فلفرو او جهلوا اذ لم يعلموا ان الواجب على العبد
امثال احكام المولى فيما يربك واقضياد اهل العقول لما جانه
الرسول عرف وجه الحكمه في كره او جهل ولذلك كان صلى الله
عليه واله وسلم يقول في تلييته لبيك حقاً حقاً تعبداد رقا
لبيك اله الحق ولا يجب الحج في العمر الا مره واحده وكذا العمرة
وقال يوم جب في كل خمس اعوام مره كحبت ان عبداً

وسمى عليه السلام

وسعت عليه في الرزق لم ينفذ الي في كل خمس اعوام لم يروى وهو حديث
الصحيح ويزيده الاجماع ايضا **واعلم ان وجوبه بعد الاستطاعة**
على التراخي وقال بعض المالكيه على الغور وقال بعضهم ان اخره بعد
ستين فسق وردت شهاده لقوله صلى الله عليه واله وسلم اعما راسي
ما بين الستين الى السبعين فكانه في هذه العشر قد تضيق عليه
الخطاب **قلت** وهذا قول حسن ويؤيد قوله تعالى ولم نعمكم
ما يتذكرفه من تذكر **قال علي وابن عباس** هو ستون
سنة وروى في صحيح البخاري عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم اعذر الله الى امرأ اخراجها حتى تبلغ ستين سنة وابلغ مما
قالوا ان يقال انه بعد الستين يتضيق عليه الامر ويوجب عليه التواضع
جانه فيما بعده كما قبل من غير تعد الى الفسق ويجوز ان يخرج من تحت
عدائه عسيرة علم **قال العلماء** رجعهم الله تعالى الى وجوبه خمسة
شروط الاسلاء والبلوغ والعقل والحرية والاستطاعة امت الكافر
والمجنون فلا يجب عليهما ولا يصح منهما وامت العبد واليهبي فلا يجب عليهما

ويصح منهما تطوعا ولا يستعد به فرض الاصلاح وغير المستطيع لا يجب عليه
 ويصح منه وعجزه عن الفرض **ولا يستطيع نوعان** مستطيع
 بنفسه مستطيع بغيره فالمستطيع بنفسه قد عجز على الذهاب وحده فلو انت
 ذهبا وابيا فاضلته عن ثلثه نفقتهم وعجز عنه والمستطيع بغيره ان يكون
 عاجلا لكبر او مرض لا يرجى بروفه وله مال فيلزمه ان يستاجر من يدي
 عنه فرضه ولو لم يكن له مال وحده من يطيعه لزمه ان يامر **واسر كان**
الحج خمس سنن الاجراء والوقوف وطواف الافاضة والسعي والحلق
ولجباته سنة الاجراء الميقات واجمع بين
 الليل والنهار جرفات والمبيت من دفقة ليلة النحر والمبيت ليالي منى
 للذي والري وطواف الوداع ويمنع عن الحائض والنفساء من ترك ركناهما
 جده ولا يحل من امره حتى ياتي به وتلا ثلث منها لا تقو مادام حيا وهي الطواف
 والسعي والحلق **وامت الواجب** فمن ترك من شيئا صح حجه وعليه
دا **وامت** سنة وقفا صلا الله له ومخطوته في وسعه ليس
 هذا موضع بسطها وسناتي جمل من ذلك في حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حجة الوداع
 والله علم **ومد جوادن هذه السنة** وقد ضم ابن ثعلبة اخي بني سعد
 بن بكر اهل ضاحق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقيل كان قدومه سنة سبع او تسع
 وقد روينا حديثه في الصحيحين بالفاظ ومجان مختلفة وحملني ذلك على
 ان آتي

ان آتي بكل منهما على جدته اما رواية البخاري فقال حدثنا علي بن يوسف
 ثنا الليث عن سعيد المقبري عن شريك بن عبد الله عن ابي نمر انه سمع انس بن مالك
 يقول بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد دخل رجل على رجل فاقاه
 في المسجد ثم عقله ثم قال لهم ايكم محمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم متكى بين ظهرانيهم
 فقلنا هذا الرجل المتكى الابيض فقال له الرجل يا ابن عبد المطلب فقال له النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قد اجبتك فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اني ساالك
 فمشد عليك في المسئلة فلا تجد علي في نفسك فقال صلى الله عليه وآله وسلم فقال
 اسالك بربك وربي من قبلك اسالك هل لك الى الناس فقال اللهم نعم فقال
 انشدك باسم الله امرك ان تصلي الصلوات الخمس في النوا والليله اللهم نعم
 قال انشدك باسم الله امرك ان تصوم هذا الشهر من السنة اللهم نعم قال
 انشدك باسم الله امرك ان تاخذ هذه الصدقة من اغنيانا فتقسم على فقرنا
 فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم نعم فقال الرجل انت بما جيت به واناسي
 من راي خرفي وانا ضما ابن ثعلبة اخي بني سعد بكرة **وامت اوابي سلم**
فقال رحمه الله حدثني عمرو بن محمد بن بكر النافق حدثنا هاشم بن القيس
 حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت بن عيسى عن انس بن مالك قال فبينما ان نسال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن شي فكان يجيبنا ان يحجر من اهل الكفاية العاقل

في سائر ونحن نسمع فجاء رجل من أهل البادية فقال يا محمد أتأمر سواك
فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك قال صدق قال فمن خلق السما قال الله
قال فمن خلق الأرض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال الله أرسلك قال نعم
قال وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في ليلى مننا وليتنا قلا صدق قال
فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك أن علينا ركعة
في أموالنا قال صدق قال فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا قال نعم قال وزعم
رسولك أن علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال صدق قال فبالذي أرسلك
الله أمرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه
سبيلا قال صدق قال ثم ولي وهو يقول والذي بعثك بالحق نبيا إلا يزيد
عليهم ولا أنقص منهم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأن صدق لم يدخل الجنة
فروايد هذي الحديث حسن سوا هذا الرجل
وملاحة سياقة وتريبيه فانه سالوا عن صانع المخلوقات من هو ثم اقسام عليه
به ان يصدق في كونه رسول الصانع ثم اتاوقف على رسالته وعلم اقسام عليه
محقق مرسله وهذي تريب فيقول العقل صين قاله صلى الله عليه وآله وسلم
ابن الصلاح وفيه دلالة على محبة ما ذهب اليه ائمة العلماء من العلوم المقلدين
مؤمنون وانه يكفي منهم مجرد اعتقاد الحق جزم من غير شك وتزول

خلاف

خلد فالتفت لذكره من المعتزلة وقد ذكر ان الله صلى الله عليه وآله وسلم قد رخصهما
على ما اعتمد عليه في تعرف رسالته وصدقه وحججه اخباره اياه بذلك ولم ينكر عليه
ذلك ولا قال بجيب عليك معرفة ربك بالنظر في المعجزات والرسائل
بالادلة القطعية قال ابو عبد الله البخاري واختب بعضهم بالقرآن على الحال
بحديث ضمما رغبته قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله امرني ان يصلي الصلوات
قال نعم قال فصدقة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله امرني ان يصلي الصلوات
فاجازوه وفيه لا كفرا بغير الواحد وفيه غير ذلك والله اعلم **وفي هذه السنة**
او في الثالث زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم زينب
بنت جحش الاسدي وهي بنت عمته اميمة بنت عبد المطلب نطق بذلك التبريل
وكان لزوجها عثمان جليل روى المفسرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان خطيبا او الامولا له ربيد حارثة الكلابي وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعتقه
وتبناه فكرهته زينب وترفعت عليه بنينا وجمالهما وتبعهما اخوها عبد
رحمن علي ذلك فانزل الله عز وجل فيهما وما كان لهما ولا لغيرهما من اقصى الله
ورسوله امر ان يكون لهم اخيرة من امرهم فليت اسمعوا ذلك رضى وجلا
الامر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنكحهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زيد
واعطاهما عشرة دنانير وستين درهما وخمسا ودرهما وثلثا وخمسة

وخمسين مئاة من طعنا وثلاثين صاعا من تمر فمكت عند زيد حبيبا
 ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فيسكنوها ويشتريهم في طلاقها فقال
 عليك زوجك واتق الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أخبره رب

تبارك وتعالى قبل ذلك ان يستكون من

امر واجه في ذلك نزل قوله

تعالى واذا تقول

للذي انعم الله عليه

اي طه الاسلام

وانعمت

اي بالعق امسك

عليك زوجك

واتق الله

ع



واخبره

الله واخفا في نفسه ما كان الله اعلمه من انها ستكون زوجته
 الله عليه يقول لم قلت امسك عليك زوجك وقد علمت انها ستكون
 من امر واجبك هذا معنى ما روى عن زين العابدين علي ابن الحسين
 ابن ابي طالب وهو اسد الاقارب واليقها بحال الانبياء واكثرها
 مطابقة لظاهر التنزيل لان الله سبحانه قال **وعنفي في**
نفسك ما الله مبدية ولم يبد سبحانه غير تزويجها منه فقال
 زوجها كما وانما اخفاه صلى الله عليه وسلم استحياء من زيد وخشية
 ان يحسد اليهود والمنافقون بذلك سبيلا الى التشنيع على النبي
 حيث يقولون تزوج محمد زوجة ابنه بعد نفيه عن تكاح جلايل ابنا
 فعاتبه الله على ذلك ونزعه عن الالتفات اليهم فيما اجله له كما
 عاتبه على مزاعات امر واجبه في قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل
 الله لك تبغني مرضات ازواجك فهذا معنى قوله تعالى وتختني
 الناس والله احق ان تخشاه وقد قال صلى الله عليه وسلم انما خشاكم الله وقلتم
 له وقد خطا القشيري والقاضي عياض وغيرهما من شروى من المفسرين
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رآها اعجبته ووقع في قلبه حبها واجبت
 طلاق زيدا لها قال **القشيري** وهذا اقدم عظيم من قائله وقوله معروفة
 بحق النبي صلى الله عليه وسلم وفضله وكيف يقال رآها فاعجبته وهي ابنة
 عمته ولم يزل يراها منذ ولدت ولا كان النسا يحجبون منه صلى الله عليه
 وسلم وهو الذي زوجها المريد قال **القاضي عياض** ولو كان ذلك ككان فيه
 اعظم الجرح وما لا يليق به من مبدية عينيه الى ما نهى عنه من زهراء
 الحيوة الدنيا والكان هذا انفس الحسد المذموم الذي لا يرضاه ولا يتم به
 الاقبا فكيف سيب الانبياء ولما طلقها زيد وانقضت عدها منه بعثه
 النبي صلى الله عليه وسلم لخطبها له قال **زيد** فلما رآها عظم في

رصنا

ضد ري حتى ما استطعت ان انظر اليها ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها
 فوليت لها ظهري ونكضت على عقيب فقلت يا زينب ارسل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يدك لعل قالت ما انا ما نعمة شيلحتي او امرتني فقامت الى
 منجها ونزل القرآن فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها غير
 اذن زواجه **قال** انش كانت ه زيب تفخر على ازواج النبي صلى
 الله عليه وسلم تقول زوجكن اها اليكن وزوجني الله من فوق سبع
 سموات **وقال** الشعبي كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم
 اني لاد لك عليك ثلاث ما من نساك امرأة تدل بهن جدي وجدي
 واحد وانك نكحك الله في السماوان الشفير لجبريل عليه السلام ومن
 مناقبها ايضا **قال** صلى الله عليه وسلم لا زوجه اشركتني لخوا
 اطل كن يد ايعني اصدقة وكانت اولهن موتا بعدة **وقال** انش
 ما اولم النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة من نساياه اكثر وافضل مما اولم على
 زينب **قال** له **ابن** ثابت **البناني** بهم اولم **قال** اطعمهم خبز وجدا
 حتى تركوه رواه مسلم لما شان الحجاب في ربي في جميع البخاري عن انش
 رضي الله عنه انه كان ابن عشرين سنين فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المدينة **قال** وكان امهاتي نواظبني على خدمته فخدمته
 عشرين سنين وتوفي وانا ابن عشرين سنة فكنيت **اعلم** الناس بشان
 الحجاب حين انزل او كان اول ما انزل في مهنتي رسول الله صلى الله
 بن زينب بنت جحش اصبح النبي صلى الله عليه وسلم اقدعا القوم فاضاوا من
 الطعام ثم خرجوا وبقي زهبط عند النبي صلى الله عليه وسلم فاطوا الملك
 فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي تخرجوا فمشي النبي صلى
 الله عليه وسلم ومشيت معه حتى جاء عتبة حجرة عابثة رضي الله عنها
 ثم ظن انهم قد خرجوا فخرج وخرجت معه حتى اذا دخل على زينب فاذا هم

وهو عبيد

تقدم

عليه السلام

جلوس لم يقوموا فجمع النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت معه فاذا هم
 قد بحثوا اذا بلغ عتبة حجرة عابثة وظن انهم قد خرجوا فخرج ورجعت معه
 فاذا هم قد خرجوا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم يدي وبينه الشتر
 وانزل الحجاب **قال** ابو عثمان عن انس فدخل يعني النبي صلى الله عليه
 وسلم البيت وانحى الشتر واني لفي الحجرة وهو يقول يا ايها الذين امنوا
 لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله
 والله لا يستحيي من الحق **وعن** انس **قال** صنعت اتي ام سليم حينما
 فجعلته في ثوب فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقل بعثت بهذا اليك اتي وهي تقري بك السلام وتقول ان هذا
 لك من اقليل يا رسول الله **قال** فذهبت بها الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت ان اتي تقري بك السلام وتقول ان هذا لك من اقليل
 يا رسول الله **قال** ضعة ثم **قال** اذهب فادع لي فلا تاؤفلا
 وولا تاؤفلا تاؤ من لقيت وسما **قال** فدعوت من سما ومن لقيت **قال**
 قلت لانني عداكم كانوا **قال** زها ثلاثا بية **وقال** لي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا انس هات التور **قال** فدخلوا حتى امتلأت
 الضقة والحجرة **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخلق عشرة
 عشرة ولياكل كل انسان مميا بيه **قال** فاكلوا حتى شبعوا **قال**
 فخرجت طائفة وجعلت طائفة حتى اكلوا كلهم **وقال** لي يا انس ارفع
قال فرفعت فما اذري حين وضعت كان اكثر ام حين رفعت **قال**
 وجلس طويلا يف منهم يتحدثون في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وزوجه مؤاية وجهها الى الجائط
 وشاق خيل الحجاب متفق عليه واللفظ **قال** في احدى رواياته ان ذلك
 كان في زواج زينب وقد سبق انه اولم عليها بشاة **قال** القاضي عياض

للسلم

وهو وهم من بعض الرواة وتركيب قضية على أخرى وقال غيره
 بل يصح فعله اجتمع فيها الامران **قال المؤلف** عفا الله زلتة وقال غيرته
وفي هذه الجملة السابقة من شان زواج النبي صلى الله عليه وسلم **زيت**
 رضي الله عنها حمل من الفوايق منها التنوية بقدر المصطفى والابانة عن عظيم
 مكانته عند ربه تعالى وانه يحب ما يحب ويكره ما كره وقد قالت له
 عائشة عند نزول قول **له** تعالى تزجي من تشا منها وتؤوي اليك من
 تشا اما اري ربك الا يارغ في هواك **وفي** عظيم مياربه صلى الله عليه وسلم
 حيث دخل وخرج اذ اذ ان يخرجوا و بان يواجههم بما يكرهون حتى نطق
 الحق عنه بالحق وحرم على الخلق اذاه و اوجب عليهم تعزيرة وتوقيره و
 اشارة فيما يحب ويهواه و سياتي ان شاء الله تعالى في قسم الخصايص ما ذكره
 علي ونا انه صلى الله عليه وسلم متى رغب في نكاح امرأة فان كانت مزرعة
 وجب على زوجها مفازقها له وان كانت خلية وجب عليها الاجابة وفيه مناقب
جته لزييت بنت جحش وفضيلة لاخيه ايضا وفيه منقبة ظاهرة
 لزيد بن جازنه رضي الله عنه حيث ذكره الله سبحانه في كلامه القديم مؤتين
 مرة بالاشارة التي تنوب مقام الصريح ومرة بالتصريح باسمه العلم
 وجعله قرأنا نيتي في الحارث بن عوف لقرن ولم يكن هذا الفيرة من
 الصحابة رضي الله عنهم ومن **ها** ان الادب الباعث الهدية ان يعتدرو
 يحقرها عند المبعوث اليه ومن **ها** تاكيد سنة الولية وان لا تفعل وان
 دقت وجوب اجابة صدايقها ومن **ها** نزول **الحجاب** وفيه
 مضاج جليله وعوايد اسلام حبيبه ولم يكن لاحد بعده النظر الى اجنبية
 بشهوة او غير شهوة وعني عن نظرة العجاة والله اعلم ومن **ها** جوادث
هذه السنة انه صلى الله عليه وسلم تركب فرشا الى الغابة فسقط عنه
 فخش فحده اليمن فاقام في بيت اياما يصلي قاعدا او عاذا اصحابه فمضوا خلفه

فعودا ان نسخ ذلك في موضع من تفضل الله عليه وسلم صلى الله عليه والناس
 خلفه قياما **وفيها عز** اصلي الله عليه وسلم غزوة دومة الجندل
 واشتعل على المدينة سبع ايام عز قطة الغفاري ورجع صلى الله عليه
 وسلم من الطريق قبل ان يصل ليها وفي **ها** غزوة بني النضير من هذيل
 ابن مديكة بعد بني قريضة بثلاثة اشهر وكانت لطلب التارخيب
 ابن عدي واصحابه وخرج صلى الله عليه وسلم فيها مؤثرا يابطريق الشام
 فلما بلغ البئر اصفق ذات اليسار فلما بلغ ميار لهم وجددهم وجدوا
 وتبعوا زواجر الجبال فاحد زلجعا **السنة السادسة** وتوارخها
 مما ذكر فيها الاستسقاء والكسوف وقد ثبت مشروعتها وكونها سنة
 بالاجاديت الفحيجة الفخرية اما الاستسقاء فثبت في الصحيحين عن عبد الله
 ابن عمر زيد بن اسلم المازني الانصاري **قال** خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاستسقاوا استقبال القبلة وقلب زيدا عن علي بن موسى
 نجاد الحارثي جهرا فيهما بالقرأة زاد ابوداود باسناد حسن وقلب نريدا
 جعل ماعلى الايمن على الايسر وماعلى الايسر على الايمن وقلبه ظهر البطن
 وحمل في رواية له ايضا انه كان عليه خبطة سودا فان زاد ان يخذ
 باسفلهما يجعله اعلا فاما ثقلت عليه قلبها على عاتقه **قال** **العلم**
 اذا جدبت الارض امرا الامام الناس بالتوبة والخروج من الظلم وقيام ثلثة
 ايام **قال** بعضهم يحتم هذا الصيام وتحب واستبدال بقوله تعالى
 اطيعوا الله واطيعوا الرسول **واو** لي الامر منك **قلت** ولا يبعد
 ان يقاس عليه جميع ما يامر به الامام من المصالح ثم خرج بهم في اليوم الرابع
 صياما لانه وزاد ان دعوة الصيام لا تزد وتخرجون في ثياب بدلة واستكانه
 ويصلي بهم ركعتين كالعيد ثم يخطب بهم خطبتين ويجعل مكان التكبير
 فيهما الاستغفار فيقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب

ان من هذا السند

اليه وكثر من الاستغفار ويكره فدا الاستغفار عليه ويقول في الخطبة
 اَللّٰهُمَّ اسْقِنَا مَغِيثًا مَرَدًّا مَرَّعًا غَدًا مُجَالِدًا نَجَّاءًا
 طَبَقًا اَيُّهَا اللّٰهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ اَللّٰهُمَّ اِنَّا
 نَسْتَغْفِرُكَ اَنْكَ كُنْتَ غَفَّارًا فَارْسِلْ السَّمَاءَ عَلَيْنَا مِدْرَارًا اَللّٰهُمَّ اِنْ بِالْخَلْقِ
 مِنَ الْاَوْدَادِ وَالضَّرَبِ مَا لَمْ يَشْكُوا اِلَّا اِلَيْكَ اَللّٰهُمَّ اَنْتَ لَنَا الزَّرْعُ وَادْرَ
 لَنَا الْفَرْعَ وَاسْقِنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَابْنِ لَنَا مِنْ بَرَكَاتِ الْاَرْضِ رَوَى
 جميع ذلك شافعي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ويستحب
 للعلماء ان يلجوا على صلواتهم وامنهم ليسالوا الله لهم في المكتوبات والجمع
 وجميع الاحوال لما ورد في الصحيحين عن انس ان سليلًا اقعطى دخل يوم
 الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول
 الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يغيثنا فرفع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يده فقال **اَللّٰهُمَّ اسْقِنَا اَللّٰهُمَّ اسْقِنَا**
اَللّٰهُمَّ اسْقِنَا قال انس فادع الله ما نرى في السماء من ثحاب ولا قمر ولا
 شيا ولا يبين شلع من بيت ولا دار قال فطلعت من وراءه نجاة
 مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت قال والله
 ما راينا الشمس سبعة ايام دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول
 الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يمسهما قال فرفع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم قال **اَللّٰهُمَّ حَوِّ اِيْنَا وَلَا عَلَيْنَا**
اَللّٰهُمَّ عَلَى الْاَكَامِ وَالْجِبَالِ وَالضَّرَبِ وَالْاَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ فانقطعت
 وخرجنا فمشي في الشمس لفظ البخاري وفي روايه له حتى قال وادي قناه
 شهرا قال فلم يجي احب من ناحيه الا جدت بلجود وفي آخر ثم لم يزل
 حتى ينزل عن منبره حتى رايت المطر يتجاذر عن حيتته صلى الله عليه

استغفار

وفي اخرى عن ابن عمر وزيد بن ثابت قول الشاعر وانا انظر الى وجه
 النبي صلى الله عليه وسلم يستغفرني ما جهني ينزل حتى كل ميزاب
 وايض يستغفر العلم بوجهه قال التيمي رحمه الله للأزميل
 وروى انه صلى الله عليه وسلم قال **لَا تُدْرِكُ اَبْوَاطُ هَذَا الْيَوْمِ لَشْرَهُ**
فَقَالَ له بعض اصحابه كانك يا رسول الله اردت لقوله وايض د
 يستغفر في الغمام بوجهه قال اجل ويستحب للامام ان ينصب الصلوات من
 اقر برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن غيرهم عند الاستغفار كما استغفر في
 صحيح البخاري وغيره ان عمر كان يستغفر في العباس فيقول **اَللّٰهُمَّ اِنَّا كُنَّا**
نَتَوَسَّلُ لِيكَ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَسْقِنَا وَتُنَا نَتَوَسَّلُ لِيكَ بِعَمَلِنَا
فَاسْقِنَا فَيَسْقُونَ وَمَا رَوَى من دعا العباس حينئذ **اَللّٰهُمَّ اِنَّهُ لَمْ يَزَلْ**
يَدْعُوكَ اَللّٰهُمَّ اَلْبَدَنُ وَلَمْ يَكُنْ يَكْتَفِ الْاَبْتَوْبَةَ وَقَدْ تَوَجَّهَ بِي الْقَوْمُ اِلَيْكَ
لَمَّا كُنِيَ مِنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذِهِ اَيْدِيُنَا اِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةٌ وَ
نَوَاصِبُنَا بِاَثْمِنَ بَتَّةٍ وَانْتَ الزَّاعِي فَلَا تَهْمَلْ لِفَالَةٍ وَلَا تَجْعَلْ الْكَبِيرَ بَدَا اِمْرًا ضَعِيفًا
فَقَدْ ضَرَعَ الضَّعِيفُ وَرَقَ الْكَبِيرُ وَارْتَفَعَتِ الشُّكُوفُ وَانْتَ تَعْمَلُ الشَّرَّ وَاخْتَفَى
اَللّٰهُمَّ فَاغْثِهِمْ بِغِيَاثِكَ قَبْلَ أَنْ يَقْنَطُوا فِيهِ لِكُلِّ فَاَنَّهُ لَا يَبْتَاسُ مِنْ رَوْحِكَ اَلَا
اَلْقَوْمُ الْكَافِرُونَ وَمَا اَتَمَّ كَلَامَهُ حَتَّى رَحِيتَ السَّمَاءَ مِثْلَ الْجِبَالِ وَفِي ذَلِكَ قَالَ
حَسَّانُ ابْنُ ثَابِتٍ قال الخليفة اذ تسابع جدي به
 فسقوا الغمام بغرة العباس عيم النبي وصنو والديه الذي
 وزيت الشايد اكل دون الناس اجمع المليك به البلاد واصبحت
 محضرة الاجاب بغرة الياس وجاني الاستغفار بالصلوات اخبار كثيرة و
 يستحب تكرير الاستغفار ما يشقوا ولا يستبطلوا الاجابة في الصحيحين يستحب
 لا جدح مالم يجعل فيقول دعوت فلا يستحب لي قال بعضهم يستحب الحاج
 والتكبير فان لم تفلح نياهم فعسى يشقوا ليجيهم سنة بينهم واجبا لهم واستحب

الك من صورته

مطلوع

ان يمتطئ لما رواه مسلم عن انس قال **اصابنا مطر ونحن مع رسول**
الله صلى الله عليه وسلم فخرجت على الله عليه وسلم فبمجيئنا به المطر فقلت
يا رسول الله لم فعلت هذا فقال **انه حديث عهد بربه ويستحب ان**
يغتسل ويتوضئ في السيل لانه صلى الله عليه وسلم كان اذا سال الوادي قال
اخرجوا بنا الى هذا الذي جعله الله قلهو را فتطهر منه ونحمد الله عليه قال
البيهقي رواه الشافعي باسناد منقطع ويستحب الدعاء عند نزول المطر والتسبيح
عند البرق والرعد وترك الاشارة الى البرق والودق وان لا يتبع بصرة الكواكب
اذ انقضت الاجاديت وانما وردت في ذلك والله اعلم **وما الكسوف**
فروينا في صحيح البخاري وسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر من ايات الله لا يخسفان لموت احد
ولا يحيا به فاذا رايتم ذلك فادعوا الله تعالى وكبروا وتصدقوا **واما صفة**
صلاة قاضي من كعتان في كل ركعة قياما وركوعا وسجودا والاكمل ان
يقرا في القيام الاول بعد الفاتحة البقرة وفي الثانية في دون ذلك والثالث
دونها والرابع دونه يطيل التسبيح في كل ركوع دون القيام الذي قبله و
يطول السجدة الاولى كسجود الركوع الاول والثانية كالثاني فيجهر في كسوف
القمر لا الشمس ويخطب خطبتين كالجمعة واعلم ان الظاهر في مذهب
الشافعي انه لا يطول السجود ولا يقع ذلك فقد ثبت في الاجاديت الصريحة
في الصحيحين وغيرهما اطالته ونص الشافعي رحمه الله في البونطي **ما**
لفظه يسجد سجدة ثنتين تامتين طويلتين يقيم في كل سجود نحو ما اقام في ركوعه
هذه عبارته في حديثه لا يضع نسبة عدم التطويل الى شافعي مع انه رحمه الله
قد تقدم في ذلك وانصف كل الانصاف حيث قال **مدني** الحديث اذا
مع الحديث فالتركوا قولي وقد كان له في الحديث اليد الطولى والساعة الاولى
وثبت في صحيح مسلم تطويل الاعتدال ايضا فينبغي العمل به وان الزيادة من الثقة مقبولة

أينما صح

والله اعلم

والله اعلم قال اصحابنا ولو ضلوا بالفاطحة وجدوها او تركوها من غير تكرار
جازوا لله اعلم **ومن جواديت** هذه السنة نزول جمل الظهار وسببه
على ما ذكره المفكرون ان خولة بنت مالك بن ثعلبة كانت تحت اوس
ابن الصامت فازادها للجماع فابت منه فقال انت علي كظهر امي وكان
الظهار والايام من طلاق الجاهلية فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة
تغسل رأسه صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي اوس ابن الصامت تزوجني
وانا شابة ذات مال واهل حتى اذ اكل مالي وافنا شاي وتفرق اهلي وكبرت
شئي ظاهري مني وقد ندم فهل من شيء يجمعني واباه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اراك الا قد جرحمت عليه فجعلت تشكو او تزد د ذلك
فاذا ذكر لها رسول الله صلى الله عليه وسلم التجرم هتفت وقالت اشكوا
الى الله فاقني وشدة حالي واتلي ضربة صفارا ان صمتهم الى جاعوا وان
صمتهم اليه ضلعوا وجعلت ترفع رأسها الى السماء وتقول اللهم اشكوا اليك
فانزل الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة لم تفرغ من
الغسل بعد فقالت لها عائشة أقصري اما تترين وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي خذه
مثل لسان فلما قضى الوحي قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادعي زوجك وقد عنته فتلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت
عائشة رضي الله عنها تبارك الذي وسع سمعه الاصوات كلها اني ليخفعا علي
بعض كلامها هذا معنى ما ذكره الغوي في تفسيره ورواه ابو داود على
غير هذا الوجه متضمنا لذكر الكفارة ففيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها يعقوب رقية قالت لا يجدر قال فيصوم شهرين متتابعين
قال يا رسول الله انه شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا
قلت ما عنده من شيء يتصدق به قال فاني ساعينه بعرق من تمر

الى الله

الحديث في صحيح مسلم
والله اعلم

والله اعلم

الماس من حجره والانه
حاوره و هو احمر
معدن احمر و هو
فما احمره بل كل
والا انكار و هو
هم على العرو و هو
عند ذلك فانه

في التكملة
 لكتاب التكملة
 في التكملة
 في التكملة
 في التكملة
 في التكملة

40

3/10

کتاب اعمال و عبادت
کتابت شده در
روزگار و دنیا
از کتابخانه
موسسه

شكوا

طالع الحوت
البراقع
البراقع

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom right of the page.

1000

حاجه الى

77
في كتابه

1791

والمعروف بالعلماء
والأدباء والفقهاء
والشيوخ والأئمة
والمرجعين في الدين

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال
 هذا اما قاضي عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 شهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدناك عن البيت ولا قاتلناك
 ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله
 اني لرسول الله وان كنت هو فتعوني اكتب محمد بن عبد الله قال
 الزهري وذلك لقول لا ينالوني خطبة ويعظمون فيها جرمان
 الله الا اعطيهم اياها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على ان تخلوا
 بيننا وبين البيت فخطوف به فقال شهيل والله لا تتحدث
 العرب انا اخذنا مضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال
 شهيل وعلى انه لا يتك من اجل وان كان على دينك الارادة انا
 قال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فيهم
 كذلك اذ جاء ابو جندل بن ابي شهيل بن عمرو بن شرف في قبوذة وقد خرج
 من سفل مكة حتى رعى بنفسه بين اهل المدينة فقال شهيل هذا
 يا محمد اول ما افاضت عليك عليه ان تترده الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم ان لم تقض الكتاب بعد قال فوالله اذا الاضاحك على
 شي ابد اقال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزة لي قال ما انا بغير ذلك
 فقال بلا فافعل قال ما انا بفاحه عن قال مكره بل قد اجزاه لك
 قال ابو جندل اي معشر المسلمين اريد الى المشركين وقد جيت مسلما
 الاثرون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله فقال عمر بن
 الخطاب فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبي الله حقا
 قال بلى قال السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم
 تعطى الدنية في ديننا اذ قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو
 ناصري قلت اوليس كنت تحببنا انا سنانا لبيت فخطوف به قال بلى

افخبرتك

افخبرتك انا نانيه العام قلت لا قال فانك اتيت ومطوف به قال
 فاتي ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت لانا
 على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم تعطى الدنية في ديننا اذ
 قال ايها الرجل انه لرسول الله وليس بعصى ربه وهو ناصره فاستمك
 بغيره فوالله انه على الحق قلت اليس كان يحببنا انا سنانا لبيت
 فخطوف به قال بلى افخبرتك انك تانيه العام قلت لا قال فانك اتيت
 ومطوف به قال الزهري قال عمر فعملت لذلك عما لا اقال كثر فلما
 فرغ من قضيت الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضاهيه
 قوموا فاجروا ثم اخلقوا قال فوالله ما اقم سهمي حتى قال ذلك ثلث
 مرات فلما لم يقم منهم احد دخل على امرئيه فذكر لها ما لقي من الناس فقالت
 ام سلمة يا نبي الله اتحبت ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنجز
 بكرك وتدعوا جالك فيخلقك فخرج فلم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك
 فخرج يده ورجلها فلقه فلقه فلما انزل اذ لك قاموا فخرجوا وجعل يصيح
 بعضهم يخلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا ثم جاءه نساء مؤمنات
 فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فم
 فامتنحنهن حتى يبلغن بعضهن بعضن الكوافر فطلق عمر يومئذ امراتين
 كانتا له في الشرك فترجح احدهما معاوية بن ابي سفيان والاخرى
 صفوان بن امية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاه ابو بصير
 رجل من قريش وهو من قريش فاستلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي
 جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجاه حتى اذا بلغا دار الجلفة فزلا
 ياكلون من ثمر لهما فقال ابو بصير لا يجد الرجلين والله اني لارى
 به سيفك هذا يا فلان جيبا فاستاه الاخر فقال اجل والله انه
 لجيد لقد جرت به ثم جرت به فقال ابو بصير اري نظرا اليه

لا بد السوي فاشكركم
 اسلمت الالهوسه

الغزاة الكلاب
 من صده ولا طاعة
 وعقولهم في حبال
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه عليه وسلم

ابو جندل بن ابي شهيل بن عمرو بن شرف في قبوذة وقد خرج من سفل مكة حتى رعى بنفسه بين اهل المدينة فقال شهيل هذا يا محمد اول ما افاضت عليك عليه ان تترده الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم ان لم تقض الكتاب بعد قال فوالله اذا الاضاحك على شي ابد اقال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزة لي قال ما انا بغير ذلك فقال بلا فافعل قال ما انا بفاحه عن قال مكره بل قد اجزاه لك قال ابو جندل اي معشر المسلمين اريد الى المشركين وقد جيت مسلما الاثرون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله فقال عمر بن الخطاب فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبي الله حقا قال بلى قال السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم تعطى الدنية في ديننا اذ قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت اوليس كنت تحببنا انا سنانا لبيت فخطوف به قال بلى

فما كنه منه فصر به حتى برز وفرا الاخر حتى اتي المدينة فدخل المسجد
بعد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقدر اي هذا
دعنا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي
والي مقتول فجا ابوصير فقال يا نبي الله قد والله اوفاه الله ذمتك
قد رددتني اليهم ثم اجاني الله منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
ويل امه من هجر حبيب لو كان له اهل فلما سمع ذلك علم انه سيرده
اليهم فخرج حتى اتا سيف البحر قال ونقلت منهم ابعد لفلحق باني
بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق باني بصير حتى
اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا
اعترضوا لها فقتلوه واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه
وسلم تناشد الله والرحيم لما ارسل من اتاه فهو امن فارسل النبي صلى الله
عليه وسلم اليهم فانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايدىكم
عنهم حتى بلغ حجة الجاهلية وكاتب حيتهم انهم لم يقرؤا انه نبي الله
ولم يقرؤا باسم الله الرحيم وجالوا بينه وبين البيت انتهى ما
رواه البخاري عن المشور ابن مخزومة ومروان ابن الحكم من طريق شيخه
ومولاه عبد الله ابن محمد السدي ورواه عنهما ايضا من طريق اخر وهذه
اخبارها ورواها وشرح في طريق يحيى ابن بكير بانها اخبر بذلك عن افعال
النبي صلى الله عليه وسلم وروى **مسلم** طريقا فامنه وشرح بسبب
نزول الآية السابقة وهو ما روى عن انس ان ثمانين من اهل مكة
هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم من جبل الشعيم متسلمين يريدون
غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم بملك فاستحيهم
فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم الآية وفيه من رواية
سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوهم يكن لهم يدا الفجور

وشره وشره

وشره وشره فيه من رواية البراس عازب ان كتاب الكتاب علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه وان النبي صلى الله عليه وسلم سأل ان يحق اسم
الرحمن الرحيم واسم الرسالة حين ابوا منها فاستعظم ذلك وجلف
ان لا يسموها فجاه النبي صلى الله عليه وسلم بيده **فصل** وكان
صلح الحديبية في ذي القعدة وكان عبد المسلمين القاوارزهم اية
وتاقوا شعبي بدنه واستعمل النبي صلى الله عليه وسلم في مخرجه ذلك على
المدينة فميلة ابن عبد الله الليثي **وكان** سبب بيعه الرضوان
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عثمان الى مكة فاشيع قتله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم امو الله لين قتلوه لا ناجزهم قد عي الناس الى البيعة
فبايع بعضهم على الموت وبعضهم على ان لا يقرؤا والمعنى واجبه وضرب
النبي صلى الله عليه وسلم باحدى يديه على اخرى وقال هذه لغنا
وبايع سلمة ابن عمرو وابن الاكوع ثلث مزار متفرقات وبايع عبد الله
ابن عمر قبل بيته وذلك ان اباه بعثه وهو يستلئم للقتال لياتيه بخبر
النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يبايع الناس فبايع ثم رجع فاخبر اباه وكان
اول من بايع سنان ابن وهب الاسدي ولم يخلف الا اجد ممن حضر
عن البيعة الا الحد بن قيس السلمي قال جابر بن عبد الله
لكنني انظر اليه لا طيبا بابطنا فانه مقتت راهاوا ما الشجرة المذكورة
فكانت شجرة وطليت من العام المقبل فليقد زعليها فيجد ثون انها رفعت
قال معقل بن يسار لقد رايتني را فعا غصنا من اغصانها عن راس
النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** ثم انه قد ثبت لشاهديها المزاي
العظام والتشوية على شايف مشاهدا لاسلام قال الله تعالى لقد رضي الله
عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وقال تعالى ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم **وروي** في صحيح البخاري عن

وكان
المناقص

جاء ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يوم الحديبية أنتم اليوم خير أهل الأرض وكما الفأور رعاية ولو كنت
أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة وعنه أيضا قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة رواه البغوي مسندا
قال الشعبي في قول الله تعالى والشاققون الأولون من المهاجرين والأنصار
هم الذين شهدوا بيعة الرضوان وذهب أكثر المفتريين في قول الله تعالى
أنا فتحنا لك فتحا مبينا أنه صلح الحديبية وذلك أنها نزلت في منصرفهم
منها وهم مخالف لهم الحزن والكابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لقد أنزلت علي آية هي أحب إلي من الدنيا جميعا ولما نزلت دعى
النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب فقرأه أياها فقال يا رسول الله
أفتح هو قال نعم فطابت نفسه ورجع رواه مسلم وروى في صحيح البخاري
عن ابن عباس رضي الله عنه قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان
فتح مكة فتحا ونحن تعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية قال الزهري
لم يكن فتح أعظم منه قال نعم وأوجه ذلك أن المشركين اختلطوا بالمسلمين في
تلك الهدنة وسمعوا منهم أحوال النبي صلى الله عليه وسلم الباهرة ومعجراته
المتظاهرة وحسن سيرته وجميل طريقته وشاهد هانتهم فالت نفوسهم
إلى الإيمان وانل في تلك الأيام خلق كثير لذلك جبرهم النبي صلى الله عليه وسلم
على الصلح وقد كان رأى أكثرهم المناجزة وقرب لهم القول حيث قال لهم
أما من ذهب منا إليهم فابعده الله ومن جانا منهم فيجعل له فرجا ومخرجا
هذا وقد قال أهل التحقيق والنظر لا يفتق بحول زاحمال المفسدة البشيرة
لرفع أعظم منها أو لتفصيل مصلحة عظيمة يتوقع باختمها ثم لم يزل الشافعي
رحمه الله يجهز مضالحة الكفار عند الحاجة في مدة لا تزيد على عشرين
ويستدل بصلح الحديبية فإنه كان على عشرينين وذلك مخرج به في كتب

السير وهذا إذا لم يكن الإمام مستظرا فإن كان مستظرا لم يزد على ذلك
أنه قال مالك رحمه الله لا بد لك بل هو منوط بنزاري الإمام والله
اعلم **ومن جواريت هذه السنة** إسلام خالد بن
الوليد المخزومي وعمر بن العاص النهمي وخبر ذلك ما روى
عن عمر بن العاص أنه لما رجع مع جموع الأخراب ذهب إلى النجاشي
ليقيم عنده متوقبا ما يكون من خبر النبي صلى الله عليه وسلم وقومه
قال عمر بن ققدم علينا عمر بن أمية الضمري روى عن النبي صلى
الله عليه وسلم إلى النجاشي فلما خرج عمر بن أمية من عند النجاشي
دخلت خلفه وشالته قتله فغضب النجاشي واستنشاط وقال ثلثي
قطران أعطيك رضى رجل ياتيه الناموس الأكبر فقلت أيها الملك كذا
هو قال يا عمر وأطعني وأتبعه فإنه والله على الحق وليظهرن علي من
خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده فأسلم عمر وجميعه على يد
النجاشي ثم خرج عامدا إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال فلقيت خالدا
ابن الوليد وهو مقبل من مكة فقلت أين يا سليمان قال والله لقد
استقام الميثم وأما الرجل نبي أذهب إليه فأسلم فحتي متى فقلت ما
جئت إلا لك قال فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم تقدم خالد
ابن الوليد فأسلم وبايع ثم دنا فقلت يا رسول الله إنى أباعك على
أن تغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر فقال صلى الله عليه وسلم يا بايع
فإن الإسلام يحب ما قبله وإن الهجرة تحب ما قبلها قبل وكان معهما
عثمان ابن طلحة العنبري ولما أراههم النبي صلى الله عليه وسلم قبلين
قال لأصحابه رضىكم مكة بأفلاذ كبدها وكان إسلامهم بعد الحديبية
وقيل خير وأفتح وفيها سلام **عقب** ابن أبي طالب النجاشي و
لما أسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا يزيد إنى أباعك حتى جبا

ملحوظ
نکته

الحمد لله
والصلاة والسلام
على سيدنا محمد

محرر في سنة ١٢٠٠

الحقير من الناس
محمد بن زكريا
سنة ١٢٠٠

9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100
101
102
103
104
105
106
107
108
109
110
111
112
113
114
115
116
117
118
119
120
121
122
123
124
125
126
127
128
129
130
131
132
133
134
135
136
137
138
139
140
141
142
143
144
145
146
147
148
149
150
151
152
153
154
155
156
157
158
159
160
161
162
163
164
165
166
167
168
169
170
171
172
173
174
175
176
177
178
179
180
181
182
183
184
185
186
187
188
189
190
191
192
193
194
195
196
197
198
199
200
201
202
203
204
205
206
207
208
209
210
211
212
213
214
215
216
217
218
219
220
221
222
223
224
225
226
227
228
229
230
231
232
233
234
235
236
237
238
239
240
241
242
243
244
245
246
247
248
249
250
251
252
253
254
255
256
257
258
259
260
261
262
263
264
265
266
267
268
269
270
271
272
273
274
275
276
277
278
279
280
281
282
283
284
285
286
287
288
289
290
291
292
293
294
295
296
297
298
299
300
301
302
303
304
305
306
307
308
309
310
311
312
313
314
315
316
317
318
319
320
321
322
323
324
325
326
327
328
329
330
331
332
333
334
335
336
337
338
339
340
341
342
343
344
345
346
347
348
349
350
351
352
353
354
355
356
357
358
359
360
361
362
363
364
365
366
367
368
369
370
371
372
373
374
375
376
377
378
379
380
381
382
383
384
385
386
387
388
389
390
391
392
393
394
395
396
397
398
399
400
401
402
403
404
405
406
407
408
409
410
411
412
413
414
415
416
417
418
419
420
421
422
423
424
425
426
427
428
429
430
431
432
433
434
435
436
437
438
439
440
441
442
443
444
445
446
447
448
449
450
451
452
453
454
455
456
457
458
459
460
461
462
463
464
465
466
467
468
469
470
471
472
473
474
475
476
477
478
479
480
481
482
483
484
485
486
487
488
489
490
491
492
493
494
495
496
497
498
499
500
501
502
503
504
505
506
507
508
509
510
511
512
513
514
515
516
517
518
519
520
521
522
523
524
525
526
527
528
529
530
531
532
533
534
535
536
537
538
539
540
541
542
543
544
545
546
547
548
549
550
551
552
553
554
555
556
557
558
559
560
561
562
563
564
565
566
567
568
569
570
571
572
573
574
575
576
577
578
579
580
581
582
583
584
585
586
587
588
589
590
591
592
593
594
595
596
597
598
599
600
601
602
603
604
605
606
607
608
609
610
611
612
613
614
615
616
617
618
619
620
621
622
623
624
625
626
627
628
629
630
631
632
633
634
635
636
637
638
639
640
641
642
643
644
645
646
647
648
649
650
651
652
653
654
655
656
657
658
659
660
661
662
663
664
665
666
667
668
669
670
671
672
673
674
675
676
677
678
679
680
681
682
683
684
685
686
687
688
689
690
691
692
693
694
695
696
697
698
699
700
701
702
703
704
705
706
707
708
709
710
711
712
713
714
715
716
717
718
719
720
721
722
723
724
725
726
727
728
729
730
731
732
733
734
735
736
737
738
739
740
741
742
743
744
745
746
747
748
749
750
751
752
753
754
755
756
757
758
759
760
761
762
763
764
765
766
767
768
769
770
771
772
773
774
775
776
777
778
779
780
781
782
783
784
785
786
787
788
789
790
791
792
793
794
795
796
797
798
799
800
801
802
803
804
805
806
807
808
809
810
811
812
813
814
815
816
817
818
819
820
821
822
823
824
825
826
827
828
829
830
831
832
833
834
835
836
837
838
839
840
841
842
843
844
845
8

سعی دما و ضرب و

الحمد لله الذي هدانا لهذا
 ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

اولیو

و مع الوتره
و سكون ال
الشده

الاصول في الفقه
الشيخي والاصول

دینار

صالحی از روانه مجلس
عزیز و تعلق
الهم و ما و نسو العاصی
لله سال سدی
سما اسم و الا اذ اذ
ما حبها جیو
و قد سحر حب
حرب و لا حبل
المرح و یو لیا

الله عليه

فيلسوف

Handwritten signature or mark.

[Faint handwritten notes in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side.]

انها كان جزاؤهم هذا لا المشاة فلذلك ما قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا
الأنهى عن المشاة **قلت** وثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا امر امير جيش او شربة او ضاه في خاصته يتقوى الله تعالى
ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزو باسم الله في سبيل الله فقاتلوا من
من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليد **م**
اختلف العلماء في تردد اية الكريمة فقال مالك هي على التحيز
فيختار الامام بين هذه الامور لا المحلل لقاتل فيجزم قتله وقال ابن
حنيفة الامام بالخيار وان قتلوا وقال الشافعي او هذا للتشيم فان قتلوا
ولم يأخذوا المال قتلوا وان قتلوا واخذوا فاصوبوا مع القتل وان اخذوا ولم
يقتلوا قطعت ايديهم واخرجلهم من خلاف وان اخافوا الطريق ولم يأخذوا
غزروا وهو النبي عنده قال **اصحابكم** تفاوتت ضررها اختلفت
عقوبتها وفي هذا الحديث حجة لما لك واصحاب حيث يقولون ان بطهارة بول
ما كوى اللحم وزوته واجاب **الشافعي** والآخر بان هذا للتدوي
وهو جائز بكل الجاسات سوى الخمر والمسكرات **وفيها** غزا زيد ابن
جارية بني فزارة فاصيب اصحابه ونجاريه جرحا فحلف ان لا يقتل من
جانبه حتى يغزوههم فغزاهم ثانية فظفر بهم وقتل امر قرقة وكانت
في بيت شرف من قومها وتقول العرب اعز من امر قرقة قيل كان يعلق
في بيتها خمسون شيفا كلهم ذو محرم لها **وفي هذه السنة** ماتت
ام رومان زوجة ابي بكر وام ولد به عايشة وعبد الرحمن رضي الله عنهما
ويقال انها ماتت سنة اربع وهي وهم من حيث انه جرحا ذكره في حديث
الافك في الصحيحين والافك قبل ذلك وهو وهم كيزون ايضا من ادعاء
موتها في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرج مشرقة في صحيح
البخاري بالسمع منها وقوله ماتت ام رومان وقال اخر من صوابه

هذا الحديث
في صحيح
مسلم
والصحيح
والصحيح
والصحيح
والصحيح

هذا الحديث
في صحيح
مسلم
والصحيح
والصحيح
والصحيح
والصحيح

سئلت ام رومان بالياء والله اعلم ولما ماتت دخل النبي صلى الله عليه
وسلم في قبرها واستغفر لها من اعاءة لاني بكبر وعيايشة وقضا لحقها من
حيث انها خنته وفي ذي **الحجة** منها جهز النبي صلى الله عليه
وسلم **رسلا** بكتبة الى ملوك الاقاليم الجارية يزعمهم ويترهم فبعث
دحيبة ابن خليفة الكلبي الى قيصر وعمر بن عبد الله ابن جندب السهمي
الى كينري وعمر بن واثم الضمري الى النجاشي **وقا ط**
ابن ابي بلتعة الى المقوقس وشجاع ابن وهب الى الجارث ابن ابي شهر الغشا
وسليط ابن عمرو والعامري الى هودة ابن علي الحنفي **فمما**
اشتهر من ذلك واتفق عليه الصحيحان كتابه الى **هزول** وهو قيصر
وقد فرقوه البخاري في مواضع واتاه به مسلم في موضع واحد كما هي عادته
وكلاهما يزويهما عن ابي شفيان فخر بن حرب وليس له في الصحيحين غيره
ثم انهما يزويانه من رواية عبيد الله ابن مسعود عبد الله ابن عتبة عن
ابن عباس قال حدثني ابو شفيان من فيه الى هزول في قال انطلقت في
المدة التي يمكث كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيمن انما بالشام اذ جئ بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هزول قال
وكان دحية الكلبي جابه فدفعه الى عظيم بضرا فدفعه عظيم بضرا الى
هزول فقال هزول هل هذا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي
قالوا نعم فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هزول فاجلسنا بين يديه
فقال **انكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي** قال
ابو شفيان فقلت انا فاجلسوني بين يديه واجلسوا ايضا خلفي ثم دعا
بترجمانه فقال **قل لهم اني سابل عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي**
فان كذبني فكذبوه قال ابو شفيان وايم الله لولا ان ياتني في علي
الكلب لكذبت ثم قال **لترجمانه** سله كيف جشبه فيكم قال قلت هو

هذا

هذا

فيناد وجيب قال **فهل كان من ملك ابايه من ملكي قلت لا قال** فهل
 كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال **فهل يتبعه**
 اشراق الناس ام ضعفواهم قال قلت بل ضعفواهم قال **ايريدون**
 ام ينقصون قلت لا بل يريدون قال **هل يترتب احد عن دينه بعد ان**
 يدخل فيه شحطة له قال قلت لا قال **فهل قاتلتموه** قال قلت
 نعم قال **فكيف كان قتلكم اياه** قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه
 نجا لا يصيب منا ونصيب منه قال **فهل يغدر قال** قلت لا ونحن
 منه في هذه المدة ما نذكر ما هو ضائع فيها قال **فول الله ما امكنني**
 من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه قال **فهل قال هذا القول احد**
 قبله قلت لا ثم قال **ان رجلاه قل له** اني سألتك عن حسيه فيك فرمت
 انه فيك ذو وجيب فكذلك لا الرسل تبعث في اجناس قومها وسألتك هل
 كان في ابايه من ملك فرمت ان لا فقلت لو كان من ابايه من ملك
 قلت رجل يطلب ملك ابيه وسألتك عن اتباعه اضعفواهم ام اشرفهم
 ها فقلت بل ضعفواهم وهم اتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه
 بالكذب قبل ان يقول ما قال **فرمت ان لا ففرمت** انه لم يكن يبيع
 الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يترتب احد
 منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه شحطة له فرمت ان لا وكذلك الايمان
 اذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يريدون او ينقصون فرمت
 انهم يريدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فرمت انكم
 قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه نجا لا يتال منكم وتالون وكذلك الرسل
 تبلى ثم تكون لها العاقبة وسألتك هل يغدر فرمت ان لا يغدر وكذلك
 الرسل لا تغدر وسألتك هل قال هذا القول احد قبله فرمت ان لا
 فقلت لو كان قال هذا القول **احد قبله قلت** رجل يبيع بقول قيل قبله

قال

قال ثم قال **هم يامركم** قال قلت يامرنا بالصلوة والزكاة والصدقة
 والعفاف قال **ان يك ما تقول** جفا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم
 اك اظنه منك ولو اعلم اني اخلص اليه لاجبت لقائه وفي رواية في البخاري
 لتجشمت لقائه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ولبس من مله ما تحت
 قدمي ثم دعا بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه **السلام** الحمد
 الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
 اما بعد فانني ادعوك بدعاية الاسلام اسلمت على رسلي ولم يترك الله لئلا
 فان توليت فان عليك اسم الا ربينين ويا هذا هل الكتاب تعالى الى كلمة سواء
 بيننا وبينك لا تعبد الا الله ولا تشرك به شيئا ولا تتخذ بعضنا اربابا
 من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلم يفرغ من قراءة
 الكتاب ان رفعت الاضواء عنده وكنت للخطافا من بنا فخرجنا قال
 فقلت لاصحابي حين خرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة ان يخطب في ملك بني
 الاصفه قال فما زلت موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيه
 سبطه حتى دخل الله على الاسلام زاد البخاري قال **الزهرى** فدخل
 عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال **يا معشر الروم** هل لكم في الفلاح
 والرشد اخرا لا بد وان يثبت لكم ملككم قال **فما ضل ابيضة** جبريل
 الى ابواب فوجدوها قد اغلقت قال **علي بهم** فدعاهم فقال لي اخبر
 شديتكم على دينكم فقلت اني احببت فسيروا له ورضوا عنه
 وفي صحيح البخاري رواية اخرى تركناها اختصارا **وقال** فوالله
 هذا الحديث قال **الخطابي** رحمه الله تعالى اذا تأملت معاني ما استقره يعني
 هرقل من اوصافه صلى الله عليه وسلم تبينت قوته اذراكه ولبه درة
 من زجل لو شاءه معقولا مقدم **ورق** **غيرة** وانما شيخ بالملك و
 اخلا الى الرياسة فاشرها على الاسلام ولو اراد الله هدايته لوفقه كما وفق

وراه
 الى
 ت

النجاشي وما زالت عنه الزبانية **اللهم** اننا نالك لتوفيق ونعود
 بك من الخذلان والتعويق وهو قل بكسر الهمزة وفتح الراء وسكون القاف كد مشق
 وهو اسم علم لا ينصرف للعلمية والعجبة **واما** **قصة** فهو لقب لكل
 من ملك لزوم كما يقال الملك لفرس كسرى والحبيشة النجاشي والترك خاقان
 والقبط فرعون وجميعة من هذه الحديث انه يستحب تصديق الكتاب
 بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله فكل سنة وفيه ان الكاتب
 يبدأ باسم نفسه ثم باسم المکتوب اليه قال **قوم** هذا في الكتاب
 اماني العنوان في العكس والصلوب لا فرق ومن فوايده انه يستحب
 في المكاتبات التوقي من المجازفات وخطاب كل على حسب ما يقتضيه حاله
 فلا يفرط ولا يفرط ويجاز الا هو ولا يخطها فقد اتى صلى الله عليه وسلم
 في كتابه هذا مع ما فيه من الرجاء والرجوع من الاكرام والتلطيف
 مستلذا ما امر به من ازالة القول والبدع الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة
 الحسنة مع التوقي من المجازفة حيث قال **عظيم** الروم ولم يقل ملكهم
 لانه لا ملك له ولا لغيرة بحكم الاسلام وفي هذا الحديث دليل على ان من كان شيا
 لضلالة قوم كان اثمة كاثام جميعهم لذلك قال **صلى الله عليه وسلم** فان
 قوليت فان عليك انتم الانبياء وهم اتباعه الذين اسلامهم من رتب على
 اسلامه ومن ذلك قول **صلى الله عليه وسلم** انما انا نبي الله ورسوله
 اتقاهم وفيه غير ذلك **واما** **اعلموا** **كتاب** كسرى ففي صحيح البخاري
 ان النبي صلى الله عليه وسلم امر عبد الله ان يدفعه الى عظيم البحر في دفعه
 عظيم البحر الى كسرى فلما قراه مرقه فحسبت ان ابن المشيب قال
 فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل مرقق قيل هلك
 منهم عند ذلك اربعة عشر ملكا في سنة حتى ملكوا امراة فلما
 سمع بذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال **لن** يفلح قوم ملكوا امراة

امراة

امراة ثم اندرس من هم اخرا لا بد فليبق لهم ملك ولا ملكة كما بقي لله
 للزوم ولقد اجاب القولي في ذلك محمد بن سعيد البوسيني حيث يقول
 في فضل مولده صلى الله عليه وسلم **ويات** انون كسرى وهو منصف ع
 كشميل اخواب كسرى غير مستقيم قيل سقط من لا يوان كسرى من الشراف
 بعدد من ملك منهم بعد ذلك **والله اعلم** **واما** **النجاشي** رضي الله عنه
 فقد كان اسما واسما بعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم وامن امينة الضمري
 في تزويج ام حبيبة زلفة بنت ابي سفيان ابن حرب وان يرسل اليه جعفر بن
 ابي طالب ومن معه من المهاجرين فلما **اورد** الكتاب على النجاشي وضعه
 على عيبيه ونزل عن ستره ملكه اجلا لاله ثم سارع الى ذلك وارسل الى
 ام حبيبة على يد مولاته ابترهة باز بعمامة دينار فاعطتها ام حبيبة
 خمسين دينار افردتها وقالت امرني الملك ان لا اخذ منك شيئا وقالت
 انما حاجة ذهب الملك وثيابه وقد امننت بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
 وحاجتي منك ان تقرئني مني السلام وقد امن الملك نساء ان يتبعن اليك
 ما عندهن من عود وعن بر وول **ام** حبيبة امها في التزويج خالدا بن
 سعيد ابن العاص ثم حضر النجاشي جميع من عنده من المسلمين في سفينتين جميع
 ما يحتاجون اليه قالت **ام** حبيبة فخرجنا الى المدينة فوافقنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فخرجنا فخرجنا فخرجنا فخرجنا فخرجنا فخرجنا فخرجنا
 بالمدينة حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت اليه فكان
 يسألني عن النجاشي وقراءات عليه **صلى الله عليه وسلم** السلام فذكر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **واما** **المقوقس** فقارب وهادن ويعت
 انواعا من الهدايا وسيلاتي خيبر رسله الى الملوك وعددهم في فضل مفرد
 فيما بعد ان شاء الله تعالى **السنة** **الاربعة** من الهجرة
 وهي الستون من مولده صلى الله عليه وسلم اتفق فيها فتح خيبر وخيبر اشتم

الابو صيرى

له

د

دوسل حسان
كسرى

8

موصول

الاجراء
مكرر
مكرر

الحسين بن علي
اليوم ذكر الحسين
الاسم من كتاب
الحسين بن علي
وصاحبه في كتاب
الحسين بن علي

والمعنى انهم لم يبقوا في
البلاد الا ما كان من
الرجال والنساء والاطفال
والذين لم يبقوا في البلاد
الا ما كان من الرجال والنساء
والاطفال والذين لم يبقوا في
البلاد الا ما كان من الرجال
والنساء والاطفال والذين لم
يبقوا في البلاد الا ما كان من
الرجال والنساء والاطفال

بسم الله الرحمن الرحيم

على زناها فلما زارها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **أَعَزُّ بِنَاغِي هَذَا**
 الشيطان **وقال** لبلال أنزعك منك الزحمة بابلال حيث تروا مؤثرا
 على قتلا رجالهما ثم افتتح صلى الله عليه وسلم حصن القصب ابن
 معاذ ومنه شبع الجيش طعاما وودكا بعد خمسة شديدة ثم انتهى صلى
 الله عليه وسلم إلى **الحصينة الوطية** **والسلامة** وكان آخر
 حصنهم فتساحوا وسعها أموالا وأكثرها قتلهم من النبي
 صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة وكان شعار المسلمين **يا منصور**
أمت وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد أخذته
 شقيقة فلم يخرج إلى الناس فأخذ الزرية أبو بكر فقاتل قتلا شديدا ثم رجع
 ولم يبق عليه ثم عمر كذلك وكان الفتح على يد علي رضي الله عنه
روى في الصحيحين من طرق أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان
 قد تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خير وكان به زمد فقال أنا تخلف عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم
 فلما كان مساء الليلة التي فتح الله فيها قال **رسول الله صلى**
 الله عليه وسلم لأعطي الزرية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله
 ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يديرون ليلتهم **أثم**
 أعطاهما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما أحببت الإمارة إلا يومئذ
 فتساوأت لها رجاء أن أدها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها فقال **ابن علي ابن أبي طالب**
 فقالوا يا رسول الله يشتكي عينيه قال **صلى الله عليه وسلم** فارتدوا
 إليه فأتى به فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودها له
 فبأ حتى كان لم يكن به وجع وفي رواية عن أم سلمة فاذنجن بعلي وما
 نرجوه فقالوا هذا **علي** فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الزرية ففتح الله

تَبَيَّنَ ۞ فطوح واد
الزمان
البحر والبر
سج

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

عليه وزوي **انه لما دنا من بعضهم اشرف عليه رجل من اليهود**
فقال من انت فقال علي ابن ابي طالب فقال اليهودي علونم
وما انزل علي موسى وزوي في صبحي **فقال انه خرج اليه من حجب وهو**
يقول قد بعثت خيرا انا من حجب **شاكي السلاح بطل محروب**
اذا الجزوب اقبلت تلهب **فقال علي رضي الله عنه**
انا الذي تمتني مني جيد رة **كليت غابات كزبه المنطرة**
او فيهم بالضع كمل الشد رة **فضرب رأس من حجب فقتله ثم كان**
الفتح على يديه وكان من حجب قبل ذلك قد بارز عامرا بن الاكوع فرجع
شيف عامر عليه فقتله فقال الناس جيط عمله قال سلمة فانتيت
النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك قال كذب من قاله ان له
اجزي وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عزتي مشابها مثله و
زوي ان عليا يوميك بارز يهوديا من حجب او غيره فضرب اليهودي
ترس علي فطرحه من يده فتاول علي بابا كان عند الحنيس فترس
به فلم يزل في يده حتى فتح الله عليه قال ابو رافع لقد رايتني في سبعة
نفر انا تأمهم تحمهم ان نقلب ذلك الباب **فما نلقه ثم برز عبد من حجب**
اخوه يا ستر يركض فخرج اليه الربير فقالت صفية بنت عبد المطلب
اقتل ابني يا رسول الله قال ابنك يقتله ان شا الله فقتله الربير
قلت في شيرة ابن هشام زوية عن ابن اسحق ان قاتل من حجب محمد
ابن سلمة الانصاري ولا يبع ذلك فثبت في الصحاح او لم يبعه فاما
ايقن اهل الحسن الوطيع والسلاير بالهلكة استسلموا وسالوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يحسن دماهم ففعل فسمع بهم اهل فداك فاستل
يطلبون ذلك ففعله لهم ايضا وكانت فداك طالصة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ما لم يوجف لم يكون عليه بخيل ولا ركاب ثم عامل النبي صلى الله عليه وسلم

حرمه
مما كان
عظام
في
الاحياء
والاسواق
سج

الرسول
صلى الله عليه وسلم
والانصار
والذين
اتوا
به
والذين
اتوا
به
والذين
اتوا
به

اليهود

اليهود علي خير مشطرها مخرج منها وقال نقرتم على ذلك ما شئنا وتوا
على ذلك الى خلافة عمر واحد ثوا اجدنا فلجلاله عمر الى تيمنا وارحوا ولما
جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر واعمالها اخذ يقسم المقائم الجليله
ويعطى الجليله العظيمة الجليله ورد المهاجرين الى الانصار فباعهم وحدث
لهم رجا لم يكن معهم قبل ذلك وزوي في صبحي البخاري عن عاتكة رضي الله
عنها قالت لما فتحت خيبر وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر نصفين
نصفانني ابيه وما يترك به من الاموال المهمة ونصفا بين المسلمين وحملةها
سنة وتلقون شهما وكما انت عدة الدين قسمت عليهم خيبر من اعياب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الف سهم وثم اتمية سهم برجالهم وخيلهم
الرجال اربعة عشرة مائة والخيال مائة فريش فكان لكل فريش سهمان
ولفارسه سهم وللرجل سهم وكانت اصول السهام ثمانية عشر شهما
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم فرق رؤسا اصحابه سبعة عشر رئيسا
واضاف الى كل واحد منهم مائة والثامن عشر سهم الف الف وهو
سهم مع قبائل هشتا ولم يغرب من اهل الجديبية عن خيبر الا جابر
ابن عبد الله فاشهم له رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر
اشهم رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرة الحبشة ولم يحضروا ولما
اطمان رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اهدت له زينب بنت
الجارث اميرة سلام ابن مشكم شاة مصلية ودشت له شاة فيها وكثرت
في الذراع لما اخبرت انها تعجبه فوضعت بين يديه ومعه بشر ابن البراء
فاكلوا فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما شبع لقمته واما بشر فاذا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان هذا العظم ليخبرني انه ممنوم ثم دعا بها فاعترفت
فقال ما جعلك علي ذلك قالت بلغت من قومي ما لم تخف عليك فقلت ان
كان ملكا استرحيت منه وان كان نبيا فسبحي ففجأوا عن غافلها مات

اليهود
علي خير
مشطرها
مخرج
منها
وقال
نقرتم
على ذلك
ما شئنا
وتوا

لما انزل
علي موسى
وزوي في
صبحي
فقال
انه خرج
اليه من
حجب وهو
يقول
قد بعثت
خيرا انا
من حجب
شاكي
السلاح
بطل
محروب
اذا
الجزوب
اقبلت
تلهب
فقال
علي رضي
الله عنه
انا الذي
تمتني
منني
جيد رة
كليت
غابات
كزبه
المنطرة
او فيهم
بالضع
كمل
الشد رة
فضرب
رأس من
حجب
فقتله
ثم كان
الفتح
على
يديه
وكان
من حجب
قبل ذلك
قد بارز
عامرا
بن الاكوع
فرجع
شيف
عامر
عليه
فقتله
فقال
الناس
جيط
عمله
قال
سلمة
فانتيت
النبى
صلى
الله
عليه
وسلم
فذكرت
له ذلك
قال
كذب
من
قاله
ان له
اجزي
وجمع
بين
اصبعيه
انه
لجاهد
مجاهد
قل عزتي
مشابها
مثله و
زوي
ان عليا
يوميك
بارز
يهوديا
من حجب
او غيره
فضرب
اليهودي
ترس
علي
فطرحه
من يده
فتاول
علي
بابا
كان
عند
الحنيس
فترس
به
فلم
يزل
في يده
حتى
فتح
الله
عليه
قال
ابو رافع
لقد
رايتني
في سبعة
نفر
انا
تأمهم
تحمهم
ان
نقلب
ذلك
الباب
فما
نلقه
ثم
برز
عبد
من حجب
اخوه
يا ستر
يركض
فخرج
اليه
الربير
فقالت
صفية
بنت
عبد
المطلب
اقتل
ابني
يا رسول
الله
قال
ابنك
يقتله
ان
شا
الله
فقتله
الربير
قلت
في
شيرة
ابن
هشام
زوية
عن
ابن
اسحق
ان
قاتل
من حجب
محمد
ابن
سلمة
الانصاري
ولا
يبع
ذلك
فثبت
في
الصحاح
او لم
يبعه
فاما
ايقن
اهل
الحسن
الوطيع
والسلاير
بالهلكة
استسلموا
وسالوا
رسول
الله
صلى
الله
عليه
وسلم
ان
يحسن
دماهم
ففعل
فسمع
بهم
اهل
فداك
فاستل
يطلبون
ذلك
ففعله
لهم
ايضا
وكانت
فداك
طالصة
لرسول
الله
صلى
الله
عليه
وسلم
ما لم
يوجف
لم يكون
عليه
بخيل
ولا ركاب
ثم عامل
النبي
صلى
الله
عليه
وسلم

اليهود
علي خير
مشطرها
مخرج
منها
وقال
نقرتم
على ذلك
ما شئنا
وتوا
على ذلك
الى خلافة
عمر واحد
ثوا اجدنا
فلجلاله
عمر الى
تيمنا وارحوا
ولما جاز
رسول الله
صلى الله
عليه وسلم
خيبر واعمالها
اخذ يقسم
المقائم
الجليلة
ويعطى
الجليلة
العظيمة
الجليلة
ورد المهاجرين
الى الانصار
فباعهم وحدث
لهم رجا لم
يكن معهم
قبل ذلك
وزوي في
صبحي البخاري
عن عاتكة
رضي الله
عنها قالت
لما فتحت
خيبر وقسم
رسول الله
صلى الله
عليه وسلم
خيبر نصفين
نصفانني ابيه
وما يترك
به من الاموال
المهمة ونصفا
بين المسلمين
وحملةها سنة
وتلقون شهما
وكما انت عدة
الدين قسمت
لهم خيبر من
اعياب رسول
الله صلى الله
عليه وسلم
الف سهم
وتم اتمية
سهم برجالهم
وخيلهم
الرجال اربعة
عشرة مائة
والخيال مائة
فريش فكان
لكل فريش
سهمان ولفارسه
سهم وللرجل
سهم وكانت
اصول السهام
ثمانية عشر
شهما وذلك
ان النبي صلى
الله عليه وسلم
فرق رؤسا
اصحابه سبعة
عشر رئيسا
واضاف الى
كل واحد منهم
مائة والثامن
عشر سهم
الف الف وهو
سهم مع قبائل
هشتا ولم يغرب
من اهل الجديبية
عن خيبر الا
جابر ابن عبد
الله فاشهم
له رسول الله
صلى الله عليه
وسلم من خيبر
اشهم رسول
الله صلى الله
عليه وسلم
المهاجرة
الحبشة ولم
يحضروا ولما
اطمان رسول
الله صلى الله
عليه وسلم
خيبر اهدت له
زينب بنت
الجارث اميرة
سلام ابن
مشكم شاة
مصلية ودشت
له شاة فيها
وكثرت في
الذراع لما
اخبرت انها
تعجبه فوضعت
بين يديه
ومعه بشر
ابن البراء
فاكلوا فاما
رسول الله
صلى الله عليه
وسلم فلما
شبع لقمته
واما بشر
فاذا قال رسول
الله صلى الله
عليه وسلم
ان هذا العظم
ليخبرني انه
ممنوم ثم دعا
بها فاعترفت
فقال ما جعلك
علي ذلك
قالت بلغت
من قومي ما لم
تخف عليك
فقلت ان كان
ملكاسترحيت
منه وان كان
نبيا فسبحي
ففجأوا عن
غافلها مات

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

بشر ابن البراء قضا قال انش فمزلت اعز فمزلت لهوت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقالت عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في
مؤمنه الذي مات فيه يا عايشة ما كان ازال اجد ألم الطعام الذي اكلت
خبر فهدا وان وجدت انقطاع الهوى من ذلك التمس خوخ الشبان الكثرة
وجملة من استشهد من المسلمين خبير اربعة عشر رجلا وقيل
قيل بيا من عشر بن رجلا قال ابن هشام وذكر ثقيان ابن عيينة عن
الاجل عن الشعبي ان جعفر بن ابى طالب قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يوم الفتح فتح خيبر فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
عينيه والتمسه وقال ما اذري يا بهما اسوا اكثر بفتح خيبر ام
بقدم جعفر وقدم بقدم جعفر ابو موسى الاشعري ورفقته من
الاشعريين وقد سبق ذلك في حديث اشيا بنت عميس في فضلهم عند
ذكرهم قال اهل لخير نفي الله عنهم ولما فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من خيبر انصرف الى وادي القرى فحاضرا له وفتحة
الله عليه واصيب به مولاة ميمون فقال الناس هنياله الشهادة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم بل والذي نفسي بيده ان التمسلة التي اصابها
يوم خيبر لم تضربها المقاسم لتشتعل عليه نار ولما انتهى صلى الله عليه وسلم
في منجعه من وجهه ذلك الى سد الضباب حلت صفية بنت حيي
فحضرته ام سليم ثم ضربت له قبة فدخل بها فيها فلما أصبح امرا لا يطاع
فبسطت ثم دعا بفضولات الارزاد فاتي بها فحاشوا جيتا ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم
فكانت وليمة على صفية قيل لانش يا ابنة ما اصدفها قال انفسها
اعتقها وجعل عتقها صدقها وقال الناس لا ندرى ان تزوجها ام
اتخذها ام ولد قالوا ان جعفر فصدت على عجزه ليعرفوا انه قد
تزوجها وكان صلى الله عليه وسلم يضع ركبته لها اذا رايت ان تترك

عن انس بن مالك
عن انس بن مالك

في امر الله وان لم يجزها فهي ام ولد فاما اذا كان كبرها

شخصه

فتضع صفية رجلا على ركبته ثم تصعد قال انش فانطلقنا حتى اذا
راينا جديرا المدينة هشتنا اليها فرعنا مطينا ورفع صلى الله عليه وسلم
مطية قال وصفية خلفه قد اذ دفها فغرت مطية رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصرع وضربت قال فليس احب من الناس ينظر اليه
ولا اليها حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسترها قال فاشياها فقال
لم ينظر قال قد دخلنا المدينة فخرج جوازي نسا به يتراينا ونشتمني هو
ينصر عتقها روى ذلك في الصحيحين قال ابن عمر ما زال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعتد زلي صفية في قتل يها ويقول يا صفية ان
ابا ال علي العرب وفعل وفعل حتى ذهب ذلك من نفسها قال اهل
التيرو كانت صفية نزلت في المنام وهي عروش بكانه ابن الربيع ابن
ابي الحقيق ان قمر افد وقع في حجرها فغرضت زواياها على نرجها فقال ما
هذا الا انك تمنين ملكا لحجاز محمد افلطم وجهها بطم خضر عيناها منها فاتي
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها اثر منه فاخبرته بذلك واتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكناه ابن الربيع فقال له عن كثر بني النضير وكان
عنده فحجبه فدفعه الى الربيع يعود به حتى يحضرهم فاني ثم بعد ذلك دفعه
الى محمد بن مسلمة فقتله باخيه والله اعلم وزوي في صحيح مسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة
خيبر ناله زليلة حتى اذا ادركه الكثر عرش وقال لبلال اكملنا الليل فقل
بلال ما قدر له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واظلمت فلما تقارب
النجم استند بلال الى رجليه مواجها للنجم فغلبت بلال عيناها وهو مستند
الى رجليه فلم يشقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من
أصحابه حتى ضوت لهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم
استيقظا ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي بلال فقال

كسطينة

ارادك

والله اعلم
بما في صدور
الناس

فقال بلال اخذ بنفسه الذي اخذ باني وانت يا رسول الله
بنفسك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لي اخذ كل رجل برأس رجليه
فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان قال ففعلنا ثم دعانا بالافتوحا ثم
صلى تحديني ثم اقيمت الصلوة فصلى الغداة ثم قال من نسي الصلوة
فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال اقم الصلوة لذكرى وكان ابن
شهاب يقرها للذكر انتهى ملققا عن ابي هريرة قال العلاء والحكم
في الفايضة في النوم وغيره من الاعذار ايضا كذلك فقد قال في حديث
ابي قتادة الطويل المشتمل على معجزات الرسول الله صلى الله عليه وسلم
ناموا عن صلاة نهم قال ففعل بعضنا بهم مشى الى بعض ما كفارة ما صنعنا
لتفريطنا في صلاتنا قال صلى الله عليه وسلم اما لكم في اسوة ثم قال
انه ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يحج
وقت الصلوة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها قالوا و
الفايضة بغير عذر كذلك ايضا في وجوب القضاء وانما يختلفان في
جواز التاخير فيجوز تاخير الفايضة لعذر على الصحيح ولا يجوز تاخير الفايضة
بغير عذر على الاصح وقال بعضهم لا يجوز تاخير واحدة منهما واستبدل
هذه الاحاديث وهي حجة قوية وجملة الجمهور على الاستحباب وشدة بعض
الظاهر به فقال لا يجب قضا الفايضة بغير عذر وزعم انها اعظم من
ان يخرج من وبال معصيته بالقضاء والله اعلم وممن استدل بحديث
هريرة واسمه عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
النووي وكنى هريرة كان يريها روي في صحيح البخاري عنه قال اي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غيب بعد ما افتتحوها فقلت يا رسول
الله اشهم لي فقال بعض بني سعيد بن العاص لا شهم له يا رسول الله
فقال ابو هريرة هذا قاتل بن قوقل فقال ابن سعيد بن العاص وعبد الله بن

تدلى علينا

ويومهم ورا من كل موطن رعو لهم عالا
تدلى علينا من قدوم فان ينبغي علي قل من كل كرمه الله على يدي ولم يهني
على يديه قال فلا ادري اسهله اولم يشهم له وزواه البخاري في موضع آخر
ابن من هذا على غير هذا الوجه لكن شرواه معلقا بضيعة التمر بن فقال
ويذكر عن الربيع بن عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن سعيد انه
سمع ابا هريرة في حديث سعيد بن العاص قال بعض بعث رسول صلى الله
عليه وسلم ابان على شربة من المدينة قبل خب قال ابو هريرة
فقدم ابان واخبره على النبي صلى الله عليه وسلم خبير بعد ما افتتحوها
وان خبز خيلهم الليف قال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم
قال ابان وانت بهذا يا وشر تحب من راس قال النبي صلى
الله عليه وسلم يا ابان اجلس فلم يقم لهم قلت ويا ابان هذا هو ابن سعيد
ابن العاص وهو الذي جاء عثمان يوم الجديبية حين ارسله النبي صلى الله عليه
وسلم الى مكة واسلم سعيد ذلك وعن ابي هريرة قال لما قدمت على النبي
صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق يا ابا له من طو لها وعما بها على انها من دانت
الكفر نجت قال وابق مني غلام في الطريق قال فليسا قدمت على
النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فيها انا عنده اذ طلع الغلام فقال
لي رسول الله يا ابا هريرة هذا غلامك قلت هو خير لوجه الله فاعتقته
وزويت في فصح من عنده قال كنت ادعو ابي الى الاسلام وهي مشركة هو
فدعوتها او ثقتا سمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكثره فاتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قلت يا رسول الله اني كنت ادعو ابي الى
الاسلام فتاتي علي فدعوتها اليوم فاستمعني فيك ما اكثره فادع الله ان يهدي
لم ابي هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد ام
اي هريرة فخرجت مستبشرة بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحضرت
الى الباب فاذا هو محاف فسمعت ابي خشفة فذهبي فقالت مكانك يا ابا هريرة

ابان

ممن استدل بحديث

وسمعت خفخت الما قال فاعتشلت ولبست دُرْعها وعجلت عن خمارها
ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبد ورسوله قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وانا
ابكي من الفرح قال قلت يا رسول الله ابشر قد استجاب الله دعوتك وهذا
ام اني هريرة فحمد الله واثنى عليه وقال خيرا قال قلت يا رسول الله ايم
الله ان يحبني انا واتي الى عبادة المؤمنين ويحبهم الي قال فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبديك هذا يعني ابا هريرة وامه الى
عباد المؤمنين وحبب اليهم المؤمنين فما خلق الله مؤمنا يسمعني ولا ياتي
الا اجنبي ومع تاخر اسلامه فقد روى العدد الكثير وزوي
عنه الجمل الغفير حتى لا يعلم في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ ولا وقع
رواية منه وذلك لخصيصة خاصه حصلت له وهي ما زينا في النجاشي
عنه واللفظ مسلم قال يقولون ان ابا هريرة قد اكثر والله الموعود
ويقولون ما بال المهاجرين والانصار لا يجدون مثل اجاديشه وشلخترهم
ذلك ان اخواني من المهاجرين كان يشغلهم الضيق في الاسواق وكنت اهتم
الا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما لي بطبي فاشهد اذا غابوا وحققا
اذا شئوا ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بكم ببسط ثوبه
فياخذ من جديتي هذا ثم يجمعه الى صدره فانه لم ينس شيئا سمعه فبسطت
بردة كانت على جنبي حتى فرغ من جديته ثم جعلها الى صدري فانسيت بعد
ذلك ليوم شيئا جديتي به فلو ايتان انهما في كتابه ما حدثت شيئا ابدا ان
الذين يكتفون ما انزلنا من اليبات والهدى الى اخر الايتين ومع ذلك فقه
امتك عن بعض ما سمع خشية الفتنة ولا تبلغه الافهام وزوي عنه
قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعابني اما احبهما ففتنت
واما الاخر فلو اخرجه قطع مني البلعوم وحكي عن احمد بن حنبل قال رايت

النبى صلى

النبى صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما روى ابو هريرة عنك
قال نعم وقد ذكرنا منذ امي مناقبه في كتاب الرياض المتجابه والله اعلم
وذكر البخاري رحمه الله بعد غزو وخير غزوة **زيد** ابن جارية وهي التي
اغار فيها على جذام ونسبها ان دحية ابن خليفة الكلبي جارية من الشام
وذلك متروكة من عند قيس بن عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابه
اليه فلما كان ببلد جذام اغار عليه الهذيل الجذامي ثم الضليعي واخذ جميع ما
معه وكان رفاعة ابن زيد الجذامي قد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمض
من الجديبية واشمل وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب امن لقومه فقدم
على قومه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشمل كثير من قومه فلبسوا مع الملوك
منهم بفعل الهذيل اغاروا عليه وجازبوه واشتدوا واما كان له حية وردوه
عليه فلما قدم دحية على رسول الله صلى الله عليه وسلم استشفاه دم
الهذيل فجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه زيد ابن جارية فقتل
الهذيل وابنه وزجلا من قومه وجمع النبايا والاموال من بلاد جذام من
كان قد اسلم ولحقه امان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتزضه رجال من
جذام واخبروه باسلامهم فصدفهم وامر الجيش ان لا يهبطوا وادبهم ثم
شالوا النبايا التي عندهم فعم ان يردوها عليهم ثم صرفه عن ذلك فعمه ثمنها
منهم فانطلقوا الى رفاعة ابن زيد وكان كل ذلك لم يعلم به فقالوا له انك تحلب
العز او شل جذام اشاري فتازمتكيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وركب معه
برجال من قومه فقطعوا الطريق في ثلث ليال فلما زاهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو في الناسي الايج اليهم بيده ان تعالوا وقد وقع رفاعة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم كتابه الذي كان كتبه له وقال ذونك يا رسول الله
قد ياتك به جديشا غيرة فقال رسول الله اقر يا علام واعلم بقول الله
ثم استخبرهم فاخبروه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف صنع بالقتال

قلت مائة فقال رفاعه انت اعلم يا رسول الله لا يخترم عليك جلا ولا
خجل جلا فقال ابو زيد ابن عمر الجداي اطلق لنا يا رسول الله ملكان
جبا ومن قتل فهو تحت قدمي هذه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابو زيد اركب معهم يا علي فقال علي كرم الله وجهه ان زيد لا يطيق
فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه فلما خرجوا اذا رسول زيد قد استقبلهم
على فاقة من ابلهم فاخذوها ثم تقربوا فلقوا زيد ابغيفوا الفحلين واخذوا كل
شي معه من مالهم والله اعلم **وفي هذه السنة** وقيل في الثامنة **عروقات**
الثلاث سميت بذلك لان المشركين ارتبط بعضهم ببعض خشية ان يفرروا قيل
سميت باسم ما انتهت غزوتهم اليه في ارض بني حمر عذرة وكان اميرها **عمرو**
ابن العاص بعثه النبي صلى الله عليه وسلم يستنصر العرب الى الاسلام فلما كان بارض
بني عذرة من جد ام خاف وانزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنصره
فامده بابي عبيدة ابن الجراح في المهاجرين الاولين فيهم ابو بكر وعمر فكان
عمرو يرضيهم حتى انضموا وفي هذه **الغزوة** جزا حديث رافع ابن ابي
رافع الطائي وقول لا ابي كعب بن جحيم فحجبه انما صحبتك لينفعني الله
بك فانصحتني وعلمني فامره ابو بكر يحمل من شرايع الاسلام ونهاه عن الامارة
فاجاب بالطول اعينه في كل ما امره به حتى قال وما الامارة فاني رايت
الناس يا ابا بكر لا يشرفون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند
الناس الا بها فلما تنهاني عنها قال انما استجهدني لاجل هذا كذا وشاخرك
عن ذلك ان شاء الله تعالى ان الله بعث محمد امين صلى الله عليه وسلم بهما
فجاهد عليه حتى جعل الناس فيه طوعا وكراهة فاملا دخلوا كانوا عوادة الله و
جيرا نه في ذمة فاياك ان تخفرا لله في جيرانه فيتبعك الله في خفرتهم فان
اجدكم تخفروا في جاره فيفضل تأتيا عضه غضبا لجاهه ان اميب له شاة او بعير فان
الله استغضب لجاهه قال ففازت على ذلك فلما قبض رسول الله صلى الله

هذا هو عمرو
ابن العاص

عن
ابن عمر

عليه السلام

عليه وسلم وامر ابو بكر على الناس قال قدمت عليه فقلت يا ابا بكر لم تك
نميتي ان انا مكر على النبي قال بلى وانا لان انها لم تك قال
فقلت له فلما ملك علي ان تلي امر الناس قال لاجد من ذلك بد او خبيت
على امه محمد بالفرقة قلت وفي معاذك قول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتي
ذراي اراك ضعيفا واخيحت لك ما احب لنفسي لا تأمرن علي ان تنزل ولا تولى
مال بيتي وعنه قال قلت يا رسول الله الاستعملني فضرب
بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة
حسرة وندامة الا من اخذها بحقها واذا الذي عليه فيها زواها ما سلم
وعن ابي هريرة رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم
ستخرفون على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة زواها البخاري وقال
صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن ابن نمرة لا تسال الامارة فانك ان اعطيتها
من غير مسألة اعنت عليها وان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها واذا احلمت على عيني
فرايت غير خيرا منها فانت الذي هو خير وكفر عن عينيك زواها والاجاب
بالشقي من تعرض للثريا شاة والوعيد لاهلها وامرهم بالاستقامة كثيرا في
الضاح وغيرهم من ذلك من خلك قول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يشترعه
الله زعيته يوم يموت وهو غاش لزعيتيه الا حرم الله عليه الجنة متفق
عليه وفي رواية فكل من خطها بنصيحة لم يجد راحة الجنة متفق عليه وفي رواية
لمسلم ما من امير يولي امر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم يدخل الجنة
ومن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيته هذا يقول اللهم
من ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به وخرجوا زواها مسلم ودخل
عابد ابن عمرو وعني عبيد الله ابن زياد فقال لي بني ابي سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان شرا لكم الخطمة فايا كان تكون منهم متفق عليه و
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت

بالشقي

عن عمر

هذا هو عمرو
ابن العاص
عن ابن عمر
عن ابي هريرة
عن ابي بكر
عن عائشة
عن ابي سعيد
عن ابي ذر
عن ابي سلمة
عن ابي نعيم
عن ابي داود
عن ترمذي
عن ابن ماجه
عن الحافظ
عن البيهقي
عن ابن خزيمة
عن ابن حبان
عن ابن يونس
عن ابن الجارود
عن ابن الاثير
عن ابن السكيت
عن ابن الجوزي
عن ابن القيم
عن ابن كثير
عن ابن الجوزي
عن ابن القيم
عن ابن كثير

بنو اسرائيل تشبههم الانبياء كما هلك بني خلفه نبي وانه لا نبي
 بعدي وشيكون بعدي خلفا فيكون قالوا فماتوا فقال قوا
 بيعة الاول ثم اعطوهم حقهم واسالوا الذي كلف ان الله يثابهم
 استرا عاهم زواة البخاري ومسلم ودخل ابو موسى ثم الازدي على معاوية
 فقال له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله
 شيئا من امور المسلمين فاجتنب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم اجتنب
 الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيمة فجعل معاوية رجلا على
 جواب الناس زواة ابو داود والترمذي وعن ابي سعيد وابي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبي
 ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامة
 بالمعروف وتحمضه عليه وبطانة تامة بالشرا وتحضه عليه و
 المعصوم من عظم الله زواة البخاري وعن عايشة رضي الله عنها
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير
 خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد الله به
 غير ذلك جعل له وزير شق ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه زواة
 ابو داود باسناد جيد على شرط مسلم ومما يخرط في هذا السلك في
 قوله صلى الله عليه وسلم كل من زاع وكل من ضول عن رعيته الامام
 زاع وضول عن رعيته والرجل زاع في اهله وضول عن رعيته والمرأة
 زاعية في بيت زوجها وضول عن رعيتهما والخادم زاع في مال سيده
 وضول عن رعيته وكل من زاع وضول عن رعيته زواة البخاري
 ومسلم اما اذا عبد الولي وشدد ذوقا رب فقد قال صلى الله عليه
 وسلم سبعة يظلهم الله يوم القيمة في ظل عرشه الا اظلم الامام عادل
 وشاب نشا في طاعة الله تعالى ورجل قلبه معلق في الحاجب ورجلان تجابا

الله م

في الامور
 في الامور

والله

في الله واجتماعا عليه وتفقافا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب
 وجهاء فقال الى اخاف الله عز وجل ورجل تصدقة فاحضاها حتى لا يعلم
 شماله ما تنفق بهينة ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه زواة البخاري ومسلم
 فقسم الامام عليهم وقال صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ثلاثة ذو
 سلطان مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم
 عفيف متعفف ذو عيال زواة مسلم وقال الامام كبير الشأن رفيع
 الذكرا ابو سعيد الحسن ابن ابي الحسن البصري رحمه الله الناس في
 هذه الدنيا على خمسة اصناف العلماء هم ورثة الانبياء والزهاد هم
 الابرار والاغرة هم اسياف الله والتجار هم امثال الله والملوك هم
 رعاة الخلق فاذا اصبح العالم طامعا والمال جامعا فمن يقتدي واذا ام
 اصبح الزاهد رافعا فمن يستبدل ويهتدى واذا اصبح الغاري مرأيا و
 المرأي لا عمل له فمن يظفر بالعدوى واذا كان التاجر خائفا فمن يؤمن
 ويؤتي زواة الامام صاحب المصنف في حفظ الغم ويؤتي والله ما هلك
 الناس الا على المداهنون والزهاد الراغبون والفرقة المزاؤون والتجار
 الخابنون والملوك الظالمون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
 ومعنى ذلك يقول انسب الشيخ الامام العالم العامل ذو الشياحات
 والرياضات والبركات عبد الله العزيز الديلمي رحمه الله لفقته
 اذ امامات ذو عيل وتقوى فقد ثبت من الاسلام ثمانية
 وموت العابد المرضي تقوى ففي زواة الاشرايين ثمانية
 وموت العادل الملك المولى في حكم الحق منقضة وقضمة
 وموت الفارس الفخام هدم فكل شهدته له بالنصر عزومة
 وموت فني كنز الجود مجل فان بقاة خضبت وتعممة
 فحسبك خمسة يبكى عليهم وموت الفير خفيف وخرممة

في الامور

في الامور

في الامور
 في الامور
 في الامور

ولبعضهم ايضا. اذا جاز الامير وكاتباه. وقاضي الارض داهن في القضاء.
 وقول للامير وكاتبه. وقاضي الارض من قاضي السماء.
 ومن افات الرئاسة ان يتصدى لها ويدخل فيها قبل الاستعداد والتأهل.
 فيعرض نفسه للفتن والمحن ويفتضح ولا يفلح. وانتبه بعضهم
 الكلب احسن عشرة. وهو النهاية في الخساسة.
 ممن يزار في الرئاسة. قبل اوقات الرئاسة.
 قال بعضهم من تصد قبل اوانه. تصدي لهو اية. وقد تهادى بنا
 الكلام في هذه الغزاة رجال الفايده ولم يذكر البخاري رحمه الله تعالى فيها
 غير حديث واحد وخرجه مسلم ايضا وهو ما روينا عن ابي عثمان التمهدي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمر بن العاص على جيش ذات السلاسل
 قال فانيته فقلت اي الناس احب اليك قال عايشة قلت من الرجال
 قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجلا ففكت مخافة ان يجعلني في اخرهم و
 في هذا الحديث منقبة لعائشة وابيها وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم وامير
 ابن العاص فانه وان لم يكن هذا مقامه فلا يلزم من ذلك جهة
 مرتبة ولا نقص من منزلته وقد وردت له فضائل منها تامة من النبي صلى الله
 عليه وسلم له في هذه الغزاة على كثير من جملة المهاجرين الاولين وكان يصلي بهم
 حتى يجمعوا رجعا وقد قال صلى الله عليه وسلم في حديث أخرجه به اسلم الناس
 وامر عمر و منها ما روينا في صحيح مسلم عن ابن شماس المزي والي حضرة
 عمر بن العاص وهو في سبابة الموت فبكي طويلا وحوّل وجهه الى الجدار فجعل
 ابنة يقول ما يبكيك اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا ام
 بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا قال فاقبل بوجهه فقال ان
 افضل ما نعت شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني كنت قد كنت على اطلاق ثلث لقد نرايتني وما اجد اشد بغضا لرسول الله

صلى الله عليه وسلم مني ولا أحب الي ان اكون قد استمكنت منه فقتلته فلو
مات على ذلك لخال كنت من اهل النار فلما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له استطعيتك ولا بايعتك فبسط يمينه
قال فقبضت يدي فقال مالك يا عمر و قال قلت اردت ان اشترط
قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت الاسلام يهدم
ما قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله وما كان
احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجل في عيني منه
وما كنت اطيق ان املا عيني منه اجلا لاله ولو شئت ان امضيه ما اطق
لاني لم اكن املا عيني منه ولو مت على تلك الحال لرجوت ان اكون من اهل الجنة
ثم ولينا شيئا ما ادرى ما خالي فيها فاذا انامت فلا تصحبنى يا حجة ولا نار فاذا
دفتهموني فشنوا على التراب شنائم اقيموا حول قبري قد رما تخير جزرو
يقسم لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا ارجع به رسل ربي نصيحة
عرضت وهي ان ثم من يقع في عمر وابن العاص ومعاوية وغيرهما من اجلاء
الضلالة او من شكلة اسم الضجة التي لا يؤمن بها عمل وان جل ويتشبهون
الي بهم لهنائ صبرت منهم مما تقدم اليهم النبي صلى الله عليه وسلم بالكلام
فيها واخبر بوقوعها منهم ثم نفى عن سبهم على الاطلاق فقال لا تسبوا احدا
من اصحابي فان احبكم لوانفق مثل الجبد ذهباً ما ادرىكم مد احبهم ولا نصيفه
وقال خيركم قري و قال لا يبلغني احب من اصحابي شيئا فاني احب ان
اخرج اليهم وانا سليم الصبر واعتذر عن جانب وقد بدت عنه عظمة
وعن مالك بن النخعي وقد تعرض قوم لسه على ظاهر الحال ولم يرض
لبعضهم في بعض يد اوقال تعالى بعد ان اثني عليهم احسن الثناء الذين
جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا قليت من جاعدهم اذ لم يستغفروا لهم

ويترجموا عليهم لم يشبهوهم وليستهم اذ لم يضيخوا اجزهم لم يفعلوا في
شترهم ووكروا موثرهم الى عالم شرايزهم فهو اعلم بهم وقال تعالى تلك
امة قد دخلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسالون عما كانوا يعملون
وقال تعالى قال فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربّي في كتاب
لا يضل ربي ولا ينسى وقال تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون وقال صلى
الله عليه وسلم لا تشبهوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وقد وجد
على السنة المجتاطون ليدبرهم من النظر في الكتب الحاكية تشاير الضميمة
رضوان الله عليهم لما فيه من المفسدة وعدم الفائدة والفخر ترضت هنا
مسئلة لا ينكرها الامباهت وهي ان تقول رجل علمت توحيداً واشيع فسقة
وبدعته شيوخاً عايكا بيلغ القطع فصار الناس فيه فرقتين فرقة تجتري
عليه بالنسب واللعن وتوقف الاخرى فمن اقرب الى السلامة من
صو الفرقتين فنقول ان المجتريين داخلون في الخطر والويل على
كل حال فان الثابت مناقش ومحاسب حتى يخرج مما قال يوم لا قضا
فيه الا بالاحسان والسيات فقد قال صلى الله عليه وسلم في جواب الذي ساله
عن الغيبة فقال يا رسول الله افرأيت ان كان في اخي ما اقول قال
ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهتته
والفرقة المتوقفة شاملة في الجالين فانك لو لم تلعن وتنب من علم كفره
وشقاوته في دهرك لما خفت ان تعاقب على ذلك ولا خطر فيه وانما الخطر
الويل ان تصوب ضالا في ضلالة وتجتس فعله كفعل يزيد وشيعته بالجناس
قاله عليهم السلام لا ان تصون لك انك عن لعنهم وشبههم وقد قال صلى الله
عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي انتهي الى
النصيحة على حد القصور والتقصير فاذا تحققت ايها الناظر ما ذكرنا فاختر

لنفسك

لنفسك ما فيه صلاحك والله ولي التوفيق وفي ذي القعدة
من هذه السنة اعتمر صلى الله عليه وسلم غزاة القضا فلما
سمع المشركون به مقبلا خرجوا عنه فدخل صلى الله عليه وسلم وعبد الله ابن روجه
اخذا خطام ناقته يقول خلوا بني الكفار عن سبيله
خلوا فكل الخير في رسله يا رب اتني مؤمناً بيقينه
اعرف حق الله في قبول وقال المشركون انه يقدم عليك
قوم قد وهنتهم بما يترب فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا
الاشواط الثلاثة وان يمشوا بين الزميين وكان المشركون من قبل
تبعفان ولم يمنعهم ان يرملوا الاشواط كلها الا ابقاع عليهم وكان
الناس يظنون ان الرسل خاص بتلك السنة فلما رمل في حجة الوداع
علموا ان السنة مضت على ذلك ولما اقام صلى الله عليه وسلم ثلثا انا الشكر
عليها فقالوا قل صلى الله عليه وسلم اخراج عنا فقد مضى الاجل فخرج صلى الله عليه وسلم
فتبعهم امامة ابنت حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها
وقال لفاطمة دوتك بنت عمك فاجلها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر
فقال علي انا احق بها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها
يجبتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال
لخالة بمنزلة الامم وقال لعلي انت مني وانا منك وقال جعفر
اشبهت خلقي وخلقى وقال لزيد انت اخونا ومولا نا وقال علي لا تزوج
ابنت حمزة قال انها بنت اخي من الرضاعة وتزوج صلى الله عليه وسلم
في سنة هذاميمونة بنت الحارث الهلالية تزوجها بن زلف وهو مقبل الى
مكة ودخل بها في رجوعه وماتت به ايضا بعد موته صلى الله عليه وسلم واختلف
هل تزوجها وهو مخرم او حلال ونحو ذلك اختلفوا في صحة نكاح المخرم و
استدلوا بالقول انه تزوجها وهو مخرم وان ذلك من خصايصه صلى الله عليه وسلم

احمد بن ح

عليه وسلم في عمرة القضاء قال قولي يا ايها الذين امنوا لا تحملوا شيعاي
اليه ولا الشهر الحرام ولا به في شان الخطيم البكري والله اعلم **الشبهة**
الثامنة وما اتفق فيها من عيون الخوارج فيها قدوم وفد عبد القيس
ومعنى الوفد ان تختار القبيلة جماعة منهم للقاء الكرى في الامور المهمة وكان
جملة وفد عبد القيس اربعة عشر زكيا زكيا منهم الاشج القصري واسمه المنذر
ابن عابد وكان سبب وفادتهم ان منقذ ابن حبان رجل منهم قدم المدينة
تاجرا فمر به النبي صلى الله عليه وسلم يوما فنهض اليه متقد وسمع كلامه فانه
النبي صلى الله عليه وسلم عن اشراف قومه رجل رجل بانما بهم فاسلم وتعلم
الفاخرة وشورة اقربا بكم زكيا وكتب معه النبي صلى الله عليه وسلم الى
قومه وكانوا ينزلون البحرين الخط واعيائها وشرة القطيف والشقار
والظفران الى الرمل الى الاجر ما بين هجر الى قصر وينبؤنه ثم الجوف والهي
والحيث الى حد اطار الله فلما قدم منقذ على قومه كتبهم الكتاب وهو
وطبق يضي ويقل فقالت زوجته وهي بنت الاشج لا يسيها اني تكلمت بعلي
منك قدم من يثرب انه يغسل اطرافه ويستقبل الجمعة تعني القبلة فيجني ظهرا
مرة ويضع جبينه ذلك يدب نه منك قدم قنلا قيا فاخبره الخبر فاسلم الاشج
ثم سار على قومه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم من اسلم منهم
ثم تجمروا وافدين وذلك قبل الفتح ولما دنوا من المدينة قال النبي
صلى الله عليه وسلم لجلسائه انكم وفد عبد القيس خير اهل لشرق وفيهم الاشج
القصري وانما سماه النبي صلى الله عليه وسلم الاشج لا شرا كان في وجهه اما خطاهم
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الضحى من روايات جاضلها انهم لما دخلوا
عليه صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا داءا
فقالوا يا رسول الله ناجي من ربيعة وبيننا وبينك كفار مضرو ولا نقدر
عليك الا في الشهر الحرام فمرنا بمزنا من وشرنا وندخل به الجنة اذا

العصر

يحيى اخذناه

اذا نحن اخذنا بابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امركم باربع
وانهاكم عن اربع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واقموا الصلوة واتوا الزكوة
وصوموا رمضان واعطوا الخبز من المغنم وانهاكم عن اربع عن الدبا والخنم
والمزفت والنقيذ قالوا يا نبي الله وما عليك بالنقيذ قال بلى جندعوه
تنقرونه فتقدفون فيه من القطيعا والتمر ثم تصبون فيه من المالحى ٣
اذا سكن غليانه شربتموه حتى ان احدكم يضرب ابن عمته بالشيف وفي القوم
رجل اصابته جراحة كذا قال وكنت اخبا وهاجيا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالوا فقيم نثرب يا رسول الله قال في اسقية الادم التي
يلان على قواها قالوا يا نبي الله ان ارضنا كثيرة الجزدان ولا تبقى بها اسقية
الادم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وان اكلتها الجزدان وان اكلتها الجزدان
وان اكلتها الجزدان وقال الاشج ان فيك خصلتان يحبهما الله تعالى الجزم
والا ناه لما روي عنهم انتهت روايتهما ومعظمه مسلم وانما اتنا على
النبي صلى الله عليه وسلم على الاشج بالحمل والانا لما روي انهم لما قدموا على النبي
صلى الله عليه وسلم ابتدروا اليه وتركوا زكاهم فجمعها الاشج وعقل ناقته و
لبس احسن ثيابه فلما جا جلس النبي صلى الله عليه وسلم الى جنبه ثم قال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم تباعون على انفسكم وقومكم فقال القوم نعم وقال الاشج
يا رسول الله انك لم تر اول الرجل على شيء شدة عليه من دينه نبا يعك على
انفسنا وترسل من يدعوه من اتبعنا كان منا ومن ابا قاتلناه قال صدقت
ان فيك خصلتين يحبهما الله قال يا رسول الله كانت في امجدتنا قال
بل قديم قال الحمد لله الذي جعلني على خلقين يحبهما وكان اول من
اجان بالدين واقام شرايعه من الافاقين قبايل عبد القيس زوياني صحيح
البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول جمعة جمعت
بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بخواتنا

[illegible]

۱۱

مدرسه علمیه اصفهان

جمل الناس قبل ان ياتيهم
 جعفر فاضيب ثم اخذها
 تدز فان حتى اخذ الكرية

عَلَيْهِ أَفْلاطَانُ قَدْ لَحِدَ بِهِ فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ مَكَّةَ دَخَلُوا فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا
 قَبِيلَ عَلَى جَمَلِهِمَا بَعْدَ أَنْ كَانُوا يَدْخُلُونَ أَفْوَاجًا وَلَمْ يَقُمْ لِلشُّرَكِ قَائِمَةٌ
 بَعْدَهُ وَرُوِيَ فِي صُحُفِ الْخَارِجِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
 كَانَ عُمَرُ يَدْخُلُنِي مَعَ أَشْيَاحٍ بَدْرٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمْ يَدْخُلْ هَذَا الْفَتَى مَعَنَا
 وَلَنَا أَمْرٌ مِثْلُهُ فَقَالَ إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمَ قَالَ قَلْبُ عَاهِمُ وَكَانَ ذَلِكَ
 يَوْمَ ثُمَّ دَعَانِي مَعَهُمْ فَمَارَ ابْنُ أَنَسٍ أَنَّهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ أَلَا لَيْتَ بِهِمْ قَائِمَاتُ قَوْلِهِمْ
 فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَمْرًا
 أَنْ يَجْرِبَ اللَّهُ وَنَسْتَغْفِرُ إِذَا فَتَحَ عَلَيْنَا وَشَكَتْ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَقُلْ شَيْءًا فَقَالَ لِي
 أَكْذَلِكَ تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَا قَالَ فَمَا تَقُولُ فَقُلْتُ هُوَ أَجَلُ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَاهُ قَالَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَذَلِكَ
 عَلَامَةٌ أَجَلُكَ فَشَجَّ عُمَرُ رَأْسَهُ وَاسْتَغْفِرُ أَنَّهُ كَانَ تَوَلَّى بِأَقْفَالِ عُمَرَ مَا أَعْلَى
 مِنْهَا أَلَا مَا تَقُولُ **وَكَانَ سَبَبُ عُرْوَةِ الْفَتْحِ عَلَى**
 مَا ذَكَرَ أَهْلُ السِّيَرِ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ خُرَاعَةٍ وَبَنِي بَكْرِ عَدَاوَةٌ وَتَرْتِيبٌ وَقَدْ
 كَانَتْ خُرَاعَةٌ دَخَلَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاحِ
 الْحُدُودِ وَدَخَلَتْ بَنُو بَكْرِ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ فَمَكَثُوا عَلَى ذَلِكَ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ
 شَهْرًا ثُمَّ بَيَّتَتْ بَنُو بَكْرِ خُرَاعَةً عَلَى مَا لَهُمْ يَسْمَا الْوَتِيرَ نَاجِيَهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَأَعَانَتْهُمْ قُرَيْشٌ مِمَّنْ تَخَفُوا فِي شَوَادِ اللَّيْلِ فَقَتَلُوا رَجُلًا مِنْ خُرَاعَةٍ
 فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُمْ رَكِبَ عُمَرُ وَابْنُ سَالِمٍ الْخَزَاعِيُّ الْكَلْبِيُّ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ الْمُسْتَجِدُّ بَيْنَ طَهْرٍ فِي النَّاسِ وَأَنْشَدَ
 يَا رَبِّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدًا **سَلِّ** أَلْخَلْفَ أَيْتَانِ أَيْتَهُ الْأَسْلَابَ
 قَدْ كُنْتُمْ وَلَدًا وَكُنْتُمْ لَدَا شَمَّتْ أَشْجَلْنَا فَلَمْ نَنْتَعْ بِسَلِّ
 فَانْصُرْ هَذَا كَنْزُ عَيْدٍ وَأَنْتَ عِبَادُ اللَّهِ يَا تَوْفِيقُ
 فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَبْلَ تَجَرُّدٍ أَنْ يَسِيحَ خُفَا وَجْهَهُ تَرْتِيبًا

فِي قَبْلَقِ

فِي قَبْلَقِ كَالْبَحْرِ يَجْزِي مُزِيدًا أَنْ قُرَيْشًا أَخْلَفُوا رَسُولَ الْمُؤَيَّدِ
 وَنَقَضُوا مِيثَاقَهُ الْمُؤَيَّدِ وَجَعَلُوا لِي فِي كَيْدٍ رَضَدًا
 وَنَزَعُوا أَنْ لَسْتُ إِذْ عَوَّاجِدًا وَهُمْ أَذِلُّ وَأَقْلُّ عَدَدًا
 هُمْ يَتَوَكَّلُونَ بِالْوَتِيرِ هَجْدًا وَقَتَلُوا نَارُ كَعَاوِشَ هَجْدًا **فَقَالَ**
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصْرْتُ بِلَعْنَتِي وَابْنُ سَالِمٍ وَعَرَضْتُ شِجَابَةً فِي السَّمَاءِ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذِهِ الشِّجَابَةُ لَتَسْتَهْلِكُ بَنِي كَعْبٍ وَغَيْرَ
 بَعِيدَ أَنْ جَاءَ ابْنُ سَلَمَةَ مَبِيتِي تَأْكِيدَ الْعَقْدِ وَالْمَزِيدَ فِي الْمَدَّةِ فَأَتَى عَلَيْهِ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَجِبْهُ شَيْءٌ يَعْمَلُ عَلَيْهِ فَانْصَرَفَ كَتَمْنُ لَمْ يَجْزِ تَمَامُ
 رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَدَا شِجَابَةِ الْجَهَارِ وَلَهُ أَذِنٌ مَنْ جِوَاهِرُ الْأَعْرَابِ
 وَقَالَ **اللَّهُمَّ** خُذْ الْعِيُونَ وَالْأَخْبَارَ عَنْ قُرَيْشٍ حَتَّى نَبْتَغِيَهَا فِي بِلَادِهَا ثُمَّ
 أَنْتَ حَاطِبُ ابْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ كِتَابًا إِلَى قُرَيْشٍ يَخْبِرُهُمْ بِمَشِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَلَّ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَبَّرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِذَلِكَ وَرُوِيَ فِي صُحُفِ الْخَارِجِيِّ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعْثَنِي
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَرْتَدٌّ إِلَى الْغَنَوِيِّ وَالتَّرَبُّيِّ بْنِ الْعَقَامِ
 وَفِي رِوَايَةٍ وَالْمُقَدِّدُ وَكُنَّا فَارِسٌ قَالَ أَنْبَلَقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاجٍ
 فَإِنَّهَا مَرْأَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبِ ابْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ
 فَأَذْرَكَنَا تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقُلْنَا اخْرُجِي الْكِتَابَ فَقَالَتْ مَا مَعِيَ الْكِتَابُ فَأَخَذْنَاهَا فَالْتَمَسْنَا فَلَمْ
 نَجِدْهَا بِأَقْلَانَا مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتُخْرِجَ الْكِتَابَ
 أَوْ لَتُخْرِجَ ذَلِكَ فَلَمَّا زَاتِ الْحُدُودَ أَهْوَتْ إِلَى حِجْرٍ تَقَاوَاهُ وَهِيَ مُحْتَجَّةٌ بِكُتُفَا خَرَجَ
 وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ خَرَجَتْ مِنْ عَقَابِهَا فَانْطَلَقْنَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ **عُمَرُ** يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَانَ إِلَهُهُ وَرَسُولُهُ وَ
 الْمُؤْمِنِينَ فَدَعْنِي فَلَا تُضْرِبْ عَنْفَهُ فَقَالَ **مَا جِئَكَ عَلَى صُنْعَتِ قَالَ**



سَمْعَرُ

اللَّهُ صَلَّيْ

جَنَّةُ

ما ينبغي ان لا اكون مؤمنا بالله ورسوله اذ كنت ان يكون لي عند القوم يد
يدفع الله بهما عن اهلي ومالي وليس احب من اهلها لك الا له هناك من عثرته
من يدفع الله عن اهله وماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا
له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله واهل بيته فذموا فذموا
عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهل بدر فقال لعلى الله اطلع على اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم فذموا عمر وقال
الله ورسوله اهل بدر روايات البخاري وباقي رواياته وروايات
من مقابلة لها ونزل في امر جالب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تحمضوا وجوهكم ولا تمشوا ولا تمشوا ولا تمشوا ولا تمشوا
وتضمنت منقبة الجالب حيث غلب بالامان وهو امر باطن فيه دليل
على ان كبار الذنوب لا تنال الايمان ولا يكفر اهلها وثبت الجالب ايضا منقبة
اخرى وهي ما روي في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان عبدا الجالب
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو احاطا فقال يا رسول الله لا يدخل
جالب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه
شهيد ببراءة الجدي به رجعت الى القصة قال اهل السير ثم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ من جهازه وخرج لعشر مضين من رمضان
واستعمل على المدينة كلثوم ابن حصين الغفاري فلما بلغ الحجة لقيه
عمر بن الخطاب مهاجرا يديه وقد كان بعد اسلامه مقيما بمكة على سقايته
وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقيه ايضا بعض الطريق ابو سفيان
ابن الحارث وعبد الله بن ابي امية فكلته ام سلمة فيهما فالت يا رسول الله
ابن عتيك وابن عتيك وظهرت فقال لا حاجة لي بهما اما ابن عتي فعتك
عزضي واما ابن عتي وظهرت فانه قال لي بمكة ما قال فقال ابو سفيان
والله لناديتني في اول اخذني بيد بني هذا ثم لنذهبن في الارض حتى نوت عكنا

وجوهنا

وجوهنا وقرى له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه فاسلموا واشهدوا
ابو سفيان قضيت له التي التي يقول فيها
لعننك اني يوم اجعل راية الله لتغلب خيل الاني خيل محمد
لكم المديح الخيران اظلمت ايسله فهدا اولي حبي اودى واهتدي
ههنا ههنا غير نفسي ونالني مع الله من طوبى ذك كل مطرد
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت طردتني كل مطرد فلما بلغ
النبي صلى الله عليه وسلم الكد يد افطر وامر الناس بذلك ثم مضى نزل من
الظلمة في عشرة الاف ثم ان العباس لحقته زافة بقرش فخرج على بغلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم زحان يضاق احبا بيعته اليهم فيشتاموا فلقى
ابا سفيان بن حرب وحكيم بن حزام ويديل ابن ورقاء وقد كانوا خرجوا معه
يتحسسون الاخبار فاخبرهم الخبر فقال له ابو سفيان فما الحيلة قال
انك خلفي حتى اتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستامنه لك فازدقه
ورجع صاحبه فلما مر به العباس على منزل عمر لحقه عمر فحجزا عليه
وقد كثر الرسول الله صلى الله عليه وسلم شالف اشارته فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للعباس اذهب به الى حركك فاذا أصبحت فاتي به فلما
أصبح جاء به فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام فتركاه
قليل ثم اسلم فقال العباس يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب الحق
فاجعل له شيئا فقال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن اغلق عليه
بابه فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن ومن اخرج النخاري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشار قال للعباس اخرجني ابا سفيان عن عظيم
الجبل وفي رواية عند عظيم الخيل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس
فجعل القبايل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تركت كتيبة على ابي
سفيان فمزت كتيبة فقال يا عباس من هذه قال هذه غفاري قال مالي ولغفاري

حتى

وجوهنا

او اوسع

یاعباس

الحمد لله الذي
جعل في كل شيء
الحكمة والبرهان
والعقل والقدرة
والعلم والفضل
والرحمة والكرامه
والجود والسخاء
والعز والجلال
والقوة والهيبة
والعظمة والجلل
والعز والجلال
والقوة والهيبة
والعظمة والجلل

الحمد لله الذي
جعلنا من عباده
الذين يحبون
العلم والدين

ان لا يقتلوا

أَلَا يَقْتُلُوا الْأَمَنَ قَاتِلَهُمْ إِلَّا أَنَّهُ أَمْرٌ يَقْتُلُ جَمَاعَهُ ثُمَّ أَهْمُ وَأَن وَحْدًا وَتَحْتَ أَشْأَرُ
 الْكُفَّةِ فَقَتَلَ بَعْضُهُمْ وَاسْتَوْصَى بَعْضٌ وَلَمَّا انْتَهَى عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَيْتِ طَا
 بِهِ شَيْعًا عَلَى زُلْفَتِهِ يَسْتَلِمُ الزَّكْنَ بِحُجْنٍ فَيُؤَيِّدُهُ وَهُوَ مَنكُشٌ زَائِدٌ تَوَاضَعًا لِلَّهِ
 وَلِتَوَاضَعٍ مِنْ جُلُوفِهِ دُعَاءُ بِالْمِفْتَاحِ وَكَانَ بَيْنَ عُمَانَ بْنِ طَلْحَةَ وَابْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْعَبْدِ
 وَبَيْنَ ابْنِ عَمَّةٍ شَيْبَةَ ابْنِ عُمَانَ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ فَاتَى بِهِ فَفَتَحَ وَدَخَلَ وَتَرَكَ رُكْعَيْنِ
 وَكَثُرَ مَا فِيهِ مِنَ الْأَوْتَانِ وَطُحْنِ الصُّوْرِ وَأَخْرَجَ مَقَامَ ابْنِ هَيْمٍ وَنَزَلَ جَيْلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا خُذُوا حَافِلًا
 عُمَرُ وَمَا كُنْتُ سَمِعْتُهَا قَبْلَ مِنْهُ فَبَدَعَ عُمَانَ وَشَيْبَةَ فَأَعْطَاهُمَا الْمِفْتَاحَ وَ
 قَالَ خُذَا هَا خَالِدَةُ تَالِدَةُ لَا يَنْزِعُهَا مِنْكَ الْأَظْلَامُ وَكَانَ الْعَبَّاسُ نَالَهُ أَنْ
 يَجْعَلَ لَهُ السُّبَّةَ إِلَى الشَّقَايَةِ قَالَ ابْنُ مَعْبُودٍ وَدَخَلَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُونَ وَثَلَاثِينَ نَصَبَ فَعَلَّ يَطْعَنُهَا بَعُودٌ وَيَقُولُ جَا لِحَقٍّ
 وَزَهَقَ الْبَاطِلُ جَا لِحَقٍّ وَمَا يَبْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ زَوَايَا وَقَامَ عَلَى اللَّهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَابِ الْكُفَّةِ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ صَبَقَ وَعَبْدُهُ
 وَتَصَرَّعَ عَبْدُهُ وَهَزَمَ الْأَجْرُ أَبَاحَ وَحْدَهُ إِلَّا أَنَّ كُلَّ مَاشِرَةٍ أَوْ دَمٍ أَوْ مَالٍ يُدْعَى
 فَهُوَ يَحْتَ قَدَمِي مَا تَبَى الْأَشِدُّ نَهَ الْبَيْتِ وَشَقَايَةُ الْحَاجِّ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ
 أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ خَوَافَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَعْظِيمَهَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ مِنْ أَدَمَ وَأَدَمَ
 خَلَقَ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ تَلَا بِهَا النَّاسُ أَنَا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ آيَةً ثُمَّ قَالَ
 يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ مَا تَرَوْنَ إِنِّي فَاعِلٌ بِكُمْ قَالُوا خَيْرًا أَخٌ كَرِيمٌ وَابْنُ أَخٍ كَرِيمٍ قَالَ
 أَذْهَبُوا فَاتِمُوا طَلْقًا فَلَنْ لَكُمْ بِشَيْءٍ مُّشَبَّهِ الْفَتْحِ الطَّلَاقُ كَانَ فَتَحَ مَلَكُ الْعَشِيرِ
 بَقِيْنَ مِنْ رَمَضَانَ **وَصَلَّى** ذَكَرَ شَيْءٌ مِنَ الْوَائِرَاتِ يَوْمَ الْفَتْحِ مَتَا ذَكَرَهُ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَّارِيُّ وَكَثِيرٌ مِنْهَا فِي مُسَلَّمٍ مِنْ ذَلِكَ مَا زَوَى عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ
 قَالَتْ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَقْتُلُ وَفَاطِمَةُ
 ابْنَتُهُ تَتَرَعَّدُ فَلَمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مِمَّنْ هَذِهِ فَقُلْتُ أَنَا أُمُّ هَانِيٍّ أَنْتَ أَيُّ طَالِبٍ فَقَالَ

الحمد لله

والله اعلم
بما
بين
يديننا

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

[illegible]

(Faint handwritten text in Arabic script)

پیشانی

و قتل رستم
و ایلان را ستماری
معلومه و درج الحما

ایک سو و نو سال بعد
عبدالرحمن بن عبدالمطلب

والمطلوب انما هو معرفة
الشيء الذي هو المطلوب

23/7/53

ابن بكر رضي الله عنه وقال قد بشرت جنبا او في رواية وقد بشرت جنبا
ولم تفتح الرواية بشعوت واتصل بالفتح **عروة بن**
وكان من خبرها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الفتح اخبر ان
هو اذن اقبلت الخ به وكان الذي جمعها عوف ابن مالك النصري فاجتمع اليه
تقيف ونضر وجشم وشعبد ابن بكر وقليل من بني هلال ولم يشهد هامن
قيس غيلان الا هو لا وجملتهم اربعة الاف وشاروا معهم بذي ريد ابن
الضمه الجشمي متممين بزيه ومعرفة بالخرب وقد كان قانع لخطوب
واثلي في الخرب وله يومئذ مائة وستون او مائة وعشرون سنة وكان اشار
بتجميع الذراري والاموال ولقا الرجال بالرجال وقال ان المنهم لا يزرده شي فاني
عوف الا اني لا اشتهرهم وقال صا دريد هذا يوم لم تشهد ولم يفتني
وانشد ياليتني فيها جزع احب فيها واضع ولما اجمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم المشرك اليهم اقبل الى صفوان ابن امية ابن خلف يستعير منه السلاح
وهو كان صفوان ابن امية جنيك مشركا فقال اغضبا يا محراب قال بل
عازية مضمونه قال ليس بهذا اباش فاعطاه مائة درع ما يكفيها من السلاح ثم
خرج صلى الله عليه وسلم بجيش الفتح والفي من الظلقات واشتد على مكة بمكة
ابن اسيد الاموي وكانت مدة اقامته بمكة بعد الفتح الى ان خرج لجيش
خمسة عشر او سبعة عشر او ثمانية عشر او تسعة عشر يوما يقصر الصلوة
لذلك قال اصحابنا ان المشافر اذا دخل بلاد او نوى الخروج منها في كل وقت قصر
الى ثمانية عشر يوما ثم يتم وقال بعضهم يقصر ابدا مادام على هذه النية و
تعليله تنج لان النبي صلى الله عليه وسلم وقفت حاجته على هذه المدة والظاهر انه
لو زاده شجاعة لبقى على ترخصه يؤيده ايضا ما روي ابو داود وصححه
ابن حبان عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بتبوك عشرين يوما يقصر الصلوة
ويروى ان ابن عمر اقام باذ وثمان سنه اشهر تقصر الصلوة ولما انتهى

صلى الله عليه وسلم الى حنين

صلى الله عليه وسلم الحنين وهو واد بين مكة والطائف وكان المشركون
قد سبقوا اليه فكنوا في اجنابه وشعباه فلما اتصوب المسلمون اليه في
عمارة الضبح شدوا عليهم شدت رجل واحد فانشم المسلمون زاحعين
لا يلوي احد على احد وكان رجل من المسلمين قد قال حين راي تكاثر
الجيش لن تغلب اليوم عن قلعة فلم يرض الله قوله ووصلوا الى كلمته
وولوا مدينتين هذا معنى ما ذكر ابن اسحق وفي صحيح البخاري عن البراء
ابن عازب وقد سأل رجل من قيس افر زتم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يفر كان هوازن ومائة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكبنا على اغنامهم
واشتغلنا بالشهائم ولقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء
وانا اباسفيان ابن الحارث اخذ بزمامها وهو يقول انا النبي لا كذب
وفي رواية انا ابن عبد المطلب وفي رواية فما روي في الناس يومئذ
اشد منه وزوياني في صحيح مسلم عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه
قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلما كنت
انا وابوسفيان ابن الحارث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفارقوه و
رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضا اهداها له فزوة ابن نفاثة
الجذامي فلما التقوا المسلمون والكفار واليه من مدبرين فطفق
رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا اخذت بلحام
بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها ارايت ان لا تسرع وابوسفيان
اخذ بكابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عباس
نادى اصحاب النمرة وكان العباس رجلا ضيئا فقلت يا علي صوتي اين اصحاب
المنيرة قال فوالله لكان عطفهم علي حين سمعوا صوتي عطفة البقر
على ولادها فقالوا يا ليتك يا ليتك فاقبلوا الكفار والبعوث في الانصار

المسلمين
والنصارى

يقولون يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فظفر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على نعلته كالمتطاول عليها الى قتلهم فقال
هذا حين جي الوطيس ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى
بهن في وجوه القوم الكفار ثم قال انهزموا ورت محمد فوالله ما هو الا ان
رماهم حصياتهم فما زالت اراهم كلما وامرهم منس مذبذباً وروي
ان العباس رضي الله عنه لما ناداهم جعل الرجل منهم يثني بعيرة فما يقدر
عليه فيقيم عنه ويوم الضوت حتى اجتمع منهم مائة عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقيل الف فاستعزوا بالناس وشاروا قد ما حتى فتح الله على
عليهم وكنت الهزيمة ونزل في ذلك قوله تعالى ويوم حين اذا عجزكم
كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مديونهم ثم انزل
الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنوداً لم تروها وعذب
الذين كفروا وذلك جزا الكافرين قال سعيد بن جبش امدة الله يومئذ
خمسة آلاف من الملائكة مشومين قيل لم تقاتل الملائكة يومئذ وانما نزلت
لتجيب الكفار وتشجع المسلمين وروي انه لما انهزم المسلمون شتمت
كثير من الطلقاء والجفلة بالناس وقال كلبه ابن الجبل الان يطل الشجر
فقال له اخوة صفوان ابن امية اسكت فضل الله فاك فوالله لان يثني رجل
من قريش احب الي من ان يثني بني رجل من هوازن قال الزهري وبلغني
ان شيبه ابن عثمان يعني الحجي قال استند برئت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حين وانا اريد قتله بطحمة ابن طحمة وعثمان بن طحمة وكانا قد
قتلوا يوم احد فاطلع الله رسوله صلى الله عليه وسلم بما في نفسي فالتفت الي
وضرب في صدري وقال اعيذك بالله يا شيبه فان تعذت فزايقي فظفرت
اليه فهو احب الي من شعبي وبصري فقلت اشهد انك رسول الله
صلى الله عليه وان الله قد اطعك على ما في نفسي وروي في الصحيحين واللفظ

للبخاري عن ابي قتادة رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين نظرت الى
 رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين ولعن من المشركين تحمله من وزأبه
 ليقتله فاسترعت الى الذي تحمله فرفعه يده ليضربني فاضرب يده فقلعتها
 ثم اخذني فضمني ضمما شديدا حتى تخوفت ثم تركت فحمل ودفعته ثم قتله
 وانهمز المسلمون وانهمز معهم فاذا بعمران الخطاب في الناس فقلت ما شان
 الناس فقال امر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينه على قتل فسله فله
 سلبه فقامت لالتمس بيته على قتل فلما احببتني فجلست ثم بدا لي
 فذكرت امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح
 هذا القتيل الذي يدكره عندي فارضه منه فقال ابو بكر كلا لا نعطه اضيع
 من قریش وتبع اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فقام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاذا به الي فاستريت به خرافا فكان اول ما لثقت به
 في الاسلام وزويتني فخرجت من مكة الى الكوفة قال غرونا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حين فلتا واجهنا العدو فتقدمت فاعلوت ثيابه فاستقبلني
 رجل من العدو وقارميه بشهم فتوازي عني فما دريت ما صنع ونظرت الى القوم
 فاذا هم قد طلوعوا من ثنية اخرى فالتفتواهم وفعجابه النبي صلى الله عليه
 وسلم فولى فعجابه النبي صلى الله عليه وسلم وارجع منهم ما وعلي بردان متزرا
 باحدهما امرتني بالآخرى فاستطلق ارازي فجمعتهما جميعا ومرت علي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ما وهو على بغلة الشهباء فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لقد راى ابن الكوفة فزعافا اغشوا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل
 به وجوههم فقال شأيت الوجوه فمخلوق الله منهم انسانا الاملا عيني
 تزايا بتلك القبضة فولوا مديون فمهم الله وقسم رسول الله صلى الله

من عبيد اهل لطائف وزوي **ان اهل لطائف لما اسلموا كلوا النبي صلى**
الله عليه وسلم فيهم فقال هو لا عتقا لله وجعل ولا هم لهم وزوي ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لما انصرف عن اهل لطائف قيل له ادع عليهم فقال
 اللهم اهد ثقيفاوات بهم **خ** بن غنایم جبین وکتا رجع صلى الله
 من الطائيف ونزل الجعزانه قسم بها الغنایم فاعطا الطلقة وزوي العزب
 ومن ضعف ايمانهم يتالف بهم ووكال اخرين الى ايمانهم وبقينهم
 منهم الانصار وزوي بناتي صحيح مسلم عن رفع ابن خديج رضي الله عنه قال
 اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان ابن حرب وصفوا
 ابن امية وعيينة ابن حصن والاقرع ابن جابس كل انسان منهم
 مائة من الابل واعطاهم اشترى دواش دون ذلك فقال **شعرا**
اتجعل نهبي ونهب العبيد بن عيينة والاقرع
فما كان حصن ولا جابس يفوقان مرداني في مجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفيض اليوم لا يرفع
 فاتمه له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة من الابل وذكر خارج الضم
 جماعة من اهل ملتين سوى هؤلاء واخرين دون ذلك واعطاهم اشترى
 بغير عدد وفي الحديث ان اعرا بئاسا له فاعطاه غنم ابين جبلين فلما
 رجع الى قومه قال اسلموا فان محمد بن يعطي عطا من لا خشى لفاقة وقد
 اتى على هذا المعنى في مدحه صلى الله عليه وسلم احد المحبين عفيف الدين
 عبد الله ابن جعفر اليمني فقال **القائم الابل ربت هبدة**
رحمتي جاد بها على العزبان والقائم الاغنام لا عبد لها
الا بها يبطق به الجبلان ولما قسم صلى الله عليه وسلم هذه المقام
 الجليل واعطاهم ايا الحفيلة اشتترة جفاة العرب واحفوه في المسألة
 حتى اضطرهوا الى شجرة فخطفت رداة فقال اعطوني رداي فلو كان لي عبد

سطر
 جعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 من الطائيف ونزل
 الجعزانه قسم بها

سر
 اوله
 ص

هذه العنزة نعم القسمة بينكم ثم لا تجد وفي بخيلا ولا كذا ولا جباناً وحتى
 قال له الاعرابي لا تجزي ما وعدتني فقال اشرف قال اكرت علي من
 اشرف وقال له اخرا هذه القسمة ما اريد بها وجه الله فقال رجم الله
 موسى لقدا وذي باكثر من هذا فصر وقال له اخرا عبدل يا محمد قال
 وتحك فمن يعدل ان لم يعدل ولما لم يضرب الانصار من هذه المقاسم
 قليل شيء ولا كثرة وجه ووجه اعظم او وقع في انفسهم ما لم يقع قبل ذلك
 وقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قرشاً وشيوا تقطير من دما بهم قالوا اذا
 كانت شديدة فحين ندعوا نعط الغنمة غيرنا فلبت بلغ النبي صلى الله
 عليه وسلم خبره فوجدتهم فخطبهم فقال يا معشر الانصار ان اجدكم
 ضالا لا فهداكم الله بي وتنف متفرقين فالفكم الله بي وعالة فاعناكم الله بي
 كما قال شيا قالوا الله وشي له امين قال ما يمنعكم ان تحبوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كما قال شيا قالوا الله وشي له امين قال لو
 شيتم قلم جيتنا كذا وكذا اما ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير
 وتذهبون بالنبي الى رجالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولوشكك
 الناس وادي او شعبا لشككت وادي الانصار وشعبها والانصار شعار
 والناس دثار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض
 رواه جميع ذلك البخاري وفي رواية فيه انه صلى الله عليه وسلم جمعهم
 في قبلة من اديم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقها الانصار اما
 حديثنا رؤسنا ونايا رسول الله فلم يقولوا شيئا وامسا من منا
 حديثنا اسناهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قرشاً وشيوا
 تقطير من دما بهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اعطي رجلا احد
 عهد بكفرا تا لقمم اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي

در عدا

من عبيد اهل
 الطائيف وزوي
 ان اهل لطائف
 لما اسلموا كلوا

سر
 اوله
 ص

الى رجالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله
 قد رخصنا وفي رواية اخرى قال صلى الله عليه وسلم لا ترضون
 ان يذهب الناس بالدين وتذهبون برسول الله تحوزونه الى بيوتكم
 قالوا بلى وفيها قال هشام لانسى اباهمزة وانت شاهد ذاك قال واين
 اغيب عنه وزوى خارج الفصحى ان شعركم بن عبادة وحيث ان ثابت
 انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بموجبة الانصار فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لعبد بن عبادة هل وجدت في نفسك كما وجد قومك
 فقال والله يا رسول الله ما انا الا رجل من قومي فاطرف صلى الله عليه وسلم

فيمنها هو يكثر اذا اندفع حسان يقول

هَامُ الشَّيْءِ فِدَمْعُ الْعَيْنِ نَحْبُ دُرٍّ شَجَاعَةٌ وَجَنَّتِيهِ هَاطِلٌ دُرٍّ
 وَحِدَّةٌ اِسْلَمِي وَقَدْ شَطَّ الْمَرْازِقُهَا وَغَبَّرَتْهَا نَوَى فِي ضَرْفِهَا غَيْرُ
 عَرٍّ اَوْ صَحَّتِ الْخَدَّيْنِ خُرْعَةً مَاعَانَهَا اَوْ دُفْنَهَا وَلَا قَصْرُ
 كَانَ رَيْقَتَهَا مِنْ بَعْدِ رَقْدِهَا مِثْلُ يَدَا فَيْحَةٍ حِينِ يَغْضُرُ
 فِدْعُ سَلِيمَةٍ اذْ شَطَّ الْمَرْازِقُ بِهَا وَاضْرَفَمِدَ حَكَّ فَيْحَةٍ فِيهِ يَفْخَرُ
 ذَاكَ الرَّسُولُ رَسُولُ اللَّهِ أَكْرَمَنَا وَمَنْ بَطَلَعِيهِ يَسْتَرْكُ الْمَطَرُ
 اَبَتِ الرَّسُولُ فَقُلْ يَا خَيْرَ مُتَجَبِّ وَرَبِّنْ مَنْ يَرْجِي جُودًا وَيَنْتَظِرُ
 عِلَامَ تَعْطِي قَرْنًا وَهِيَ نَارُ حِجَّةٍ اُنْقَالَ قَوْمٍ وَهُمْ اَوْفَا وَهُمْ نَصْرُوا
 سَمَاهُمْ اللَّهُ اَنْصَارًا لِنَصْرِهِمْ دِينُ الْهُدَى وَعَيْنُ الْخَيْبِ شَعْرُ
 هُمْ بَايَعُونَ وَاَهْلَ اَرْضِ كُلُّهُمْ فِي مَجَالَةِ الشَّرْكِ لَا تَسْمَعُ وَلَا يَصْرُ
 حَسَنُ الْحِمَاةِ لَدَيْنِ اللَّهِ تَنْصُرُهُ بِالْمَشْرِفِيَّةِ وَالْاَكْبَادِ تَنْفَطِرُ
 مَجَالِدُ النَّاسِ لَا تَخْشَى غَوَايِلَهُمْ وَلَا تَهَابُ الْعِدَا يَوْمًا وَانْ كَثُرُوا
 وَقَدْ رَأَيْتَ بَدْرَ السُّيُوفِ لَهَا وَقَعُ يَطِيرُ لَهُ مِنْ حَيْثُ الشَّرْكَ
 وَحَسَنُ جُنْدِكَ يَوْمَ الشَّيْبِ مِنْ اَجْدِ بِالْمَشْرِفِيَّةِ مَا فِي عُدُوْدِنَا خَوْدُ

هذه القصيدة
 من القصائد
 التي فيها
 من المعاني
 والصور
 والخيال
 والبيان

والناس الى

قال الناس لب علينا الحبيب لَيْسَ لَنَا اِلَّا السُّيُوفُ وَالْجُرَافُ الْقَنَا وَرَدُّ
 لَيْسَ لَنَا نَشْنِي عَنْ لِقَا الْأَعْدَاءِ كُلِّهِمْ وَلَيْسَ يَرْجُو نَاعِي خَيْرُهُمْ زَجَرُ
 وَيَوْمَ سَلَعٍ وَقَدْ خَافَتْ وَقَدْ تَكَلَّتْ مِنْ خَوْفٍ اَشْيَافُنَا لَمَّا اَتَتْ مَضْرُ
 وَكَمْ مَقَامٍ لَنَا فِي الْخَرْبِ تَعْلَمُهُ قَمْنَا وَوَجْهَنَا فِي ذَاكَ تَزْدَهَرُ
 مَا اَنْ ضَمِيرًا نَاوَلَا رَأَيْتُ كَيْتًا يَبْنَا عَنْ الْعِدَاةِ وَاهْلَ الشَّرْكِ قَدْ ضَمِرُوا
 فَخَرَّ وَغَمْرُ وَصَفْوَانٌ وَعَمَلِكُمْ مَهْ وَأَخْرُوقَ وَقَوْمٌ مَا لَهُمْ حَظَرُ
 فَلَيْفَ قَدْ مَتَّعْتُمْ يَا خَيْرَ مَوْتَمَسِّ وَقَدْ تَبَيَّنَ مَنَافِعُهُمُ الْاَنْتَرُ
 اِلَى الْعَقَاةِ الَّذِي قَدْ مَتَّعْتُمْ لَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ فِي شَأْنِنَا نَظَرُ

هذا ما ذكر محمد بن الحسن الكليني في سيرته وحدثت بعض القصيدة
 اختصارا وقد ذكر ابن اسحق شيئا من ذلك وتشارك في بعض الالفاظ
 وزوى ان النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع ذلك بكى وامر سعدا
 ان يجمع قومه فجمعهم ثم جالس صلى الله عليه وسلم فكلهم بما قد مناه والله اعلم
 ثم ان وفد هوازن جاوا مسلمين ومناسدين النبي صلى الله عليه وسلم فبذلوا
 فيهم فقال له قائلهم يا رسول الله لو انك كُنَّا لِحَرْثِ ابْنِ اَبِي اَنَسٍ
 شَمْرًا اَفْسَانِي اَو النِّعْمَانِ ابْنِ الْمُنْكَرِ ثُمَّ نَزَلَتْ مِثْلُ الَّذِي نَزَلَتْ
 بِهِ رَجُونَا عَطْفَةً وَعَايِدَةً عَلَيْنَا وَانْتَ خَيْرُ الْمُكْفُولِينَ وَانْتَ دَهْرُ زُهَيْرِ بْنِ

ضَرْدِ الْجَشْمِيِّ السَّعْدِيِّ وَهُوَ اَجْدُ شَرَاهُمْ
 اَمْنٌ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ فِي كَرَمٍ فَانَاكَ الْمَرْءُ نَزَّجُوهُ وَنَفَتْ ظُرُ
 اَمْنٌ عَلَيَّ بَيْضَةٌ قَدْ عَاقَبَا قَدْ رُ مَشَتْ سَمْلًا فِي دَهْرٍ هَاطِلٍ
 يَا خَيْرَ طِفْلٍ وَمَوْلَا ذِي وَشَحْبٍ فِي الْعَالَمِينَ اِذَا مَا حُصِّلَ الْبَشَرُ
 اِنْ لَمْ تَدْرِ اَرْكُهُمْ نَعْمًا تَنْشُرُهَا يَا رَجُلَ النَّاسِ حَلَاكِي خَشَبَرُ
 اَمْنٌ عَلَيَّ نِسْوَةٌ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهَا وَلَمْ يَكُنْ لَكَ لَمَّا مَاتَ مَوْلَاكَ
 اِذَا نَتِ طِفْلٌ صَغِيرٌ كُنْتَ تَرْضَعُهَا وَادَّيْنِيكَ مَا تَاتِي وَمَا تَذَرُ

هذه القصيدة
 من القصائد
 التي فيها
 من المعاني
 والصور
 والخيال
 والبيان

لَا جَعَلْنَاكُمْ شَاكًا نَعَامَتُهُ . وَاسْتَبَقَ مَنَافَا نَامَعَشَرَ زَهْرًا .
 أَنَا لَنَشْكُرَ لِلنَّعْمَاءِ إِذَا كُفِّرَتْ . وَعِنْدَ بَابِ عَدَدِ هَذَا الْيَوْمِ مَدَّةُ خَرُ .
 فَأَلَيْسَ لِعَفْوٍ مَن قَبْلَكَ تَرْفَعُهُ . مَنِ أَمَّهَا تَكَلَّانَ الْعَفْوُ مُشْتَهَرُ .
 يَأْخِذُ مَن مَرَّحَتْ كَمَتُ الْجِيَادِ بِهِ . عِنْدَ الْهَيَّاجِ إِذَا مَا اسْتَوْقَدَ الشَّرُّ .
 أَنَا نَوَيْلُ عَفْوٍ مَتَكَ تَلَيْسَ . هَذِي الْبَرِّيَّةُ إِذَا تَعَفَّقُوا تَلَيَّسُ .
 فَأَعْفُو عَفَا اللَّهُ عَمَّا أَنتَ زَاهِبُهُ . يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِذَا يُهْدَى لَكَ الظُّفَرُ .
فَلْيَا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الشَّعْرَ قَالَ مَا كَانَ لِي
 وَلِبنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ كَمَا قَالَ قَرِيشٌ مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَ**رَوَيْنَا** ذَلِكَ مِنْ عَوَالِي شَيْخَانَا الْأَمَامِ الْحَافِظِ تَقِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَهْدٍ الْقُرَشِيِّ
 الْهَاشِمِيِّ الْعَلَوِيِّ كَانَ اللَّهُ لَهُ قِرَاءَةٌ فِيهِ عَلَيْهِ الْجَمِيعُ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ سَنَةَ خَمْسٍ وَ
 ثَلَاثِينَ وَثَمَانٍ مِائَةً فَرَوَاهُ ذَلِكَ بِسَنَدِهِ إِلَى الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيِّ **شَا**
عِدَّ اللَّهُ بَيْنَ رَمَا جَسَّ الْقَيْشِيِّ بِزِيَادَةِ رَمَلِهِ سَنَةَ اَرْبَعٍ وَشِيعِيٍّ وَمَاتَ بَيْنَ قَالَ
شَا أَبُو عَمْرٍو زِيَادَةُ ابْنِ طَارِقٍ وَكَانَ قَدَاتٍ عَلَيْهِ عَشْرُونَ وَمِائَةً سَنَةً قَالَ
 شَمْعَانُ الْأَجَزِيُّ وَلِشَرِّهِ بْنِ صُرْدٍ الْجَشْمِيِّ فَذَكَرَ الشَّعْرَ وَمَا بَعْدَهُ وَذَكَرَ مَا
 قَبْلَهُ ابْنُ الْحَقِّ وَلَمْ يَذْكُرْ الشَّعْرَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ هَشَامٍ عَنْهُ وَذَكَرَهُ فِي رِوَايَةِ الرَّهْمِ
 ابْنِ سَعْدٍ عَنْهُ وَفِيهِ زِيَادَةٌ وَتَقْصُصٌ وَقَدْ اخْتَرْنَا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ الثَّلَاثَ بَدَلًا عَنْ
 بَيْتِ اخْرَجْنَا مِنْ رِوَايَةِ شَيْخَانَا وَرَوَيْنَا فِي الطَّبْرَانِيِّ عَنِ الْمَشُورِيِّ ابْنِ مُحَمَّدٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ جِيئَ جَاهُ وَفَدَّ هَوَازَ
 مُسْلِمِينَ فَسَالُوا لَهُمُ انْ يَرْجُوا إِلَهُمُ امُّو إِلَهُمُ وَشَبَّيْهِمْ فَقَالَ لَهُمُ إِنَّ مَعِيَ مِنْ
 تَزْوِينٍ وَاحِدٌ الْحَدِيثُ الْيَاضِدُ فَخُتَارُ الْإِجْدَى الطَّائِفَتَيْنِ (مَا الْمَالُ
 وَالْمَالُ السَّبِي) وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِكَ فِي رِوَايَةٍ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ زَادَ لَهُمُ الْإِجْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا إِنَّا نَخْتَارُ شَبَّيْنَا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

هذا شعر
 رواه
 الشيخان
 في
 تاريخهم
 ورواه
 ابن
 عسكرو
 في
 تاريخه
 ورواه
 ابن
 عسكرو
 في
 تاريخه

عليه وفي

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّبِي فَاشْتَرَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ فَأَهْلَتْ
 أَخْوَانَكُمْ هُوَ وَجَاوَنَاتُ ابْنِ وَابْنِ قَدْرٍ ابْنِ أَنْزَلِ إِلَهُمُ شَبَّيْهِمْ فَمِنْ أَحَبِّ مَن
 أَنْ يَطِيبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ وَمِنْ أَحَبِّ أَنْ يَكُونَ عَلَى حِظِّهِ حَتَّى نَعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ
 مَا يَفِي اللَّهُ عَلَيْهِ فَلْيَفْعَلْ فَقَالَ النَّاسُ طَيِّبْنَا ذَلِكَ بِرَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ
 لَهُمُ إِنَّا لَا نَذَرِي مَن أَذَنُ مَن لَمْ يَأْذَنْ فَأَرْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعُ الْيَسَاعِرُ وَأَوْكُمُ
 امُّو كُمْ فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عَنْ فَاوَهُمْ فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَبَلَغُوا فَخَبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذَنُوا فَعَدَّ الَّذِي بَلَغُوا مِنْ شَأْنِ شَيْءٍ هَوَازَ
وَرَوَيْنَا أَنَّهُ كَانَ فِي السَّبِي الشَّيْخَانِ ابْنِ الْحَارِثِ وَهِيَ بِنْتُ حَلِيمَةَ فَوَاتِ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَعَرَّفَتْ لَهُ بِالْأَخْوَةِ فَلَمَّا عَرَفَهَا بَسَطَ لَهَا زِيَادَهُ وَوَهَبَهَا
 عَبْدًا وَجَارِيَةً فَزَوَّجَتْ الْعَبْدَ الْجَارِيَةَ فَلَمْ يَزَلْ فِيهِمْ مِنْ نَسْلِهَا بَقِيَّةٌ وَقَالَ
 أَبُو الْبُقَيْرِ وَهُوَ خَلُّ الشَّيْخَانِ مَوْلَانَا ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا غُلَامٌ إِذْ
 أَقْبَلْتُ امُّو فَحَقَّقْتُ دَنْتَ مِنْهُ فَبَسَطَ لَهَا زِيَادَةً فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ مَنْ هَذِهِ قَالَتْ
 امُّهُ الَّتِي ارْتَضَعَتْهُ وَلَمْ تَنْصُرْ وَفَدَّ هَوَازَ قَالَ لَهُمُ الَّتِي صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرُوا مَا لَكَ ابْنُ عَوْفٍ أَنَّهُ انْ تَأْتِي مَسَلًا زِدَتْ إِلَيْهِ أَهْلُهُ وَمَالُهُ
 وَأَعْطِيَتْهُ مِائَةً مِنْ لَابِلٍ فَلَمَّا أَخْبَرُوهُ خَرَجَ مِنَ الطَّائِفِ مُسْتَحْفِيًا وَلَحِقَ بِالْبَنِي
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَقَّقَهُ بِالْجَمْعِ أَنَّهُ أَوْكَمَةٌ فَأَعْطَاهُ مَا كَانَ وَعَدَهُ بِهِ وَأَسْلَمَ
 وَحَسَنَ اسْمُهُ وَقَالَ **جِيئَ اسْمُهُ** مَا أَنْزَلْتُ وَلَا شَمَعْتُ بِمِثْلِهِ .
 فِي النَّاسِ كَلَّمَهُ بِمِثْلِ مُحَمَّدٍ . أَوْقَاوَعُ الْجَرِيلِ إِذَا الْجُنْدُ فِي .
 وَمَتَانَتُ الشَّيْخَانِ كَمَا فِي غَدَابٍ . وَإِذَا الْكَيْبَةُ عَرَّجَتْ أَنْبَابُهَا .
 بِالْمَهْرِيِّ وَضُرْبُ كُلِّ مَهْرٍ . وَكَانَهُ لَيْثٌ عَلَى أَنْبَالِهِ .
 وَشَطْبُ الْمَبَاهِ حَادِرِي مَرْصِدٍ . فَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْمِهِ
 فَجَارِبُ بِهِمْ تَقِيْفًا حَتَّى ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ يَقُولُ (أَبُو مُحَمَّدٍ) التَّقِيْفُ
 هَابِتُ الْأَعْدَاءِ جَانِبَنَا . ثُمَّ تَعَرَّفُوا نَابِسُ اسْمِهِ **ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ**

صلى الله عليه وسلم من الجعنة انه معتمرا فلم يفرغ من عمرته انصرف
راجعا الى المدينة وانقطعت الحجرة واشتعل على اهل مكة عتاب ابن ابي
وخلف معه معاذ بن جبل يفقه الناس ويعلمهم امر دينهم في عتاب
ذلك لعلم الناس وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة في
آخر ذي القعدة او في ذي الحجة وبقي اهل الطائف على شركهم الى رمضان
من سنة تسع واوفدوا قوما منهم باسلامهم على ما سباني في ثوب السنة
التاسعة ان شا الله تعالى ومات انتقل بالفتح من البعوث بعث خالد
ابن الوليد الى بني جذيمة من كنانة وذلك ما روينا في صحيح البخاري
عن عبد الله بن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد
ابن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا
فجعلوا يقولون ضانا ضانا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع الى كل
رجل من اشيروته حتى اذا كان يوم امير خالد ان يقتل كل رجل من اشيروته
فقتل والله لا يقتل شيئا ولا يقتل رجل من اشيروته حتى قدمنا
على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع يديه فقال اللهم اني ابرأ
اليك مما صنع خالد مرتين قال اهل لسيروته بعث النبي صلى الله عليه
وسلم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لئلا في خطا خالد وبعث معه
بمال فودي لهم الدماء والاموال حتى ميلغ الكلب ثم بقيت من المال
بقية فقال اعطيكم هذه احتياط لرسول الله مما لا يعلم ولا تعلمون
فلما رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره الخبر قال له اصدت
واجست وانما انكر النبي صلى الله عليه وسلم على خالد حيث لم يشك
في امرهم ثم عذره في استقاط القضاء لان هذا ليس بضئج في قبولهم الدين
وقد شال عمر ابا بكر فخلافته قتل خالد ابن الوليد حين قتل مالك بن
نويرة فقال لا افعل لانه مشاؤل ثم ساله عن ذلك فقال لا اغيب شيئا سأل الله

على الشرايين

على المشركين ولا عزل ولا لاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومما ذكر
هذا ايضا بعث خالد بن الوليد لهدم العزى وكانت نخلة وكان سببها
وحجبا بنو شيبان من بني سليم فهدمها خالد ثم رجع الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبعث صلى الله عليه وسلم عمر وان العاض الى شوايع ضمهم هبل
فهدمته روي في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
صارت الاوتان التي كانت تعبد في قوم نوح عليه السلام الى العزب بعد امّا
وذكر كانت لكل بدومة الجندل واما شوايع فكانت لهذيل واما يعقوب
فكانت لمزاد ثم لبني غطفان بالجوف عند سبأ واما يعقوب فكانت لهذيل
واما نسر فكانت لخمير لال ذي الكلاع وكانت للعزب اضمم اخر
واللات لتقيف ومات لقد يد واساف ونايله وهبل لاهل مكة وذو الحليفة
لختنم ودونش فهدمها صلى الله عليه وسلم جميعها ومما ذكر ايضا اسلام
عباس ابن مرداس ذكره ابن هشام عقيب فراغه من قصته الفتح و
كان من خبره انه كان لابي له من داس ضم يعقوب يقال له ضمار فواضة
به عند موته وقال له اعد ضمارا فانه ينفعك وينصرك فيبنا عباس
عنده اذ شمع مناديا من جوفه يقول

قل للقبائل من سليم كلفها اودي ضمار وعاش اهل المشجب
ان الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قرين ثمقدي
اودي ضمار وكان يعبد مرة قبل لكتاب الى النبي محمد
فخرقه عباس وحق بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم ومما ذكر هنا قصة
كعب بن زهير ابن ابي سلمى المزني وكان ممن يحجو رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويؤديه وكان اخوة يحبر قد اسلموا لما رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف كتب يحبر الى كعب يخبره ان
النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجلا مكة ممن كان يحجوه وهو يوديه فان

كانت لك في نفسك حاجة فطرت الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يقتل
 احدا احياه تايبا وكان كعب قد كتب الى جبرائيل ان ياتي به النبي صلى الله عليه وسلم
 فشررت مع المأمون كاشا روية فانهلك المأمون منها وعاد كعب
 وخالف اشبات الهدى واتبعته على اي شيء وبب غيرك ذلك
 على خلق لم يلف امثالا ابنا عليه ولم تدرك عليه امثالا
 فله اجاب جبرائيل اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فله سمع قوله
 المأمون قال صدق والله لكذب انا المأمون وكانت قرين تسمى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الامين والمأمون وصدقه ايضا في البيت
 الاخر فقال اجل لم يلف عليه اباه ولا امه ثم ان جبرائيل كتب الى كعب
 ابيا نايخوفه فيها فلما بلغت صاقت به الارض واشفق على نفسه و
 ازحف به من كان في جاضرة فصار حتى قدم المدينة فنزل على صديق
 له من جهة فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافاه في
 صلوة الصبح فلما انقضت الصلوة قال له الجهمي هذا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقام كعب وجلس بين يديه ووضع يده في يده وقال
 يا رسول الله ان كعب ابن زهير قد جاء مسك تايبا فهل انت قائل
 منه ان جيتك به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال
 انا يا رسول الله كعب ابن زهير فقال لجل من الانصار يا رسول الله
 دعني اضرب عنقه فقال دعه فانه جانا تايبا فلما نازع غار نشد
 بان شعاد فقلبي يوم مشبول متيم انزها لم يقد مكبول
 وما بعد غداة البين اذ برزت الاغني غصيف الطرف لمجول
 هيفا مقبله عجزا مديرة لا يشتكي قصر منها ولا طول
 تجلو عوارض ذي ظلم اذ ابتسمت كانه منهل بالراح مقلول
 شجت يدي شيم من ماء حبيبة صافي باطلح افجي وهو مشمول

هذا السلام
 الا اراكم على
 رسالة الله
 وما كنت ولا
 كعب

تسفي

تسفي الزياح القد اعنه واقرطه من ضوب غادية بيض بعاليل
 الزمة بها خلة لوانها صدقت بوغدها و لو ان النفع مقبول
 ليكتها خلة قد شيط من دمها فجع وواع واخلاف وتبدل
 فماتدوم على حال تكون بها ما تكون في انوارها الغرير
 وما تمسك بالوعد الذي زعمت الا كما تمسك الماء الغرير
 كانت مواعيد عزوب لها مثلا وما موايدة الا الا باطيل
 ازجوا مثل ان تجل في اميد وما لقن حال الدهر تغيل
 فلا تغور نك مامت وما وعدت ان الاماني والاعلام تضليل
 امنت شعاد بارض لا يلقها الا العناق الحيات المزاسيل
 ولا يلقيها الا عند الفرس فتمها على الاين ان قال وتغيل
 من كل نصيحة الدهر اذ عرفت عروضا طامس اعلام مجهول
 ترمي الخاديعني مفرد لهق اذ اتوقدت الحيران والميل
 فصر مقلد ما وقع مقبها في خلقها عنيات الجمل تفصيل
 حرق اخوها ابوها من مخنة وعتها خالها قودا شليل
 بشي القراد عليها ثم يزلقة مثالبان واقرب زهايل
 عيرا نه قد فت بالخص من عرض مرفقا عن بنات الترويض مقبول
 فتور في جريتها للبصير بها عتق مبين وفي الخد بين شهيل
 كاتما قاب عينيها ومدحها من خطبها ومن الخبيثين برطيل
 ثم وشل عسيب الخلد احصل في غار زلمة تحونه الاحاليل
 تهوى على ترات وهي لاهية ذوال وقعن الارض جليل
 سمر العجايات يترك الحصار يما لا يقهر سواد الكرم تغيل
 وما يظن بها الحرة بما مر تبعا كان صاحبها في النار مقلول
 وقال للقوم جاد بهم وقد جعلت ورق الجناد بتركضن الحماقيل

ابن الحسن بن الحسين
 بن علي بن ابي طالب
 بن عبد الله بن عبد المطلب
 بن هاشم بن عبد مناف
 بن عبد شمس بن عبد مناف
 بن قصي بن كلاب بن مرة
 بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
 بن إلياس بن مضر بن نزار
 بن معد بن عدنان

مؤيدوها

بالعهد

لدينا مودرها

في يوم خمر

الروح او امل ان

لا والله و زمان

سكنا خال الدنيا

حسنا

وحسبها

الحاي

روى

بالحسن

كَانَ أَوْبَ ذُرَاعَيْهَا وَقَدِ عَرَفَتْ. وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقَوْلِ الْعَسَا قِيلُ
أَوْبَ بَدَى فَاقْدَ شَيْطَانًا مَقُولَةً قَامَتْ حَيَاوُهَا نَكَبَ مَشَاكِلُ
تَوَلَّجَتْ رُخْوَةَ الصَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا لَمَاعِي بَلْكَهَا النَّاعُونَ مَقُولُ
تَفَرَّى الْكَيَانَ بِكَلْفِهَا وَمَدَّ رُغْمَا. مَشَقَّقَ عَنْ تَرَاثُفِهَا زَعَابِيلُ
تَمَشَّى الْقَوَاةَ بِحَبِيدِهَا وَقِيلَ لَهَا. أَنْكَ يَا بِنْتُ أَبِي شَلَا لِمَقْتُولُ
وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ كُنْتَ أَمْلًا. لَا أَلْهَيْتَكَ أَنْ يَمُوتَ مَشْغُولُ
فَقُلْتُ خُلُوْا سَبِيلِي لَا آيَا لَكُمْ. فَكُلُّ مَيَّاقِدَرٍ أَلْهَمَ مَقُولُ
كُلُّ بِنْتٍ أَنْتِي وَأَنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ. يَوْمًا عَلَى إِلَهٍ الْحَدَّ بَارٍ مَحْمُولُ
أَنْبَتَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي. وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ
مَقُولًا هَذَا كَيْدِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً الْبَقَرَانِ فِيهَا فِيهِ مَوَاعِظٌ وَنُفُصَالُ
لَا تَأْخُذَنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ أَذِيبْ وَلَوْ كَثُرَتْ فِي الْأَقْوَالِ
لَقَدْ أَقْوَمَ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ. أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَشْتَعِ الْفِيلُ
أَخْلَى يَنْعَبُ مِنْ وَجْدٍ بَوَادِرُهُ. إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ تَوَلُّوْا
حَتَّى وَضَعْتَ يَمِينِي مَا أَتَا زُعْمَا. فِي كَيْفِ ذِي تَقَمَّاتٍ قَوْلُهُ الْفِيلُ
فَلَهُوَ خَوْفٌ عِيدِي إِذَا كَلِمَةٌ. وَقِيلَ تَكُ مَشْغُولٌ وَمَشْغُولُ
مِنْ صُغْمٍ بَصَرًا لَوِ الْأَرْضُ مَحْبُورَةٌ. فِي بَطْنِي عَمْرُ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلُ
يَعْدُو وَيُفِيحُ مَضْرُوعًا مَيْنَ عَيْشَتِهَا. لَجُمُ مِنْ النَّاسِ مَقْفُودُ خَرَادِيلُ
إِذَا بَسَاوَرُ قُرْءَانًا لَا يَحِلُّ لَهُ. إِنْ يَتْرَكَ الْقُرْآنَ الْأَوْهُوَ مَقُولُ
مِنْهُ تَطْلُ سَبَاعُ الْحَقِّ نَافِيسَةٌ. وَلَا تَمَشِّي بَقَايَا إِلَهٍ الْأَزْاحِيلُ
وَلَا يَزَالُ بَقَايَا أَخِي تَقْفَةً. مُضْرَجُ الْبَرِّ وَالْإِدْرِيكَ مَأْكُولُ
أَنَّ الرُّسُولَ لَنْ يُشْتَضَّأَ بِهِ. وَضَارٌّ مِنْ شَيْءٍ فِي اللَّهِ مَقُولُ
فِي بَعْضِهِ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَابِلُهُمْ. يَبْطِنُ مَمْلَكَةً لَنَا اسْمُهَا وَلَوْ لَقَا
زَالُوا فَمَا زَالَ الْكُفْرُ وَلَا كُشِفَ. عَنَّا لِقَاءُ وَلَا مِيلٌ مَعَارِيزُ

ممنون

هذا هو المتن الذي وجدته في نسخة أخرى

سفي

قوله

يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الرَّهْرَ بَعْضُهُمْ. ضَرْبٌ إِذَا عَزَّذَ السُّودَ السَّائِلُ
شَمَّ الْعَرَابِينَ ابْطَالُ الْبُؤْسِ هُمُ. مِنْ شَجَرِ دَاوُدَ فِي الْجِبَالِ شَرَابِيلُ
يَمْشُونَ تَوَابِعَ قَدِ شَكَّتْ لَهَا حَلَقُ. مِمَّنْ كَانَتْ حَلَقُ الْقَفَقَا مَحْدُولُ
لَا تَفْرَجُونَ أَذَانًا لَمْ تَزَلْ رَمَاهُمْ. قَوْمًا وَلَيْسُوا بِحَازِنًا إِذَا انْبَلَوْا
لَا يَفْعُ الْطَغْنُ إِلَّا فِي نَحْوِ زَهْمٍ. وَلَا لَهْمُ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ
هَذَا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَرَدَّ عَلَى مَا رَوَاهُ عَنْ ابْنِ
الْحَقِّ سَبْعَةَ آيَاتٍ وَقَدْ اخْتَلَفَ النُّسَخُ فِي ضَبْطِهَا وَكُنَّا نَحْنُ الْفَضْلُ
بِهَا مَا بَيْنَ شَارِحٍ وَمَوْشٍ وَمَعَارِضٍ وَشَرَفَتْ بِشَرَفٍ مِنْ صُنُفَتْ فِيهِ
وَالشَّدِيدُ يَنْ يَدِيهِ وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا تَأَلَّى حِينَ انْشَادِهَا عَلَى قَوْلِهِ
أَنَّ الرُّسُولَ لَنْ يُشْتَضَّأَ بِهِ. مَمْدُودٌ مِنْ شَيْءٍ فِي اللَّهِ مَقُولُ
نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَصْحَابِهِ كَالْعَجَبِ لَهُمْ مِنْ حُسْنِ الْقَوْلِ وَجُودِ
الشَّعْرِ وَاقْتَدَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ بِرُذْنِهِ وَقَالَ لَهُ لَوْ ذَكَرْتُ الْأَنْصَارَ
خَيْرَ فَانْهَمَ أَهْلُ لَدُنْكَ فَقَالَ آيَاتُهَا بَعْدُ فِيهَا مَنَاقِبُ الْأَنْصَارِ
وَكَانَ كَعَبْدِ هَذَا أَوَّلُهُ وَأَوَّلُهُ مِنْ خِوَالِ الشَّعْرِ وَمِنْ قَوْلِهِ فِي النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْدُو بِهِ النَّاقَةُ الْأَدَمَ مَا تَعَجَّرُ. بِالْبُرْدِ كَالْبُرْدِ لَيْلَةُ الْعَلَمِ
فَقِي عَطَائِيهِ وَأَوْثَانِي بِرُذْنِهِ. مَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ
وَمِمَّا يَشْتَعَادُ مِنْ قَوْلِهِ. لَوْ كُنْتُ أَعْبَسُ مِنْ شَيْءٍ لَا تَعْجِبُنِي شَيْءٌ الْفَتَى
يَشْعِي الْفَتَى لَا مَوْتَ لَيْسَ يَذُرُّهَا. فَالْنَفْسُ وَاجِدَةٌ وَالْهَمُّ مُنْتَشِرٌ
وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ. لَا تَنْتَهِي إِلَهِي حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَنْتَرُ
وَمِنْهُ أَيْضًا. مَقَالَةُ الشُّعْرِ عَلَى أَهْلِهَا. اسْرِعْ مِنْ مَخْبَرِ سَائِلِ
وَمِنْ دَعَا النَّاسِ إِلَى اللَّهِ. ذَمُّهُ ذَمُّهُ بِالْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. وَمِنْ
وَالنَّوَارِ فِي شَفْرِ الْفَرَسِ قَضَاهُ. وَجَمَلُ ابْنِ جَسَامَةَ الدِّينِيِّ وَخَيْرُهَا
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي جَدْرٍ الْأَنْجَلِيَّ

سفي

هذا هو المتن الذي وجدته في نسخة أخرى

فِي حَيْشٍ فَلَمَّا كَانَ ابْنُ بَطْنٍ إِصْمَ مَرَّ بِهِمْ عَامِرُ ابْنِ الْأَصْبَطِ الْأَشْجَعِيُّ فَمَلَّ
عَلَيْهِمْ فَكَفَّ الْقَوْمَ عَنْهُ فَمَلَّ عَلَيْهِمْ فَجَلَمَ فَمَلَّ عَلَيْهِمْ فَجَلَمَ فَمَلَّ عَلَيْهِمْ فَجَلَمَ
قَبْلَ الْفَتْحِ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآخِرُوهَ عَظِيمٌ ذَلِكَ عَلَيْهِ
وَنَزَلَ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَتَبَيَّنُوا الْآيَةَ فَلَمَّا أَفْرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَيْشٍ
جَاءَ عَيْنَةُ ابْنِ حِصْنٍ يَطْلُبُ الْقَوْمَ مِنْ مَجْلَمٍ لَكُونَهُ زَيْشٌ غَطْفَانُ
فَجَاءَ الْأَفْرَغُ ابْنَ حَابِشٍ يُدْرِغُ عَنْهُ عَنِ مَجْلَمٍ لَكُونَهُ وَآيَةٌ مِنْ خَنْدَفٍ فَاحْتَضَمَا
فِي ذَلِكَ وَجَعَلَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشِيرُ بِاللَّيَّةِ فَقَالَ عَيْنَةُ ابْنُ
حِصْنٍ وَاللَّهِ لَا أَدْعُهُ حَتَّى ذَبَقَ نَسَاءَهُ مِنَ الْحَرْمِ مَا أَذَقَ نِسَائِي قِفَامَ رَجُلٍ
يَقَالُ لَهُ مَكِيلٌ أَوْ مَكِيلَتٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجَدْتَ لِهَذَا الْقَتِيلِ
مِثْلًا فِي غَزَاةِ الْإِسْلَامِ إِلَّا كَغَنَمٍ وَزِدْتَ فَرَمِيَتْ أَوْلَاهَا فَتَفَرَّتْ آخِرَاهَا شَيْنُ
الْيَوْمِ وَغَيْرِ غَدٍّ أَفْرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ وَقَالَ بَلْ تَأْخُذُوا
الدَّبِيَّةَ خَمْسِي فِي شَفَرِ نَاهِدٍ أَوْ خَمْسِي إِذَا زَجَعْنَا فَقَبِلُوا فِقَامَ مَجْلَمٍ فَجَلَسَ
بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ
اللَّهِ أَمْنَتُهُ بِاللَّهِ ثُمَّ قَتَلَتْهُ ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ
فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ لِمَجْلَمِ ابْنِ حِثَامَةَ ثَلَاثًا فِقَامَ وَهُوَ طَلَبُ تَلَقَّى دَمَهُ
بِفَضْلِ رِدَائِهِ فَمَكَثَ بَعْدَ هَاشِبًا وَمَكَثَ فِدْفَنُوهَ ثَلَاثَ مِثْرَاتٍ فَلَمَّا قَبِلَهُ
الْأَرْضُ فَالْقُوَّةَ بَيْنَ جِلْبِي فَلَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَهُ قَالَ
إِنَّ الْأَرْضَ لَتَقْبِلَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ إِذَا دَعَاكُمْ فِي حَرَمٍ مَا يَبْنِيكُمْ
بِمَا أَزَاكُمْ مِنْهُ زَوَاهِ ابْنِ أَشْجَقٍ وَابْنُ دَاوُدَ وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَتَفَاوَتْ إِلَهُ
الْفَاظِمُ فِيهِ وَزَوَى كَثِيرٌ مِنَ الْمُفْسِّرِينَ فِي سَبَبِ نَزْوِ الْآيَةِ
غَيْرَ هَذَا وَلَا خِلَافَ فِي أَنَّ الَّذِي لَقِظَتْهُ الْأَرْضُ مَجْلَمُ ابْنِ حِثَامَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ وَلِدَ ابْنُ رَهْمٍ ابْنُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ

مولده في ذي الحجة مَرَّجَ أَبِيهِ مِنْ شَفَرِ الْفَتْحِ وَكَانَتْ قَابِلَتُهُ سَلَامُ وَلَا
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَامْرَأَتُهُ مَارِيَةُ بِنْتُ شَمْعُونِ الْقِبْطِيَّةِ مِنْ هَذَا
الْمَقْرُونِ وَاسْتَوْصَتْ تَرْضِعُ عِنْدَ أَبِي شَيْفِ الْقَبِي وَامْرَأَتُهُ أَوْشَيْفُ وَكَانَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْهَبُ إِلَيْهِ وَيَرْوِي عَنْهُمْ وَفِي الصَّحِيحِ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ **وُلِدَ لِي اللَّيْلَةُ وَلَدٌ فَمِيتَ بِأَسْمِ ابْنِ ابْنِ رَهْمٍ**
وَأَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي مَرْصُوعِهِ فَوَجَدَهُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَجَعَلَ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَذَرِفَانِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ تَوَيْفٍ وَأَنْتَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ فَقَالَ يَا بَنَ عَوْفٍ أَنْهَارُ حِمَّةٍ ثُمَّ اتَّبَعَهَا بِأَخْرَى فَقَالَ **إِنَّ الْعَيْنَ تَدْفَعُ**
وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ وَلَا تَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا وَتَالِيفُ أَقْرَبُ يَا بَنَ رَهْمٍ لَمْ يُوَفَّ
وَكَانَ عُمُرُهُ سَعْبِينَ لَيْلَةً وَقِيلَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَقِيلَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا
وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لَهُ مَرْصُوعًا فِي الْجَنَّةِ وَكُشِفَتِ الشَّمْسُ
يَوْمَ مَاتَ فَقَالَ النَّاسُ كُشِفَتِ لِمَاتِ ابْنِ رَهْمٍ فَتَهَاكُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ **إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِهِ تَلَكُّنَا**
لَمُوتِ أَجْدٍ وَلَا حَيَاتِهِ **فَصَلِّ** أَذْكَرُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَالْبُعُوثِ مِمَّا
يُجْهَلُ مَوْضِعُهُ مِنَ الزَّمَانِ وَعِلْمُهُ بِأَدْنَى قَرِينَةٍ وَقَوَعُهُ قَبْلَ الْفَتْحِ حَرْفٌ عَلَى تَمَامِ
الْفَائِدَةِ وَلَيْلًا يَشْكُ شَيْءٌ عَنْ كِتَابِنَا وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ **مَكَانَ ذَلِكَ**
زَوَى بِنَاةً فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْلًا قَبْلَ نَجْدٍ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ
لَهُ ثَمَامَةُ ابْنُ أَتَالٍ فَرُبُّهُ بَشَارِيَّةٌ مِنْ سُورِي الْمَجْدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ يَا ثَمَامَةُ فَقَالَ عِنْدِي خَيْرٌ يَا مُحَمَّدُ **إِنْ تَقْتُلَ**
تَقْتُلَ ذَا دِمْرٍ وَلَنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ مَا شِئْتَ فَتَرَكَهُ
حَتَّى كَانَ الْغَدُ ثُمَّ قَالَ مَا عِنْدَكَ يَا ثَمَامَةُ فَقَالَ عِنْدِي مَا قُلْتَ لَكَ بِالْمَشْرِائِ
تُنْعِمُ تُنْعِمُ عَلَى شَاكِرٍ فَتَرَكَهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ يَا ثَمَامَةُ قَالَ عِنْدِي

ما قلت لك قال اطلقوا ثمانية فانطلقوا الى نخل قريب من المسجد
فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله والله يلهيهم ما كان على وجه الارض بعض الي من وجهك فقد اضع
وجهك اجب الوجوه الي والله ما كان من دين البغض الي من دينك
فاصبح بلدك اجب البلا دلي وان خيلك اخذتني وانازيد العمرة فماذا
تر اقبلت في النبي صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال
له قاتل ضبوت قال لا ولكن اسلمت مع محمد صلى الله عليه وسلم لا والله
لا ياتيكم من اليمامة حجة حنطة حتى ياذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم
وكان ثمانية هذا من رؤس بني حنيفة **زوي** انهم لما جاؤا به
اسير **قال** لهم النبي صلى الله عليه وسلم انذروني من اسيركم هذا ثمانية
ابن اثال اجنوا المشاة وهو اول من دخل مكة فلبى بالتوحيد وفي ذلك
يقول شاعرهم **مفتخر** **اه** ومثالي الذي لبى بمكة **معلن** **اه** ثم غم ابي شيان في الاشهر الحرم
ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب قام فيهم مقام حبيلا
واطاعه منهم ثلثة الاف فاخازهم الى المسلمين وذكر بعضهم ان امير هذه
الشربة التي اسرت ثمانية العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وذكر ابن اسحق
ايضا ان ثمانية هو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم **المومن** **ياكل في معا**
واجد والكافر **ياكل في شعبة** معا ولا اري يستقيم شيء من ذلك والله اعلم
ومن ذلك شربة غالب ابن عبد الله الليثي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم
في جيش وامره ان يشق الغارة على بني الملوچ وهم بالكديد فيبتوهم ليلاف
قتلوا من قتلوا وساقوا نعيمهم فلما اصبحوا اغاروا خلفهم فلما اذكروهم جاؤا به
قديد بشيل عظيم فجال بينهم وبينهم فانطلقوا على قتلهم حتى قدموا على النبي صلى الله
عليه وسلم **ومن ذلك شربة** عبد الله ابن ربيعة لقتل البشير ابن زام وكان

حالة السيرة
محمد بن عبد الله
بنو حنيفة

خبيث

خبيث يجمع الحارط فان لغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عبد الله
ابن ربيعة في نفر من اصحابه منهم عبد الله ابن انيس فلما قدموا عليه قتلوا
له القول ووعدوه ان يستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معهم
فلما كان بالقرقرة ندم ففطن له عبد الله ابن انيس وهو يربد السيف فاقبح
به وكان زديفه ثم ضرب به بالسيف فقطع رجله وضربه اليشيرة في راسه
فامره ثم ما لوا على اصحابه من اليهود فقتلواهم الا رجلا فزر على رجله فلما قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم تغل على شجرة عبد الله ابن انيس فلم يخرج
ومن ذلك شربة عبد الله ابن انيس لقتل خالد بن شفيان الهذلي وكان بجحالة
يجمع الناس لغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عبد الله ابن انيس
لا يعرفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعزيفه فقال انك اذا رايت
اذكرك لشيطان واية ما بينك وبينه انك اذا رايتك وجدت له قشعة بيضاء
فلما انتهى اليه وجدا لعلامة التي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
له قد جئتكم حين سمعت بجمعك لهذا الرجل قال جل اناني ذلك قال عبد الله
فمشت معه ساعة حتى اذا امكنتني حملت عليه بالسيف فقتله فلما قدمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فراني قال قد افلح الوجه ثم ادخلني بيته
فاعطاني عصا فخرج بها عبد الله ثم رجع فقال يا رسول الله لم اعطيتني هذه
العصا قال اية يدي ويديك يوم القيمة فتعجبها عبد الله بن حتى مات وامر
بها ان تدفن معه وفي ذلك **يقول** عبد الله ابن انيس **ه**
تركت ابن ثور كالجوار وجو له **نوايح** تفري كل حبيب مقبدا
وقلت له **خذها** بضربة ملجأ **حنيف** على دين النبي محمد **ب**
وكنت اذا هم النبي بكافر **سبقت** اليه باللسان وباليد **ب**
ومن ذلك شربة عيينة ابن حصن بنى العنبر من بني تميم فاضا
منهم ناسا وشبا منهم نسا ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاب ذلك

بجحالة

بالشنان

رجالهم يطلبون مفادهم وجعلوا ينادون رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خلف الحجر يا محمد اخرج البناوهم الذين نزل فيهم قوله تعالى
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يفقهون فخرجهم
اليهم النبي صلى الله عليه وسلم ففادوا نصفهم واعتق نصفهم قال مقاتل
في قوله تعالى ولوانهم ضربوا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم اني كنت
اعتقت جميعهم وذكر ابن اسحق فيمن قدم بسبب الشيا القعقاع بن معبد
وقبيل ابن عاصم والفتح ابن جاش وفي ذلك قال **الفرد في**
وعند رسول الله قام ابن جاش بخطبة شق الى المسجد حارم
له اطلق الكثر التي في جباله مغللة اعناقها بالشكايم
وروي في سياق هذه الغزاة عن عبد الله بن الزبير انه قال قدم
ركب من تهيم فقال ابو بكر امير القعقاع ابن معبد ابن زرار قال عمر بل
امير الاقزع ابن جاش فقال ابو بكر ما اردت الا خلا في قال عمر ما اردت
خلا في فقام يا حتى ارتفعت اصواتهم فتر في ذلك قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تقبلوا بيدي الله ورسوله الاية والتي بعد ما ومن
ذلك سريته **زيد** ابن حارثة الى مدينتي وهو ما زوا عبد الله ابن محمد
الحسن الشاعري امه فاطمة بنت الحسين رضوان الله عليهم قالت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث زيدا ابن حارثة نحو مدينتي فاصاب
شبايا من اهل مينا وهي السواجل وفيها جمع من الناس فبيعوا ففرق بينهم
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يتبعون فقال ما لهم فليلوا رسول
الله فرق بينهم فقال لا يتبعوهم الا جميعا يعني الاولاد واما تميم قال
ابو عبد الله البخاري باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة ابن زيد
الى الخرجات من جهينة ثم روي بسند عن اسامة قال بعثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الخرجة فضجنا القوم فمزناهم ولحقنا انا ورجل من

الانصار

الانصار رجلا منهم فلما غشينا قال لا اله الا الله فكف الانصار عن عنه
وطعته ثم حتى قتله فلما قد بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لي اقبلته بعد ما قال لا اله الا الله فقلت كان متعودا فما زال يكررها حتى
تميت لي لم اكن املك قبل ذلك اليوم وذكر بعد غزوة الفتح وزواه مسلم
ايضا وروى اذ قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفا مني لئلا قال افلا
شقت قلبه حتى تعلم اقالها خوفا مني وفيها فقال سعد بن عبيدة بن ابي وقاص
وانا والله لا اقبل ما حتى يقتله ذو البطين يعني اسامة ومعنى ذلك ما
زواه ابن اسحق عن اسامة قال قلت انظرني يا رسول الله فاني اعاهد الله
ان لا اقبل رجلا يقول لا اله الا الله ابد اقاله بعد ي يا اسامة قال قلت
بعدك ولقد اعترت اسامة رضي الله عنه الحزب التي بين الصحابة رضي الله
عنهم فلم يخالط شيئا منها وذكر ابن اسحق ان امير هذه الشريفة غالب ابن
عبد الله الصلبي والله اعلم وهذا الحديث وما سبق قبله من قصة غالب
مع بني جذيمة من اعظم الزواجر عن الاجترار على القتل اذ افة الدما مع قوله
تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه و
ولعنوا وعده له عذابا عظيما وقال **صلى الله عليه وسلم** لا ينال المؤمن
في شجرة من دينه ما لم يضرب مخرج ما وانظر كيف لم يعد النبي صلى الله
عليه وسلم هو لا وقد كان يعلمهم في نضدين الاسلام وقبل تقرر الاحكام
وتاولوا انها قيلت في هذا الحال خوفا من القتل وهو الذي يقرب الى الافهام فلم
يعد زهم شي من ذلك بل قال **لا اسامة** افلا شقت عن قلبه ومعناه
لو فعلت لم يقربك ذلك ولم يكن لك سبيل الى معرفة ما هناك فليق الا
ان سبب عنه لسانه في هذه الاحكام الشرعية شاطئ المظان وقد
الظاهر على القطع واطلاع الشرايين والله اعلم **الشفة التاسعة**
وتسمى سنة الوفود لان النبي صلى الله عليه وسلم لما افتتح مكة ايقنت العرب

وطعته
يا اسامة

بظهوره فبعثت كل قبيلة جماعة من رؤسائها بسلامهم واضح اجازة
الوفود حديث وفد عبد القيس ووفد بني تميم ووفد بني حنيفة وافل
نجران **ام** حديث وفد عبد القيس فسبق في مظنته وحديث بني تميم
تقدم ايضا في ذكر شريفة عينة ابن حنيفة وذكر البخاري في
ترجمة وفد بني تميم حديثا واحدا وهو ما روي عن عمران بن
حصين **قال** اتى نفر من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اقبلوا البشري يا بني تميم قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فاعطنا فري ذلك
في وجهه فاجابهم من اليمن **قال** اقبلوا البشري ان لم يقبلها بنوا تميم
فقالوا قد قبلنا يا رسول الله وذكر اهل البئر لوفد بني تميم جملة من الاخبار
منها انه لما قدم خطيبهم وشاعرهم قام ثابت ابن قيس وحسان فلجا باهم فقال
الاشعر بن جابر ان محمدا المولى ناخطب خطيبنا وكان خطيبهم احسن
قولا وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم احسن من شاعرنا ثم قال له النبي
صلى الله عليه وسلم ما يضرك ما كان قبل هذا واذكر في وفد هم عطار بن
حبيب وهو صاحب الخلة الذي جردا ذكره في الصحيح وكان ابو حبيب ابن رزاة
وقد على كسرى فكناه اياها وذكرهم من منفرات الاجاديت ان محمدا بن تميم
مات والله اعلم **وام** وفد بني حنيفة ففي صحيح البخاري عن ابن
عباس **قال** قدم مسيلة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد الام من بعده تبعته وقد مهاني بشي
كثير من قومه فاقل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت ابن
قيس بن ثمال وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة من جزيد حتى
وقف على مسيلة في اصابه فقال لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها
ولن تعبدوا من الله فيكم ولين اذبرت ليعقرنك الله تعالى واني لاراك
الذي اريت فيه ما ريت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه **قال**

ابن عباس

ابن عباس فشاك عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك اري الذي رايت
فيه ما ريت قال فخيرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بيننا انا نايما رايت في يدي نوار من ذهب فاهمني شافها فوحي الي
في المنام ان اتفهمها ففهمتها فطارا فافا لشهما كذا بيني نجران بعدى احدهما
العنسي والاخر مسيلة فاما مسيلة فعظم امره بعد وفاة النبي صلى الله عليه
وسلم وكان داعية اهل الردة فندب ابو بكر لقتاله خالدا بن الوليد فقتله
وافنى قومه قتلا وشبيها وقتل وهو ابن مائة وخمسين سنة وكان مولده قبل
مولد عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم ويحيى زحمان اليمامة فكان
ذلك من اعظم اسباب قننته وكان ضارب نجر وجات وتهميات واختلاق
وتزوج ايضا نجا فاختلط الكذابان واسلمت نجا في خلافة عمر **وام**
العنسي واسمه الاسود ولقبه عبهلة فاتبه قبائل من مذحج واليمن وغلب على
ضعا فقتله فيروز بن ليل غيلة بمواطاة من زوجته وكانت مسلمة وكانت
تحدث انه لا يقتل من جنابة وبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه
بقتله في مرض موته ومسيلة والعنسي وابن الصياد من اول البجليه الذين
اشاد اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله لا تقوم الساعة حتى يبعث
دجالون كذا ابن قريظ من ثلثين كلمة يزعم انه رسول الله واما اهل
نجران فانما جاوا للمهاجرة في نبوة عيسى ونزل بسبهم قوله تعالى
ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون
ونزل فيهم ايضا آية الباطلة وهي قوله تعالى فمن جاحك فيه من
بعد ما جاك من العلم فقل تعالوا بنا فاوتوا بآياتنا ونشأكم وانفسا وانفسكم
ثم يقتل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولما نزلت جال النبي صلى الله عليه
وسلم باليمن والحبش وفاجهة تمشي خلفه وعلي حلقها وهو يقول لهم
ان ادعوت فامنوا وهو معنى قوله تعالى ثم نبهت ابي تنزع في الدعاء

والهمل للعين ايضا فلما فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم تلا وموا
بينهم وقالوا ان فعلتم اضطرر عليكم الذي نانا ثم قالوا له اما تعرفون عليا
شوي هذا فقال السلام والجزية او الجزية فضا لجوه على الجزية في
كل عام الف حلة في صفة والف حلة في رجب ويأتي صحيح البخاري عن
جديفة رضي الله عنه قال **جاء السيد والعاقب صاحبان** الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان ان يلاعنا فقال **اجدهما**
لصاحبه لا تفعل فوالله لان كان نبيا فلا عنا لا نفع نحن ولا عقبتا من
بعدنا قال انا نعطيك ما سالتنا وبعث معانا رجلا امينا ولا تبعث معنا
الا امينا فقال لا بعثن معك رجلا امينا حق من حق امي فاستشرف
لها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال **قيم يا ابا عبيدة** ابن الجراح فلما
قام قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** هذا امي هذه الامه
ومن الوفود وفد طي ورتبهم زبيد الخيل وشمي بذلك فحمله
افراس كانت له مشهورة وشمها النبي صلى الله عليه وسلم زبيد الخيل وقال
ما ذكر لي رجل ثم جاني الازايته دون ما يقال فيه الا زبيد الخيل فانه لم
يبلغ كلفا فيه وكنك باقطاع ارضي ولما انصرف رجعا قال النبي صلى
الله عليه وسلم اي رجل ان كرت ذكركم ام كلبه فمات منها بالطريقه
وامت عدي بن حاتم الطائي فانه لما سمع خيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وطئت اطراف بلادهم ارتحل بنيه ولحق باهل دينه من
النصارى وترك اخته في الحى فاجت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصحبهم واجتمعوا ابنه جاثم وجعلوا في حضيرة باب المسجد كانت
النسبا يا تحبش فيها فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله هلك الوالد وغاب الوافد فامن على من الله عليك قال ومن
وافدك قالت عدي بن حاتم قال **القار من الله** ورسوله فمن عليها

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشاها واعطاها نفقة فلما قدمت عليها
طفقت تصخب عليه وتلومه ان تركها خلفه وتلومه ايضا على خلفه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عدي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاكرمه وذهب به الى بيته واخبره باشيئا مما استقبل من
الزمان ولم يزل البخاري في ترجمته وفد طي غير حديث واحد وهو
ما روى بسنده عن عدي بن حاتم قال **اتينا عمر في وفد فاجل يدعونا**
رجلا رجلا يسميهم فقلت اما تعرفني يا امير المؤمنين قال بلى اسلمت اذ كفو
واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ انكروا فقال **عدي** فلا
ابالي اذ اوفيت ذواية **مسلم** ان اول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ووجه اصحابه صدقة طي حيث حجت بها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم **ومن** الوفود وفادت عامر بن الطفيل واخذ به ابن
قيس وكانا قد تماليا على الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم فلما متبهما
الله من ذلك ولم يحبهما النبي صلى الله عليه وسلم الى ما سالا قال عامر لملكها
عليك خيلا ورجالا ولا يطقن بكل نخلة فترسا فجعل السيد ابن حضير يضرب
في رؤسهما ويقول اخراجا ايها الجهول **الحيثان** فقال له عامر ومن انت فقال
اسيد ابن حضير فقال احضيرا ابن السماك قال نعم قال بول كان خيرا
منك فقال بل انا خير منك ومن اي يعني بالاسلام وقد سبق شي من
ذلك وخبر ميستهما في ذكر بني معوية والله اعلم ثم قدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم **وفود اليمن** ان شالا وفيهم قال النبي
صلى الله عليه وسلم انا كاهل اليمن هم اليق قلوبا وارزق اوفيدة الايمان
يها والحكمة يمانية فمنهم فوه ابن مسيك المزاري اليمني ولما قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له هل شاك ما اصاب قومي يوم
الردم وهو يوم كان لهم بان على مزاد قال **يا رسول الله** من ذا يضيب قومه

مثل ما اصاب قومي يوم التردم لا يشق ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ان ذلك لم يزد قومتكم في الاسلام الا خيرا واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مزاد و زبيد ومدهج كلها وبعت معه خالدا بن عبيد ابن العاص على الصدقة فاقام عبده حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم ومن قول فخره ابن مسيك في يوم التردم فان تغلب فغلبون وقد ما وان تغلب فغلبت مغليبتنا وما ان طسنا حين ولكين منابنا وطعمه احبنا كذا آل الدهر ودولته محال تنكر ضرره فيه جينا قينا ومنهم عمرو بن ابي معدي كرب الزبيدي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وبايع ثم ارتد زمن الردة ومنهم ضراد بن عبد الله بن قيس بن ابي ربيعة فاسلم وبايع ثم ارتد ثم سار على اهل جرش فاضربهم قريشا من شهر ثم انصرف عنهم راجعا فبعوه فكثر عليهم فقتلهم قتلا شديدا وكان رجلان منهم في المدينة ففعلي اليهما النبي صلى الله عليه وسلم فوجهما في ذلك الجبين فشالا ان يدعو الله لهم فقال اللهم ارفع عنهم ثم قدم وفجر شرب بعد ذلك فالتوا ووجهاهم النبي صلى الله عليه وسلم فاجول قريتهم والله اعلم ومنهم وفيل بن شمانون واشتون زكبا عليهم الاشعث ابن قيس فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلوا وجههم وتكلموا ولبسوا جياذ الخيرات مكلفة بالخير فقال لهم التسلوا قالوا بلى قال فما بال هذه الخيز فترعوه ثم قال الاشعث يا رسول الله نحن بنو اكل المزاز وانت ابن اكل المزاز فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال نائسوا هذا النسب زبيعة ابن الحارث والعباس ابن عبد المطلب وكانا ناجسين فكانا اذا سارا في ارض العرب فيسبلاهم من انما قال بنوا اكل المزاز ليتعززا بذلك في العرب لان بني اكل المزاز من كندة كانوا ملوكا ثم قال لهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخفى

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخفى بنوا النضر ابن كنانة لا يعرفوننا ولا تشفي من اي بنا ومنهم وفد همدان فيهم مالك ابن نمط ذو المشغاف وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعه من تبوك عليهم الخيرات والعمارة العبد نية على المهزبة والازجية وهم يزجون همدان خير شوقه وقيال ليس لها في العالمين امثال مجلها الهضبة ومنها الابطال لها ابايات بها واكل اليك قول زن شاذل الريف في هبوات الضيف والخريف مخطمات بالجمال الليف ثم قال مالك ابن نمط يا رسول الله نضيت من همدان من كل حاضر وباءتوك على قلص نواج متصلة بحابل الاسلام لا تاخذهم في الله لومة لائم من خلاف خازف ويا مر وشاكر اهل السود والقود اجابوا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فاقامت لعلج وماجر اليهم فبضلع فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لخلاف خازف ويا مر واهل جناب الهضبة وحفاف الرمل ان لهم فرائعها ووهالها ياكلون على فها ويزعون عفاها ما قاموا الصلاة واتوا الزكوة لهم بذلك عهد الله وشاهد هم المهاجرون والانصار ومن قول مالك ابن نمط رضي الله عنه جلقت رب الرباضات الى منى صوادز بالركبان من هضبة قريدي بان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضدق رسول اتا من عبيد ذي العرش متهذب فاملك من ناقة فوق رجلها اشبع على عدايه من محمد وابطال اذا ما طالب العرف حباة واقصى محب المشرق في المهذب ووافاة ايضا مقدمه من تبوك كتاب ملوك حمير باسلامهم فكتب اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من محب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحارث ابن عبد كلال ونعيم ابن عبد كلال والنعمان قيل ذي رعين ومعاذ وهمدان اما بعد ذلك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو وقد وقع بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما علا من كماله واربعه

من اضل الروم وابانا باسلامك وقيل لك الشركين ثم كتب لهم نصيب الزكاة
والفريضة التي اقترضها الله عليهم فيها قال **فمن زاد فهو خير له** وكتب
الى زرعة ابن ذي يزن اقل ان اذا اناكرت شئ فاولئك هم خير معاذاي جبل
وعبد الله ابن زيد وما لك ابن عباد وعبه ابن نصر وما لك ابن مزاره و
اصحابهم وان اجتمعوا ما عبدكم من الجزيه من مخالفتكم وبلغوها رشي وان
اميرهم معاذاي جبل فلا ينقلبن الا راضيا زوي في صحيح البخاري عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمعاذاي جبل حين بعثته الى اليمن انك ستاتي قوما اهل كتاب فاذا جيتهم
فاذعنهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا
لك بذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان
هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من
اغنيائهم فتوزع على فقرائهم فان هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرايهم اهلهم
واقب دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب وزوي فيه ايضا
عن ابي بريدة ابن ابي موسى الاشعري قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى الاشعري ومعاذاي جبل الى اليمن وبعث
كل واحد منهما على خلاف قال **واليمن محلة فان ثم قال يثرا**
ولا تعثر او تشتر او لا تنقر فانطلق كل واحد منهما الى عمله قال وكان
كل واحد منهما اذا اراد في ارضه كان قريبا من صاحبه احبث به عبدا
فسلم عليه وقار معاذاي ارضه قريبا من صاحبه اني موسى فجايب على غلته
حتى انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس فاذا رجل عنده قد
جمعت يداه الى عنقه فقال له معاذاي عبد الله ابن قيس ايم هذا هذا
رجل كفر بعد اسلامه قال لا انزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل
فقال يا عبد الله كيف تنقر القرآن قال اتفوقه تفوقا قال **كيف**

من اضل الروم وابانا باسلامك وقيل لك الشركين ثم كتب لهم نصيب الزكاة

تقر انت يا معاذا قال انا اول الليل فاقوم وقد قضيت جزوي من النوم
فاقرأ ما كتب الله لي فاجتنب نومي كما اجتنب قومي وزوي فيه ايضا
عن عمرو ابن ميمون ان معاذا الماقدري اليمن ضلي بهم الضبح فقر او اخذ الله
ابراهيم خليفه قال رجل من القوم لقد قرت عين ام ابراهيم ومنهم
بنوا هذ قالوا يا رسول الله جيناك من غوزي تهامة باكو ازالميش تزي
بنا العيش وشكوا عليه جذب بلادهم فقال اللهم يا زك لبني هذ في محضها
ونخصها ومذقها وبعث زاعيها في البذر ولجزم لهم التمد وبازك لهم في المال
وفلوا به من اقام الصلوة كان مثلك ومن انا الزكاة كان محضنا ومن شهد
ان لا اله الا الله كان مخلصا لك يا بني هذ ودايع الشرك ووضايح الملك لا
تليط في الزكاة ولا تلج في الحيوة ولا تتشاكل عن الصلوات ولا هل اليمن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر طويلا فيما قالوا وقيل لهم وكان النبي
صلى الله عليه وسلم مخاطب كل واحد بلغتهم ونحوهم على مقتضى فصاحتهم
وممن وافاه مقدمه من تبوك وقد ثقيف وكان من خبرهم حديثهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انصرف عنهم تبعه غزوة ابن مسعود
فاذركه قبل ان يصل لمدينة فاسلم واحدا رجعا الى قومه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم انهم قاتلوك فقال يا رسول الله انا احب اليهم
من ابصارهم فكان محببا اليهم مطاعا فيهم فلما جاهدواهم الى الله تعالى فثبوا
بالبل من كل ناحية فاصابه سهم فقتله فقال ادفوني مع شهداء الذين
قتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يرسل عنكم فابلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبره قال ان مثله في قومه كمثل ضلج يشتم اقامت
ثقيف بعد قتله شهر او شططي ايدهم وراوا ان لاطافة لهم بحرب من حولهم
من العرب فاوذب واجماعة منهم باسلامهم ولما نزلوا قناة الفول بالغيرة
ابن شعبة يروى الابل وكان يوم نوبته فلما زاهم ترك الركاب وانصرف

مُسْرَعًا مَشَرَّافًا لِقِيَةِ ابْنِ بَكْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَخَبَّرَهُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ بَكْرٍ
اَقُمْتُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ لَا تَسْبِقْنِي بِخَبْرِهِمْ ففعل المغيرة فدخل ابْنُ بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَبَّرَهُ بِقَدْوَمِهِمْ ثُمَّ خَرَجَ الْمَغِيرَةُ فَتَلَقَاهُمْ وَعَلِمَهُمُ
التَّحِيَّةَ فَلَمْ يَفْعَلُوا إِلَّا تَحِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَضَرَبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ فِيهِ فِي الْمَسْجِدِ فَكَانَ فِيهِمَا ثَلَاثُونَ رَسُولًا اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَدْعُو لَهُمُ اللَّاتِ ثَلَاثَ سَبْعِينَ فَابَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ سَالُوهُ شَأْنَهُمْ ثُمَّ سَالُوهُ إِنْ هُوَ
يَعْفِيهِمْ مِنَ الصَّلَاةِ وَإِنْ لَا صَحْرًا يَكْشُرُوا أَوْ ثَانَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ فَقَالَ لَهُمْ أَمَا كُنْتُمْ
الْأَوَّلِينَ فَتَسْتَعْفِفُونَ مِنْهُ وَأَمَّا الصَّلَاةُ فَلَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَا صَلَاةَ فِيهِ فَقَالُوا وَصَو
فَسَبَقُوا نَبِيَّكُمْ وَأَنْ كَانَتْ دَنَاءَةً ثُمَّ اسْلُوكُوا كَتَبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ كِتَابَهُمْ وَأَمْرُهُمْ عُمَانُ ابْنِ أَبِي الْعَاصِ وَكَانَ مِنْ أَحَدِ ثَمَمٍ سِتًّا وَارْتَمَا
أَمْرُهُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ أَكْثَرُهُمْ شَأْنًا لَعَنَ مَعَالِمَ الدِّينِ وَبَعَثَ مَعَهُمْ أَبَا سَفْيَانَ ابْنَ
جَزْبٍ وَالْمَغِيرَةَ ابْنَ شُعْبَةَ يَهْدِيهِمَا مِنَ اللَّاتِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مَرُجَعَهُ مِنْ تَبُوكَ وَرَوَى عَنْ بَعْضِ وَفْدِهِمْ قَالَ كَانَ
بِلَالٌ يَأْتِيهِمْ بَعْدَ أَنْ اسْتَلِمُوا شَجُورَنَا وَنَا لِنَقُولَ إِنْ الْفَجْرَ قَدْ طَلَعَ فَيَقُولُ
تَرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَشَجَّرُ وَيَأْتِينَا بِفِطْرَتِنَا وَنَا لِنَقُولُ
مَا نَرَى الشَّمْسَ ذَهَبَتْ كُلُّهَا بَعْدَ فَيَقُولُ مَا جِئْتُمْ حَتَّى أَكُلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ فِي الْجِفْنَةِ فَيَلْتَقِمُ مِنْهَا وَكَانَ كِتَابُ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ لَسْمًا لِلَّهِ الرَّحِيمِ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ عَصَاةَ وَجْهِ وَصِيْدَهُ لَا يَعْصِدُ
مَنْ وَجَدَ يَفْعَلُ مِنْ هَذَا ذَلِكَ شَيْئًا فَانْهَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَكْتُبَ خَالِدُ ابْنُ
سَعِيدٍ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدَ عَلَى ذَلِكَ عَلِيٌّ وَأَنَاءُ
الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ وَذَكَرُوا أَنَّ الْمَغِيرَةَ إِذَا رَأَوْهُمْ اللَّاتِ قَامَ أَهْلُ بَيْتِهِ دُونَهُ
خَشْيَةً أَنْ يَضِيبَهُ مَا أَصَابَ غُرَّةَ ابْنِ مَرْعُودٍ وَلَمَّا سَمِعَ فِي الْهَدْمِ صَاحِبُ

م

ق

مغشياً

مغشياً عليه مشتهراً بهم فارتجت المدينة فرحاً فقام المغيرة فيجمع منهم و
يقول يا خشمًا ما قصدت إلا العزة بك ثم أقبل على هدم ما جئنا لتناضلها وأخذ ما لها
وجلبها وفرغ من أمرها ولم يبق ذكر في وفد هذه السنة وفد فرار
بضعة عشر رجلاً وفد تحبب ثلاثة عشر رجلاً وفد بني شد قبيل وفيهم
نزل قول الله تعالى يستون عليك إذا سلوا وفد بني كلاب وفد بني ه
وفد الدار من من لهم وهم عشرة وفد شعب هذيم **عزوة تبوك**
وهي لفردة لأنه لم يكن في عامها غيرهما ولم يغز صلى الله عليه وسلم بعدها
حتى توفي وسمّاها الله تعالى ساعة العسرة لوقوعها في شدة الجذب
والقليل وقلة الزاد والظهور وكان من خبرها أن النبي صلى الله عليه وسلم لما
فرغ من جهاد العرب أمر الناس بالتهنيؤ لغزو الروم وحث المياسين على عانة
العاسير فانفق عثمان رضي الله عنه فيها ألف دينار وجعل على تسعماية وخمسين
بغير أو ختمين فربما لذلك قيل له محمّد جيش العسرة وقال النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم انصرني عثمان فاني عنه راض وقال ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم
ثم إن رسول الله عليه وسلم جدد به الجذب فخرج وضرب محمّد عسكره على ثبته
الوداع وأوعب معه المسلمون فكان عددهم سبعين ألفاً وقيل ثلثين ألفاً و
تخلف عبد الله بن أبي ومن معه جُبْنًا وَفِاقًا وَدِخْلَةً وفيهم نزلت سورة براءة
وسمّاها النبي عباس رضي الله عنهما الفاضحة قال وما زالت تنزل فيهم ومنهم
ومنهم حتى ظنوا أنه لم يبق أحد منهم إلا ذكر فيها وتختلف آخرون لا عن نفاق
وذيبة اخذوا إلى الظل والكسل وهم الذين تاب الله عليهم وتختلف آخرون
من عند الله تعالى في قوله ليس على الضعفاء ولا على المرضى الآية وفيهم قال
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتبوك أن بالمدينة اقواماً ما قطعنا وادياً ولا
شعباً الا وهم معاناه في جيشهم البعد وكان آخر وجه صلى الله عليه وسلم من
المدينة يوم الخميس وكان يجب ان يخرج فيه وذلك لخمس خلون من رجب واشتد

خشب ما لهم وسمع
نظم من كبره

ما على خاصته ومن ترك علي بن ابي طالب فعثره المنافقون بالتحلف
فادرك النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره وقال **اتجعلني في الضياع**
والنساء فقال **لا ترضى ان تكون مني منزلة هرون من موسى الا**
انه لا ليس بي عودي ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لوجهه
فلما مر بالجعردين قال **لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم**
ان يضيقكم باضامهم الا ان تكونوا بالين ثم قطع رأسه واسترع السريح
اجاز الوادي ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك وهي ادى
بلاد الروم اتاه بحنة ابن روبة واهل جربا واذ رجع فضا لجهم على
الجزيرة وكتب لبحنة **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا امر من الله
ومحمد النبي رسول الله لبحنة بن روبة واهل يلة سفنهم وحنائهم
في البر والبحر لهم دمة الله ودمة محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن كان معهم من اهل الشام واهل اليمن واهل البحرين فمن احدث منهم
جدة فانه لا يحول ماله دون نفسه فانه طيب لمن اخذ من الناس وانه
لا يحل ان يمنعوا ما يريدونه ولا يطروا بغيره ومن بر او نجس ثم بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتبوك خالدا بن الوليد الى الكيكر
ابن عبد الملك الكندي صاحب دومة الجندل وقال **انك تحب**
يصيد البقر فمضى خالدا حتى اذا كان من حصنه بمنظر العين في ليلة
مقيمة اقام وجاءت بقر الوحش حتى حكت قر وفتح باب القصر فخرج اليهم
الكيدر في جماعة من خاصته فتلقتهم خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذوا الكيدر وقتلوا اخاه جنان فحقن رسول الله صلى الله عليه وسلم
دمه وصلاحه على الجزيرة وكان نصرانيا واما رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يتبوك بضع عشرة ليلة لم يحاوثرها ثم اخذ راجعا الى المدينة
لما كان ببعض الطريق مات ذو الجاديين المزي ليلا قال ابن سعد

فراهم

فراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته وهو يقول لا يكره عمر
ادنيا لي اخا كما فد ليا فلتها هيا لشفه قال اللهم قد امتيت راضيا
عنه فارض عنه قال ابن سعد جليل يا ليتني كنت صاحب الحفرة وعن
ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال اتا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل وهو يتبوك فقال يا محمد اشهد جنازة معاوية ابن معاوية المرقى
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل عليه السلام في سبعين الفا
من الملائكة فوضع جناحه الايمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الايسر على
الارض فتواضعت حتى نظر الى مكة والمدينة فصرخ عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجبريل والملائكة عليهم السلام فلما فرغ قال يا جبريل بلغ
معاوية هذه المنزلة قال بقرا ته قل هو الله احد قايما وراكبا وما شيا
رواه ابن السني والبيهقي ولما نزل صلى الله عليه وسلم بدى اوانه
قريبا من المدينة اتاه جبريل بخبر مسجوب الصراز وكانوا اثني عشر رجلا
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن النخشم ومعن ابن عدي
واخاه وعامر بن السكوني ووحشي ابن حرب قاتل الحرة وقال لهم انطلقوا
الى هذه الظالم اهل فاهدموه وجرقوه فخرجوا سرا عا حتى اتوه وفيه اهل فخرقه
وهدموه وتفرق عنه اهلها واخذ موضعة كنانة يلقي فيها الخيف وقدم
صلى الله عليه وسلم المدينة في شهر رمضان ولما قدمها بدى ابي المجدب فصرخ
فيه ركعتين وكان تلك عادة ثم جلس الناس وجاه المخلفون يعتذرون اليه
بالباطل ويخلفون عليه فقبل منهم وكل شرابهم الى خالفهم وفيهم نزل
قوله تعالى يعتذرون اليك اذا جمعتم اليهم الابه وما بدها **حديث الثلاثة**
الذين خلفوا وهم كعب بن مالك وهلال بن امية ومراة ابن الربيع قال
بعض الشارحين اول اسماءهم يمين مكة واخر اسماءهم عكة وزوباني الطحيني
واللفظ البخاري عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لم يخلف عن رسول الله

فاعد

الحاج

صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاهما الآتي غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت
في غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عبد قيس على غير
معياد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البقيع
حيث تواقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد برب وان كانت به
أذكر في الناس منها وكان من خبري اني لما كن قط أقوى ولا ايسر حين
تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله رجلان قط
حتى جمعتهما في تلك الغزاة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد
غزوة الأوسى بغير حاجتي كأنه تلك الغزوة غزاهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجة شديدا واستقبل الناس سفراً بعيداً ومفاوزاً وعيراً
كثيراً فجاء ذلك من أمرهم ليتأهبوا لهبة عدو غزوهم فاخبرهم به
الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يحصى
كتاب حافظ يريد الديوان قال لعب فما أجل يريد ان يتغيب الأظفار
انه شيخفاله ما لم يزل فيه وخي من لله وغزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون معه فطفقت اغد وليكي اتجهز معهم فارجع ولم اقص شيئا قبل
في نفسي ناقد زعليه فلم يزل يتماذى بي حتى اشتد بالناس الحب فاصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابلمون معه ولم اقص من جهازي شيئا
فقلت اتجهز بعدة يوما ويومين ثم الحقتهم فغدوت بعد ان فصلوا لا تحية
فرجعت ولم اقص شيئا فلم يزل بي حتى اشرعوا وتفاوذا الغزو وهممت
ان ارجل فادركهم وليتي فقلت فلم يفد زلي ذلك فقلت اذ خرجت في
الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفقت فيهم اجزني ان لا
ارى الا رجلاً مغموماً عليه النفاق او رجلاً ممسكاً بالله من الضعفاء ولم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس
في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله جئته بزيادة
والنظر في عطفيه فقال معاذ ابن جبل ينس ما قلت والله يا رسول الله ما
عليك عليه الا خير افشكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب ابن
مالك فلما بلغني انه توجه فاولا حضرتني هتي فطفقت اذكر الحبيب
واقول بماذا اخرج من خطبه غد او اشتغنت على ذلك بكل ذي راي من
اهلي فلما قيل لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اطل قادمنا حجعتني
الباطل وعرفت اني لم اخرج منه الا ابدا بشئ فيه كذب فاجعت صدقه واضجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قادمنا وكان اذا قدم من سفر يربا المسجود فركع
فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يهتدون اليه
ويخلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم علما نيتهم واستغفر لهم ووكل سرايرهم الى الله تعالى فحيته
فلما سلمت عليه تبسم تبسم الم غضب ثم قال لي تعال فحيته امشي حتى جلست
بين يديه فقال ما خلقت امرتك قد انتعت ظمرك بلي والله يا رسول الله
لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت ان سلخج من شخطه بعد ولقد
اعطيت جدا ولا كني والله لقد علمت لان جدتي شك اليوم حديث كذب
ترضي به عني ليو شكك الله ان يشخطك علي ولان جدتي شك حديث صدق
تجد علي فيه لي لا رجوفه عفو الله لا والله ما كان لي من عند الله ما
كل كنت قط اقوى ولا ايت رمي حين تخلف عنك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهدا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقممت و
ثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمنا ان كنت اذنت ذنبا
قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعنتك ريت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اعنتك رايه المخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفارت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقد بلغني

فوالله ما زالوا يؤثرونني حتى اذنت ان ارجع فالكذب نفسي ثم قلت لهم هل
لبي هذا معي اجد قالوا رجلان قال مثل ما قلت فقل لهما مثل ما قبل لك فقلت
من هما قالوا امرأة امير المؤمنين الربيع العمري وهلال ابن امية الوافقي
فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدر افيهما اسوة فمضيت حين ذكرتهما
لي ونهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من
تخلف عنه فاجتنب الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي لارض فها هي
التي اعرف فلبثت على ذلك خمس بين ليلة فاما ما جاي فاستكنا وقعد في بيوتها
يبكيان واما انا فقلت اشب القوم واجلدهم وكنت اخرج فاشهد الصلوة مع
المسلمين وطوف في الانواق ولا يكلمني احد وانا في رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستلم علي في مجلسه بعد الصلوة فاقول في نفسي هل جرت شقية
بشر السلام علي ام لا ثم اضلي قريبا منه فاشأؤه النظر فاذا اهل قبلت الى صلاتي
اقبل الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى طأ على ذلك من جفوة الناس
مشيت حتى تشورت سجد ارجايط ابي فتادة وهو ابن عمي واجب الناس الي
فسلت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا فتادة انشدك بالله هل تعلمني
اجب الله ورسوله فسكت فعذبت له فناشدته فسكت فعذبت اليه فاشدته
فقال الله ورسوله اعمل ففاضت عياني وتوليت حتى تشورت الجبار قال
فيما انا امشي بشوق المدينة اذ انبطح من انباط اهل الشام ممن قدم
بالعام يبيعونه بالمدينة يقول من يبدل على كعب ابن مالك وطفق الناس
يشيرون له حتى اذ اجلي رفع الي كتابا من ملك عثمان فاذا فيه اما بعد فانه
قد بلغني ان صاحبك جفاك ولم يجعلك لله بد اذ هو ان ولا مضيقه فالحق بنا
نوليك فقلت لها وانا هذا ايضا من البلا فتيهمت بها الشقير ففجرت بها
حتى اذ امضت امة زرعون ليلة من الخبي اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يا بني يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مترك ان تعزل

امرؤا ذكر

امرؤا تترك فقلت اطلقها ام ماذا افعول فقال لا بل اعزلها ولا تقربها وارسل
الي صاحبك مثل ذلك فقلت لا مزلني الحق يا هلك فتكوفي عندهم حتى يقضي الله
في هذا الامر قال فجات امرأة هلال ابن امية رشول الله صلى الله
عليه وسلم فقات يارسول الله ان هلال ابن امية شيخ ضايع ليس له
خادم فهل تكلمه ان اخذ منه قال لا ولكن لا يقربك قالت انه والله ما به
جزالة الى شي والله ما زال يبكي منذ كان من امرة ما كان الى يومه هذا
فقال لي بعض اهل لوليت اذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر اترك
كما اذن لامرأة هلال ابن امية ان تحب منه فقلت والله لا اشتاذة نت فيها
رشول الله صلى الله عليه وسلم وما يدرككم بني ما يقول رشول الله صلى
الله عليه وسلم اذ اشتاذتته فيها وانا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليل
حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين فني رشول الله صلى الله عليه وسلم عن
كلامنا فاصليت صلوة الفجر صبح خمسين ليلة وانا على ظهري بيت من بيوتنا
فيما انا جالس على الحالة التي ذكرها الله تعالى قد ضاقت على نفسي وضقت
على الارض بما رحبت سمعت صاخا وفي على جبل سلج يقول باعلى صوت
يا كعب ابن مالك ابشر قلا فخرزت ساجدا الله تعالى وعرفت ان قدجا
فخرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلاه
صلوة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبني مبشرون
وركض رجل الي فرشاشي شاع من اسلم فواف على الجبل وكان الصوت
انزع من الفرس فلما جاني الذي سمعت صوته يبشرك نزعته له ثوبي
فكسوته اياهما ببشرة والله ما ملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين
فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلقاني الناس
فوجافوا بهنوني بالتوبة ليقولون ليهاك توبة الله عليك قال
كعب حتى دخلت المسجد فاذا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله

الناس فقام الى طلحة ابن عبيد الله يهرول حتى ضلخني وهتاني والله
ما قام الى رجل من المهاجرين غيره ولا انشأها طلحة قال **كعب** فلما
سلمت على نبي الله صلى الله عليه وسلم قال **رسول الله** صلى
الله عليه وسلم وهو يترقب وجهه من السور ان يشر بخير يوم
من عليك من ذلك امك قال قلت امين عنك يا رسول الله
ام من عند الله قال لا بل من عند الله وكان اخرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ستر استنار وجهه حتى كانه قطعة قميص وكنا نعرف ذلك
منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من يتوبتي ان
اخلى عن مالي صدقة الى الله والى رسوله قال **رسول الله** صلى
الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو خير لك فقلت اني امسك
شهي الذي يحب ير فقلت يا رسول الله ان الله انما تجاني بالصدق
وان من توبتي ان لا اجذب حديثا الا صدق ما بقيت فوالله ما
اعلم احدا من المسلمين الا الله في صدق الحديث احسن مما بالاني
وما تغدبت هذا ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم
هذا كذبوا في لارجي ان يحفظني الله فيما بقيت وانزل الله على
رسوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله وكوفا
مع الصادقين فوالله ما نعم الله على من نعمة قط بعد ان هداني
الله للاسلام اعظم في نفسي من صدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لا اكون كذبت فاهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله قال
لذين كذبوا حين انزل الوحي شوما قال **لا جد فقال** الله عز
وجل يجعل قلوبنا لله كما اذا انقلبتم اليهم الى قول **ه** فان الله لا يرضى عن
القوم الفاسقين **وصلى الله** على من اذ في حديث كعب هذا
فوايد منها **استجاب** رغبة السلك كما فعل معاذ بن جبل رضي الله عنه

ومنها

ومنها ملازمة الصدق واشق فان عاقبته الى خير ومنها استجاب رغبتي
في الحج عند القدوم من السفر قبل كل شيء ومنها انه يستحب للقادم من
السفر اذا كان مقصودا ان يجلس لمن يقصده في موضع يارز كالحج
ونحوه ومنها جاز بان احكام الناس على الظاهر والله يتولى التراب
ومنها جاز ان اهل البدع والمعاصي لظاهره وترك السلام عليهم تحقيرا
لهم ونحوه ومنها استجاب رغبتي على نفسي اذا بدت منه معصية
وحق له ان يبكي ومنها جاز لاجزاء ورقة فيها ذكر الله لمصلحة كما فعل
عثمان رضي الله عنه ومنها ان كناية الطلاق كقوله الحق يا هلك لا يقع
الا بالنساء ومنها جاز لخدمة المرأة زوجها من غير الزام وجوب
ومنها استجاب شجود الشكر عند حصول نعمة او نداء نعمة ظاهرة
والصدق عند ذلك ومنها استجاب التبشير والتفنية واكرام البشير
بكسوة ونحوها ومنها استجاب القيام للوالد اكراما له اذا كان من اهل
الفضل باي نوع كان وجوز شره المفهوم له بذلك كما شرع بقيام
طلحة رضي الله عنهما وليس هما معارض بحديث من شره ان يثقل له
الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار لان هذا هو عيب المتكبرين
من يغضب ان لم يقم له وقد كان صلى الله عليه وسلم يقوم لفاطمة
سروا بها وتقوم له كرامة وكذلك كل قيام اثمه الحث في الله تعالى
والشرور لا خيب بنعمة الله تعالى ولا يرضى بتوجه بشره والاعمال
بالنيات والله سبحانه اعلم **وهذه** العام وقيل فيما قبل
الحجاب اعتراف رسول الله صلى الله عليه وسلم نكاهه وكان من
خير ما ذكره ما رواه في الصحيحين واللفظ البخاري عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال **لم** ازل خريضا على ان اشال عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه عن امرأتين من اوج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله

تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حجهم وحجتهم معه
وعبدل وعدلت معه باداة فتبرز ثم جافسكيت عليه سحابة بها
فتوضا فقلت يا امير المؤمنين من المراتان من ارجح النبي صلى
الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت
قلوبكما فقال ولجئالك يا بن عباس هما عابسة وحفصة ثم استقبل
عمر الجديت بشوقه قال كنت انا وباري من الانصار في بني امية
ابن زيد وهم من عوالي المدينة وكان تناوب النزول على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في نزل يوما وانزل يوما فاذا انزلت جئت به
بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي او غيره واذا نزل فعل مثل
ذلك وكنا معشر قريش نغلب النصارى اقدمنا على الانصار اذ قوم
تغلبهم نساوهم فطفق نساونا ياخذون من ادب نسا الانصار
فصحت على امري فراجعتني فانكر ان تراجعتي فقالت ولم تنكر
ان اراجعتك فوالله ان ارجح النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارجعته
وان اجد اهي لتهمه اليوم حتى الليل فافزعني ذلك وقلت قد
خاب من فعل ذلك منهم ثم جئت على ثيابي فنزلت فدخلت على
حفصة فقلت لها اي حفصة اتعاضب احدا كن النبي صلى الله عليه
وسلم حتى الليل قالت نعم قلت قد خبت وخشيت اني امين ان
يفض الله تعالى لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتهلكي لا
ابالك لا تستكثري النبي صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا
تهمي به وسليني ما بدا لك ولا يغرك ان كانت جازتك اوضي واجت
الى النبي صلى الله عليه وسلم يد عابسة قال عمر وكنا قد نجد ثمان
عشرا نعمل الخيل لتغزو وناقرنا ضاحي الانصار في يوم نوبته فخرج
اليانعا فضرب باي ضربا شديدا فقال اثم هو ففرغت فخرجت اليه

فقال قد جدت

المرحوم

ما كان
معه
من
الرجال

فقال قد جدت اليوم امر عظيم فقلت ما هو اجابني قال
لا بل اعظم من ذلك وهو ان طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساء
فقلت خابت حفصة وخشيت قد كنت اظن هذا ابو شك ان يكون
فجئت على ثيابي فقلت صلات الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربا له فاعتزل فيها ودخلت على
حفصة فاذا هي تبكي فقلت ما يبكيك المراكب احذر كل هذا اهل
اطلقك النبي صلى الله عليه وسلم قالت لا اذري ها هو معتزل في المشربة
فخرجت فجيئت الى المنبر فاذا هو له رهط يبكي بعضهم فجلست معهم
قليل ثم غلبني الهوى ما اجد فجيئت المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت للعلام له استاذن لعمر فدخل العلامة فكل النبي صلى الله
عليه وسلم ثم رجع فقال قلت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له فضمت
فانصرفت حتى جلست مع الزهط الذين هم عند المنبر ثم غلبني ما
فجيئت فقلت للعلام استاذن لي فاستاذن ثم رجع قال قد ذكرتك
فضمت فراجعت فجلست مع الزهط الذين هم عند المنبر ثم غلبني ما
اجد فجيئت الغلام فقلت استاذن لي فاستاذن ثم رجع الي فقال قد ذكر
له فضمت فلما وليت منصرفا قال اذ الغلام يدعوني فقال قد اذن
لك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فاذا هو مضطجع على زمال حضير ليس بينه وبينه فرش قد اشتر
الزمال بحبسه متكبيا على وشادة من ادم حشوها ليف فقلت عليه ثم قلت
وانا قايما رسول الله اطلقت نساك فرفع الي بضرة فقال لا فقلت الله
اكبر ثم قلت وانا قايما استانس رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رايتنا
وكنا معشر قريش نغلب النصارى اقدمنا المدينة اذ قوم تغلبهم نساوهم
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لو رايتني

تذكره

وقد دخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك ان كانت جازتك اوصى
منك واجب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد عايشة فبسم
النبي صلى الله عليه وسلم تبسمه اخرى فقلت حين رايت تبسم
فرقت بصري في بيته فوالله ما رايت فيه شيئا يزد البصر غير
اهب تلك فقلت يا رسول الله ادع الله تعالى فليوسع علي منك فان
فارس والروم قد وسع الله عليهم واعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله
تعالى فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان منكيا فقال اوفي هذا
انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت يا
رسول الله استغفر لي فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساء من اجل
ذلك الحديث حين افشيت حفصة الى عايشة تسعا وعشرين ليلة وكان قد
قال ما انا بد اخل عليهن شهر من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله تعالى
فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عايشة فبدا بها فقالت لعائشة
يا رسول الله انك كنت اقممت ان لا تدخل عليا شهر اطهر وانما امرت
تسع وعشرون اعدتني عددا فقال الشهر تسع وعشرون وكان ذلك الشهر
تسعا وعشرين ليلة قال عايشة رضي الله عنها ثم انزل الله آية
التخيير فبدأ النبي اول امرأة من نساياه فاخترته ثم خیر نساء كلهن
فقلن مثل ما قالت عايشة رضي الله عنهن اجمعين قلن اختلفت
الروايات في نسب اعتزاله صلى الله عليه وسلم لازواجه وابلايه منهن شهر
واضحها ما ثبت في الصحيحين ان شبهه بظاهر عايشة وحفصة غيره عليه
ان شرب عند زينب عشا فقالت له كل واحدة منهما اكلت مغايري
وهو شي تشبه رايتته راحة الخمر قال لا ولكن شربت عشا ولين
اعود له وقد حلفت لا تخبري احدا او قيل شبهه بحكمهن عليه في قول النقة
ثبت ذلك في الصحيح ايضا ثم اختلفوا في الخبر الذي عاتبه الله عليه فقيل هو

خبره

تخبره للعتل وقيل تخبره لمتى لده ما ربه جين وطيماني بيت حفصة
فارضاها بان ختمها وقيل تخبره لانه شريك اذ وهبت نفسها له فقبلها
لاجل ازواجه وافصحها الاول ثم الثاني وعليه اكثر المفسرين لكنه لم يخرج
في الصحيح وسنده من رسل واما الثالث فضعيف اشاد او قسنا واختلفوا ايضا
في الحديث الذي اسره الى بعضهم فقيل قول بل شربت عشا
وقيل تخبره ما ربه على نفسه رضا لحفصة واخبارها ان ابا بكر يلبان
الامر من بعده والكلام في هذه القصة مشبهة والحلاف منتشر
والله سبحانه بحقايق الامور اعلم اما ما يترب على هذه الجملة من
الاحكام فقال علماء ونازحهم الله تعالى اذ احرم الانسان على نفسه طوعا
او غيره لم يخبر بذلك ولا شي عليه لكنه اذا تكلم يحظون فيستغفروا لله
وان ختم امته فان نوى عتقها عتقت وان نوى كتمها كتمت ذاتها وحملتها او
اطلق فعليه كفارة يمين وان ختم زوجته فان نوى به الطلاق او الظهار وقع
مانواه وان نوى تخيرها فاذن او اطلق فعليه كفارة يمين بنفسه للفظ هذا
مذهب الشافعي وحكي القاضي عياض في تخير المرأة ان بقعة عشر مذهب
اما البخاري فان مذهب الجمهور ان من خير زوجته او روجاته فاخترته
لا يكون ذلك شيئا ولو اختارت نفسها وقعت طلاقه وحكي عن بعضهم انه يقع
به طلاقه باينة وان اختارته ولا حجة لهم واما الايام المذكورة في هذا الحديث
فليس بالاميل المذكور في القرآن وليس له ما من الاحكام وانما المعنى
هنا اليمين فقط والله اعلم وفي هذه السنة لا عن النبي
صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني عجلان ثم نقل القاضي عياض عن ابن
جابر الطبري ان قصة اللعان في شعبان منها ولا وجه له فقد ذكر اهل السير
انه صلى الله عليه وسلم خرج لغزوة تبوك في رجب ولم يرجع الا في رمضان
كان من حديث العجلانيين ما روينا في صحيح مسلم عن ابن شهاب عن الزهري

وروى الواهب
عن ابن شهاب
عن الزهري

اباها

ان سهل بن عبد الساعد بن اخيرة ان عويمر العجلاني جاء الى
عاصم بن عدي الانصاري فقال له ازايت يا عاصم لوان رجلا
وجد مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل شئ عن ذلك
يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاييل و
عابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رجع عاصم الى اهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عاصم لعويمر لم تأتني بخبر
قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسالة التي سألته عنها قال
عويمر والله لا انتهي حتى اسأله عنها فاقبل عويمر حتى اتا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسبط الناس فقال يا رسول الله ارايت
رجلا مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله فيك وفي صاحبك فاذهب
فات بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكمرة فغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امك
فطلقها ثلاثا قبل ان يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابن شهاب فكانت سنة المسلمين وخرج البخاري معناه وراثة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر وافان جات به انجم ادع العين
عظيم الايسين خدج الشاقي فلا اجنب عويمر الا قد صدق عليها وان
جات به اجيمر كانه وجرة فلا اجنب عويمر الا قد كذب عليها فجات
على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر
فكان بعد ينسب الى امه هذه احدي الروايات في الصحيحين وهي
انها واثم زيادات فيها حذفها اختصارا **فصل في اختلاف العلماء**

في نزول

في نزول آية اللعان هل هي بشبب عويمر العجلاني ام بشبب هلال
ابن امية الواقفي مع اتفاقهم انه لم يلعن في حضرت النبي صلى الله عليه وسلم
غيرهما وفي متن الحديث دلالة على الامرين والاكثرون على انها نزلت بشبب
هلال ابن امية والداي الى اللعان ان يقدف الرجل زوجته بالنزاع
عن البيعة فيجب عليه حد القذف ثم انون فيلاد عن لدفعه فيقول عند
الحاكم في ملا من الناس اربع مرات وتجرى لهما شرف الزمان والمكان
اشهد بالله اني لمن الصادقين فيما زميت به زوجتي فلا ندم من الزنا و
يقول في الخامسة وعلى لعنة الله ان كنت من الكاذبين ويتعلق بلعانه
خسة اجكام شقوق طحمة القذف عنه وجوب حد الزنا عليه ونزول
الفراش ونفي الولدان كان والتخريم الموبد ويسقط الحد عنها بان تلعن
فتقول اشهد بالله ان فلانا هذا من الكاذبين فيما رمانى به من الزنا اربع
مرات وتقول في الخامسة وعلى غضب الله ان كان من الصادقين ويشي
ان يعطى الحاكم ويبلغ عند الخامسة ويعرفها انها الموجهة وقال العلماء
وجوز اللعان لحفظ الانساب ودفع المضرة عن الازواج قالوا وليس شي تعدد
فيه اليقين وتكون في جانب المدعي الا اللعان والقسمة والله اعلم ومن
جاءت هذه السنة قصة الغامدية وقدرها
منه متصلة بقصة ما عثر ابن مالك الانلي تا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اني قد ظلمت نفسي وزيت واني اريد ان تطهرني
فرده فلما كان من الغد اتا فقال يا رسول الله اني قد زيت فرده الثانية
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فقال هل تعلمون بعقله
باسا لشركون منه شيافقالوا ما نعلم الا وفي العقل من ضالحيما نرى
فانا الثالثة فارسل اليهم ايضا فقال عنه فاخبروه انه لا باس به ولعقله فلما
كانت الرابعة جفرا له جفرة ثم امر به فجم قال فجات الغامدية

في نزول آية اللعان هل هي بشبب عويمر العجلاني ام بشبب هلال ابن امية الواقفي مع اتفاقهم انه لم يلعن في حضرت النبي صلى الله عليه وسلم غيرهما وفي متن الحديث دلالة على الامرين والاكثرون على انها نزلت بشبب هلال ابن امية والداي الى اللعان ان يقدف الرجل زوجته بالنزاع عن البيعة فيجب عليه حد القذف ثم انون فيلاد عن لدفعه فيقول عند الحاكم في ملا من الناس اربع مرات وتجرى لهما شرف الزمان والمكان اشهد بالله اني لمن الصادقين فيما زميت به زوجتي فلا ندم من الزنا و يقول في الخامسة وعلى لعنة الله ان كنت من الكاذبين ويتعلق بلعانه خسة اجكام شقوق طحمة القذف عنه وجوب حد الزنا عليه ونزول الفراش ونفي الولدان كان والتخريم الموبد ويسقط الحد عنها بان تلعن فتقول اشهد بالله ان فلانا هذا من الكاذبين فيما رمانى به من الزنا اربع مرات وتقول في الخامسة وعلى غضب الله ان كان من الصادقين ويشي ان يعطى الحاكم ويبلغ عند الخامسة ويعرفها انها الموجهة وقال العلماء وجوز اللعان لحفظ الانساب ودفع المضرة عن الازواج قالوا وليس شي تعدد فيه اليقين وتكون في جانب المدعي الا اللعان والقسمة والله اعلم ومن جاءت هذه السنة قصة الغامدية وقدرها منه متصلة بقصة ما عثر ابن مالك الانلي تا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد ظلمت نفسي وزيت واني اريد ان تطهرني فرده فلما كان من الغد اتا فقال يا رسول الله اني قد زيت فرده الثانية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فقال هل تعلمون بعقله باسا لشركون منه شيافقالوا ما نعلم الا وفي العقل من ضالحيما نرى فانا الثالثة فارسل اليهم ايضا فقال عنه فاخبروه انه لا باس به ولعقله فلما كانت الرابعة جفرا له جفرة ثم امر به فجم قال فجات الغامدية

فقلت يا رسول الله قد زينت فطمتني وانه زدها فقلت كان الغد قالت
 يا رسول الله لم تردني لعلك تردني كما زدت ما عثر اقول الله اني جئت
 فقال اما لا فذهبي حتى تلدي فلما ولدت انتبه بالصبي فخرقة صلا
 فقلت هذا قد ولدته قال اذهبي فانضعيه حتى تقطعيه فلما قطعت انتبه
 بالصبي في يده كسرة خبز فقلت هذا ايا نبي الله قد فطمته وقدا كل الطعام
 فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى ضد زها وامر الناس
 فرجوها فاقبل خالد بن الوليد بحجر فمر ما زانها فتضع البثم على وجهها فقتلها
 فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم سبها اياها فقال **مهلا يا خالد** فوالذي
 نفسي بيده لقد نابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فقتلها
 ودفنت وري رواية فقال له عمر رضي الله عنه اني الله وقد زنت فقال
 لقد نابت توبة لو قومت بين سبعين من اهل المدينة لو سبعتهم وهل
 وجدت توبة افضل من ان جادت بنفسها لله **وقصا واعلم ان** الزنا
 فاحشة من افجع الدين نبت الداعية الى شطط علام **الغيوب قال** الله
 تعالى واللاقى **علي** ياتي الفاحشة من نساكم **وقال** تعالى ولا تقربوا
 الزنا انه كان فاحشة وشائبا لا وعى عبد الله ابن مسعود قال قلت
 يا رسول الله اي الذنب اعظم قال **ان تجعل يدك نبد او هو خلقك**
 قلت ثم اي قال **ان تقتل ولدك من اجل ان يطعم معك** قلت ثم اي قال
 ان تراني يحلبك جارك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يزني العبد حين يزني وهو مومن ولا يشرب حين
 يشرب وهو مومن ولا يقتل وهو مومن قال **عكرمة لابن عباس كيف**
يترع الايمان منه قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخبرها فان تابعا
 اليه هكذا وشبك بين اصابعه رواها البخاري في **الايات** والاحاديث في
 هذا كثيرة معلومة ثم انه ثبت بالكتاب والسنة ان التوبة الصادقة

بنفسها

من عمل

الباب

في الجدة

والجدة يكفر انه وجد المحض الرجم حتى يموت وغير المحض جنة جنة
 مائة وتغريب عام وشرايط الاجضان اربعة البلوغ والعقل والحرية
 ووجود الوطى في نكاح صحيح وجد المملوك نصف جنة الجدة ودل مجموع الكما **ب**
 والسنة على ان جنة الجدة في الجاليين ولا يثبت الجدة الا باقرار الزنا في او اليقنة
 ويثبت اربعة ذكور عدول يشهدون بزويرة الفرج في الفرج كالليل
 في التلجاء وهذا الحكم ثابت في التوراة والانجيل والقرآن فجعل الله سبحانه
 شهادة الزنا اربعة خاصة له تغليظا على مدعيه وزجرا له عن تعاطيه
 رحمة للعباد **و** يسترا عليهم ولو لم يكمل نصاب الشهادة حذب الشهود و
 برة المقدوف وقد كان في مبدى الاسلام عقوبة الزناة الامساك في البيوت
 وهو الحبس حتى يتوب قاهن الموت ثم تنسخ بالاذن والتوبيح والتعيب ثم تنسخ الجلب
 والرجم وتقر ز الحكم وضاد اجماعا **م** الجلب فصرح في آية النور وانما
 الرجم فانه مما تنسخ لفظه من القرآن وبقي حكمه ويثبت السنة وزينا **س**
 في صحيح البخاري **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اقر رجلا من
 المهاجرين منهم عبد الرحمن ابن عوف فيمنما اناني منزله عني وهو عبد عمر
 ابن الخطاب في اخر حجة حجها اذ رجع الي عبد الرحمن ابن عوف فقال لو رايت
 رجلا اتا امير المؤمنين اليوم فقال يا امير المؤمنين هل لك في فلان يقول
 لو قد مات عمر لباعته فلانا فوالله ما كان بيعة ابي بكر الا فلانة فتمت
 فغضب عمر ثم قال لي ان شا الله لقايم العشي في الناس فيجد زهم
 هؤلاء الذين يريدون ان يغضبوهم امزهم قال عبد الرحمن ابن عوف
 فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموتى يجمع زعاع الناس وغوغاهم
 وانهم هم الذين يغلبون على قريكم فيقوم في الناس واني اخش ان
 تقوم فتقول مقالة يطير بها عنك كل مطير وان لا يعوها وان لا يضغوها
 على مواضعها فاهل حتى تقام المدينة فانها ذال الحجة والسنة فتخلص اهل

الفقه واشتراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فتعي اهل العلم ما قلت
 ويضعونها على مواضعها فقال اما والله ان ثاله لا قوم من بذلك اول
 مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس فقد منا المدينة في عقب ذي
 الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت الزواجر حين زالت الشمس حتى اجل
 شعيب ابن زيد ابن عمرو بن نفيل جالس الى منبر فجلس حتى له
 تمس زكيتي زكيتي فلم انشب ان اخرج عمر ابن الخطاب فلما زابت
 مقبلات لشعيب ابن زيد ابن عمرو بن نفيل يقولون العشي بمقالة لم
 يقلها منك استخلف فانكر على وقال ما عشت ان يقول ما لم يقل قبله
 فجلس على المنبر فلما سكت المودنون قام فاشي على الله بما هو له ثم
 قال اما بعد فاني قائل لكم مقالة قد روي ان اقولها لا ادعي روي اهلها
 بين يدي اجلي فمن عقلها ووعاها فليحج بها حيث انتهت به راحلته
 ومن خشي ان لا يعقلها ولا اجل له لا يجد ان يكذب على ان الله بعث
 محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب وكان فيما انزل الله اية
 الرجم فقرأناها وعقلناها ووعاها رجم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ورجمنا بعده فانحشا ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله
 ما نجد اية الرجم في كتاب الله فتضلوا بترك فريضة انزلها الله و
 الرجم في كتاب الله حق على من زنا اذا اخص من الرجال والنساء اذا
 قامت البينة او كان الجليل والاعتراف ثم انا كنا نقول فيما نقرا من كتاب
 الله ان لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن ابائكم وان كفر
 بكم ان ترغبوا عن ابائكم لا تتم لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا تطروني كما اطروا عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله
 ثم انه بلغني ان قايلا منك يقول والله لو قد مات عمر يايعت فلا تافلا
 يغترون امرا ان يقول انما كانت ابي بكر فليته وتمت الاوهالكات

كذلك

بينة

كذلك ولكن الله وقاشرها وليس فيكم من يقطع الاعناق اليه مثل ابي بكر
 من بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي يبايعه
 تغرة ان يقتلوا فقد كان من خير ناجين توفي الله نبيه صلى الله
 عليه وسلم ان الانصار خالفونا واجتمعوا باشرهم في شقفة بني شاعة
 وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت
 لا يبي بكر يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا
 نريدهم فلما جدونا منهم لقينا منهم رجلا من صلحنا فذكر انهم ما نالوا
 عليه القوم فقالوا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا
 هؤلاء من الانصار فقالوا لا عليكم ان تقر بوجههم اقضوا امركم فقلت والله
 لنا بينهم فانطلقنا حتى اتيناهم في شقفة بني شاعة فاذا رجل من قبل
 بين ظهرانيهم فقلت من هذا قالوا هذا سعد ابن عباد فقلت ماله قالوا
 يوعك فلما جلسنا قليلا تنهد خطيبهم فاشي على الله بما هو له ثم قال
 اما بعد فبحن انصارا لله وكتيبة الاعلام وانتم معشر المهاجرين رهط
 وقد دقت دافة من قومكم فاذا هم يريدون ان يخز لونا من اصلنا وان
 يحضوننا من الامم فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت قد زورت
 مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت ادرى منه
 بعض الجيد فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر على راسك فلهت
 ان اغضبه فتكلم ابو بكر فكان هو اعلم مني واوقر والله ما ترك من
 كلمة اعجبتني في تزويري الا قال في يدي يهتد مثلها او افضل منها حتى
 سكت فقال اما ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل ولا تعرف
 هذا الامر الا هذا الحي من قريش هم اوسط نسب وادان او قد رضيت
 لكم اجد هذين الرجلين فبايعوا ايها شيتم فاخذ بيدي ويدي ابي
 الحارث غيبة ابن الجراح وهو جالس بيننا فذكره مما قال غيرها كان والله

هذا هو

الحارث بن الجراح

هذا هو

ان اقدم فيضوب عنقي لا يقربني ذلك من اثم اجب الي من اثم مؤثري
قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان تسول لي نفسي شيئا عند الموت شيئا
لا احده الا فقال **قَالَ** قائل الانصار انا جديتها المحكم وعديتها
المرحب منا امير ومكرامير يا معشر قريش فكنتم للقطر والرفعت
الاضواء حتى قريت من الاختلاف فقلت اسبط يدك يا ابا بكر
فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الانصار ونزلوا
على سعد بن عباد فقال **قَالَ** قائل منهم قتلت سعد بن عباد فقلت
قتل الله سعد بن عباد فقال **قَالَ** عمر انا والله ما وجدنا فيما حضروا
من امر اقوى من مبايعه ابي بكر خشيانا ان فارقتا القوم ولم تكن
بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما بايعناهم على ما لا نرضى و
اما ان يخالفهم فيكون فسادا فمن بايع رجلا على غير مشورة من
المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلوا وروينا
فيه ايضا عن الزهري **قَالَ** اخبرني اني ابي مالك انه سمع
خطبة عمر اخيرة حين جلس على المنبر وذلك من حين توفي
النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد واوبى بكر ضامات لا يتكلم قال
كنت ارجو ان يعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا
يزيد بذلك ان يكون اخرهم فان يك محمد قد مات فان الله عز
وجل قد جعل بين اظهركم نور اتهدون به هدى الله محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثاني اثنين وانه اولى المسلمين باموركم فقوموا فبايعوه وكان
طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في شقفة بني ساعدة وكانت بيعة
العامرة على المنبر **قَالَ** انش سمعت عمر يقول **قَالَ** لا يبايع يومئذ
واحد منكم الا بعد ان يبايعه الناس عامة

قال القاسم

قال القاسم ابن محمد فما كانت من خطبتهما من خطبة الانفع الله بها
لقد خوف عمر الناس وان فيهم لنفاق فافترقهم الله بذلك ثم لقد بقرا ابو
بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون ومنا
محمد الارشول قد دخلت من قبله النزل الى الكاكرين ثم كانت
بيعة على ابي طالب رضي الله عنه ومن معه بعد موت فاطمة
وعاشت فاطمة بعد ابيها ستة اشهر ولما ماتت ارسى على ابي بكر
الى ابي بكر ان ايتنا فانا هم فتشهد على ابي بكر **قَالَ** انا قد عرفنا يا
ابا بكر فضيلتك وما اعطاك الله ولم تنفس عليك خيرا ساقه الله
الك ولكنك استبدت علينا بالامر وكنا نحن نزلنا حقنا لئلا يتنا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يكلم ابا بكر حتى فاضت عينها
اي بكر فلت تكلم ابو بكر **قَالَ** والذي نفسي بيده لقد رايته رسول
الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان ارسى من قري ابي فاما الذي شجر
بيني وبينكم من هذه الاموال فاني لم ال فيها عن الحق ولم اترك امرًا
لايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال
علي لاي بكر من عبدك لعشيرة البيعة فلما صلى ابو بكر صلاة الظهر رقا
على المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي
استند اليه ثم استغفر وتشهد على ابي بكر ابي طالب فعظم حق ابي
بكر رضي الله عنه وانه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على ابي بكر ولا
انكارا الذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الامر
نصيبا فاستبد علينا به فوجدنا في انفسنا قسرا بذلك المسلمون قالوا
اصبت وكان المسلمون الى علي قري يبايعون راجع الامر المعروف
رواه مسلم واما ذكرت الحديث الاول فتمت في بيان حكم الرجم و
كانت الدلالة على ذلك ثم دون تمامه لما فيه وفي الحديث بعد من

التي لا على اصل بيعة الصديق رضي الله عنه وانها كانت اجماعا من
الصحابه الذين تقترئت عضدتهم من الاجتماع على الضلالة والخطا والتمالي
عليها وانها قد كان من علي كرم الله وجهه بعض تزديد **اول الامر**
ثم شرح الله صدره فاعتدز في تخلفه تلك الايام وتابع فاد الطاعة
لاي بكر رضي الله عنه والخلفاء من بعده حتى انتهت الثورة اليه
وتعين القيام عليه فقام بها على حسن الوجوه واكملها واعدها وقاتل
من علي في محبة كما قال من خرج عن طاعته ولم يعنف على من تخلف
عن نصرته وختم الله له بالشهادة والشهادة هذا وقد تعصبوا
له فادعوا له بالخلافة استبدوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى اليه
بذلك وتعاموا عن دلائل كثيرة صريحة او كما يصريح على خلافة
ابي بكر اقولها بعد الاجماع نيابته في الصلوة اياما بامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومخض من علي رضي الله عنه وكانت الصلوة اعظم
شعائر الاسلام **اول امر** اخرج الى النيابة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد قال **علي كرم الله وجهه** رضي الله عنه انما من رضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم لدينا واعظم ما وقع فيه هو لا يسي
الاخطار تفسدهم للصحابه ونسبهم الى الخطا ولزم من ذلك دخول
علي معهم حيث القايد به ودخل في بيعة لا يعتقد صحتها والزم
نفسه طاعة من لا يستحقها وقد كان من قوة الحنان واشتداد الالكان
ما لو اجتمعت الامة باشرها في جانب باطل لم يتابعهم وقد جهل قدر
من ظن انه ذلك من عظيم خطاياهم اعتقادهم ان النبي صلى الله عليه
وسلم اوصى الى علي بالخلافة فخالفوه وجر الامر على خلاف ما اخبر النبي
صلى الله عليه وسلم وحيثما فليوجد في جميع ما اخبر عنه من المقتيات
خلف ولا تغير وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى بوحي وبالجملة فهذا

امر

امر قد طوى بشاطره وفرغ منه على ما انطوى عليه وما اسعد من اجبت
عليها ما مهد الله له من الفضائل وعرف لبقية الصحابة حقهم وانزلهم
منارهم واختر من لا يصفوا له جهة الا بالتناول من غيره وعلى كل
تقدير فالوقوع على جانب من الخطر والعيال والتاكت شامرا على كل حال
وطريقة السلامة واضحة لمن ارتادها والعوليد الشقية لازمة لمن
اعتادها والله ولي التوفيق **ومر الجواد في هذه**
السنة موت **ام كلثوم** ابنة النبي صلى الله عليه وسلم وهي الثانية
من زوجتي عثمان زويها في صحيح البخاري عن انس ابن مالك رضي الله عنه
قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى
الله عليه وسلم جالس على القبر فزأيت عينيه تدمعان قال فهل فكر
من اجله لم يقارف الليلة فقال **ابو طلحة** انا قارف فانزل
في قبرها فنزل في قبرها صحيح ابن عبد البر انها ام كلثوم ولا يقع قول من
زعم انها رقية لان رقية ماتت والنبي صلى الله عليه وسلم غيب بمدة
والله اعلم ومعنى لم يقارف لم يكن شئ ذنبا وقيل لم يجامع وانكره الطحاوي
وقال معناه لم يقارف الليلة لانهم يكفون الحديث بعد العشاء
وشهر رجب منها توفي النجاشي وانكبه اصحبه ومعناه بالبرية
عظيمة زويها في صحيح البخاري عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش
فهلم فصلوا عليه قال **فصنفنا** فضلى النبي صلى الله عليه وسلم
عليه ونحن ضفوف قال **جابر** كنت في الضف الثاني وفي رواية في
الضحى ان كبر عليه اربع تكبيرات قال **القاضي عياض** رحمه الله
اختلف الاثارة في ذلك فحما من رواية ابن ابي خيثمة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يكبر اربعين مائة وستين مائة وستين مائة وستين

ام

في الحرم

فكان عليه اربعة وثبت على ذلك حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصحابنا فان خمس لم تبطل في الاصح واتخذ العبد صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي اذ كان في الصلاة على الغائب وقال الخطابي من اصحابنا لا يصلي عليه الا اذا كان في موضع لا يصلي عليه كما وقع للنجاشي واشتبه الزواني والكلم في الغائب عن البلد اما الحاضر فلا يصلي عليه صلاة غائب سواء كانت البلد ام صغرت والله اعلم **وفيهامات عبد الله ابن ابي بن سلول** وذلك بعد مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك وزوى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه وهو مريض فقال له اهلكك حب يهود ولهمامات اتاه النبي صلى الله عليه وسلم ما دخل فامر به فاخرج فوضعه على ركبتيه ونفث عليه من ريقه والبسه قميصه زواه البخاري عن جابر وزوى ايضا عن عمر قال **لهمامات عبد الله ابن ابي دعي له النبي صلى الله عليه وسلم** فلم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله اتصلي على ابي ابي وقد قال يوم كذا اكد او كذا العبد عليه قول **ه** فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال **اخبر عني يا عمر** فلما اكثرت عليه قال اني خيبت فاخبرت لوالدي اني زدت على السبعين لغفر له اذ عليهما قال **فضل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم** ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الايتان من براءة ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الى قول **ه** وهم فاسقون قال **ه** فحجت بعد من جاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ والله ورسوله اعلم قيل فعل به النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل الكرام لولده حيث سأل ذلك وما سئل شيئا قط فقال **لا واما التبييض** فالبسه اياه مكافاة له ان البس العباس يوم يدرك قميصا من ثيابه

في الحرم

حج ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان من خبر ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم من تبوك في رمضان اقام بالمدينة الى ذي القعدة وازاد الحج فذكر مخالطة المشركين وما اعتادوه من الجهالات في حجتهم وان الاشهر الحرم والعهود التي لهم تمنع من تعويم فشاء ذلك **وامر ابا بكر** على الحجاج وبعث معه بتورة براءة جازلها لثري من عهود المشركين و التاجيل لهم اربعة اشهر ذهابا في الارض اينما شاؤوا ومن كان له عهد عهد الى مدية ولم ينقض المسلمين شيئا ولم يظاهر عليهم احد البعض بني بكر فهو الى مدية فيما نتمنه اذ بعث اية من صدق بتورة براءة **ه** روي بعد ذلك صلى الله عليه وسلم على ابن ابي طالب على ناقته القضا وامره ان يتولى بيد العهود ويقر اعلى الناس ضد بتورة براءة فلم **ه** اذكر على ابا بكر قال **له** ابو بكر امر بزاوموزر فقال **بل ما موزر ثم مضيا** ويقال ان ابا بكر لما حقه **رجع فقال** يا رسول الله باي انت واتي انزل في شاني شي قال لا ولكن لا ينبغي لاحد ان يتابع هذا الا رجل من اهلي اما ترضى يا ابا بكر انك كنت معي في الغار وانك ضاحي علي الجوض قال **بلى** فكان ابو بكر امير الناس وعلي يودن ببراءة ويودن المودنون به عن امرة رؤينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال **بعثني ابو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون عني ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وزوى عنه قال** امرني علي ان اطوف في المنازل من منابر براءة وكنت اضيق حتى فعل جلي فليل له ثم كنت تنادي فقال **بازرع** ان لا يدخل الجنة الامم من وان لا يحج بعد العام مشرك وان لا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد فله اجل اربعة اشهر ثم اعهد له قال **العلما** وكان السبب في بعث علي بعد ابي بكر انه كان في عرف العرب ان لا يتولى عقد لعهود ونقضها الا سيدهم او رجل من رهبته

فبعث عليا اذ ارجع للعلة لئلا يقولوا هذا اخلاق ما نعرفه وازاد النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك ان ياتي في حجة من قابل على امر قد تقررت ومحمد
فتخ الله سبحانه ما شاء من اشارة النبوة التي به عهد كل ذي عهد بالتسوية
التامة ومن لم يكن له عهد فاجله ان صلاح شهر الله المحرم وذلك قول تعالى
فاذا انسحلت الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم و
احضروهم واقعدوا لهم كل مرصد وهذه الاية من اعاجيب
القرآن لانها شئت من القرآن مائة واربعه وعشرين اية ثم شئت بقول
تعالى وان احدهم من المشركين استجارك فاجزه حتى يتم كلام الله ثم
ابلغه مأمرة **السنة العاشرة** في رمضان منها ان
سيدنا محمد بن عبد الله جري بن عبد الله الجعفي الاحمسي رضي الله
عنه في الفحيحين عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم وفيها ايضا عنه قال
ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا راني الا
ضحك وكان عمر بن الخطاب يوشف هذه الامه لفرط جماله وكان يقول
يقبح في ذروة البعير وكان بعد فعله ذراعا ومع تلخر اسلامه فقد
اخذ في نصر الاسلام يحظوا فر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفره
مرة ويبعثه اخرى زوينا في الفحيحين عنه واللفظ **السلام** قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جزيلا لا ترجني من ذي الخلقه
بيت خثعم كان يدعي كعبة اليمانية قال ففترت اليه في خمسين و
مائة فارس وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فضرب بيده في صدره وقال اللهم ثبتته واجعله قديما
مهديا قال فانطلق في رحلها بالناز ثم بعث جزيلا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ببشره رجلا يكنى ابا ارجاء فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال له يا رسول الله ما جيتك حتى تركناها كما ناهي الجرب فبرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل الجرب وجالها خمس مرات ثم بعثه
النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن قبيل موته فلقى بها ذاك الكلاع وذر
عمره وقال **جزيلا** ففعلت احدهم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لي ذو عمرو ولاون كان الذي تذكر من امر صلحك لقد
مروا على امله منذ ثلاث قال واقلنا معي حتى اذا كنا في بعض الطريق رفع لنا
من انازك من الما قبل المدينة فانا هم فقالوا قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر ولنا شئ ملجون فقالوا اختر ما جيك
انا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله تعالى ورجعنا الى اليمن فاخبرت ابا
بكر بن عبد الله قال افلا جيت بهم قال فلما كان بعد ذلك قال
لي ذو عمرو ويا جزيلا ان بك على كثر مده واني مخيرك خيرا انك معشر
العرب لن تزلوا تخيروا ما كنتم اذا هلك امير تامر ثم في اخر فاذا
كانت بالشيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك
زواه البخاري **وذكر** ان ذاك الكلاع لما اتاه جزيلا سلم فاعتق ثمانية
عشر الف عبد وقيل اثني عشر الف بيت والله اعلم **وفي شوال** قدم
على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني الحارث ابن كعب اهل نجد ان وفيهم
قيس بن الحارث ذي الغضه سمى بذلك لغضه كانت في حلقه
وفيه قال عمر بن الخطاب يوما وقد خطب الناس لا تزد امرأة في صدقها
على كذا وكذا ولو كانت بنت ذي الغضه وفيهم يزيد بن عبد المطلب
والخزون وكان شيب وفادتهم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اليهم
خالد بن الوليد وامره ان يدعوهم ثلاثه ايام ثم يقاتلهم بعد هاتين
قديم عليهم خالد اسلموا فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره
بذلك فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقدم بهم معه فقدم

بهم خالب فلما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هو القوم
الذين كانهم رجال الهند فلما وقفوا على ترسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا نشهد أنك لترسول الله لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتم الذين اذا زجروا استنقذتموا كثر زها عليهم فلما
كل ذلك لا يجيئون به فقال له يزيد ابن عبد المطلب في الرابعة نعم
يا رسول الله نحن الذين اذا زجروا استنقذتموا اقلها ثلث مرات
قال رسول الله لو ان خالبا لم يكتب انكم اسلمتم ولم تقا تلوا لا لقيت رؤسكم
تحت اقدامكم فقال يزيد ابن عبد المطلب انما والله ما جردناك ولا حمينا
خالبا اقل فمن حميتهم قالوا حميتهم نال الله الذي هبنا بك قال صدقتم
واقر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابني ذي القصة ولم يملك
بعد ان رجعوا الى قومهم الا الدعوة اشهر حتى توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهوان انصرفوا
من عبدة بعث اليهم عمر بن الخطاب وكتب له كتابا فيه جمل من الاحكام
وفي هذه السنة ترك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
شهادة بيبك الآية وما بعد في قصة مشهورة وهي انه خرج تميم
ابن اوشن الدازي وعدي بن بدار النصرانيان في تجارة لهما الى الشام
وخرج معهما بديل مولى عمرو بن العاص وكان مسلما ومريض ببديل
واوصا اليهما وكتب جميع ماله في زقوة وجعلها في جولة ولم يحو
نخبها بذكر فلما مات اخذ من متاعه انا من قصة منقوشة
بالذهب ثم قد ما بقيت المتاع على هله ففتشوه فوجدوا الكتاب وفقدوا
مما ذكر فيه الا الذي اخذ الوضيان فسا لوهما عنه فجدوا فاختصوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاضرا على الانكار وجلفا فانزل الله هذه

الاية

الاية واختلف المفسرون في جملها فقال جماعة منهم كانت شهادة اهل
الامة مقبولة فنسخت وانسخها قوله تعالى واشهدوا ذويكم ومكروا ذهب
قوم الى انها ثابتة وانه اذا لم يجد مسلمين فيشهدوا كافرين ولما نزلت
الاية دعا النبي صلى الله عليه وسلم تميميا وعبد يافا شجلفهما بعد صلوة العصر
عند بيت بر خلفا وخلي شبيهما ثم ظهر لانا بعد تلك بركة فرفعوهما الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في ذلك قوله تعالى فان عثر على
اثنين استحقا اثما اي اثما بخيانتهما او اثما بالكاذبة فلما كان من
اوليا البيت يقومان مقامهما يعني مقام الوضيين من الذين استحق عليهم
الاوليان اي فيهم ولاجلهم الاثم وهم وزنة الميت استحق الجالفان بشيهم
الاثم وعلى معنى في الاوليان هنا نعت لقوله فاخران ففيه جواز نعت
المعزفة للذكورة وهما تشبيهة الاولى والاولى هو الاثر ولما نزلت الآية
بانقال اليميني الى اوليا الميت قام عمرو بن العاص والطلب ابن ابي وداعة
الشهميان فخلفا ودفع لانا اليهما وكان تميم الدازي بعد ما اشد يقول
صدق لله ورسوله انا اخذت الاثا فاقوب الى الله واستغفروا واما
انتقلت اليميني الى الاوليان الوضيين حين وجد الاثا ادعيا انهما ابتاعاه
منه وهذا الحكم مستمر والله اعلم **وفيها بعث فرقة** ابن عمرو الجدي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشي لا بسلامه واهداه فرسا ومظلة
وكان فرقة عاملا للروم على من يليهم من العرب وكان منزله بمكان
ولما بلغ الروم خبر اسلامه خذوه فحبسوه حينئذ ضربوا عنقه
ولما قبحه موه للقتل انشيد
بلغ سراة المسلمين يا نبي . **يلى** لى اعظمي ومقامي
وفيها بعث النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب الى الجران خلف
خالب ابن الوليد روي في صحيح البخاري عن البراء بن عازب قال بعثنا

الاية
ما ذكره
في صحيح

بغلة

عالمی

وَمَنْ سَلَّمَ وَسَلَّمْ وَمَنْ أَطْلَقَ لِسَانَهُ بِالشُّبِّ نَدِمَ وَمَنْ حَسَنَ إِسْلَامِهِ
الْمَرْءُ تَرَكَهُ مَا لَا يَعْينُهُ وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ وَرَوَى فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ **يَعَثُ عَلَى رِئَوسِ**
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْيَمَنِ بِذُ هَيْبَةٍ فِي إِذْيَمٍ مَقْرُوءٍ طَالِمُ تَحْصُلِ
مِنْ تَرَابِهَا فَقَالَ فَقَسَمَ هَاهُنَا بِبَنِي أَرْبَعَةِ نَقِيرٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ابْنُ بَدْرٍ وَأَقْرَعُ
ابْنُ جَابِسٍ وَزَيْدُ الْخَيْلِ وَالرَّابِعُ أَمَّا عُلْقَمَةُ وَأَمَّا عَمْرٌ ابْنُ الطُّفَيْلِ
فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ كُنَّا نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ قَالَ **فَبَلَعَ ذَلِكَ**
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ **الْأَتَمُّونِي وَإِنَّا آمِنٌ مِنْ فِي**
السَّمَاءِ يَأْتِينِي خَيْرُ السَّمَاءِ صَاحِبًا وَمَسَاقًا فَقَامَ رَجُلٌ غَايِرُ الْعَيْنَيْنِ
مَشْرِفُ الْوَجْهَيْنِ نَاشِئُ الْجَهَةِ كَتَّ الْجِيَةَ مَجْلُوقُ الرَّاسِ مَشْتَرٌ
الْأَزَارُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ قَالَ **وَيْلَكَ الشُّتَّ أَحَقُّ أَهْلُ**
الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ قَالَ **ثُمَّ وَلِيَ الرَّجُلُ قَالَ** **خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَا**
رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ قَالَ **لَا لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّيُ فَقَالَ**
خَالِدٌ وَكَمْ مِنْ مِصْلٍ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ قَالَ **رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى**
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَمَّا رَأَوْتُمُ الرَّاغِبِينَ عَلَى قُلُوبِ النَّاسِ وَلَا أَشَقَّ بَطُونَهُمْ
قَالَ **ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُقَفِّ فَقَالَ**
أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ ضَيْضِي هَذَا أَقَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رُطْبًا لَا حَبًّا وَرُحْنًا جَرَّهُمْ
بِمَرْقُونٍ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السُّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ وَاضْنَهُ قَالَ **لَيْسَ**
أَبْرَئُكُمْ لَا قَتَلْتُمْ قَتَلَ ثَمُودٌ وَوَأَفَاعِلِي مُقَدِّمَةٌ مِنَ الْيَمَنِ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ فِي حِجَّةٍ الْوُدَاعُ فَقَالَ **لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
أَهْلَكَتَ فَإِنْ مَعَا أَهْلَكَ قَالَ **أَهْلَكَتُ بِمَا أَهْلَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
قَالَ **أَمْسَكَ فَإِنْ مَعَا هَذِهِ يَا زَوَاةَ الْبُخَارِيِّ وَفِي آخِرِهِ هَذِهِ**
السُّنَّةُ قَدِيمَ رَسُولٍ مَسِيلَةٍ بَكْتَابِهِ وَفِيهِ مِنْ مُسِيلَةِ رَسُولِ اللَّهِ

الحسين بن علي
الطوسي

الى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليك اما بعد فاني قد
 اشركت في الامر معك ولنا نصف الارض ولقرينش نصفها ولكن قرينش
 قوم يعتدون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرسول الله فها هو
 تقولان انما قالوا نقول كما قال فقال اما والله لو كان
 الرسل لاقتل لضربت اعناقكم انتم كتب اليه من محمد رسول الله الى
 منبيلة الكذاب السلام على من اتبع الهدى اما بعد فان الارض
 لله بوزنهم ينشأ من عباده والعاقبة للمتقين **وممن ذكر**
في هذه السنة من الوفود وفد الزهاريين ووفد
 عيني ووفد خولان وهم عشرة **حاجتهم** **حاجة الوداع**
وسميت بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وقال
 خذوا عني مناسككم فاني لا اذري لعلي لا اجد بعد عامي هذا قال ابن
 عمر كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرا ما ابدى
 ما حجة الوداع زواة البخاري هو كان جملة من حضرها من الصحابة
 اربعين الفا وقد اختلف روايات الصحابة في ضفة حجة صلى الله عليه وسلم
 هل كان قارنا او مفردا ام متمتعوا وبحسب ذلك اختلف من بعدهم
 قال الامام هي الدين النووي رحمه الله تعالى وطريق الجمع بين
 الروايات انه صلى الله عليه وسلم كان او لا مفردا انهم صاروا قارنا فمن
 روى الافراد فهو الاصل ومن روى القرآن اعتمد اخرا الامر ومن
 روى التمتع ازيد التمتع اللغوي وهو الانتفاع والارتفاق وقد ارتفق
 بالقرآن كما ارتفاق التمتع وزيادة وهي الاصل فتشاور على فعل واجد قال
 وهذا الجمع تنظم الاجاديت كلها وقال القاضي عياض رحمه الله تعالى
 قد اكثر الناس الكلام على هذه الاجاديت فمن حجب نفسه منصف
 ومن مقتصر على متكلف ومن مطيل مكثر ومقتصر مختصر قال

من قوله

روى هذا في الامم النبوية
 في حجة الوداع والاربعين
 في حجة الوداع والاربعين

واشنعهم

واشنعهم في ذلك نفسا ابو جعفر الطحاوي الحنفي فانه تكلف في ذلك في زيادة
 على الف ورفقة قال القاضي عياض رحمه الله تعالى واولى ما يقال في هذا
 على ما في ضناه في كلامهم واختارناه من اختيار انهم مما هو اجمع للروايات
 واشبه بمساق الاجاديت ان النبي صلى الله عليه وسلم ابا ح للناس فعمل
 هذه الافواع الثلاثة ليدل على جواز جميعها اذ لو امكنوا ابو اجدة منها لكان
 غيره يظن انه لا يجري فاضيف الجميع اليه واختار كل واحد بما امره
 واباحته له ونسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم اما لامره به واما التاويل
 عليه واجمع الاجاديت في مساق حجة الوداع حديث جابر وهو مما انفرد به
 مسلم باخراجه فقال رحمه الله حديثنا ابو بكر ابن ابي شيبة واشحق
 ابن ابراهيم جميعا عن جاتم قال ابو بكر ثنا جاتم ابن اسمعيل
 المديني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله
 فقال عن القوم حتى انتهوا الي فقلت انا عمر بن علي بن يحيى فاهوى
 بيده الى راسي فترع زري الاعلى ثم نزع زري الانفيل ثم وضع كفه
 بين يدي وانا يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك يا ابن اخي مثل عما
 شئت فسالته وهو اعشى وحضر وقت الصلوة فقام في شاجة متخفيا بها
 كلما وضعها على منكبه رجع طرفا اليه من صفرها وزداه الى جنبه على
 الشجب فضلى بنا فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال بيده فيعقد هاتشعا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مكث تسع سنين لم يخرج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حاج فقدم اليه بنة بشرك كثير كلهم يلتمس ان ياتم برسول الله
 صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى اذا اتينا ذا الحليفة
 فولدت اشمانت عيسى محمد بن ابي بكر فارتلت الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسل واغتفر بشوب واجزومي

الراسم الطحاوي
 في حجة الوداع
 في حجة الوداع

عبد الله المطلب فانه موضوع كماله وانتقوله في النسا فانك اخذتموه
بامانه الله واستجلبتم في وجهه بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن
فركهن احدكم فانه قد فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح
ولهن علىكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فكل ما لم
تصلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون عني فما انتم
قائلون قالوا انشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه
الشهادة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم انشهد اللهم
اشهد ثلاث مرات ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر
ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اتا الموقف فجعل بطن ناقته القصوى الى القحرات وجعل يحمل
المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس
وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص وازدف اشامة خلفه
ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شق للقصوى الزمام
حتى ان رأسها ليصيب مؤذك رجله ويقول بيده اليمنى
الناس السكينة السكينة كلما اتا جلا من الجبال اذخاها قليلا حتى تقف
اتا الموقف فصلى بها المغرب والعشاء اذان واحد واقامتين ولم يجمع
بينهما شيئا ثم اضطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر
فصلى الفجر حين تبين له الصبح اذان واقامة ثم ركب القصوى حتى اتا
المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبره وهله ووجد فلم يزل واقفا
حتى اسفر جذاذ دفع قبل ان تطلع الشمس وازدف الفضل ابن عباس
وكان رجلا حسن الشجر ابيض وشيما فلما دفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرت به طعن بجرين فطفق الفضل ينظر اليهن
فوضع صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فجعل الفضل وجهه

رسول الله

الى الشق

الى الشق الاخر ينظر فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
من الشق على الاخر على وجه الفضل فضرب وجهه من الاخر ينظر
حتى اتا بطن فحضر فحضر قليلا ثم سلك الطريق الوسطا التي تخرج
على الحرة الكبرى حتى اتا الحرة التي عند الشجرة فزماها بشبع حتى
يكتر مع كل حصاة منها كل حصاة مثل حصاة الخذف ثم رمى من بطن
الوادي ثم انصرف الى الخيبر فحضر ثلثا وستين بيده ثم اعطاه عليا فحضر
ما غبر واشركه في هديته ثم ازم من كل بيده بضعة فجعلت في قدر
فطبخت فاكلوا منه من لحمها وشربوا من مرقها ثم ركب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتي بني عبد
المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلو ان
يقبل الناس على سقايتكم لنزعتم معكم فناولوه دلوفا فشرب منه
اشهد بيت جابر وهو عظيم الفوائد وقد اشتمل على ما جمل من مهمات
القواعد قال القاضي عياض وقد تكلم الناس على ما فيه من الفقه
واكثر واوصف فيه ابو بكر ابن المنذر رجلا كبيرا وخرج فيه
من الفقه ما ية ونيفا وخمسين نوعا قال ولو تقصني لزيد
على هذا العدد قدر بآمنه والله اعلم **وصلى** من الواجد
في حجة الوداع من روى **قوله** تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وكان نزولها بعد
العشر يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفات على ناقته
القبضا حين نزولها كما جعده الناقة ان يندق من ثقلها فبركت
وزويها في صحيح البخاري عن طارق ابن شهاب قال قالت اليهود
لعمر الله انكم تقررون اية لو نزلت فينا لا تخدناها عيدا فقال عمر رضي الله
عنه الي لا عرج حيث انزلت واين انزلت واين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

ت ه التمرة

ت ه

عنه

انزلت انزلت يوم الجمعة وانا لله بعرفة قال ابن عباس كان ذلك
اليوم خمسة اعياد جمعة وعرفة وعيد اليهود والنصارى والمجوس ولم
يجمع اعياد اهل السما المثل في يوم واحد قبله ولا بعده وزوي هرون
ابن عترة عن ابيه قال لما نزلت هذه الآية بكاهن رضي الله
عنه فقال له ربك ان الله صلى الله عليه وسلم ما يملكك يا عمر
قال بكاي انا كفاي زيادة من ديننا فاما اذا اكمل فانه لم يكمل
شي لا تقص قال صدقت فلم ينزل بعد هاجلا ولا جرام ولا شي
من الفرائض والاحكام وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزولها
احد او ثمانين يوما وكانها كانت في معنى النعي له صلى الله عليه وسلم
من ذلك ما روينا في الصحيحين واللفظ للخازي عن شعب بن اي
وقاص رضي الله عنه قال عادي النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع في جمع
اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغني من الوجد ما تراوانا
ذو مال ولا يرثني الابن في واحدة افا تصدق بشي مالي قال لا
قلت افا تصدق بشطرة قال لا قلت فالتك قال والتك كثر او
كثير وان تبع ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس
ولست تنفق نفقة تبغى بها وجه الله الا اجرت بها حتى تكفيهم
تجعلها في امرتك قلت يا رسول الله اتخلف بعد اصحابي قال انك
لن تخلف فتعمل عملا تبغى به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة
ولعلك تخلف حتى ينفع بك اقوام ويضرب بك اخرون اللهم امض
لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على عقابهم لكن البائس شعب بن
خولة يثرنا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة ومنها ما
روينا في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيبر
استنصت الناس فقال لا ترجعون بعدي كفار يضرب بعضكم رقاب

بعض

بعض وقال ايضا الا ان الزمان قد استبدل اركيته يوم خلق الله السموات
والارض لسنة اثنا عشر شهرا منها اربع حرم تلك منات متواليات
والقعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جماد وشعبان
اي شهر هذا قلنا لله ورسوله اعلم ففكت حتى ظننا انه سيشتميه بغير
اسمه فقال اليس ذو الحجة قلنا بلى يا رسول الله قال اي بلد هذا
قلنا الله ورسوله اعلم ففكت حتى ظننا انه سيشتميه بغير اسمه قال اليس
البلدة قلنا لله ورسوله بلى قال فالي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم ففكت
حتى ظننا انه سيشتميه بغير اسمه قال اليس هذا يوم الحج قلنا بلى قال
فان دماكم وامنكم قال محمد واجنبه قال واعزاضكم عليكم حرام كحرمة يومكم
هذا اي بلدكم هذا اي شهركم هذا او ستلقون ربكم فينا لكم عن اممكم الا لا
ترجعوا بعدي ففكت يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليلع الشاهد
الغيب ففعل بعض من تبغى ان يكون اوعى له من بعض من تبعه
الا هل بلغت اهل بلغت ومعنى استبدل الزمان انهم كانوا في
الجاهلية ينسبون الشهر الحرام اي يؤخرونه اذا احتاجوا الى القتال فيه
فجعلوه ويحرمون مكانه شهرا اخر فربما يجعلون المحرم صفرا فاذا احتاجوا
الى تأخير تجزيه صفرا اخر واهل شيعه هكذا اشهر اربع شهر حتى استبدل
الحرم الى السنة كلها وتحوط الشهور عن اماكنها فوافق حجة الوداع
شهر الحج المشروع وهو ذو الحجة اعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم ان اشهر
الحج قد استبدلت الزمان وعاد الامر الى ما وضع الله عليه حساب
الاشهر يوم خلق الله السموات والارض وامرهم بالمحافظة عليه لا يبدل
يتبدل في مستانف الايام ومن ذلك ما روى ابن ابي عمير وغيره ومعا
في الصحيحين عن عمر بن الخطاب قال بعثني عتاب بن اسيد الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف

الزمان

بعرفة فبلغته ثم وقفت تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لها
ليقع على راسي فسمعته وهو يقول ايها الناس ان الله قد ادا الى كل ذي حق
حقه وانه لا يجوز وصية لوارث والولد للفراش وللعاهر الحجر ومن ادعى الى
غير ابيه او قولي غيري من ابيه فعليه لعنة الله والمليكة والناس اجمعين
لا يقبل الله منه ضيق ولا غدا ولا وصد رضى الله عليه وسلم من حجة وقد ارا
الناس من مناسكهم وعلمهم معالم دينهم وجدوا واذا زوا كانت حجة
الحج حجة البلاء وحجة الوداع والله اعلم **السنة المحترمة**
بوفاء النفس الزكية المحترمة وهي سنة احدى عشرة
من الهجرة وثلاث وعشرين من النبوة وثلاث وستين من المولد وكانها اخر
الدين **قال** ابن ابي عمير ثم قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من
حجة الوداع فاقام بالمدينة بقية ذي الحجة والمحرم وصفر وضرب على الناس
بعتا الى الشام وامر عليهم اسامة ابن زيد ابن جارية مولاة وامر ان
يوطي الخيل تخوم البلقاء والداروم من ارض فلسطين وروى كثير
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يغير على بني صباحا وان يحرقوا
هي القرية التي عند مؤتة حيث قتل ابو زيد وانها امرة ليدرك
ثائرة وطعن ناس في امارته لكونه مولاة ولجد ائمة سنة وكان اذا ذكر
ابن ثمان عشرة سنة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
تطيعوني في امارته فقد كنتم تطعونون في اماره ابيه من قبل واما الله ان
كان خليفه لا مازة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا من احب الناس الي
بقدره رواه البخاري وزوى ابن ابي عمير عن رجاله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم استبطا الناس في بعث اسامة ابن زيد وهو في وجعه فخرجوا
عاصبا لا سعة حتى جلس على المنبر وقد كان الناس قالوا امرا غلاما على جلة
المجاهدين ولا نصار فحمد الله واثنى عليه بما هو اهل ثم قال ايها الناس

انفذوا

انفذوا بعث اسامة فلبعمرى من قلم في امارته لقد قلم في اماره ابيه
من قبله وانه خليفه لا مازة وان كان ابو خليفه لما نزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانكش الناس في جهازهم واستعبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعه فخرج اسامة مجيشه حتى نزل الحرف من المدينة على
فرسخ فضرب به عسكرا وتتام اليه الناس واقاموا ينتظرون ما الله
فاض في رسول الله قال اسامة لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
هبطت وهبط الناس معي الى المدينة فدخلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد اضميت فلا يتكلم فعمل يرفع يده الى السماء يضعها
على اعينى انه يدعو لي ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يشتغل ابو بكر بعد انتظام امر الخلافة الا بتجديد جيش اسامة وكمل
في استيفاء الجيش حتى يتساق امر الناس وان يولي عليهم غير اسامة
فقال والله لو لعبت الكلاب بخلا خيل نسا المدينة ما اردت
جيشا انفذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عزلت ولا اكل ولا
وقال في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفاته وما
ورد في ذلك من الروايات مما الكثرة في الصحاح **قال** تعالى وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افا ين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت وقال تعالى ولا تدع مع الله الها
اخر الا اله الا هو كل شي هالك الا وجهه له الحكيم واليه ترجعون وقال تعالى
انك ميت وانهم ميتون وخرج البخاري في مسنده ان العباس رضي الله
عنه قال لا علمن انا ما ينبغي بقى النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال
يا رسول الله اني اراهم قد اذواك واذاك غبارهم فلو اتخذت نفعا يثاب
نكلمهم منه فقال لا انا ل بين اظهروهم يطيقون عقي ويزرعوني
زدي حتى يكون الله هو الله الذي يخرجني منهم قال فقلت ان بقاة

الحمد لله الذي هدانا لهذا
 بعد أن كنا ضالين
 لا ندرك ما كنا
 على ما كنا
 في الصلاة والسلام
 اللهم صل على محمد
 وآل محمد
 وصلى الله على
 من يشاء
 من عباده
 الصالحين

في أول شهر ربيع الأول وأول ذلك أنه خرج من جوف الليل إلى البقيع فدعا لهم واستغفر لهم وتضرع كالودع للموت وأصبح من نصيب يومه قالت عائشة رضي الله عنها لما رجع من البقيع وجدني وأنا أقول وأزأه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وأنا حي فاستغفر لك وأدعوك فقلت وأتكلية والله أني لا أطنك تحب موتي فلو كان ذلك لظلمت أخيراً يومك معترساً بعرضي وأجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا وأزأه لقد هممت وأردت أن أرسل إلى أهلك إلى بكرك وأبنته وأعهد أن يقول القائل أو يتمني المتمنون ثم قلت يا نبي الله وددت أن أكون من المومنون أو يدفع الله ويأني المومنون زواة البخاري وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه إديني إلي أباك وأحاك حتى أكتب كتاباً فاني أخاف أن يتمني ثماني و يقول قائل أنا أولى ويأني لله والمومنون إلا أباك وهذا الجديتان من الأدل البديل على خلافة أبي بكر وقد ثبت أصلهما من الصحيحين كما ترى والحمد لله وكان وجعه صلى الله عليه وسلم الخاصرة وهو عرق في الكلية إذا تحرك أوجع ضاحجه وقيل الصديق وروي البخاري عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة والناس أحب إلي من الطعام الذي أكلت خبز فمعه أو أن وجدت أقطاع الفري من ذلك لئلا يغير مدافع أنه قد كان صلى الله عليه وسلم مع ذلك جماً فيموت الله يكون مع وجودها تداغت أسباب هذه الأوجاع كلها وكان وجعه صلى الله عليه وسلم شديداً ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن مشعور رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يئس منك فقلت فقلت أنك لو عك وعكاً شديداً قال أجل كما يئس منك رجلاً من قبل ذلك

هذا ما رواه
 ابن أبي شيبة
 في كتابه
 عن عائشة
 رضي الله عنها
 في مرضه
 الذي مات فيه
 قال لي رسول
 الله صلى الله
 عليه وسلم
 في مرضه
 إديني إلي
 أباك وأحاك
 حتى أكتب
 كتاباً فاني
 أخاف أن
 يتمني
 ثماني

بالحمد

بأن لك أخيراً قال أجل ذلك كذلك ما من من نصيبه إذا شئ له فما
 جوفها الكفر بالله بها شأنيده كما يحيط الشجرة ورقها وفي معناه قوله صلى
 الله عليه وسلم أشب الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل وكان صلى الله
 عليه وسلم في مرضه يدور على زواجه وهن يوميك تسع حتى شئت به
 الزمان في يوم ميمونة فدعاهن فاشتدنهن أن يمرض في بيت عائشة فله
 فاذن له فخرج صلى الله عليه وسلم ويده على علي وأخري على الفضل ابن
 عباس روي في الصحيحين عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 بعد ما دخل بيته واشتد وجعه أهز بقوا علي من شبع قرب لم تحلل أو كسرت
 علي أهلي إلى الناس فأجلكناه في غضب حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم
 طفق أنصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشرب اللبن يده أن قد فعلت فأن
 ثم خرج إلى الناس فضلى فمهم وخبطهم وروي أهل الشبان النبي صلى الله عليه
 وسلم خرج يوم الخميس وقد شئت رأسه بعصابة دسمافراً قال المنبر فجلس عليه مصفراً
 الوجه وأمر بلاء فنادي الناس أن اجتمعوا لوصية رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاجتمعوا صغيرهم وكبيرهم وتركوا أبواب بيوتهم مفتحة وغض
 الشجر ما من فيه ثم قام فخطبهم خطبة بليغة فكان أول ما تكلم به
 أنه صلى على قتلى أجده واستغفر لهم **روي** ينافي صحيح البخاري عن عتبة ابن عامر
 قال صلى رسول الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد بعد ثلثي
 شين كالودع للأجيا والموات ثم طلع المنبر فقال **اني** بين أيديكم فرط
 وأنا شهيد عليكم وإن موعدكم الجوض واني لا أنظر اليه من مقامي هذا واني
 لست أخشى عليكم أن تشركوا ولكن أخشى عليكم أن تنافسوا قال فكانت
 آخر نظرة نظر لها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أيضاً ما رويناه
 في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس
 على المنبر فقال **اني** شيعتكم إلى الله بين أن يؤتية زهرة الدنيا وبين ما

وهو لونه من الغيرة
 والشواهد

الرسول

عنده فاختار ما عندك فبكي ابوبكر وبكى فقال فديناك باباينا وامهاتنا قال
 فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المختار وكان ابوبكر اعلمنا به فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا في مال وضيعة ابوبكر ولو كنت
 متخذة اخيلا لا اتخذت ابابكر خيلا ولكن اخوة الاسلام لا يبقين في المسجد
 خوخة الا خوخة ابوبكر واوصى ابابكر يومئذ بانفاذ جيش اسامة واوصى
 بالانصار فقال يا معشر المهاجرين استوصوا بالانصار خيرا فان يزيدون
 وان الانصار على هياتها لا تزيد وانهم كانوا عبيتي لتي اوتيت اليها فاحسنوا
 الى محبتهم وتجاوزوا عن مبغضهم ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وتسلم به وجعه ولم يخطب خطبة بعدها **فصل اول** في عجزه
 عن الخروج الى الصلوة اجتمع الناس في المسجد واذا نوه بها فتم بالخرج فخرج فقال
 مروة ابابكر فليصل بالناس فقالت عائشة رضي الله عنها ان ابابكر اذا قام في مقامك
 لم يسمع الناس من البكا فمر عمر فليصل بالناس فقال مروة ابابكر
 فليصل بالناس فقالت عائشة لخصيصة قولي له ان ابابكر اذا قام في مقامك لم يسمع
 الناس من البكا فمر عمر فليصل بالناس ففعلت خفصة فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انك لا تدري ما هو يوسف مروة ابابكر فليصل
 بالناس فقالت خفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا زواة الشيخان
 وفي رواية فيهما ان عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في ذلك وما جعلني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعبه
 رجلا قام مقامه الا ابدوا في كنت انا انه لم يقوم مقامه احدا الا تشام الناس
 به فازدبت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابوبكر
 وزوينا ايضا باسناد واحد عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت
 على عائشة فقلت لها لا تجد ثيبي عن مروض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت بلى تنقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصابني الناس قلنا لهم

مع المحبة المكرمة
الناس

ينتظر ونك

ينتظر ونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت
 ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاعني عليه ثم افاق فقال اصابني الناس قلنا لا
 هم ينتظر ونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت
 ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاعني عليه ثم افاق فقال اصابني الناس
 قلنا لا هم ينتظر ونك يا رسول الله قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء الاخرة قالت فانزل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الحاي بك ان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان يصلي بالناس فقال ابوبكر
 وكان رجلا زقيقا ياعم رسول بالناس فقال عمر انت احق بذلك قال فضلى
 بهم ابوبكر تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه
 خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلوة الظهر وابوبكر يصلي بالناس
 فلما رآه ابوبكر ذليتا خفا وسمى اليه النبي صلى الله عليه وسلم وان لا يتأخر
 قال لهما اجلسا في الجبة فاجلسا الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابوبكر يصلي
 وهو قائم يصلي بالنبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابوبكر
 والنبي صلى الله عليه وسلم عليه وسيلقاه وقال ام الفضل بنت الحارث سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا مغرب بالمغرب بالمرحلات عرفا ثم ماضى لنا بعد حاجتي
 قبضه الله تعالى زهارة البخاري واخرجني الى الصلاة ما زويت في الفصحى
 واللفظ المشي عن انس بن مالك ان ابابكر كان يصلي لهم في وجع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة
 كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم سترا الخجرة فنظر الينا وهو قائم كان
 وجهه ورقة مصيف ثم تيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسا فبينما
 ونحن في الصلاة من فريج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونكض ابوبكر
 على عقبه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج للصلوة

والنبي
امير المؤمنين
عنه الى
عاشق
الله عليه

محمد بن

فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَيْدِهِ أَنْ اتَّمُوا صَلَاتَكُمْ قَالُوا
ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَى السُّتْرَ قَالُوا فَتَوَفَّى رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ وَفِي رِوَايَةٍ قَالُوا أَنْشَأَتْ
أَخْرَجَ نَظْرَةً نَظَرَتْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَوَى خَارِجَ
الضَّحِيِّينَ أَنْ أَخْرَجَ مَا أَوْضَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَانَ قَالَ
الضَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانَكُمْ حَزْرُكُمْ بِهَا كَانَهُ وَمَا يَكَادِبُ بَيْنَ قَبْلِ أَنْ أَدْعَاكُمْ
مَلَكَتْ أَيْمَانَكُمْ الشَّرْقُ بِالْمَلُوكِ وَقِيلَ أَنْ أَدْعَاكُمْ الزُّكُوفَ فَصَلَّ فِي ذَلِكَ أَمْرًا
عَرَضَتْ فِي مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ
الْشَّيْخَانُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطْمَأَنَّنَ فِي
شَكْوَاهُ الَّتِي قَبِضَ فِيهَا فَشَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ثُمَّ دَعَاهَا فَشَارَهَا فَضَحِكَتْ فَالْتَمَسَتْهَا
عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ شَارَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَقْبِضُ فِي وَجْعِهِ الَّذِي
تَوَفَّى فِيهِ فَبَكَتْ ثُمَّ شَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أُولَى أَهْلِهِ يَتَّبِعُهُ فَضَحِكَتْ
وَرَوَاهُ إِضْمَانٌ مِنْ رَجُلٍ مِنْ مَشْرُوفِ ابْنِ الْأَحْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
كَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهُ لَمْ تَغَادِرْهُنَّ وَاحِدَةً
فَأَقْبَلَتْ فَاطْمَأَنَّنَ تَمْشِي مَا يَحْبُطُ مِنْ مَشْيِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا فَلَمَّا شَارَهَا رَجَبَ بِهَا وَقَالَ مَرْجُبًا بَابِنْتِي ثُمَّ اجْلَسَتْهَا عَنْ
يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ شَارَهَا فَبَكَتْ بِكَاشِدٍ أَفْلَمَّا رَأَى جَرْعَهَا
شَارَهَا الثَّانِيَةَ فَضَحِكَتْ فَاقْبَلَتْ لَهَا خَضْرَاءُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ثُمَّ انْتَبَهَتْ تَبْكِي فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شَالَتْهَا مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ مَا كُنْتُ لَأَقْتَنِي
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرَّةً قَالَتْ فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا لِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ لِمَا جَدَّ تَبَيَّنَ لِي مَا قَالَ
لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ أَمَا الْآنَ فَنِعْمَ أَمَّا جِبْنٌ شَارَنِي فِي

المرّة

المرّة الأولى فأخبرني أن خبْرَ بَيْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي
كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً وَأَنَّهُ عَارِضُهُ الْآنَ مَرَّتَيْنِ وَأَنِّي لَا أَرَى الْأَجَلَ الْأَقْبَرَ مَرَّةً قَاتَنِي
اللَّهُ وَأَضْرَجِي فَإِنَّهُ نَعَمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ قَالَتْ فَبَكَتْ بَكَايَ الَّذِي
رَأَيْتَ فَلَمَّا رَأَى جَرْعِي شَارَنِي الثَّانِيَةَ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ أَمَا تَرْضَيْنَ
أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةً نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةً نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالَتْ
فَضَحِكَتْ فَخَبَّرَنِي لَدَيْ رَأَيْتَ هَذَا لَفْظًا مَرَّةً وَلَيْسَ لِفَاطِمَةَ فِي الضَّحِيِّينَ
غَيْرُ هَذَا الْحَبِيبِ وَهُوَ دَاخِلٌ فِي سُنْبُعِ عَائِشَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَمِنْهُ مَا
رَوَاهُ وَالْفَظُّ لِمُسْلِمٍ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ جَبْرِ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَوْمَ
الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمَ الْخَمِيسِ ثُمَّ بَكَتْ حَتَّى بَلَ دَمْعُهُ الْجُفَا فَقُلْتُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ
وَمَا يَوْمَ الْخَمِيسِ قَالَ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعُهُ
فَقَالَ أَتَيْتُونِي أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بِهِ دِي فَتَارَعُوا وَمَا يَنْبَغِي
عِنْدَ بَنِي تَنَازَعُوا وَمَا شَارَنِي أَهْلُ اسْتَفْهَمُوا قَالَ دَعُونِي قَالَدِي أَنَا
فِيهِ خَيْرٌ أَوْ ضِيكُ يَثَلْتُ أَخْرَجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَلَجِينُ وَالْوَفْدُ
بِخَوْفٍ مَا كُنْتُ أَجِيزُهُمْ قَالَ وَشَكَتْ عَنِ الثَّالِثَةِ أَوْ قَالَ فَتَسَيَّتُهَا
زَادَنِي رِوَايَةً أُخْرَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ
يَقُولُ أَنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَلْعَالٍ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَكُمْ لِهَذَا الْكِتَابِ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَلَفْظِهِمْ وَمِنْهُ
مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا عَنْ عَائِشَةَ لَدُنَّهَا فِي مَرَضِهِ تَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَشِيرُ إِلَيْهَا أَنْ لَا يَلِدُ وَفِي فَقُلْنَا كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَا قَالَ لَا
يَسْقِي أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا دُونًَا نَظَرًا إِلَّا الْعَبَّاسُ فَإِنَّهُ يَشْهَدُ كَرَامًا
لِدَوَاهِ لَا نَعْمَ ظَنُّوا بِهِ ذَاتَ الْجَنْبِ فَلَبَّ وَهُوَ بِالْقُسْطِ لِقَوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ فِيهِ سَبْعَةَ اشْفِيهِ يَلِدُ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَيَسْعُطُ فِيهِ مِنَ الْعَذْرَةِ
وَاللَّبْدِ وَجَعَلَ لَدُونًا فِي جَانِبِ الْقَمَرِ وَحَزْرُكُمْ بِالْأَصْبَعِ قَلِيلًا وَمِنْهُ مَا رَوَاهُ

الشيخان عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما قال لا لما نزل برسول
الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميضة له على وجهه فاذا انغم
كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى
اتخذوا قبور نبييهم مشاجد يحذرون ما صنعوا ومنه ما روي عن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في الوضوء
الذي مات فيه بالمعوذات فلما ثقل كُتبت انفث عليه بهن وامسح
ببدر نفسه ليركتها ومنه ما رواه البخاري عن عبد الله بن كعب
ابن مالك ان ابن عباس اخبره ان علي بن ابي طالب خرج من عنده
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال
الناس يا بلحس كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح
بجهد الله يا فاختة ببدره عبا بن عبد المطلب فقال له انت والله
بعد ثلث عداواتي لا تحرف والله لا رى رسول الله صلى الله عليه سوف
يتوفي من وجعه هذا اني لا عرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب
بنالي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتسكله فيمن هذا الامر ان كان
فيما علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فادعي بنا فقال علي انا والله
لئن شأناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس
بعده ولا يحسنه اني والله لا اناها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وكان العباس
قبل ذلك يبيت في راي ان القمر رفع من الارض الى السماء فقصها على النبي صلى
الله عليه وسلم قال له هذا ابن اخيك ومنه ما رواه واللفظ للبخاري
ان عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين شجري ونجرتي وان الله
جمع بين ربي وربيته عند الموت فدخل علي عبد الرحمن وبيده سؤال
وانا مشددة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رايته ينظر اليه وعرفت

انما يحب

انه يحب الشواك فقلت اخذه لك فاشا ربنا انه ان نعم فناولته فاشتبه
عليه وولن النبي لك فاشا ربنا انه ان نعم فليتته له فامره وبين يديه
ازكوة او عليه فيها ما جعل يدخل يديه اليها فيمسح بها وجهه ويقول لا اله
الا الله ان الموت بكلمات تم نصب يديه فجعل يقول في الرفيق الاعلى
حتى قبض ومات بده وفي رواية عنها قالت فلا اكراه شدة الموت لا جديدا
بعد النبي صلى الله عليه وسلم وروى البخاري عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو ضجج انه لم يقبض نبي حتى
يرامق عده من الجنة ثم يخبر فلما نزل به وراشه على فخذي غشي عليه
ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى ما
فقلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحب ثنا وهو ضجج قالت فما
اخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى وروى البخاري ايضا عن انس قال
لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه يعني الكرب قال فاطمة واكثر
اباه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا اباها اجاب
فابادعاه بابتاه من حنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل تنعاه فلما دفن
قالت فاطمة يا ابي ما تبك انت فكم ان تحنوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم والتراب **فصل** ولما قبض صلى الله عليه وسلم ارتفعت البركة
عليه دهش اصحابه دهشة عظيمة وركت عقولهم وطاشت اجالدهم والفرح
واختلطوا وضاروا فافترقا فكان ممن اختلط عمر فجعل يصيح ويحلف فامات
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتهدد من قاله وكان له لم يتقرر قبل عده
موته واقعد علي فلم يستطع حراكا واخرى بن عثمان وكان يذهب به
وحبا ولا يستطيع كلاما واضني عبد الله ابن انيس حتى مات كربة واضطرب
الامر وجل الخطب وفتنهم هول مضيتة وحق لهم ولم يكن فيهم
اثبت من العباس واني بكر رضي الله عنهم اجمعين روي في صحيح البخاري

اي الانبياء

ن

عن عائشة رضي الله عنها قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
بالشج فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت وقال عمر ما كان يقع في نفسي إلا ذاك وليبعث الله الله فليقطع
أيدي رجاله واجلهم فما أبو بكر فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقبله وقال باني أنت وأخي طبت جياؤميتا والذي نفسي بيده لا
يؤدبكم الله الموتين أبدًا ثم خرج فقال أيها الخالف على رسلك
فلما تكلم أبو بكر جلس عمر فحمد الله وأثنى عليه وقال لا
من كان يعبد محمدًا فإن محمدًا أقدم مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا
يموت قال أنك ميت وأنهم ميتون وقال وما محمد إلا
رسول قد خلت من قبله الرسل فأقرن مات وأقبل انقلبتم على أعقابكم ومن
ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ففتش الناس
يكونون رؤوفين فيه من رواية عائشة وابن عباس وعمر رضي الله عنهم
أن أبا بكر أقبل على فرس من مملكته بالشج حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم
الناس حتى دخل على عائشة فتيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مفتي
بنوب جبهة فكشف عن وجهه ثم أكتب عليه فقبله وبكاهم قال باني وأخي
أنت يا رسول الله والله لا يجمع الله عليك موتتين أمّا الموتة الأولى التي
كُتبت عليك فقد متها ثم خرج وعمر يكلم الناس قال اجلس يا عمر فأتا
عمران يجلس فأقبل الناس إليه وتركوا عمر فقال أبو بكر أما بعد من كان
منكم يعبد محمدًا فإن محمدًا أقدم مات ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت
قال الله عز وجل وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل فأقرن مات وأقبل
انقلبتم على أعقابكم الآية إلى الشاكرين قال ابن عباس والله لكان الناس
لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلها منه الناس كلهم
فما أسمع بشرًا من الناس إلا تلاوها قال عمر والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر

تلاها

تلاها فتعزرت حتى ما تقطني رجلاي وحتى اهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها
علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات كل هذا من أبي بكر وعينا تهلان
ومحرفاته تتردد في صدري وغضضه تضاعف وروى أن أبا بكر لما فرغ
يومئذ من خطبته التفت إلى عمر وقال له أما علمت أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يوم كذا كذا وكذا فقال عمر أشهد أن الكتاب كما أنزل
وأن الحديث كما حدثت وإن الله نبارك وتعالى حي لا يموت أنا لله وأنا إليه راجعون
وقال فما كان منه ثم لم يزل يفتن أنك ميت ولكنما أجد الذي قلته الجزع
وقلت يغيب الوجي لفقدته كما غاب موسى ثم يرجع كما رجع
وكان هوأي أن تطول حياته وليس لي في بقا ميت طمع
فصل في تغير الحال بعد موته صلى الله عليه وسلم قال أنس رضي الله عنه
لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أضامها
كل شيء فلما كان اليوم الذي مات أظلم منها كل شيء وما أفضنا أيدينا عن
التراب وإنما في دفنه حتى نكسنا قلوبنا رواه الترمذي في الشمائل وابن ماجه في
الشمائل وروى ابن ماجه أيضا عن ابن عمر قال كنا ننتفيح الكلام والانبساط
إلى نسابنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة أن نزل فينا القرآن فلما مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمنا واشتد بضائعنا أم سلمة ما معناه قالت
كان الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام المصلون لم يعد بعضهم موضع
قدميه فلما كان أبو بكر لم يعد بعضهم موضع جبهته فلما كان عمر لم
يعد بعضهم موضع القبلة فلما كان عثمان وكانت الفتنة التفت الناس يمينا
وشمالا وروينا في صحيح مسلم عن أنس قال قال أبو بكر بعد وفات رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعمر انطلق بنا إلى أم المؤمنين نروها كما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا إليها بكيت فقلنا لها ما يبكيك ما عند
الله خير لرسوله فقالت ما يبكي أن لا أكون أعلى من ما عبد الله خير لرسوله ولكني

فيه

ابكي ان الوحي قد انقطع من السما فيجب ان يعلو اليها فجعلها مكان معها وزوي
عنه صلى الله عليه وسلم من اميب بمضيبة فليدكر مصيبتها في فانها من اعظم
الغنايب ولما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم البشارة لمن يقدم بين يديه فزطامن
الاولاد قالت له عايشة فمن لم يكن له فزطقال ان فزطه يا موفقة قال
الشهيد وكان موته صلى الله عليه وسلم خطبا كالحيا وزرنا لاهل الاسلام فاجبا
كادت تهدله الجبال وترجف الارض وتكسف الشجر لانقطاع خبر الشرافة
من الاعرض منه مع ما اذن به موته من اقبال الفتن السجم والحوادث اليهم
والكرب المدممة والهمم العظيمة فلولا ما انزل الله تعالى من التكنية على
المؤمنين والشرح به في قلوبهم من نور اليقين وشرح صدورهم في فهم كتابه
المبين لانقصت الظهور وضائق عن الكرب الصدور واعاقهم الخزع عن
تدبير الامور فقد كان الشيطان اطاع اليهم زائسه وردد الى اغوايهم مطامعه
فاجروا وقد نارا الشئان ونصب زاية للخلاف فاتي الله الا ان يتم نوره ويعلي
كلمته وينجز مواعده حيث قال هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فاطفاناز الرده وحشم مدممة
الخلاف والفتنة على يد الصديق رضي الله عنه ولذلك قالت عايشة رضي الله
عنها ان في رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل باني ما لو نزل بالجبال
الراشيات لاهاضها از قدت العرب واشرب التفاق وقال ابو هريرة
لو لا ابو بكر لمهكت امة هي صلى الله عليه وسلم بعد نبينا ولقد كان من قدم
المدينة عقيب موت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع لاهلها فميجا و
للبيكافي ارجاها عجيبي حتى فجلت الجلوقة ونزفت الدموع وحق لهم ذلك وهو
من باقي بعدهم الى يوم الدين كما زوي عن اي ذوب الهذي قال بلغنا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل فاستشعرت حزنا وبات باطولا ليله
لا ينجاب ديجوزها ولا يطلع نورها وظللت اقاسي طويها حتى اذا كان قرب الشجر

اغثيت

اغثيت ففتفتني هاتفت وهو يقول
خطبت اجل اناخ بالاسلام بين التخييل ومعقد الاطام
قبض النبي محمد فعيوننا تذي الدموع عليه بالتشجام
وذكر خبر اطلو بلا قاله وقدمت المدينة ولما فخرج بالبيك الفحيح
الحجيج اذا اهلوا بالاجر مفلت مة فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتيتم المسجد فوجدته خاليا فاتيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد
بابه مخرجا وقيل هو متجاف دخلا به اهله فقلت اين الناس فقل في شفيقة بني
شاعدا فحيتمهم فتكلمت الانصار فاطالوا الخطاب واكثروا الضواب وتكلم
ابوبكر فله دزة من رجل لا يطيئ الكلام ويعلم موقع فضل الخطاب والله لقد تكلم
بكلام لا يسمعه سامع الا انقاد له ومال اليه ثم تكلم عمر وون كلامه وما يدرك
فبايعه وبايعوه وزجع ابوبكر وزجعت معه قال ابو ذؤيب فشهدت
الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت دفنه ثم انشد ابو ذؤيب بيتي
النبي صلى الله عليه وسلم لما رايت الناس في قتلا تهم ما بين ملجود له ومضريح
متبادرين لشوجع باخفهم نص الرقاب لفقيد ايضل زوج
فهاك صررت الى القوم ومن بيت جاز القوم بيت غير مروج
كشفت لمصرعه النجوم وندرها وترعز هعت اطام بطن لا يمل
وترعزعت اطام ثرب كلها وتخيلا الخلول خطب مفد
ولقد رجيت الطير قبل وفاته بضايه وزجرت سعد الادريجي
وقالت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تبكي اباها وقد اجتمع
اليها النساء بعد دفنه اغترافا الشاوكوزت شئ النماز واطل العضمون
والا لرض من بعد النبي كئيبة اسفا عليه كثرة الارجفان
فليكنه شرق البلاد وغربها وليكنه مضر وكل تيان
وليكنه الطود المعظم جوة واليت ذوالاستار والاركان

بيت

السراج الطويل واللسان

يا خاتم الرسل المبارك صفوة. فعلى عليك منزل القرآن.
وقالت صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم نزلت به
الابارئول الله كنت رجلا. وكنت بناترا. وكنت جافيا.
وكنت زحاما هاديا ومعلما. ليبيك عليك اليوم من كان يا كيا.
لعمرك ما بكى النبي لفقدته. ولكن لما اخشى من الهرج اتيا.
افاطم منى الله رب محمد. على جدتي امتي بيزب ثاويا.
فد الرسل الله ابي ومالتي. وعيني وابائي ونفسي ومالي.
صدقت وبلغت الزمانا صادقا. ومث صليب العود ابلج صافيا.
فلان رب الناس انقايتنا. نعدنا ولكن امرأة كان ماضيا.
عليك من الله السلام تحية. واخذت جنات من الجنة راضيا.
ازي جنتا ايمته وشركته. يلكي ويدعو جده اليوم ناييا.
وقال اوشفيان ابن الحرث بن عبد المطلب ابن عمر بنينا صلى الله عليه وسلم
ازيت فبات ليلى لا يروى. وليل اخي المصيبة فيه طول.
واسعدني النكاؤذ الالفها. اضيب النلون به قليل.
لقد عظمت مصيبتنا ووجلت. غيبة قيل قد قبض الرسول.
وافقت ارضا ماعراها. تكاذبنا حول نبها ميل.
فقدنا الرحي والسريل فينا. يروى به ويعد وجبريل.
وذا ال احق ما نالت عليه. نفوس الناس او كبرت تبيل.
نبي كان يحلو الشك عنا. بما يوحى اليه وما يفول.
ويهدينا فما نخشاه لا. علينا والرسول لنا دليل.
افاطم ان جريعت فداك عذر. وان لم تجزعي ذاك السبيل.
فقتر ابيك سيد كل قتر. وفيه سيد الناس الرسول.
وقال بعضهم الخرج عبد المصاب مذموم وتلك احمد الا على احمد صلى الله عليه وسلم

وانشدوا

موتى راجع
بعضهم الخرج

وانشدوا في هذا المعنى فالصبر جمد في المطاب كلها. الاعليه فانه مذموم ولا خير.
وقد كان يذعلا بشي لصبر جاز ما. فاصبح يذعلا جاز ما جسي سحر ع.
وقال جنان ابن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم نزلت به
ما بال عينك لا تنام مكانا. كحلت مئا قيعها بكميل الازمرد.
جزنا على المهدي اضع ثاويا. يا خير من وطي الحصا لا تبعد.
وجهي بفيك الترب لفي ليتني. غيبت قبلك في بقيق الغرقد.
باني واتي من شهدت وفاته. في يوم الاثنين النبي المهدد.
فطلت بعد وفاته متلبدا. متلبدا ايا ليتني لم اولد.
اقيم بعدك بالمدينة بينهم. يا ليتني صبحت سم الاسود.
او جل امرا لله فينا عاجلا. في روجه من يومنا وفي غدا.
فنفقوا شاعنا فلما طيبا. فحضا صرا يبه كزيم المجتد.
يا بكرا مئة المبارك بكرها. ولدت له محضنة بسعد الاشعد.
نور الصاع على البرية كلها. من يهد للثور المبارك يهددي.
يا ربنا جمعنا معا ونينا. في جنة تثنى عيون الجسد.
في جنة الفردوس فاكثها لنا. يا ذا الجلال وذا العلاء والشود.
والله اسمع ما بعيت بها لك. الا بكيت على النبي محمد.
يا ورح القار النبي ورهطه. بعد الغيب في سكر المثلج.
صاقت بالانصار البلاد فاصبحت. شود اوجوههم كلون الاليد.
ولقد ولدناه وفيها فبرة. وفصول نعمته بن المجدد.
والله اجر منابه وهدى به. انصاره في كل ساعة مشهد.
صلى الاله ومن تحف بعزته. والطيبون على الباركة اجمد.
فصل والتفقوا انه صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين في ربيع الاول
قل ليلتين خلتا منه ورجحة كثير ون قيل ليلتي عشرة ورجحة الاكثر ون

كانت

ما

وذلك حتى شتد الضحك في السابعة التي دخل فيها المدينة قال ابن عباس رضي
 الله عنهما ولدت بكم يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة
 يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين وكان مدة مرضه اثنا عشر يوما وتوفي
 صلى الله عليه وسلم وقد بلغ من السن ثلثا وستين سنة وقيل خمسًا و
 ستين سنة وقيل ستين واولا - اضعف قيل ومن عجائب الاتفاق في التاريخ
 انه صلى الله عليه وسلم عاش ثلثا وستين سنة وابوبكر وعمر وعليّ مثله
 وخير بيده صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ثلثا وستين بدنه وعشق في
 عمره ثلثا وستين رقبته وحين ازاها غسله سمعوا قايلا يقولوا اغسلوه
 في ثيابه فغسلوه في قميصه وكانوا يزورون ان القايكل لهم الخضرو عزاهم
 حينئذ فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا اهل البيت ان في الله
 عزاء من كل مضية وخلفا من كل هالك وذكرا من كل فابت فبالله
 فيقولوا واية فارجوا فان المصاب من حرم الثواب وكان الذي توفي غسله
 صلى الله عليه وسلم عليّ والعباس والفضل وقتم ابن العباس واسامة ابن
 زيد وشقران مولياه وحضرهم اوش ابن خوي الانصاري ونفضه عليّ
 حين الغسل فلم يخرج منه شيء ولا تغيرت له رائحة على طول المكث وكان
 غسله من بئر لسعد ابن خيثمة يقال لها بئر الغرير وثبت في الصحيح
 انه لقن صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب بيض شجوية ليس فيها قميص
 ولا عمامة وكان في حنوطه المسك وخبأ منه عليّ ثيابا لنفسه وخرج ابن
 ماجه باسناد جيد عن ابن عباس انهم لما فرغوا من جمار النبي صلى الله عليه
 وسلم يوم الثلاثاء وضع على شريتر في بيته ثم دخل الناس ارسالا يسلطون عليه
 حتى اذا فرغوا ادخلوا النساء حتى اذا فرغن ادخلوا الصبيان ولم يؤتم الناس
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا في سبب ذلك اقول لا يتحقق فيها
 الا ان مثل هذا لا يكون الا عن توقيف والله اعلم واختلف في موضع قبره

فقال قوم

فقال قوم ندب فيه في البقيع وقال آخرون في المنجى وقال قوم بجيش
 حتى يحمل الى ابيه ابراهيم فقال ابوبكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول ما دفن نبي الا حبيت يموت خرجه ابن ماجه ومالك في الموطا ^{درهم}
 واختلفوا هل يجلد له ام لا وكان في بالمدينة جافران احدهما يجلد وهو ابو
 طلحة والاخر لا يجلد وهو ابو عبيدة فارتلوا اليهما وقالوا اللهم اختر
 لنبيك واتفقوا على من جازهما او لا عمل عملة فجا ابو طلحة ثم زوى عنه
 انه صلى الله عليه وسلم قال اللحد لنا والشق لغيرنا فحفر له صلى الله عليه وسلم
 حول فراشه في منزل عائشة ودخل قبره عليّ والعباس وابناء الفضل وقتم و
 شقران قيل وادخلوا معهم عبد الرحمن ابن عوف وفيلان ابن خوي الانصاري
 ناشد عليا بالله كما ناشد حنين الغسل فادخله معهم وفرش شقران في
 القبر الكرم فطيفة قد كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها فدفنها
 معه وقال الله لا يلبسها احب بعدك وكان المغيرة ابن شعبه يزعم انه احدث
 الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه اسقط خاتما من
 يده في القبر فنزل يلقمه فانكر عليّ رضي الله عنه ذلك وقال احدث
 الناس به عهدا اقم ابن عباس وطبق عليه صلى الله عليه وسلم تسع لثامات
 ودفن صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء وقيل ليلة الاربعاء وذلك في شهر ايلول
 وروى ابن اسحق وغيره مسند اعن عائشة قالت ما علمنا بدفن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المشاحي من اخر الليل فان قيل لم اخبر به فنه
 صلى الله عليه وسلم وقد كان ينهي عن ذلك قيل لعدم اتفاقهم على موته
 وقا قد قال فزرق منهم اثما اخذه ما كان ياخذ حال لوجي وشيفيق
 وقيل لا اختلاف في موضع قبره كما سبق وقيل لانهم استغلوا ما وقع بين المهاجرين
 والانصار من الخلاف وخشوا تفاقم الامر فنظروا فيها حتى اتفق الامر وانظم
 الشمل واستقرت الخلافة في نصابها فبايع ابا بكر وعمر ثم بايعوا من الغد

او من

عن علي ماله منهم ورضا فكشف الله لك به وانطقت نار الخلاف والحمد لله رب
العالمين وهذا اما استخفرت من الاخبار المتلقاة بالقبول في الابانة عن
موت الرسول صلى الله عليه وسلم ومعظمها من الضعاج وقيل في بعض
جهة القضاء في ذلك اخبار ائمة كثر انهم وجدوا فيها ما يعجز به العقل
العقل وضعه والله اعلم **فضل** خرج البازمي ان كعبا دخل على
عايشة فدكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال **كعب** ما من يوم يطاع
الانزل سبعون الفا من الملائكة حتى يحقوا بقبول رسول الله صلى الله
عليه وسلم يضربون باجنحتهم ويصلون عليه حتى اذا امسوا عرجوا
هبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في
سبعين الف يرفونه وفيه ايضا اهل المدينة فحطوا فحطوا شديدا
فشكوا الى عايشة فقالت انظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا
فيه كوا الى السما حتى لا يكون بينه وبين السما سقف ففعلوا فبطروا
مطرا حتى نبت العشب وسميت الابل حتى تفتت من الشحم فتحي
عام الفتق **فضل** في ميقات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت امواله من ثلثة اوجه الضفي والهدية تهدي اليه في غزوة
غزو وخمس خيبر وما اقاله الله عليه بالمدينة وقد ذكر في رواية في
صحیح البخاري عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهم ولا دينار
ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضاهم ما صدقة
ونحوه في صحيح مسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت ما ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم دينار ولا درهم ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشي وفي
المتفق عليه عنهما ان ارجح النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذن ان بيع عثمان الى ابي بكر يثا لانه مع

لحق
ركبكم
طوبى
معه
الفا

ميراث

ميراثهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عايشة البش ف**قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة وروينا
من كتاب الثمالي لا يبيح النبي مدني وغيره **عن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال جات فاطمة الى ابي بكر رضي الله عنهما فقالت من يتركك فقال
اهلي واولدي فقالت مالي لا اترك ابي فقالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا نورث ولكني اقول من كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعوله وانفق على من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق عليه
روينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا ينفق ورثتي دينار اما تركت بعد نفقة نسائي ومونة
عاملي فهو صدقة وروينا في ابيه ايضا عن عايشة رضي الله عنها قالت
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي شيئا ياكله ذكبي الا شطرا
شعير في رجلي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني وروينا في صحيح
عن عايشة قالت كانت فاطمة تسال ابا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى
الله عليه وسلم من خيبر وقد كره صدقة بالمدينة فاني ابوك عليها ذلك
وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا
عملت به ابي اخشي اذا تركت شيئا من امرة ان ارفع فاما صدقة بالمدينة
فدفعها عمر الى علي وعباس واما خيبر وقد كره فامسكها عمر **وقال** همما
صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا حقوقه التي تعزوه ونوابه
وامرهما الى من ولي الامر **قال** فهما على ذلك الى اليوم وروينا فيهما
ايضا من رواية مالك ابن اوشين الحداد ان عليا وعباسا استاذنا علي
عمر وعنده عثمان وعبد الرحمن ابن عوف والزبير وشعب ابن ابي وقاص
فقال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذين وهما يختصمان فيما
اقاله علي رسول الله من مال بني النضير **فقال** الزهري عثمان واصحابا امير

لا ينفق

اَوْ فِي مَكَانَيْنِ مُعَاوَذَ لَكَ غُلَطِي صِفَاتِهِ وَتَحْيَلُ لَهَا عَلَى خِلَافِ مَا هِيَ عَلَيْهِ فَتَكُونُ
 هَذَانِ صَلَاتِي لِلَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رُتْبَتِهِ وَصِفَاتِهِ مُتَحِيلَةً غَيْرُ مُرْتَبِيَةٍ وَالْأَدْرَاكُ
 لَا يَتَرُطِّفُ فِيهِ تَحْقِيقُ الْأَبْصَارِ وَالْقَرَبِ الْمُنَافَةِ وَلَا كَوْنِ الْمُرْتَبِيِ مَدْفُونًا فِي
 الْأَرْضِ وَلَا ظَاهِرًا عَلَيْهَا وَأَتَمَّ يَتَرُطُّ كَوْنُهُ مَوْجُودًا أَوْ لَمْ يَقُمْ دَلِيلٌ عَلَى فَنَاءِ
 جَسَمِهِ صَلَاتِي لِلَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ الْأَجَادِيثَ الصَّحِيحَةَ مَا يَقْتَضِي بَقَاؤَهُ مِنْ جَمِيعِ
 الْأَنْبِيَاءِ وَزُرُجَاتِهِمْ يَضِلُّونَ فِي قُبُورِهِمْ وَتَجْرِي لَهُمْ أَعْمَالُ الْبَرَكِيَّاتِ لَهُمْ
 وَوُزِدَ أَيْضًا أَنَّ شُعَيْبَ بْنَ الْمُسَيَّبِ فِي أَيَّامِ الْحِجْرَةِ حَبِيبُ هَؤُلَاءِ الْمُنَجَّبِ النَّبِيِّ كَمَا كَانَ
 لَا يَعْرِفُ وَقْتُ الصَّلَاةِ الْأَتَمَّةِ هَمَّةً كَانَ يَسْمَعُهَا مِنْ دَاخِلِ الْحِجْرِ الْمَقْدِسِ
 وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ خَالِفًا لَهُمْ وَلَمْ يَنْشَأِ اللَّهُ مِنْ خَوَاصِّ عِبَادِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 قَالَ الْعُلَمَاءُ وَلَوْ تَرَى صَلَاتِي لِلَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ أَوْ يَنْهَى عَنْ خِلَافِ مَا تَقَرَّرَ فِي شَرِيئِهِ
 وَرَوَاهُ عَنْهُ الْأَثْبَاتُ الثَّقَاتُ يَقْطَعُ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ لَشَكٍّ فِي
 الشَّرْكِ وَأَوَّلُهَا هُوَ لَا يَخْطِئُ بِدَرْجَةِ الْإِيمَانِ عَنْ دَرْجَةِ الضَّبْطِ وَالْتِفَظِ الْمَشْتَرَطَيْنِ
 زُيِّنَ الْحَدِيثُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **البَابُ الْخَامِسُ فِي ذِكْرِ**
 بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَأَنْزَلِ وَاجِهَ وَأَعْمَامَهُ وَعَمَّاتِهِ وَمَرْضَعَاتِهِ وَأَخَوْتَهُ مِنَ الزَّوْجَاتِ
 وَأَخَوَاتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ مِنْ أَوْلَادِهِ وَخَدَمِهِ مِنَ الْأَخْيَارِ وَمَنْ كَانَ يَحْرُسُهُ وَرَسُولُهُ إِلَى
 الْمُلُوكِ وَكُتَابِهِ وَرَفَقَايِهِ الْعَشْرَةَ النَّجَابِ وَالْحَبَابِ الْبَقِيَّةَ وَأَهْلَ الْفَتَاوَى فِي حَيَاتِهِ
 وَفِيهِ فَضُولُ جَسَمَاتِهِمْ مِنَ التَّزَاجِمِ **الفصل الأول** فِي ذِكْرِ الْأَوْلَادِ
 صَلَاتِي لِلَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْوَلَدِ **القَاسِمُ** وَبِهِ كَانَ يَكْنَى **وَعَبْدُ اللَّهِ** وَهُوَ
 الطَّيِّبُ وَالطَّاهِرُ وَقِيلَ إِنَّهُ الطَّيِّبُ فَتَقَطَّ وَالطَّاهِرُ أَخْرَجَ **وَأَبْنَاهُ** **إِبْرَاهِيمُ** وَبَنَاتُ
زَيْنَبَ وَزَيْنَبُ وَأُمُّ كُلثُومٍ وَهَلَكَ الْبَنُونَ قَبْلَ الْهَمَلَةِ النَّبَوِيَّةِ وَهُمْ يَضَعُونَ
 الْأَبْنَاءَ وَبَقِيَ الْقَاسِمُ أَنْ يَنْزَكِبَ عَلَى الْأَبَةِ وَيُثَرِّعَ عَلَى النَّجِيبَةِ وَأَتَمَّ الْبَنَاتُ
 فَأَذْرَكْنِ الْأَسْلَامَ وَهَلَجَزْنَ وَتَوَفَّيْنَ بِالْمَدِينَةِ وَأَكْبَرُ بَنِيهِ صَلَاتِي لِلَّهِ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ الْقَاسِمُ ثُمَّ الطَّيِّبُ ثُمَّ الطَّاهِرُ ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ وَأَكْبَرُ بَنَاتِهِ زَيْنَبُ ثُمَّ زَيْنَبُ

رومي

الحمد لله

1840

وغيره من اقسامه
والله اعلم

ام کلثوم

[illegible]

أم كلثوم ثم فاطمة وفيه خلاف واسع والله اعلم وكلّ ولادة من خديجة إلا
 أنهم فانه من مستولدته ما زينة القبطية وكلهم مات قبله إلا فاطمة فانها
 عاشت بعده ستة أشهر ثم تفرق فيها ضاحكة وكانت زينب تحت ابني العاض
 ابن الربيع السهمي العنشي وهو ابن خالته فرق الاسلام بينهما **فانما النمل**
 ابو العاض رضى الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح **الاول** وهذا موضع
 تنازع بين العلماء في كيفية رضى الله عليه وسلم لزينب على ابني العاض لان ملا
 تلاحقها كان بعد انقضاء العدة ومن طويل فذكرت سنين والصحيح انه
 رضى الله عليه بنكاح جديد وتاولوا الحديث الى ان رضى الله عليه بالنكاح **الاول**
 ان معناه على مثله والله اعلم **وولدت** زينب من ابني العاض امامه وعليها و
 كان علي ابن ابي طالب تزوج امامه بعد موت خالته فاطمة وكانت
 رقيقة وأم كلثوم تحت عتبة وعتيبة ابني ابي لهب وماتت فطلقها
 في خرب طول ذكره وتزوجها عثمان واحدة بعد واحدة وماتت عنده
 وتزوج البتول فاطمة علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما فنشر الله منهما
 الخير الكثير ولا يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ذرية الا من جهتهما وقد
 ذكرت اولادهم ونزول بطونهم في كتابي الرياض المستطابة في جملة من
 روى في الصحيحين من الصحابة رضي الله عنهم **فصل** في ذكر اولاده
 صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكر كثير منهم متفرقا في حوادث السنين وتذكر
 جملة وبالله التوفيق **الاول** بالذكر **خديجة** بنت خويلد الاسديّة و
 أمها فاطمة بنت رادة العامرية تزوجها قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهي بكر
 عتيق ابن عابد المخزومي فولدت له حارثة ثم هلك عنها فنزول وجهها بعدة ابو
 هالة النباش ابن زارة التميمي فولدت له ابنا وبنتا ثم هلك عنها
 فنزول وجهها رسول الله صلى الله عليه وسلم وماتت عنده في التارخ
 المتقدم ولم يتزوج عليها حتى ماتت رحمة الله عليها ومذهب المحققين

و انشا الله اعلم
فضل الانسالك
طبع لم يدركه و انشا الله اعلم
صلى الله عليه وسلم

انها افضل من عابشة فان فاطمة افضل من الجميع ثم تزوج صلى الله عليه وسلم بعد ما **سودة** بنت زمعة العامرية وكانت قبله تحت الشكر ان بن عمرو العامري اخي نهيل بن عمرو وانفردت بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد موت خديجة ثلثة اعوام ولما احسنت ان النبي صلى الله عليه وسلم رغب عنها وازاد طلاقها وهبت نوبتها من القسم لعابشة بنت خبيذ ذلك مرضات رسول الله صلى الله عليه وسلم والبقا في عضة تكاحه فكانت احدي التسع اللاتي ماتت عنهن صلى الله عليه وسلم ماتت في اخر خلافة عمر وقيل ماتت سنة خمس وخمسين وهو الصحيح وتزوج صلى الله عليه وسلم ام عبد الله **عائشة** بنت ابي بكر الصديق التيمية وكان عقد بها قبل الهجرة وهي بنت ست سنين وقيل سبع ودخل بها بالمدينة وهي ابنة تسع ودفع ابو بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صداقها اثنتي عشرة اوقية ونسأ وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم عنها وهي ابنة ثمان عشرة وكانت احظي ارجاج النبي صلى الله عليه وسلم عندة ولم يتزوج بكرا غيرها وعنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فانتني اتي **فا** دخلتني الدار فاذا انشوة من الانصار في البيت فقلن على الخبز والبركة وعلى خير طائر فلم ير عني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحني زواة البخاري وتوفيت بالمدينة سنة ثمان وخمسين عن خمس وستين سنة ودفنت بالبقيع ليلا وصلى عليها ابو هريرة قيل انها انقطعت من النبي صلى الله عليه وسلم شقفا ولا يقع ذلك وانما كانا النبي صلى الله عليه وسلم بابن اختها عبد الله ابن الزبير كما زواة ابو داود وكانت قد تكنته ودعاها امها والله اعلم **وتزوج** صلى الله عليه وسلم **حفصة** بنت عمر ابن الخطاب العبدوية وكانت قبله تحت عبيد بن جذافة السهمي البديري توفي عنها بالمدينة وقد سبق ان النبي صلى الله عليه وسلم طلقها فامره

سنة
اشي

دخول

جوزيل

جوزيل بمزاجعتها توفيت سنة خمس واربعين وقيل توفيت حين يبيع له لمعية وذلك سنة احدى واربعين وصلى عليها مروان عليها ونزل في قبرها اخوها عبد الله وعاصم وابن اخوها سالم وتزوج صلى الله عليه وسلم **ام حبيبة** **رسلة** بنت ابي سفيان الاموية وكانت قبله تحت عبيد الله ابن جحش الاشدي وهاجرت معه الى الحبشة فتتضرع هناك وانتم الله لها هجرتها صر قزوحها النبي صلى الله عليه وسلم بارض الحبشة فاصدقها عنه النجاشي قبل كان الولي في تكاثرها عثمان بن عفان وقيل خالد بن الوليد شعيب ابن العاص وكان من عشيرتها وقيل النجاشي وكان صلى الله عليه وسلم لابي حبيبة في النكاح لا تضع لغيره ثم جدد النبي صلى الله عليه وسلم تكاثرها ثانيا من ابيها ابي سفيان تطيبا للقلبه والله اعلم توفيت ام حبيبة بالمدينة سنة اربع واربعين وتزوج صلى الله عليه وسلم **ام سلمة هند** ابنة ابي امية ابن المغيرة المخزومية وكانت قبله تحت ابي سلمة عبد الله ابن عبد الأسد الاشدي المخزومي وولدت له عمر ومسلمة وزينب ودرة وتوفي عنها بالمدينة وثبت في صحيح مسلم عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرأة الا لله سبحانه انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجز في مصيبيتي واخلف لي خيرا منها الا خلف الله له خيرا منها قالت فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من اي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لي قلتها فاحلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاحلف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب ابن ابي بلتعنة خطبني له فقلت ان لي بنتا وابيها فقال اما بنتها فلذبحوا الله ان يغنيها عنها وادعوا الله ان يذهب بالغيرة عنها توفيت ام سلمة بالمدينة سنة اثنين وستين وقيل سنة تسع وخمسين ودفنت بالبقيع وتزوج صلى الله عليه وسلم **زينب** بنت جحش الاشدي وهي ابنة عمته امية بنت

سنة

عبد المطلب وكانت قبله عند مولاه زيد بن جارية وكان لزوجها الشان
العظيم والخطب الجسيم وقد سبق ذكر ذلك توفيت بالمدينة سنة
عشرين وتزوج صلى الله عليه وسلم **جويرية** بنت الحارث
ابن ابي ضرار الخزاعي المصطلقية وكان اسمها برة فحول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها وجويرية وكانت قبله
عند منافع ابن صفوان الخزاعي وكانت حين شيت وقعت
في سهم ثابت ابن قيس بن ثمال فكانت بها فجات النبي صلى الله
عليه وسلم تشيعته في كتابتها فاداعها وتزوجها وذلك سنة ست
من الهجرة توفيت بالمدينة في ربيع الاول سنة خمس واثنت
وخمسين وتزوج صلى الله عليه وسلم **صفية** بنت يحيى ابن اخطب
النضيري وامها برة بنت ثعلبة بنت رفاع بن ثعلبة وهي من بني
لاوي ابن يعقوب ثم من ولد هرون ابن عمران اخي موسى صلى الله عليه
وسلم وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم تحت كنانة ابن ابي الحقيق
فها فقتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر واصطفاه لنفسه واعطاه
وتزوجها وقد تزوج في كنفية زوجها توفيت سنة ست
ثلاثين وقيل سنة خمس وتزوج صلى الله عليه وسلم **مهونة**
بنت الحارث الهلالية وكانت قبله تحت ابي زهير العامري وهي
خالة ابن عباس وخالد بن الوليد وقد سبق ان النبي صلى الله عليه وسلم
تزوجها في عمرة القضاء بسرق ودخل بها فيه وماتت ودفنت فيه
سنة احدى وخمسين فهو لا غير خديجة جملة من مات عنهن النبي
صلى الله عليه وسلم وتزوج صلى الله عليه وسلم **ام المصائب زينب**
بنت خزيمة الهلالية واقامت عنده شهرين او ثلثه وماتت معه
وكانت قبله تحت عبد الله بن جحش وقيل الطفيل بن الحارث وتزوج

تزوجها

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم **فاطمة** بنت الضحاك ولما نزلت اية التخيير فارقتها
وكانت ممن اختارت الدنيا ثم ندمت فلم يحل له الرجوع اليها **قيل**
وتزوج **اساف** او شراف بنت خليفه اخت دحية ابن خليفه ولم
تقم عنده الا يسيرا حتى توفيت وقيل هلك قبل ان يدخل بها **وذكر**
في اواجه صلى الله عليه وسلم **عائشة** بنت طيبان وطلقها حين اد
ادخلت عليه وذكر في اواجه **خولة** وقيل خويلد بنت حكيم يقال هي
التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل الوهبة ام شريك
وخوزان يكونا معا وذكر فيهن بنت الصلت وماتت قبل ان يدخل بها
وتزوج اميرة من بني عفار من فلما نزلت ثيابها زاي بها
برضا فقال الحقني باهلك وانتفقوا على تكاح **الجونية** بنت في جميع
التخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخلها قال هي نفسك لي
فقات وهل تهب الملكة نفسها لسوقة فاهو بيده يضع يده عليها التشنج
فقات اعوذ بالله منك فقال قد عدت بمعاذ ثم قال صلى الله عليه وسلم
يا ابا اسيد اكثها وارقتين والحقها باهلها قيل وكان قولها ذلك عن
تعليم من اواجه قلن لها انه يحب ذلك وخطب صلى الله عليه وسلم امرأة
فقال ابوها اريدك انها تمرض يصفها بذلك فتزكها وخطب امرأة الى ايها
فقال انها برضا ولم يكن بها وجع فاذا هي برضا **وذكر** ابن هشام وغيره
تبعه لابن اسحق ان جملة اواجه النبي صلى الله عليه وسلم اربع عشرة
سنة ثنيات وشبع عزبيات واشرايلية وذكر ابن سعد في شرح
النسوة ان جملة من احدى وعشرون وانتفقوا على انه صلى الله عليه وسلم
دخل احدى عشرة ومات ثنتان قبله وتوفي عن تسع وكان يقسم لثمان واكثر
صداق عقده صلى الله عليه وسلم لنفسه وبناته خمسمائة درهم في سنة
فيبلغن بغيرها والوقوف عليها والارثام بها والله اعلم **فصل** في ذكر الاعمام

صلى الله عليه وسلم

ليضع

ط

بِأَمْرِ رَبِّهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

رضي الله عنهم ووجههم ثلثتهم ابوطالب واسمه **عبد مناف** وهو اخو عبد الله
 النبي صلى الله عليه وسلم لامته امهم وام عاتكة فاطمة بنت عمر الخزرجي
 وله من الولد طالب وعقيل وجعفر وعلي كلهم ضحايون الا طالب اختطفته
 الجن فذهب ولم يعلم سلامه قيل ومن العجايب ان بين كل واحد منهم و
 بين اخيه في السن عشرون سنة وكان له من البنات امره هانئ واسمها
 فاختة وقيل هند وذكر لي صاحب من بناته ايضا هانئة والله اعلم زابعمهم **الحارث**
 وهو اكثرهم في السن واتما قدمت جمرة والعباس عليه لشرف الاسلام
 وقدمت اباطالب لشرف كفاية النبي صلى الله عليه وسلم ولا مزية ليقينهم
 ومن ولد الحارث ابوسفیان اسلم في سفر الفتح وحسن اسلامه وعاد به دج الي
 صلى الله عليه وسلم بعد ان كان يهجوه ولم يكن له عقب ونوفل ابن الحارث اسلم ايام
 الخندق وهاجر وله عقب وعبد شمس ابن الحارث وتماه النبي صلى الله عليه
 وسلم عقبه مات بالشام خامسهم **قثم** ابن عبد المطلب مات صغيرا وهو اخو
 الحارث لامه شادسهم **الزبير** وكان من اشرف قريش وهو الذي
 شتم في حلف الفضول وابنه عبد الله ابن الزبير شهد حنيناً وثبت يومئذ وق
 استشهد باجناد بني وجدة الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتل ومن ولده ضبابة
 بنت الزبير الصحابية وام الحكم لها فجة وزوايته شابعهم **حجل** واسمه
الغيرة عاشتهم **ضرار** اخو العباس لامته الجادي عشر ابو
 لهب واسمه **عبد الغري** كني يابي لهب لحسن وجهه وكان من سبل اهل
 بيت النبي صلى الله عليه وسلم جلا فيه وكفاه من الدم ما ورد في حقه في
 التنزيل وفي صحيح البخاري انه ارى بعض اهل بئر حبيسة اي جال فقال
 لما لقي بعد كخيراً الكني سقيت في هذه يعني بقرة الابهام بعني ثوبية
 وقد سبق ذكر ذلك مبيتاً عند ذكر مولد صلى الله عليه وسلم ومن اولاد
 اي لهب عتبة ومعتب ثبتا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ودرة

عجايب الالهة من اهلهم الغيبات في ذلك الخبايا وجوده فينا معهم

عن أبيه

باب في مناقب آل أبي طالب
وكان من المهاجرين الأولين

صحابية ايضا واما عتيبة فقتله لانه بالزور امن ارض الشام على كفره
بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم واما العمارات فنت اولاهن
صفية ام النبي وهي اخت حمزة لامة اسمت وهاجرت وتوفيت
بالمدينة في خلافة عمر ثابتهن عاتكة اختك في اسلا مها وهي
صاحبة الزوايا في يوم بدر وكانت عند النبي امية المخزومي فولدت له
ام المؤمنين ام سلمة وعبد الله وله فحبه وزهيرة اوقريه الكبرى
ثالثتهن اشرى وكانت عند عمر بن وهب العبدري فولدت له
طلب ابن عمر بن ابي بكر امية كانت تحت جحش ابن زباب فولدت
له زينب ام المؤمنين وعبد الله واستشهد باحد ودفن مع خاله حمزة واما
احمد الاعرجي انشاء وام حبيبة وحمته وكلهم لهم صحبة وعبد الله
اسلم ثم تنصر بالحيثية ومات بها خامسهن برة وكانت عند عبد
الاسد ابن هلال المخزومي فولدت له ابا سلمة زوج ام سلمة قبل النبي صلى الله
عليه وسلم ثابتهن ام حكيم واسمها البيضاء وهي تومة عبد الله
ابي النبي صلى الله عليه وسلم وكانت عند كزير ابن ربيعة العبشمي
فولدت له ازوي بنت كزيرام عثمان ابن عفان رضي الله عنه
فضل في مؤضعاته واخوانه من الرضاعة صلى الله عليه وسلم
ارضعته اولا ثويبة مولاة ابي لهب وكان اخوته منها حمزة واما سلمة
عبد الله ابن عبد الاسد المخزومي وعبد الله ابن جحش واسمها مسروح و
هو صاحب الدين وكان صلى الله عليه وسلم يعرف ذلك لتوبة ويصلها
من المدينة ولما افتتح مكة شال عنها وعن ابنها مسروح فاخبر
انها ماتت وخال عن قرابتها فلم يجد احدا منهم حيا وسبق قريشا
حضل لاني لهب بعثته ثويبة ثم ارضعته صلى الله عليه وسلم حليمة
بنت ابي ذؤيب الشعبية فكان بنوها اخوته وهم عبد الله والشيماء

والنساء

وانيسة بنوا الحارث ابن عبد العزى اسلموا كلهم ونسب هذا
الرضاع اعتق صلى الله عليه وسلم شي هولي زن وكانوا ستة آلاف وذكر
اهل النبوة ان حليمة زدت له الى امه وهو ابن خمس سنين وشهر ثم لم ترضه
بعدها الامر بين احداهما بعد تزويجه فحبة جاته تشكو اليه جيب
بلادهم فاستوهب لها من خديجة عشرة من زمام الغنم وبكرات و
الثانية يوم جنبى وذكر بعضهم في اخوته من حليمة ابن عمه ابا سفيان
ابن الحارث والله اعلم **فضل** في ذكره من الرجال والنساء اما
الذكور فاحمد وثلاثون اولهم **زيد** ابن جارية ابن شراحيل الكلبى
وكان من بني العرب فاشتراه حليم ابن جزام لعنته خديجة ثم وهبته
للنبي صلى الله عليه وسلم واعتقه وتبناه فكان يدعى زيد ابن محمد وفيه
نزل قوله تعالى ادعوهم لابائهم وثبت له منقبه لم تثبت لغيره من
الصحابه وهي انه ذكر في القرآن العظيم باسمه **اعلم** فقال تعالى فلما
قضى زيد منها وطرا زوجناكمها وقد سبقنا الاشارة الى ذلك مع ما ثبت له في
الانساب من الشاهد الجميل للجليلة وختم الله له بالشهادة فاستشهد بموته سنة
ثمان ثم ائنه اشامة ابن زيد حيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن
جبه واسم امه وامته الخليلق للامارة ابن الخليلق لها توفي اشامة بولدي القرأ
وجعل الى المدينة سنة اربع وخمسين وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وله عشرون سنة ثم ثوبان ابن محمد قيل انه من حمير اصابه شي في
الجاهلية فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقه ولازمه حتى توفي
وبعد ان انتقل الى الشام وتوفي سنة خمس واربعين وقيل اربع وخمسين ثم
ابوكبشة وكان من مولدي مكة وقيل ارض دوس اشتراه صلى الله عليه
وسلم واعتقه وشهد بدرا توفي في فاول يوم استخلف عمر ثم انيسة
من مولدي الشراء اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقه

ثم شقرا واسمه صالح قيل ورثه من ابيه وقيل اشتراه من عبد الرحمن
ابن عوف واعتقه **ثم** باج اسود نوي اشتراه من وفد عبد القيس القيس
واعتقه **ثم** يزار نوي ايضا اصابه في بعض الغزوات وهو الذي قتله
الغزيون ومثلوا به وحملوا الى المدينة **ثم** ابو رافع القبطي واسمه
اسير وقيل ابراهيم وهبه العباس بن النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه حين
بشروه باسلام العباس وزوجه مولاه شلى فولدت له عبيد الله كاتب
علي بن ابي طالب رفع بوعيد عثمان وحديثه مع ابي لهب في خيبر يوم بدر
وانتصار ام الفضل له مشهور **ثم** ابو مويهبة من مولاي
موسى اشتراه صلى الله عليه وسلم واعتقه **ثم** فضالة نزل الشام ومات بها
ثم رافع كان لشعيب بن العاص فوراثة ولدته فاعتقه بعضهم هو ومشارك
بعضهم فوهب له النبي صلى الله عليه وسلم ما اقامته فكان يقول انا مولاي
رسول الله صلى الله عليه وسلم **ثم** مدغم وهبه له ربيعة ابن زيد الجداي
فقتل بولدي القرا وهو الذي قال فيه النبي ان الشملة التي غلها لتصل
عليه نار **ثم** كركر وكان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم وكان نوبيا الهذلي
له هودة ابن علي الجني فاعتقه **ثم** زيد جده هلال بن يشاف ابن زيد **ثم**
عبيد **ثم** طهمان **ثم** ما يوز القبطي من هدايا المقوقس وكان خصيا وهو
ابن عم مارية ام ابراهيم **ثم** واقد **ثم** ابو قيس **ثم** هشام **ثم** ابو ضميرة كان من
القي فاعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم **ثم** عيسى واسمه اخو
ثم ابو عبيد شقيقه واسمه مهران وكنيته ابو احمد لقب شقيقه لانه حمل
متاع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في بعض الاسفار قيل وعثر بها بعض
الانهار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انما انت شقيقه قال فلو حمل علي
بعدها وقر شعبة ابعة ما ثقل علي الا ان يحفوا وحرا له مع الاسد معجزة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه ركب شقيقه فالكسرت قال فركبت

بوشينج
لهم

لوجا منها فطر جني الى الساجل فلقيني لاسد فقلت يا ابا الخازن اناس شقيقة
مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **فطاطار** **ثم** وجعلني فريقي
بحسبه حتى وقفني على الطريق فهمهم فظننت انه يودعني وكان شقيقه
من مولاي العزوق وقيل من ابناء قازن اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم
فاعتقه وقيل اعتقه ام سلمة وشرطت عليه خدمت النبي صلى الله عليه وسلم
فمات شقيقه مع جابر بعد سبعين من الهجرة وذكر البخاري في التاريخ انه
بقي الى زمن الحجاج وفيه نظر **ثم** ابو هند اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم
منصرفه من الجديبية واعتقه وهو الذي قال في حقه زوجي ابا هند
وتزوجوا اليه **ثم** انجشة جادي القوازي **ثم** انسة وكان حبشيا
فصيحما شهد بدر وما بعدها واعتقه النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومات
في خلافة ابي بكر **ثم** ائول بابة وكان لبعض عتاته هو هبته له فاعتقه
ثم زوبع شياه من هوازن فاعتقه هو لا من ذكر المحبت الطبري وفي
بعضهم بخبر وقدر دنا في تراجم بعضهم ونقصنا من بعضهم والله اعلم
واما الاما فسمع احدا هني شلى ام رافع وهي قابلة قاطمة وابراهيم
ابن النبي صلى الله عليه وسلم وهي ام ولد ابي رافع مولا النبي صلى الله عليه
وسلم **ثم** كركه ام ايمن وهي ام اشامة ابن زيد ورثها من ابيه فحضنته
بعد وفات امه فلما احببت النبي صلى الله عليه وسلم اعتقها وزوجها مولا زيد ابن
جارية وكانت مسوقة له عند عبيد الحبشي فولدت له ايمن الذي كنيته به
وله في الاسلام مشاهد جميلة وهو الذي قال **فيه حسان** ابن ثابت يوم
خيبر **ثم** معتد راعنه حين تغيب عن خيبر وعيثرته امته قال
علي حين ان قالت لا يمس امته **ثم** جينت وكنت شهد قوازي خيبر
وامن **ثم** محببن ولكن مهره **ثم** اضربه شرب المديب المحمدي
ولا يمس من مناقب جليله منها انها حضرت النبي صلى الله عليه وسلم وشافي عجزها

وكان يقول أقرا من آتي بعدائي وهاجرت على قديميها من مكة إلى المدينة
منفرده في حجة شديدة وعطشت فمعت خفيفا فوق رأسها فالتفت فإذا
بـلوقد ادليت اليها من السما فشربت منها فلم تظما أبدا وكاف لها على
النبي صلى الله عليه وسلم بسطة وإدلال كثير وكان يزورها إلى
بيتها وكذلك أصحابه بعده وكانت أول أهله لحوقا به بعد فاطمة
ولم تحصل لاسامة وأبيه الحضوة من النبي صلى الله عليه وسلم
الأسببها ومنافقها كثيرة شهيرة قيل وكان أضلها من شي الجشة
أصحاب الفيل والله أعلم ثم ما ربه القبطية من هدايا المقوفش وهي
أمر ابنهم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ماتت سنة ستة عشر في
خلافة عمر ثم ربحا نه بنت عمرو القرظية اصطفاها النبي
صلى الله عليه وسلم من شي بني قريظة ثم ميمونة بنت شعيب
ثم خضرة ثم رضوى **فصل** في ذكر خدمته من الأجر صلى الله
عليه وسلم وهم أحد عشر أولهم وأولاهم بالذكر أولا **أنس** ابن مالك
ابن النظر الأنصاري الخزرجي أهدته أمه أم سليم للنبي صلى الله عليه
وسلم قبله وخدمه من حين قدم المدينة إلى أن توفي روي عنه
قال خدمته تسع سنين فما قال لي شي فعلته يالش لم فعلته
وقال له أم سليم يا رسول الله خادمتك أنس فادع الله له فقال اللهم
أكثر ماله وولده وبارك له فيما آتيت قال فاني لمن أكثر الأنصار
مألا ووجدتني أنتي أمينة أنه دفن لضلي إلى مقدم الحجاج خمس وعشرون
ومايه شوك ولد ولدي وان غلي لتثمر في العام مرتين وعمر كثير
وكان له وجه عند خلفاء وغيرهم لخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى جرت له مع الحجاج واقعة تضمنت منقبة لعبد الملك بن مروان **روي أنس**
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكثرت وتوفي بالبصرة سنة تسعين

[illegible]

على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولزمته حتى توفي وشيخه عثمان
الى الرعدة فمات بها سنة اثنين وثلاثين وصلى عليه ابن مسعود رضي الله
عنهم اجمعين **فصل** فيمن كان يحضره صلى الله عليه وسلم في غزواته
وهم ثمان مائة **سعد بن معاذ** سيد الانصار وابراهيم اسلمة ماحر شه يوم
بدر حين نام في العريش **ذكوان بن عبد قيس** ميمون بن مسلم الانصاري
جز شه باجد الربيع بن العوام جز شه يوم الخندق **عباد بن بشر** سعد
ابن ابي وقاص ابو ابوب الانصاري جز شه نجيب رجبين دخل بصفية
بلا **جز شه بوادي القرى قال** عبد الله ابن شقيق عن عاتكة كان النبي
صلى الله عليه وسلم يحضر حتى نزلت هذه الآية والله يعصمكم من
الناس فلما نزلت هذه الآية اخرج النبي صلى الله عليه وسلم رأسه من
القبة **فقال** لهم يا ايها الذين امنوا انصرفوا فقد عصمني الله **فصل**
في زلزاله صلى الله عليه وسلم الى الملوك وقد سبق بعضهم في تاريخ السنة السابعة
وذكرنا هنا ثبت من ذلك في الصحيحين وذكرهم هنا جملة لنتم الفائدة
وذكر ابن ابي شيح في خبر متداول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على
اصحابه ذات يوم بعد عمرته التي مضى عنها يوم الجدي يدية **فقال** يا ايها
الناس ان الله بعثني رحمة وكافة فادعوني يرحمكم الله ولا تختلفوا
علي كما اختلف احوالكم على عيسى ابن مريم قالوا يا رسول الله وكيف
كان اختلافهم قال دعاهم لثل ما دعوتكم له فامس من قري بيه واجت
وسلم وامس من بعد به فكمه واتى فشكى ذلك عيسى منهم الى الله عز وجل
فاضجى وكل رجل منهم يتكلم بلغاة القوم الذي وجه اليهم **فقال** صلى
الله عليه وسلم **عمر بن ابي امية الضمري** الى النجاشي وقد سبق انه لما ورد
عليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم نزل **عن** شريفة وانصف كل الانصاف
وان الله النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه يوم مات وزوي في الصحيح انه لا يزال

مثله

الناس
هم

جز على

يزا على قبره النور **وا** **رسل** دحية ابن خليفة الى قيصر وقد قد منا
ما ثبت من ذلك في الصحيح **وانه** قارب الاسلام فلما زاي نفرة الروم
غلب عليه حب الشرايسة فتقعد بها وزوي **انه** وضع كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قضية من ذهب فهم يتوازنونه ويستفتحون به وزوي
ايضا انه ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم مع دحية الى مسلم ولكن مغلوب
فكده رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث صلى الله عليه وسلم عبد الله
ابن جدافة الى كسرى فزق كتابه فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
ان يمزقوا كل ممزق واسم كسرى الذي مزق الكتاب ابو ريز ابن
هرمز ابن انوشروان ومعنى ابو ريز بالعربية المظفر وزوي **ابن**
هشام عن الزهري ما معناه ان كسرى كتب الى باذان عامله على صنعاء وهو
الرابع من ملوكها بعد وهز زيامرة ان يشير الى النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ويستنيبه فان تاب ولا بعث اليه برأسه فبعث باذان بكتاب
كسرى الى النبي صلى الله عليه وسلم فكتب النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
قد وعدني ان يقتل كسرى في يوم كذا فلما وثر دعي باذان وقف متوقفا
صدق ذلك فقتله ابنه سبزوويه في ذلك اليوم فحينئذ بعث باذان
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه واسلامه من معه والله اعلم
وبعث جابط ابن ابي بلتعة الحمصي الى المقوقش واسم **جز** ابن
مينا وهو ولي مصر والاسكندرية وكان متحكما للهزقل ولما ورد عليه
جابط قال له انه قد كان قبلك رجل يزعم انه الرب الاعلى فاخذته الله
نكال الاخرة والاولى فانتقم به ثم انتقم منه فاعتبر بغيرك ولا يغتر بك
وان لك ديننا لن ندعه الا لما هو خير منه وهو الاسلام الكافي به الله فقه ما
سواه ان هذا النبي دعا الناس فكان اشدهم عليه قرشي واعداهم له بهود
واقرهم منه النصاري ولعمري ما نصر بشارة موسى بعيسى الا كشارة عيسى

ملوكهم

سبح
الداود
داود
داود

عيسى

بهجده صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين وما دينا اياك الى القرآن الا كد عابك
 اهل التوراة الى الانجيل وكل نبي اذرك قوما فهم من امته فاجق عليهم ان
 يطيعوه فان من اذرك هذا النبي ولنا ننهك عن دين المسيح ولكننا
 نأمرك به فلما قال له ذلك قارب وشدة ذواهدى انواعا من الهدايا
 وارسل صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص الى الجندى واخيه ملكي
 عثمان وهما من الازد فقدا قال الجندى بعد ان وعظه عمرو وابلغ انه
 والله لقد بد لي على هذا النبي الامي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يامر بخير الا
 كان اول من اخذ به ولا ينهى عن شر الا كان اول تارك له وانه يغلب
 فلا يبطر ويغلب فلا يفخر ثم انما وخبيا بين عمرو وبين الصدوق والمكر
 فيما بينهم فلم يزل عندهم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم **واشمل** صلى
 الله عليه وسلم نبيط ابن عمرو والعامري الى هودة ابن علي الجعفي فلما وزد عليه
 الزمه وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما تحسن ما تدعو اليه واجمله وانا
 خطيب قومي وشاعرهم فاجعل لي بعض الامور فاني عليه النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم يزل ومات زمان الفتح وبعت صلى الله عليه وسلم شجاع ابن وهب الاشدي
 الى الجارث ابن ابي شمر الغساني ملك البلقاء قال شجاع ابن وهب انتهت
 اليه وهو غوطة دمشق فقرأ كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم رما به
 وقال انه انا سائر اليه وعزم على ذلك فمعه **فقتل** ثم بعث شجاع
 ابن وهب الى جيلة ابن الاثم الغساني فقال **جيلة** والله لو بددت
 ان الناس اجتمعوا على هذا النبي الامي اجتمعهم على خلق السموات والارض
 ولقد شرف في اجتماع قومي له ولعجبي قتله اهل الاوثان واليهود واستبقوا
 النصارى ولقد دعاني فيصرا الى قتال فحياه يوم موته فابيت عليه فانديب
 مالك ابن زافله من شعب العشيرة فقتله الله ولكي لست ازا حقا بنفعه ولا
 باطلا يضرة والدي تمدني اليه اقوى من الذي يختلجني عنه وشانظر **واشمل**

شمر الغساني
 وشجاع
 الاموي
 جيلة

جيلة

فكلم

جيلة بعد ثم قصص من اجل لطمة جالمة فيها الى اي عبيد ففكر عليه بالوقت
 فانف واستكبر ومات على نصر ابنته وله في ذلك خبر يطول وكان
 طول جيلة اثني عشرة ذراعا يمتد الارض وهو اكبر وبعت صلى الله عليه
 وسلم المهاجر ابن ابي امية المخزومي الى الجارث ابن عبد كلال الحميري اجد
 مقاوله اليمن فقال له المهاجر يا جارث انك كنت اول من عرض عليه النبي
 صلى الله عليه وسلم فخطبت عنه وانت اعظم الملوك قدرا فاذا نظرت في غلبة
 الملوك فانظر في غالب الملوك واذا اشرك يومك فحرف غبك وقد كان قبلك
 ملوك ذهبت اثارها وبقيت اخبارها عاشوا طويلا واملوا بعيدا وتزوجوا
 قليلا منهم من اذركه الموت ومنهم من اكلته النقم وتردد الجارث
 ولم يزل وبعت صلى الله عليه وسلم العلاء ابن الحضرمي الى المنذر ابن
 شاوي العبدى ملك البحرين فدفع اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقال له يا منذر ان هذه المجوسية شر دين يكون ما يستحي من
 نكاحه وما يكون ما يتكلم عن اكله ويعبدون في الدنيا تاركنا كلهم في الآخرة
 فقال المنذر قد نظرت هذا الذي في يدي فوجدته للديادون الآخرة
 ونظرت في دينكم فوجدته للآخرة ولله نيا ما يمنع من دين فيه امة مينة
 الحياة وزاحة الموت ولقد عجبتم امس من هاتقبله وعجبت اليوم من
 يزده ترائل ويوت صلى الله عليه وسلم ابا موسى الاشعري ومعاذ ابن
 جبل الى اهل اليمن داعيين الى الاسلام فاسلم عامة اهل اليمن ملكهم و
 وشوقهم طوعا من غير قتال **فصل** في كتابه صلى الله عليه وسلم وهم
 خمسة وعشرون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعامر ابن فهيرة وعبد الله
 ابن ارقم واي ابن كعب وثابت ابن قيس ابن شماس وخالد بن سعيد بن العاص
 واخوه ابان وحظلة ابن ابي عامر الاشدي وزيد ابن ثابت ومعوقة ابن ابي
 سفيان وشريك بن جهميل ابن حنينة وعبد الله ابن عبد الله ابن ابي سلول والتر بن

شمر الغساني
 الاموي

جيلة

ابن العقوم ومعيقيب ابن ابي فاطمة الدوني والغيرة ابن شعبة وخالد
ابن الوليد والعلاء ابن الحضرمي وعمرو ابن العاص وجهيم ابن الصلت
وعبد الله بن زواجة ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن سعيد بن ابي سرج
فصل في رفاقه صلى الله عليه وسلم العشرة النجباء الذين اخبر
انهم في الجنة وهم ابو بكر الصديق وعبد الله بن عثمان التيمي ابو
حفص عمر ابن الخطاب العدوي ابو عمرو وعثمان ابن عفان الاموي ابو
الجنس علي بن ابي طالب الهاشمي ابو محمد طلحة بن عبيد الله التيمي ابو
عبد الله الربيعي ابن العقوم الاسدي ابو اسحق سعد ابن ابي وقاص مالك
ابن ابيب الزهري ابو محمد عبد الرحمن ابن عوف الزهري ابو الاعور شعيب
ابن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ابو عبيدة عامر ابن عبد الله ابن
الجزاج الفهري وقد جمعهم بعض الفضلاء في بيتين فقال
علي وثلاثة وابن عوف. وسعد منهم وكذا اشعبد.
كذلك ابو عبيدة فهو منهم. وطلحة والزبير ولا مزيد.
واشدنا ايضا فيهم الفاضل الاصيل النابك النبيل ابو بكر بن محمد الصوفي
عتيق والفتي عمرو السقي. وعثمان ومولا نا علي.
وطلحة وابن عوف وابن زيد. وسعد منهم فخرت لوي.
اولئك السابقون الى المعالي كذا قال ابو عبيدة فهو منهم. وليس لهم الجوارح
اولئك السابقون الى المعالي فبمع قول الروافض فهو غي **فصل**
في انصاره الاثني عشر النقباء وقد سبق ذكرهم وما قيل فيهم من الشعر وقصصهم
ايضا الشيخ الامام سيد الجفاظ وقبولة النبا الايقاظ علي ابن ابي بكر له اودى الحسيني
فقال ايها الشيخ في اشياء النقباء. انصار هذا الدين لم تانصبا.
عنه جليل ليل السوال. كذا عين الزهري في النقول.
فاسعد يقينهم لا جمل. فتى زلزلة وذاك الاول.

وابن الربيع

وابن الربيع وفتى زواجة. ورافع ابن مالك جناحة.
ثم ابن مغزو وروادك البراء. ثم ابو جابر فيهم ذكر ا.
ثم عبادة سليل الضاميت. الخزرجي زكي المنايت.
وابن عبادة وداكر شعيد. والمخدري ابن عترة من بعد.
وابن خضير ثم شعيد خيمه. ثم رفاعه انت منتظمة.
فالتسعة الاولى فيهم الخزرجي. تليهم الاولى كرام المنهج.
الباب السادس في ذكر دوابه من الخيل والبغال
والحمير ونعمه وغنمه وتلاجه وبيوته وملبوسه ته وغير ذلك من انواع
الآلة وفيه عدد شراياه وغزواته صلى الله عليه وسلم **فصل** في ذكر
دوابه من الخيل والبغال والحمير كان له صلى الله عليه وسلم من الخيل عشرة
افراس **الشك** كان ادهم اول فرس ملكه اشتراه من اعزاني من بني
فرازة بعشرة اواق وكان تحت يوم اجد وكان اسمه عند الاعزاني
الضرس يفتح الضاد وكسر الزا المهملة وزنا ومجنا فمناه صلى الله عليه وسلم
الشك وكان اعزرا محمدا اطلق اليه شجوه وهو الذي سابق عليه
فسبق ففرج به **الزجر** اشتراه من سوار ابن الجارث الحارثي وانطلق
لينقذه ثمنه فاعطى اكثر من ذلك فحج بيع النبي صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من يشهد لي فقال خزيمة ابن ثابت انا فقال
كيف تشهد ولم تحضر فقال نصدقك في خير السماء ولا نصدقك في
خير الارض فقال صلى الله عليه وسلم من شهد له خزيمة او شهد عليه
فحسبه فسمي ذا الشهادتين وثبت لخزيمة رضي الله عنه منقبة اخرى
وليك وهي انه راي انه يشهد على محمودة النبي صلى الله عليه وسلم فقطها
على النبي صلى الله عليه وسلم فاضطجع وشهد على خيمته رواه الامام احمد
بشبه جيد وزوي ان النبي صلى الله عليه وسلم رد الفرس على الاعزاني

منه

وقال له لا بازك الله لك فيها فاصبحت شأله **الزمن** من هدايا المقوقس
 وكان يعجبه ويسرك به في كثر غنائه **الحبيب** اهداه له زميعة ابن ابي البراء
 فأتاه به فرائض من نعم بني كلاب **الطرف** اهداه له فزوة ابن عمرو
الجدامي اهداه له ثمينة الدار فاعطاه عمر فحمل عليه عمر
 في سبيل الله ثم ارضاعه الذي حمل عليه عمر واخرجه للبيع فازاد عمر
 ان يشتريه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشتره وان اعطاك به بدرهم
 فان العابد في هبته كالكلب يعود في قيئه والوزير من الوان الخيل الذي لو
 بين الكمين والاشقة **الصرم** بفتح اوله وكثر ثأنيته **ملاح** وكان
 لابي بريدة ابن نيار **الحجر** انتزعه من تجار قد مواسم الحجين فسبق عليه
 ثلث مرات ففتح صلى الله عليه وسلم وجهه وقال ما انت الا بحجر وثبت
 في الصحاح انه وقع فرع في المدينة لئلا فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا
 لاني طليعة عمر يا يقال له مندوب وكان بطيئا فاشتبه بالخيل فزع
 فتلقي الناس وقال ما وجدنا من فرع وان وجدناه لبحر فان كان بعد ذلك
 لا يجازوا الله اعلم وكان له صلى الله عليه وسلم بغلة شهبا يقال لها
دبل من هدايا المقوقس وهي اول بغلة ركبت في الاسلام وعاشت
 بعده حتى كبرت ودالت اضراسها فكان الصحابه يضيفونها ويحسون
 لها الشعير ويقيت الى زمن معوية وماتت ببيع ونقل بعضهم الاماء
 على ان الدبل كان ذكرا والله اعلم وكان له بغلة اخرى يقال لها **قصة**
 وهما من ابني بكير وبغلة اخرى يقال لها **الابلية** اهداه له ملك ايلة وبغلة
 اخرى اهداه له فزوة ابن نفاثة الجدامي وكانت بيضا وهي التي ركبها يوم
 جنب واما اخذ القبضة التي رماها وجوه الكفار تطايلات حتى بلغ
 ما بطنها الارض وكان له حمار يقال له **يعقوب** اهداه له فزوة ابن عمرو
 الجدامي مات في حجة الوداع وقيل بقي بعده والقي نفسه في بئر يوم صلى الله عليه

الصرم

ملاح

هي

وعف

وعف اهداه له المقوقس وأما الحمار الذي ذكر انه اصابه بحجر وكلمة
 بكلام طويل وانه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ترد في بئر فقال الحفاظ
 هو حديث منكرا سنادا او متنا **فضل** في ذكر نعمة صلى الله عليه وسلم
 ولم يذكر انه اقتنى من البقر شيئا وكان له صلى الله عليه وسلم عشرون لقة
 بالغاية يترجح له منها كل ليلة بقرتين عظيمتين لبنا منهن الحنا
 والسمرة والعديس والسعدية والغوم والنسيخة والترنا وبردة و
 مهرية **وكانت** ناقته التي يركبها القصى وهي جدي عاو والعصبا
 وكل هذه الاقارب لنقص يكون في الاذن ولم يكن ساقا النبي صلى الله عليه وسلم
 وشي من ذلك وانما هي القاب لم تهاو وكان لا يحمل النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا نزل عليه الوحي غير ها وثبت في شيب ملكها ما روينا في صحيح مسلم
 ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم استروا رجلا من بني عقيل واصابوا
 معه القضا فاتي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الوفاق فقال
 يا محمد بما اخذتني واخذت سابقه الحاج فقال اخذتكم بحرية جلفا
 من ثقيف وذكر الحديث وفيه قصة وقال اخر وادل تعدد الاشياء
 على تعدد المشتميات وان القصى ابتاعها من ابني بكر يوم الهجرة والله
 اعلم وكان له صلى الله عليه وسلم مائة من الغنم لا يزيد عليها زيادة
 فاذا راج الراعي بشملة ذبح مكانها اخرى وكان له شاة تختص بشرب
 لبنها تدعى غيبة وكان له ديك ابيض **فضل** في ذكر سلاله صلى الله
 عليه وسلم كان له اربعة ارجام ثلثة اصا بها من سلاج بني قينقاع وواحدة
 يقال له المشتني وكان له غرة وهي حربة دون الرمح كان يمشي بها في يده وحمل
 بين يديه في العبد حتى تكون امامه فتكون شترته وكان له محبس قدس
 الذراع يتناول به الشيء وكان له محضرة تسمى اعرجون وقضيب يسمي الخ
 المشوق وكان له اربع قسي اشان من شوحط يسميان الزوجا والبصا

من هدايا المقوقس
 وهو حديث منكرا
 سنادا او متنا
 في ذكر نعمة
 صلى الله عليه وسلم
 ولم يذكر انه
 اقتنى من البقر
 شيئا وكان له
 صلى الله عليه وسلم
 عشرون لقة
 بالغاية يترجح
 له منها كل ليلة
 بقرتين عظيمتين
 لبنا منهن الحنا
 والسمرة والعديس
 والسعدية والغوم
 والنسيخة والترنا
 وبردة ومهرية
 وكانت ناقته التي
 يركبها القصى هي
 جدي عاو والعصبا
 وكل هذه الاقارب
 لنقص يكون في
 الاذن ولم يكن
 ساقا النبي صلى
 الله عليه وسلم
 وشي من ذلك
 وانما هي القاب
 لم تهاو وكان
 لا يحمل النبي صلى
 الله عليه وسلم
 اذا نزل عليه
 الوحي غير ها
 وثبت في شيب
 ملكها ما روينا
 في صحيح مسلم
 ان اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم
 استروا رجلا من
 بني عقيل واصابوا
 معه القضا فاتي
 عليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 وهو في الوفاق
 فقال يا محمد
 بما اخذتني واخذت
 سابقه الحاج فقال
 اخذتكم بحرية
 جلفا من ثقيف
 وذكر الحديث
 وفيه قصة وقال
 اخر وادل تعدد
 الاشياء على
 تعدد المشتميات
 وان القصى ابتاعها
 من ابني بكر يوم
 الهجرة والله
 اعلم وكان له
 صلى الله عليه وسلم
 مائة من الغنم
 لا يزيد عليها
 زيادة فاذا راج
 الراعي بشملة
 ذبح مكانها
 اخرى وكان له
 شاة تختص
 بشرب لبنها
 تدعى غيبة
 وكان له ديك
 ابيض فضل في
 ذكر سلاله صلى
 الله عليه وسلم
 كان له اربعة
 ارجام ثلثة
 اصا بها من
 سلاج بني
 قينقاع وواحدة
 يقال له المشتني
 وكان له غرة
 وهي حربة دون
 الرمح كان يمشي
 بها في يده وحمل
 بين يديه في
 العبد حتى تكون
 امامه فتكون
 شترته وكان له
 محبس قدس الذراع
 يتناول به الشيء
 وكان له محضرة
 تسمى اعرجون
 وقضيب يسمي الخ
 المشوق وكان له
 اربع قسي اشان
 من شوحط يسميان
 الزوجا والبصا

واخرى من نبع تسمى الصفراء واخرى تسمى الكتوم كسرت يوم بدز وكان
له صلى الله عليه وسلم جعبة تسمى الكافور وكان له نثرس عليه ثمان عقاب
اهدي له فوضع يده عليه فاذهبه الله وكان له صلى الله عليه وسلم تسعة اشياق
دوا لفقار تنقله يوم بدز وهو الذي راي فيه الزوايا وكان قبله لمبته ابن
الحجاج التميمي وثلاثة اشياق من سلاح بني قينقاع اجد بها سيف قلعي واخر
تدعي البتار واخر يدعي الحنف وكان له سيف يدعي المخدم وسيف
يشتمى الزنوب واخر وزنه من ابيه وكان له سيف يقال له العضب
اعطاه اياه سعد بن عباد وسيف يدعي القضيب وهو اول سيف تقلده
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني كان نعل سيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فضة وقيصته فضة وما بين ذلك خلق الفضة
وكان له صلى الله عليه وسلم تسعة ادراع اهداها تسمى الخرق تميم
للبني واخر اتمى لبتر لقضرها وذات الفضول لطلوها وهي التي مات
وهي مروهنة وذات الوشاح وذات الحوائثي وفضة والسعدية قيل وهي
درع داود التي كانت عليه حين قتل جالوت ودزعان اصابهما من بني قينقاع
ذكر ذلك الكمال الدميري قلت ودزع الخطمية التي سلجها عليا وامره
ان يجعلها ضدا لفاطمة وزويك انه امره ان يبيعها في جهازها فباعها
بازرعمايه وثمانين درهمًا وظاهر صلى الله عليه وسلم يوم اجد ويوم
جحين بين دزعين وكان له صلى الله عليه وسلم مغفر يقال له الشوح
ومنطقة من اديم فيها ثلث خلق فضة وكانت له زاية سودا
مخمله يقال لها العقاب وكان لواءه ابيض وزبها جعلت الالوية من
خمر نسا يده صلى الله عليه وسلم **فصل** وكان له يوم مات صلى
الله عليه وسلم تسعة ابيات فكان بعضها من جريد مطبق بالطين
وبعضها من حجارة مرسومة بعضها فوق بعض وشقف الجميع حجارة

وسماها

وسماها قامة وبسطة وكان لكل بيت حجرة من اكنية الشعر مربوطة
في خشب عرعر ويعد وفات امهات المؤمنين خلط الوليد بن عبد
الملك البيوت والحجر في المشجب ولما ورد كتابه بذلك ضج اهل المدينة بالكل
كيوم وفاته صلى الله عليه وسلم وكان ذلك على يد عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه **فصل** في ملوشاته صلى الله عليه وسلم وغيرها من
انواع الاتية ترك صلى الله عليه وسلم يوم مات ثوبي حبرة وارزاعها
وزر الخضر حضر متايشهد فيه العبيد بن طوله اربعة اذرع وشبر
وعرضه ذراعان وثوبين صغارين وقيصا صغارا وقيصا شجوليا
وجبة يمانية وخمصة وكسا ابيض ملبد او قلائد صغارا الاطية ثلثا
اوزبعا وازار اطوله خمسة اشبار ومخفة موزسة وكان له عمامة
سودا واخر يقال لها الشهاب كساها عليا وكان يلبس ما وجد مرة ثلثة
ومرة حبرة يمانية ومرة جبة ومرة قبا وتوشح مرة بثوب قطري
ومرة ببرد نجاني غليظة الحاشية وكان يحب الثياب اليه التبييض
والحبرة وقال البسوا البياض فانها اظهر واطيب وكفنوا فيها موتا كمر
واهدى له النجاشي خفي ساذجين فلبسهما واهدي له ايضا دحية خفي
فلبسها حتى تخرقا وكان له نعلان جردا وان لها قبالا من مشي شراهما
واخذ صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب ثم نبذه ولم ير ارجعه وكان
له خاتم من ورق فضة حبشي وكان له خاتم من ورق نقشه محمد
رسول الله وهو الذي كان يحتم به كسبه وكان بيد ابي بكر يوده ثم بيد
عمر ثم بيد عثمان حتى سقط في بئر ارض فنزجوها فلم يوجد ومن بعد
ذلك اختلف الناس عليه وراي صلى الله عليه وسلم على رجل خاتما من
شبه فقال له مالي لراجل منك ترج الاضام فطرحة وجا عليه خاتم من
جديد فقال مالي را عليك جلية اهل النار فطرحة فقال من اي شي اتخذته قال

مشي

اتخذ من ورق ولا تسمى مثقالا وكان له زبعة فيها امرأة تسمى المذلة
 ومشط عاج ومطبخ ومكحلة ومقراض وشواك وكان له وشادة من ادم
 جشوها ليف وكان له شتر يزرع قتل بشر يطا وكان له قبة يضربها في
 اسفاره تسع اربعين رجلا وكان له سفرة ياكل عليها وكان له قضعة
 يقال لها العكر يحملها الزبعة رجال لها اربع حلق وكان له قبح من خشب
 مضرب بثلاث ضبات من فضة وقيل من حديد وفيه حلقة يعلق بها وكان
 بعده عبد انش ثم عبد بنيه من بعده وكان له قبح من زجاج وقبح
 اخر يدعى الريان وتور من حجارة ومخضب من شبه يكون فيه الحما
 والكم يوضع على راسه اذا وجد احرا وكان له مغسل من صفيرو وضع
 يخرج به فطرته صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم **فصل** في عدد
 الغزوات والسنن والسنن في عدد ما تخرج في عدد ما تخرج في عدد ما تخرج
 في ذلك ما روى في الضحاج عن زيد بن ارقم انه تسع عشرة وعن بريدة
 انه ست عشرة واكثر ما قيل سبع وعشرون وفيما بين الحما العبد
 خلاف واسع ليس في ذكر الاقل نبي الاكثر ولا الله اعلم وكان القتال في
 تسع منها بدر واجد والمريسيع والخيبر وقريضة وخيبر والفتح و
 جنين والطائف وعدة بعضهم وادي القرى والغابة والسر ياو البعوث
 ست وخمسون وقيل خمسون وقيل ثمان وثلاثون وقد تم قسم النبي الغزوات
 الازدات على ثني عشر المصطفى على احسن وجوه الاختصار متضمنة لجميع
 الاخبار مما اغفله قدام المؤرخين ونقله الحديث بعدهم مع ذكرهم من
 اصول الاحكام وبيان الحلال والحرام والقول يد التوام وقد تركت كثير منها
 اعلم وزودة قطعا وجهلت مجله زمانا لاختلافه بشرطي وهو لا يخرج الا
 علمت مجله من النبي ولو امع الخلاف والله اعلم **القسم الثاني** في اسماء الكرم
 وخلقته الوشيمة وخضابيه ومعجانه وباهر اياته وفيه زبعة ابواب

كما سبق

في اسماء الكرم

الباب الاول

كما سبق **الباب الاول** في اسماء الكرم وما تضمنت من
 المنايات اعلم رحمك الله وآبائي ان هذا **الباب** واسع جدا وقد افرد به غير
 واحد بالتصنيف فمن اوعى التصانيف في ذلك **كتاب** الشيخ الفاضل
 اي الحسن بن علي المغيرة فانه جال بتسعة وتسعين اسما مديحة عن اوصاف
 جميلة وشرفها شرفا شافيا وانما انفل منه ومن غيره مستعينا بالله وبه
 التوفيق فمن اجل الاسماء واعظمها مطابقة للمسمى واجتها بالتقديم ما
 ثبت في القرآن العظيم وهو اسم **احمد** ومحمد صلى الله عليه وسلم وكلاهما
 متقنان للمديحة وعظيم المحبة اما **احمد** فافعل مبالغة من صفه الحميد
 ومحمد فمفعول مبالغة من كثرة الحمد وتكرره مرة بعد مرة مثل
 محمد ج ثم انه لم يكن محمد حتى كان احمد وذلك انه حمد زبه فتباه وشرفه
 ولذلك تقدم ذكره في الكتب النافذة يا احمد فكان حمدا لزيدته قل حمد
 الناس له فكان صلى الله عليه وسلم اجل من حمد زبه واتم من القى عليه الحمد
 في نفسه فهو احمد المحمودين واحمد الجاهدين وهذا من عظيم العناية
 ان تضمنت اسماءه التنا عليه فمن مناسبات هذين الاسمين ان انزلت عليه
 سورة الحمد وجعل بيده لق الحمد وخضع بالمقام المحمود الذي يحمده
 فيه الاولون والآخرين وفيه يفتح عليه فيه من المحامد ما لم يعط غيره
 وشرف له ولا منته الحمد عند افتتاح الامور وختامها وعند تجدد النعم وتطاول
 النعم ولذلك ورد وصفهم في كتب الله القديمة بالحماديين لله على كل حال
 ولم يزل مولا يرقبه في محامد الاخلاق ومكارم الشيم حتى بلغ اعلاها مرتبة
 وتكاملت له المحبة من الخالق والخلقة وظهر معنى اسمه فيه على الحقيقة فهو
 البنية التي استتم بها البناء واتا على هذا المعنى عباس بن مرداس حيث يقول
 ان الاله بنا عليك محبة من خلقه ومحمد اسماء كرام وقال
 ابن جعفر شني محمد ان الحمد مجتمع وفيه وفي الاسم للخلق تاويل

في اسماء الكرم
 في اسماء الكرم
 في اسماء الكرم

ثم انه قد ظهر من هذين الاسمين اشتقاق من اسم مولا فمن اسميه حلا ولا
الحميد ومعناه المحمود ومحمد معنى محمود وكذا وقع اسمه في الزبور احمد
معنى اكثر من حمد واجل من حمد وقد اشار الى هذا المعنى حسان حيث يقول
وشق له من اسمه ليجله فذوالعزى محمود وهذا احمد
ثم ان تسمية اهله له بهذا الاسم على جاهليتهم لم يكن الا عن عناية
ربانية وحكمة الالهية قيل ان امه رات قائلا يقول لها انك قد حملت
بشيد هذه الامة فسميه محمدا ومن عجائب خصايضه ان منع الله
هذين الاسمين على شمرهم في مكتبة القديس فلما ربيتم بها احد قبل زمانه
ليلا يدخل ليس او شكك على ضعف القلوب الى ان شاع في كل وجوده على السنة
الاخيرة والزهبان والكهان ان نبيا قد اطل زمانه واسمه محمدا فتنبى
قوم من العرب انما هم بذلك ولم يبع احد ممن تسميها النبوة ولا يعاها
له احد وضار بعضهم من اتباعه وضحاته **فصل** ومن اسمائه وصفاته
في القرآن العظيم الزوف الرحيم ورحمة للعالمين ومن كبرهم ومعلمهم
الكتاب والحكمة وهاديهم الى صراط مستقيم والمزمل والمدثر والمرسل
والزبور الكرم والنور والمندثر والشاهد والبشر والذير والذلي
الى الله والسراج المنير وعبد الله ورسوله وخاتم النبيين والرسول
النبي الامي ووطه ويشى والنجم الثاقب والشهيد والرسول المبين
وقدم الصدق ونعمه الله والعزوة الوثقى والرسول الامين قال
شيخنا الامام الجافظ به هان الدين ابراهيم ابن حسن النجوي رحمه الله
اخبرني شيخنا الامام الجافظ علي بن احمد الذي بيدي فيما قرأته عليه
ان قال الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى في السما احمد
وفي الارض محمد وقيل في القرآن محمد وفي الانجيل احمد وفي التوراة ايلي
القائم والله اعلم **فصل** ومن اسمائه في كتب الله القديسة المتوكل

ومن اسمائه

بادند

احمد بن محمد
ابن الحسين
ابن علي
ابن ابي طالب
ابن عبد الله
ابن يوسف
ابن جعفر
ابن محمد

والختار

والختار ومقيم السنة والمقدس وقته وهو الجامع الكامل وصاحب القضيبي
وهو الشيف وتحمل انه القضيبي المشوق الذي كان يحمله بيده وصاحب
المرآة وهي العضا وصاحب الساج وهو العمامة وزوج الحق وهو معنى الله
البارق ليطاق الانجيل وقيل هو الذي يفرق بين الحق والباطل وماذا
ومعناه طيب طيب وحمطابا والخاتم والاول بكسر التاء والثاني بفتحها
ومعناه بالفتح احسن الانبياء خلقا وخلقوا يسمى بالزنا نية مشقة والمنجما
واسمه في التوراة احميد وفي اول سفر منطقي وصف اسمعيل وسيلك عظمى الاله
عظيمة وفيها ايضا يا بها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وجزرا للاميين
انت عهدي ورسولي تسميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا ضباب في الاشواق
ولان دفع بالشيئة الشية ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به
الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعين اغميا واذا ناضما وقلوبنا
هغلنا وفي حديث اخر ولا صخب في الاشواق ولا متولي بالفحش ولا قول الخنا
استدبه لكل جميل واهب له كل خلق كريم واجعل السكينة لباشه والبر شعارة
والتقوى خميرة والحكمة معقولة والصدق والوفاء طيبعة والعفو والمغفرة
خلقته والعبد سائرته ولحق شريعته والهدى امامته والاسلام ملته
واحمد اسمه اهدي به بعد الضلالة واعلم به بعد الجهالة وارفع به بعد الخالة
واسمى به بعد النكث واكثر به بعد القلة واغني به بعد العيلة واجمع به بعد
الفرقة واولف به بين قلوب مختلفة واهو متشقة وامر متفرقة واجعل
استخراة اخرجت للناس **فصل** ومن اسمائه التي تسمى بها نفسه
ما روي مسلم وغيره عن محمد بن ابي جابر بن مطيع عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان لي اسما انا محمد وانا احمد وانا المايحي الذي
يحو الله في الكفر وانا الجاشن الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي
ليس بعده احد وزوي في حديث اخر في عشرة اسماء وذكر هذه الخمسة وزاد

فه

وانا رسول الرحمة ورسول الرحمة ورسول الملاحة وانا المتقي
قفيت النبيين وانا قيم وزوياني في جميع مثل ايضا عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال كان رسول صلي الله عليه
وسلم يسمي لانفسه اسما فقال انا احمد وانا محمد والمتقي والخير
ونبي التوبة ونبي الرحمة ومن ذلك القاسم وابوالقاسم كما
ورد في الفجاج النهي عنهما الغيرة فقال انما بعثت قاسما اقسم
بينكم وفي رواية فانا ابوالقاسم اقسم بينكم وللعلماء في جواب التسمي بالقاسم
والكني باني القاسم مذهب كثيرة اقربها الى الصواب ان النهي مختص بمدة
حياته صلى الله عليه وسلم لا يشبهه اسمه باسم غيره فينادى بذلك
عند النداء وذلك مخرج به في الحديث ومن ذلك الامين والمامون
والولي وسيد ولد ادم وسيد الناس يوم القيامة ودعوة البرهم
واقول من تلتحق عنه الارض كما ورد ذلك في احاديث متفرقة انه
تسمي بها **فصل ومما** اشتهر على السنة الامه وورثه الخلفاء
السلف المصطفى والمجتبى والشفيع والمشفع والمنتقى والمصلح والطاهر
والصادق والمصدوق وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وجيب رب
العالمين وصاحب الجوز المورود واللقا المعقود والمقام المحمود والمحرر
المشهود وصاحب الازواج الطاهرات والعلو والدرجات العزى القوي
التهامي المكي المدني الابطي سيد المرسلين شفيع المذنبين قائد الوافدين
على رب العالمين هذا وجميل صفاته وجميل اسمائه باب واسع جدا لا امكن
على نهايته وتكتب خطا الاضمار دون بلوغ غاياته نقل ابو بكر ابن
العزى في كتابه الاخوذي في شرح الترمذي عن بعضهم ان الله تعالى
الف اسم وللنبي صلى الله عليه وسلم الف اسم ايضا وذكر القاسم عياض رحمه
الله فيما منحه الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم من اسمائه الحسن

والاول

ولا ضده

وصفة به من صفاته العلى فضلا مستقلا جافيه نحو من ثلثين اسما
وذكر انه لم يسبق الى مثل ذلك ثم ذيله بفضل اخرا اثباتا له كما فيه
من عظيم الفائدة قال رحمه الله وهما اذا ذكر نكتة اذيل بها الفضل
واختم به هذا القسم والشرح الاشكال بها فيما تقدم عن كل ضعيف الوهم
سقيم الفهم تخلصه من مهاوى التشبيه وترجحه عن شبه التثنية
وهو ان يعتقد ان الله جل اسمه في عظمته وكبريائه وملكوته وحسنه
اسمايه وعلى صفاته لا يشبه شيئا من مخلوقاته ولا يشبه به وانما جامن ما
اطلقه الشيخ على الخالق وعلى المخلوق فلا تشابه بينهما في المعنى الحقيقي اذ
صفات القديم بخلاف صفات المخلوقين فكما ان ذاته تعالى لا تشبه دونه الدوا
كذلك صفاته لا تشبه صفات المخلوقين اذ صفاتهم لا تنفك عن الاعراض و
لا يعزاض وهو تعالى منزوع عن ذلك بل لم يزل بصفاته واسمايه وكفى بهذا
قوله ليس كمثله شيء والله در من قال من العلى العازفين المحققين
التوحيد اثبات ذات غير مشبهة لذوات ولا معطلة من الصفات واد هذه
النكتة الولي شطبي رحمه الله بيانا وهي مقصودنا فقال ليس كذا ذات
ولا كاسم اسم ولا كفعله فعل ولا كصفته صفة الا من جهة موافقة اللفظ
جاءت الذات القديمة ان يكون لها صفة جديدة كما استحال ان يكون للذات الجديدة
صفة قديمة وهذا كله مذهب اهل الحق والسنة والجماعة رضي الله عنهم
وقد فسر الامام ابوالقاسم القشيري رحمه الله تعالى قوله هذا ليزيده بيانا
فقال هذه الحكاية وتتم على جوامع مسائل التوحيد وكيف يشبه ذات
ذات المجد ذات وهي بوجودها مستغنية وكيف يشبه فعله فعل الخلق وهو
فعل الخلق لا يشبهه او دفع نقص حصل ولا يجوز ولا اعراض وجد ولا مباشرة
وتبع الخلق وفعل الخلق لا يخرج عن هذه الوجوه قال وقال اخر
من مشايخنا ما توهموا باوهامكم وادركتموه بعقولكم فهو محذور مثلكم

صلى

ت

الخط

نعم

وقال الامام ابو المعالي الخواري من اطلان الى موجود انتهى اليه فكرة فهو
منشبه ومن اطلان الى انفي المحض فهو معقل ومن قطع بوجود واعترف بال
بالعجز عن ذلك حقيقته فهو موحد وما احسن قول ذي النون المصري
حقيقته التوحيد ان تعلم ان قدرة الله تعالى في الاشياء بلا علاج وصنعه لها بلا مزاج
وعله كل شيء صنعه ولا علة لصنعه وما ننصون في وهمك فالله بخلافه وهذا
كلام عجيب نفيس محقق والفضل اخير تفسير لقول **له ليس كمثله شيء** و
الثاني تفسير لقول **له لا يشال عما يفعل** وهم يشالون والثالث تفسير لقوله
تعالى **انها قولنا شيء اذا ارادناه ان نقول له** كمن فيكون ثبتنا الله واياك
على التوحيد والاثبات والتزوية وجنبنا واياك طرق الضلالة والقوا به من
التعطيل والتشبيه منه ورحمته **الباب الثاني في**
صفة خلقه الواسع وتناسب اعضائه واستواء اجزائه وما جمع الله فيه من
الكالات اعلم زحك الله واياي انه وزد في كثير من الاجاديت عن جمع من
الضخامة دخل حديث بعضهم في بعض انه صلى الله عليه وسلم كان دونه من
القوم ليس بالطويل البابين ولا بالقصير المتردد وليس بالابيض الامهق ولا
بالادم ازهر اللون وفي زاوية ابيض مشربا بحمرة ونيمما قسيما في عينيه دحج
وفي بياضهما عروق رقاق حمراء اجمل اهدب الاشفاق ابلج ازج الجواجب نواع
من غير قرن بينهما عروق يدرة الغضب اقنا افلج اشهب شمل الخدين مدود
الوجه واسع الجبين ظاهر الوضاه معتدل الاجزاء ليس مطهم ولا مكلم
كت اللحية تلامضدرة عظيم الهامة رجل الشعر كأنه مشط متكسر قليلا يطع
مرة الى منكبيه ومرة الى اذنيه ومرة الى فروجه ليس في راسه ولحيته
عشرون شعرة بيضا يوازيها من الدهن في ضوته فجعل وفي عنقه شطع كأنه
جيد دمية في صفاء الفضة بادية تامتها سكا ويفتر عن مثل سنا البرق او عن
مثل جبت الغمام يخرج نور من بين ثناياه اذا تكلم تلالا وجهه تلالا القيد

بلغ نقابك

ليلة البدر

ليلة البدر انضمت فعليه الوقار وان تكلم شما وعلاه اليها اجمل الناس وابهاة
من بعيد واجلا واحسن من قريب جلوا لمسطق فضل لا نزر ولا هذر كان منطقه
خزرات نظمن دقيق المسربة من لبته الى سدرته كالخيط او كالتضيب اشهر
اشهر الدواعي والمنكبين واغالي الصدر نسوا البطن والصدر وشجع الصدر فخم
العظام عبل العضدين والذراعين والاشافل بعيد ما بين المنكبين طويل المر
الزبد بين رجب الراحة شين الكفين والقدمين واسعها مشج القدمين ينسو
عنهما لما اذا زال زال تقاعا وخبطوا تكفوا ومشي هو نادر ريع المشية اذا
مشي كأنها يحط من صبب ابو هريرة ايا الجهد انفسا وانه غير ممل ثرت نظره الى
الارض اطول من نظره الى السماجل نظره الملاحظة وان التفت التفت جميعا
ادعرق تحدر منه مثل الجمان في زاوية المشك من رآه بديهة هابه وفيرق
لزيوتته ومن خالطه معرفة احبته يقول ناعته لم اقبله ولا بعده مثله
قال البراء ما زلت من ذي لثة سودا في جلة حمراء احسن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة ما زلت شيا احسن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه واذا فحك يتلأأ وجهه في
الجذر وقال جابر بن سمرة وقال له رجل كان وجهه صلى الله عليه وسلم
مثل السيف فقال لا بل مثل الشمس والقمر وكان مستديرا وقال
اش ما منيت ديبا جا ولا جيرا الى ان من كف رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا تمنت زاوية قط كانت اطيب من زاوية رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان ابو بكر رضي الله عنه ينشأ عند رويته
امين مضطفي بالخير يدعو كضوء البدر زائلة الظلام وقد
انزع غير واحد ليدية رويته وقد قال نطقوا به في قوله تعالى
يكاد زيتها يضي ولو لم تمسسه نار انه مثل ضربه الله لنبيه يقول
كاد سنا منظره يدل على نبوته وان لم يتل قرانا نقول ابن زواجه

لو كان من بينكم من كان منظره ينبيك بالحزن
 وكان عمر بن الخطاب بين جملته قولا زهير بن ابي سلمى في يوم اثنان
 لو كنت من شئ شوي بشر كنت المضي لليلة البدن ثم يقول عمر
 وجلناؤه كذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن كذلك غيره
 وقيل ان امرأة استاذنته بالمجد فاذن لها فقالت
 واقطن منك لو ترقط عيني واجسن منك لو تلبس النساء
 جئت ملاحة وشرفت طرزا كاتك قد خلقت كما تشاء
 فقالت يا نبي الله صلى الله عليه وسلم انت لو تراك الشاعر لعلم انك اجق بقوله
 ومتر من كل غير خيضة وفياد مريضعة ودار مغضيل
 واذا نظرت الى اشرة وجهه بوقت كمثل البارق المتهلل
 وقال شرف الدين ابو يوسف يري رضى الله عنه
 الكرم خلق نبي زانه خلق بالجنس مشتمل بالبشر متسليم
 كالنهر في ترف والبدن في شرف والجمهر في كرم والذخر في همم
 كانوا الاولو المكنون في صدق من معدي منطبق منه ومبتسم
 وقال ايضا من شري في محاسن جوده لجنس فيه غير منقسم
 وقال ايضا اقمتم بالخير المنشق ان له من قلبه نسبة مبرورة القسم
 والاخبار والاشعار في نعوت خلقته الحليمة كثيرة منتشرة ولود هبت
 في تتبعها خرجت عن المقصود فبما كان من جمع له المحاسن التامة وجعله
 للناس عامه وقرن محبته ومحبة وطاعته بطاعته وجعل فلاح الدارين
 منوطا باتباعه ولقد احسن من قال هه اهل المجد الذي قد غدي
 لا يفل الكل الى بعضه سماؤه في ارضه وهي لم تكن لتعلو بشوا ارضه مكل من قام به
 قام بغير من الله في فرضه عبي رضا الله رضا فمن اراد ان يرضى الله فليرضه
فصل في صفة خاتمة النبوة فهو من جملة اجلاء الخلقية صلى الله عليه وسلم

اوله ان

واوله ان الملكيين لما شقق قلبه ولا مائة وصفا الخاتم حينئذ والحكمة فيه
 انه لم يملح له واما ناختم عليه كالوعا المملوءة من الماء او ذر ان تختم عليه ومجله
 اسفل من عضروف كفيفه البشري وهو الموضع الذي يوشوش منه الشيطان
 من غيره وهو بضعة ناسرة لونها كالون جنده عليها خيلان والخلاف في
 صفته منتشر نحو من عشرين قولا منها كثر الجملة وكيفية الجمامة
 وكالتلعة والجمع وكان في الجملة القابضة على الجملة وكانت لها حجة وقد سبق
 انه لم يكن لبي قبله وان فيه اشارة الى انه خاتم النبيين **الباب**
الثاني في صفاته صلى الله عليه وسلم وهو نوعان حسب
 ما تقدم **النوع الاول** فيما اختص به صلى الله عليه وسلم وهو اتمته
 من الفضائل وانواع الكرامات وهذا باب واسع يستدعي الكلام فيه فيه
 الى محلات ومجمل التبع والنقل ونحن نذكر من ذلك طرفا ضالحا من
 عيونه ان شا الله تعالى فمن ذلك شفاعته العظيمة في اراحة الناس من
 موقف القيمة يمجح الناس بعضهم في بعض ويدهب عرقهم في الارض بعبين
 ذراعا ويجمع بعضهم الجأما فيفزع اليه الاولون والآخرين بعد فزعهم الى
 الانبياء قبله واعتداز كل واحد منهم وقوله نفسي نفسي اذهبوا الى
 غيري حتى يقول اخرهم صلوات الله عليه استلها ولكن عليكم محمد
 صلى الله عليه وسلم بعد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فياتون فحمدوا
 صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها ونخر ساجدا شافعا فيقال يا محمد
 ارفع رأسك سئل تعطه واشفع تشفع فيوضع الضراط ويحاسب الناس
 ويراجون وهذا هو المقام المحمود الذي وعد به في الاولون والآخرين
 زويت في صحيح البخاري عن ادم بن علي قال سمعت ابن عمر يقول
 ان الناس يصيرون يوم القيمة جثا كل اممة تتبع نبيا فيقولون
 يا فلان اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم

ن

ان يستلعي

عنه

فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم
انا سيد الناس يوم القيمة وتدرؤن لذلك تجمع الله الاولين والآخرين وذكر
حديث الشفاعة ودل متفق قلت الاجاديت على ان له صلى الله عليه وسلم غير
هذه الشفاعة شفاعة اربع اجداه في تعجيل من لا حساب عليه من امته
الى الجنة وهم سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا **الثاني** فيمن وجب
عليه العذاب ودخل النار منهم **الثالث** فيمن قال لا اله الا الله **الرابعة**
في رفع درجات ناس في الجنة ووز في حديث لا ازال اشفع حتى يقول
خازن النار يا محمد ما تركت لغضب ربك في متك من نفقة ومن
خصايضه يوم القيمة ما رواه الترمذي عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا
قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا شفيعهم اذا حبسوا وانا
مبشرهم اذا استولوا الكرم بيدي وانا الكرم واد ادم على ربي ولا
خريطوف على الف خادم كانهم لو لم يكون وعن اي هزيمة رضي الله عنه
قال واكنى جلة من جمل الجنة ثم اقوم على يمين العرش ليس احد
من الخلايق يقوم ذلك المقام غيري وعن اي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا خير وبيدي لولا
الحمد وما نبي يومئذ ادم فمن سواه لا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه
الارض ولا خير وفي حديث وانا اول شافع واول مشفع ولا خير وانا اول
من يخرج من الجنة فتفتح لي فادخلها فادخلها معي ففقر المهاجرين ولا
خير وانا اكرم الاولين والآخرين ولا خير وفي حديث اخ **اما** ترضون ان
يكون ابراهيم وعيسى فيكم يوم القيمة ثم قال **انهم** في امتي يوم القيمة
اما ابراهيم فيقول انت دعوتني وذريتي فاجعلني من امتك واما
عيسى فالانبياء اخوة بنوا علات امهاتهم شتى وان عيسى اخي ليس بيبي

داود

الاشواق

من عيسى

وبينه

وبينه نبي وانا اولي الناس به ومن خصايضه في الجنة اختصاصه
بالوسيلة والله هي اعلو درجة في الجنة **قال** صلى الله عليه وسلم من سأل
الله في الوسيلة حلت له الشفاعة ومن ذلك اختصاصه بالخوض والكوث وهو
نهر يسيل في حوضه حافته قباب اللؤلؤ ومجراه على الدر والياقوت
وماؤه اهل من العسل والبيض من الثلج ومن خصايضه ما روي
ابو ذر عن ابي عمر وابي عباس وابو هريرة وجابر بن عبد الله انه قال
اعطيت خمسا وفي بعضها شاة يعطون نبي قبلي نصرت بالرعب مسيرة
شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا افا يمارجل من امتي اذكر كته الضلوة
فليضل واجلت لي الغنايم ولم تجعل لنبي قبلي وبعثت الى الناس كافة
واعطيت الشفاعة وفي رواية اخرى وقيل لي نسل نعمة وفي اخرى
وعرض علي امتي فلم تخف علي التابع من المتبوع وفي حديث نصرت
بالرعب واوتيت جوامع الكمل وبيتنا انا نايها اذ جي بمفاتيح خزائن الارض
فوضعت في يدي وفي رواية وختم لي النبيون وفي حديث عن ابن
وهب انه قال قال الله تعالى **قل يا محمد** فقلت ما اسأل يا رب
اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما واصطفيت نوحا واعطيت سلما
ملك لا ينبغي لاحد من بعده فقال الله ما اعطيتك اكثر من ذلك اعطيتك
الكوث وجعلت اسمك معي اسمي يسادى به في السما وجعلت الارض طهورا لك
ولا ميثك وغفرت لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فانت قمشي في الناس
مغفورا لك ولم اصنع ذلك لاحد قبلك وجعلت قلوب امتك مضاجعها و
خبايا لك شفاعتك ولم اعطها لاني غيرك وفي حديث اعطاني ربي
ان لا تجوع امتي ولا تغلب واعطاني النصر والعزة والرعب يشعي بين يدي
امتي شهرا واحدا لنا كثير مما شدد علي من قبلنا ولم تجعل علينا في الدين
من مخرج ومن خصايضه ان جعل الله امته خير امته من الامم وشيخ بشارته

جميع الشرائع فلا يستطيع احد ان يعدها التمسك بغيرها وجعل الله من
معجزاته القرآن وحفظه من التحريف والتبديل وجعل معجزته باقية
بقا الانبياء وسائر معجزات الانبياء ذهبت للحسين ولم يشاهدها الا الحاضر
لها ومعجزة القرآن يقف عليها قرن بعد قرن عيانا لا خيرا الى يوم
القيمة وعظم الله امته من الاجتماع على الضلال وجعلت صفوفهم
كصفوف المليكة ومن خصايقه انه كان لا ينام قلبه اذ انما العناية
ولا ينفق وضوءه بالنوم ويترامى وراظهره كما يترامى امامه وتطوعه
بالصلوة قاعدة اكتطوعه قائما في الثواب ويتعبد على المضى اجابته ولا
تبطل الصلوة بخطابه ولا كان يتبرك ويستشفى ببوله ودمه و
يقتر ذلك ولا ينكره وبهذا السند على طه طهارتهما وكفى
شأنه وموديه ويقتل ولا يستتاب بخلاف غيره والله اعلم بالتوحي
الثاني فيما اختص به دون امته من الواجبات والمباحات والمحررات
وجزا عاده كثير من اصحابنا يدكرها في اول كتاب النكاح لان اكثر الخصايق
فيه **واول** سابق الى ذلك المزي رحمه الله في كتابه المختصر ومنع
ابو علي بن حبان رحمه الله الكلام في الخصايق قال **لانه امر انقضى**
فلا معنى للكلام فيه وخالفه شاذل الاطحاب واستحسنوا الكلام فيها لما
فيه من زيادة العلم قال **النووي** رحمه الله الصواب الجزم بحوار ذلك
بل باستحبابه وكوقيل بوجوبه لم يكن بعيدا لانه ربما رأى جاهل بعض الخصايق
ثابته في الحديث فعمل بها اخذ اباصل التاشي فوجب بيانها لتعرف فلا يعمل
بها قال **واي** فايده اهم من هذه قال **ذلك** ما اختص به صلى الله
عليه وسلم من الواجبات والحكمة فيه زيادة الزلفى والدراجات قال صلى الله
عليه وسلم جاكيا عن ربه لن يتقرب الي عبدي بمثل ادا ما افترضت عليه وفي
حديث ان ثواب الفرض يزيد على النفل بشعبين درجة فمن ذلك

زكوة

الناظر

زكوة الفضي والاضحية والوتر والشواك والمشاوذة والتجديد وهو ان يضلي بالليل
وان قل ولا تخرج انه غير الوتر وانه نسخ عنه صلى الله عليه وسلم كما نسخ عن
غيره ومنه مضاربة العدو وان كل شر عبد ذهم لانه معصوم ومنه قضايي
البيت المعشور وفي وجهه كان يجب عليه اذا رأى شيئا يعبه ان يقول **ليكن ان**
العيش عيش اخره ام النكاح فقد اوجب الله سبحانه عليه تحبير نسائه
كما حكته الآية الكريمة والمعنى فيه انه صلى الله عليه وسلم انزل الفقر وضرب
عليه وامر بتحبيرهن ليلا يكن مكرها على ما ضرب عليه ولما اخترته
كافاهن الله على حسن ضيعة من فخره عليه التزويج والتبديل بهن
فقال **على** لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج
ولو اعجبك خسنهن **فدفع** ذلك ليكون المنفعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال **الله** تعالى يا ايها النبي انا اجلنا لك ازواجك اللاتي اتيت
اجوزهن الآية وفتح كثير من انه صلى الله عليه وسلم لم يكره عليه طلاقهن
بعد ما اخترته **ومما** يجب على الغير لاجله انه يجب على زوج من زغب
النبي صلى الله عليه وسلم في نكاحها ان يطلقها **قال** الغزالي ولعل السر
فيه امتحان الزوج من جهة ايمانه ومن جهة النبي صلى الله عليه وسلم ابتلاء
بيلية البشر ومنعه من الاضمار الذي يخالف الاظهار وقد سبق فيه كلام
عند ذكر زواج زينب احسن من هذا واليق بحال النبي صلى الله عليه وسلم
يجب على من خطبها وهي خلية اجابته وتحرر على غيره خطبتها ويجب على الخلق
اجتناب ما يؤذيه مطلقا وان كان في مباح كما في قصة علي رضي الله عنه و
خطبته على فاطمة رضوان الله عليهما **ام** المحرمات **فقد** كان صلى
الله عليه وسلم محررا عليه الزكوة وكذا الصدقة على اهل القولين وتحرر على
اقربايه ومواليهم الزكوة فقط ويكره له الاكل متكيا واكل الثوم وما في معناه
وقيل بجزم ومنع من الخط والشعر فكان لا يحسنهما وكان يكره اذا لبس لامة

مضاربة

عشر

الحزب ان ينزعها حتى يقاتل فقل هي كاهنة تجزيه وقيل تنزيه
 وهذا على قاعدة قولهم انه لا يبتدي تطوعا الا لزومه اتمامه وذلك معارض
 بدخوله في الصوم تطوعا ثم اقطر اثنا نهاره وكان يحرم عليه مد
 بعينه بالاستحسان الى متاع الدنيا الفانية وكان يحرم عليه الايمان
 بالعقوبة خلاف ما يظهر وهي خاينة الاعين لما بهته الخيانة
 ولا يحرم ذلك على غيره الا في محرم وكان صلى الله عليه وسلم يخبر في
 الحزب ويؤذي عن وجه مقصده ومنع صلى الله عليه وسلم من المسح
 ليستكثر ومعناه ان يعطى شيئا ليأخذ اكثر منه ومن المحرمات
 في النكاح ان يمسك من كرهته وان ينكح كتابية او امية مسلمة واما
 المباحات والتخفيفات فقد كان صلى الله عليه وسلم يواصل في الصوم و
 يختار الصفي من الغنمة ومنهن صفيته بنت جحش وكان له خمس الخمس
 من الغنمة واربعة اخماس لغيره وكان له دخول مكة بغير اجازم وله ثوب
 صلى الله عليه وسلم فقل كان ما خلفه باقيا على ملكه وقيل صدقة وهو ظاهر
 الحزب واقر نساء بعده على ما كنهن واجزي عليهن من النفقة لانهن امهات
 المؤمنين ومحرمات على التابيد ولاهن كالمعتبات وكان له صلى الله
 عليه وسلم ان يشهد لنفسه ويقبل شهادة من شهد له وبكر لنفسه وولده
 لشبوت عصمته وكان له صلى الله عليه وسلم ان يأخذ الطعام والشراب عند
 الضرورة ممن هو محتاج اليهما ويفدي بنفسه نفس رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لكونه اولى بالمؤمنين من انفسهم وكان يحل له في النكاح الزيادة
 على الاربع ولا ينحصر في تسع على الاربع والافح ان طلاقه ينحصر في ثلاث
 كغيره وان نكاحه يعقد بلفظ الهبة وكان يجوز له عقد النكاح وهو
 حريم على المختار قال الشافعي والخلاف مبني على ان النكاح في حقه صلى الله
 عليه وسلم هل هو كالقسري في حقنا ان قلنا نعم وهو الذي قطع به صاحب البعير

اطار في
 منع
 منع
 دحج

مختصر

لم ينحصر عبد النكاحات والطلاق والعقد بلفظ الهبة ومعناه اولا وفي
 وشهود ومهر ولم يجب القسم وان قلنا لا انعكس الحكم والافح ان القسم كان
 واجبا عليه **الباب الرابع** فيما ايد به من المعجزات
 وخرق العادات اعلم حمده الله واياي ان هذا الباب واسع لا يعد قدره ولا يبلغ
 قدره وكل شايح فيه جري ان ينسب الى التقصير لتعلقه باجل المقادير وطول
 من علمت فيه باغا واغوى اتساعا القاضي عياض رحمه الله فانه جاحل بما
 منكرات من امهات ضرور المعجزات مع مقدمه قديمها وقواعدها ايان
 فيها عن قوة علمه وقبلة فهمه جدير لمضني هذا الفن ان يجعلوها في
 ه فاتحة كتبهم كالعنوان او كالتاج على ذي سلطان وهانا اذكر ان شاء الله تعالى
 مجاشعهم ان كلها حسن وزيد ما يتشتر من ذكر عيون المعجزات بعد ها وبالله
 التوفيق قال رحمه الله تعالى اعلم ان الله جل شمه قادر على خلق
 المعجزات في قلوب عباده والعلم بداته واسمايه وصفاته وجميع تكليفاته
 ابتد ادون واسطة لوشا كما حكى عن شتيه في بعض الانبياء وجايلان يوصل
 اليهم جميع ذلك بواسطة وتكون تلك بواسطة اما من غير البشر كالملكة
 مع الانبياء او من جنهم كالانبياء مع الامم ولا مانع لهذا من حيث دليل العقل
 واذا جاز هذا ولم يستحيل وجات الترسل بما دل على صدقهم من معجزاتهم وجب
 تصديقهم بجميع ما اتوا به لان المعجزة مع التحدي من النبي صلى الله عليه وسلم
 قائم مقام قول الله صدق عبي فاطيعوه واتبعوه وشاهد على صدقه فيما يقوله
 قال فلا وهذا كاف واختلف العلماء في النبي والرسول بمعنى او بمعنى
 فقل هما سؤل وقيل مفترقين من وجه اذا اجتمع في النبوة التي هي الاطلاع على
 الغيب والاعلام بخلاف النبوة وجوزد رجتها وافر قافي زيادة الرسالة وهو
 الامر بالانذار والاعلام فذهب بعضهم ان الرسول من جاء بشرع مبتد او من
 لم يات به نبي غير رسول وان امرا بلاغ والانداز والصحة والذي عليه المذهب الفقير

ح

ان كل رسول نبي وليس كل نبي رسول **وَأَوَّلُ** الرسل آدم واخبرهم محمد
صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين وفي حديث اني ذرعه صلى الله عليه وسلم ان الانبياء
مائة الف واربعه وعشرون الف نبي وذكر ان الرسل منهم ثلثمائة وثلثه عشر
هذا المختص بالذكر القاصي قلت ورايت نظما لبعض الفضلاء في اصحاب الشرايع منهم فقال
الناظم الا ان اصحاب الشرايع خمسة من الانبياء المرسلين الى السور
فاولهم نوح وبعده محمد وموسى وعيسى والخليل ابن ابراهيم
وقد الملكهم وحسبهم في ايه جمعهم وفي سورة الشعراء اقبين لمن قرأ
ودو الملك منهم خمسة قد جمعهم فاصح وكفى نبيا اربابا مشهورا
سليمان داود ويوسف يافى وموسى وهرون وقفت ناقة النزا
واصحاب الشرايع منهم هم اولو العزم وقد جمعهم بعضهم في بيت واحد فقال
اولو العزم نوح والخليل كلاهما وموسى وعيسى والنبي محمد
فضل وتتمت المعجزة معجزة عجز الخلق عنها عن الايمان بمثلها وهي نوعان
نوع في مقدور البشر فمعجزة واعنه وتعجز الله لهم عنه دال على صدق نبوته
كخبرتهم عن غيب الموت وعن الايمان بمثل القرآن على من راي انه كان في
مقدورهم وان الله صرهم عنه **النوع** الثاني خارج عن قدرتهم كاجابا الموت
وقلب العضلية واخراج ناقة من مخرة وغيرهما مما لا يمكن ان يفعله احد الا
الله تعالى فيجدي النبي صلى الله عليه وسلم من يكد به ان ياتي بمثل تعجز الله وقد
كانت معجزات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من النوعين معا وهي في كثيرها
لا يحيط بها ضبط فان واحدا منها وهو القرآن لا يحصى عدد معجزاته بالف والالفين
ولا باكثر لان النبي صلى الله عليه وسلم قد تجدد اهم سورة منه فجزوا واقتصر
الشواهد انا اعطينا الالكوتة لكل اية او ايات منه بعد دهاجها وقدرها معجزة ثم فيها
نفسها معجزات ثم معجزات الله صلى الله عليه وسلم **نوع** طبعي كالقرآن فلا مزية فيه ولا
خلاف محي النبي صلى الله عليه وسلم وظهور من قبله وانكار معانديه كانكار وجود محمد
في الدنيا

على قسمة

في الدنيا

في الدنيا ثم انه قد علم على الجملة ضرورة انه صلى الله عليه وسلم جرى على يده جمل
من الايات وخوارق العادات كما يعلم ضرورية وجوه حقا وشجاعة عنده وحجرا حقا
وان كان تفاصيل اخبارهم لا يبلغ هذا المبلغ **ونوع** اخر لا يبلغ مبلغ الضرورة
والقطع وهو على نوعين **نوع** مشهور منتشر وهو ما جرى وقوعه في المحافل و
الجموع المتكاثرة من الشهادة ونقله اليها عنهم لجم الغفيرة والعبد الكثير
ونوع اخر اختص به الاحاد ولم يشتهر اشتها ما قبله لكنه اذا جمع الى مثله اتفقا
في المعنى واتفقا على الايمان بالمعجز ولحق بالمشتهر المنتشر من هذا الوجه والله اعلم
قال القاضي رحمه الله صلى الله عليه وسلم في اعجاز القرآن اعلم وفقنا الله وايضا ان كتاب
الله العزيز منطوق على وجوه من الاعجاز كثيرة وتحصيلها من جهة ضبطه انواع
في اربعة وجوه **اولها** حسن تاليفه والشيء كله وفصاحته ووجوه اعجازه
وبلاغته الخارقة عادة العرب وذلك انهم كانوا ارباب هذا الشأن وفراش
الكلام قد خصوا من البلاغة والحكمة ما لم يخص به غيرهم من الامم واوتوا من
هذابة اللسان ما لم يوت به انسان ومن فضل الخطاب ما لا يقيد الالباب جعل
الله ذلك لهم طبعاً وخلقة وفيهم غريزة وقوة ياتون منه على البديهة بالعجب العجيب
ويبدلون به الى حب فيخطبون بديهة في المقامات وشديداً في الخطب ويترجمون به
بين الطعن والضرب ويمدحون وينقدحون ويتسولون وينشغلون ويرفعون
ويضعون فيأتون من ذلك بالسحر الخلاق ويطوفون من اوصافهم اجمال من يرمط
اللائق فيجدون الالباب ويدلوا للضعاف ويذهبون الاجس ويجوزون الدفن
ويجزيون الحبان ويسبطون بيد الجعد البنان ويضربون الناقص كاملاً ويتركون
النبية خاملاً منهم البدوي ذواللفظ الجرب والقول الفضل والكلام الفخم والطبع
الجموري والمنزع القوي ومنهم الحضري ذوالبلاغة البازعة والالفاظ الناصعة
والكلمات الجامعة والطبع السهل والتصرف في القول القليل الكلفة الكثير الزور
الزريق وكلا البابيين فلمهما في البلاغة الحجة البالغة والقوة الدامغة والفتح الفالح

ويستولون

نوع العجائب

والمصحح الناهج لا يتكون ان الكلام طوع من ادبهم والبلاغة ملك قياهم قد
جوا واثبتوها واستنبطوا عيونها ودخلوا كل باب من ابوابها وعلوا صرخا بلوغ
اسبابها فقالوا في الخطيب واللمهي وتفتتوا في الغث والسمي وتناولوا في القل والكث
وتناجلوا في النظم والنثر فما زلتهم الا تسول كزيم بكتاب عزيز لا ياتي به
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكيم حميد احكمت اياته وفصلت
كلماته وبهرت بلاغته العقول وظهرت فصاحته على كل مقول وتطاف
ايحازه وإيجازه وتظاهرت حقيقته ومجازه وتبازت في الحسن مطالعه ومقاطعة
وجوت كل البيان جوامع وبدايعه واعتدل مع ايحازه حسن نظمه وانطبق على
على كثرة فوايده مختار لفظه وهم افضح ما كانوا في هذا الباب مجالا واشهر في
الخطابة رجالا واكثر في النجج والشعر ارجالا واوشع في الغريب واللغة مالا
بلغتهم التي بها يتجاوون ومنارهم التي عنها يتناضلون صار خباهم في كل حين
ومقرع عالمهم بضعا وعشر من عالم على رؤس الملأ اجمعين امر يقولون افتراءه قل
فاتوا بشورة مثله وادعوا من استطعت من دون الله ان كنتم صادقين وان كنتم
في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بشورة من مثله الى قول الله ولين تفعلوا
قل لبي اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن الاية قل فأتوا بعشرون
مثله مفتريات ولم يزل صلى الله عليه وسلم يقرعهم اشد القرع وهو
يوتخهم غاية التوبيخ ويسفه اجلامهم ويحبط اعلامهم ويستنت نظامهم
ويذكر الهتهم ويستبج ارضهم وديارهم واممهم وهم في كل هذا
ناكضون عن معارضته محجوبون عن مهائله فنادعون انفسهم بالتشغب بالشك
والاغترال الافتراء وقولهم ان هذا الاثر يوتروا وشعر مشتمر وافك افتراءه وناطير
الاولين والمباهته والرضى بالذنية لقولهم قلوننا غلف وفي اكنة مما تدعوننا
اليه واذ اننا وقرؤ من بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون ولا نسمع لهذا
القرآن والغوا فيه لعلك تغلبون ولا داع مع العجز بقولهم ولوننا اننا مثل هذا وقد

افصح

قالهم

قال لهم الله ولين تفعلوا فافعلوا وقد رواه من تعاطا ذلك من تخفاهم
كشيلة كشف عوارده لجمعهم وسلبهم الله ما القوة من فصيح كلامهم والآن
تخف على اهل المي منهم انه ليس من فطفا جنتهم ولا جنس بلاغتهم بل ولوا
عنه مدبرين واتوا مدبرين من بين مهتد وبين مفتون هذا وقد سلم
كثير منهم عند يد يهمة سماعه وتجد اخرون ذهنة لقوته وبكناش منهم
فرقا واعتزتهم زوعة لمفاجاته وكلمهم ممن لم يفهم معناه ولا نفايته
زوي ان نصر انبئنا مع قار يا فوقف يكي وقلا بليت للشجوا والنظم
وان اعز انبئنا مع قار يا يتلو فاصدع بما تؤم مؤخر شاجدة اوقال شجدة لقصا
وفي الضمير عن جبر ابن مطعم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا في المغرب بالطور فلما بلغ ام خلقوا من غير شيء امرهم الخالقون
الى قول الله المهيطرون كما دق لي ان يطير وكل غيبة ابن ربيعة النبي
صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من خلاف قومه فتلا عليه جميع جميع
كتاب فصلت اياته الى قول الله ضاعقة مثل ضاعقة عاد وثمود فاستك
غصة بيده على في النبي صلى الله عليه وسلم وناسبه الرجحان يكف
قال القاضي زهير الله وانت اذا تأملت قول الله تعالى ولكم في
القصاص حياة وقوله ولوتري اذ فرعون اولافوت واخذ وامر مكان
قريب وقوله اذ دفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة
كانت ولي جميع وقوله وقيل يا راض بلعي ما كوياسما اقبلي وقوله
فكلا اخذ نابد نية فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا الاية واشباهها من
الاي بل اكثر القرآن ان تحققت ما بينته من ايجاز الفاظها وكثرة
معانيها وديباجة عبارتها وحسن تاليف جز وفها وتلامد كلامها تحت كل
لفظة منها جملا كثيرة وفصوص لا حصة وعلومنا زواجر مليت الدواوين من
بعض ما استفيد منها وكثرة المقالات في استنبطات عنها ثم هو في سرد

جنته

جم

الفضيل لطول الاخبار القرون السالفة التي يضعف عن عادة الفصحى عند
الكلام فيذهب ما للبيان اية لتامله من ربط الكلام بعضه ببعض والبيان
شروحه وتناصف وجوهه كقصة يوسف على طولها ثم اذا ترددت قصة
اختلفت العبارات عنها على كثرت ترددها حتى يكاد كل واحد تنسب
في البيان صلاحيتها فتناصف في الحسن وجه مقابلتها ولا نفور للنفس من
ترديدها ولا معاداة لمعادها **الوجه الثاني** من اعجاز صورة نظمه
الجميل والاسلوب الغريب المخالف لاساليب كلام العرب وصلاح نظمها ونثرها
الذي جعله ووقفت مقاطع ابيه وانتهت فواصل كلماته اليه ولم يوجد
قبله ولا بعده نظير له ولا استطاع احد مماثلة شيء منه بل جازت عقولهم وه
تدلمت دونه اجلامهم ولم يهتدوا الى مثله في جنس كلامهم من نثر او نظم
او شجع او رجز او شعر ولهذا ما روي عن الوليد بن المغيرة وقد قيل
عنه فقال **والله ما من احد اعلم بالاشعار مني والله ما يشبه الذي يقول**
شيامن هذا **وقال** عتبة بن ربيعة يا قوم قد علمتم اني لم اترك شيئا الا
وقد علمته وقرأته وقلته والله لقد سمعت قوله والله ما سمعت مثله قط ما هو
بالشعر ولا بالبحر ولا بالكهانة ونحوه ما روي في اسلام ابي ذر **وقال** انيس
له لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت على اقر الشعر فلم
يلتيم وما يلتيم على لسان احد بعدي انه شعر والله لصادق وانهم لم ياذبون
والاخبار في هذه الصيحة كثيرة ومع ذلك فقد كانوا اجروا على معارضة و
اخفا ظهوره واطفا نوره لقيام التجدي فما جلا في ذلك حيلة من بنات
شفاهم ولا اتوا بنقطة من معين مياهم مع طول الامد وكثرة العبد
وتظاهر الولد وما ولد بل يلبسوا فما يلبسوا ومنعوا فانقطعوا وهذا وقد كانوا
اعظم قرون الدنيا في الفضاحة والبلاغة وتوايعها وكان ذلك همتهم
وقضاهاهم وكانوا يجتمعون في مواضعهم ومجامعهم للتفاخر بالخطابة

بلغ ما بلغ

الاس

والشعر

والشعر وهذا كما قالوا ان الله سبحانه لم يبعث رسولا الا جعل معجزته بحسب
الفن الذي بعثه اهل زمانه وبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وجملة
معازف العرب وعلومها اربعة الخطب والشعر والخبر والكهانة فانزل الله
عليه في القرآن الخارق لهذه الاربعة فلم يهتدوا في المنظوم الى طريقه ولا علوا
في اساليب الاوزان منهجية واخبر عن الكواين والاحداث ومخبات الصمائم بها
ظرفية واعترف الخبر عنه بعجته ذلك وان كان اعدى الاعادي وابطل الكهانة
التي تضدق مرة وتكذب عشرة ثم ارجعها من اضلها بجملة الشبه ورضد
الجومر وجامن الاخبار عن القرون السالفة وانبا الانبياء والامم البائدة و
الحوادث ما يعجز من تفريع هذا العلم عن بعضه على ما سياتي في الوجهين الآخر
ان شاء الله تعالى **الوجه الثالث** من اعجاز ما انطوى عليه من
الاخبار بالمعيات وما لم يكن ولم يقع فوجد كما ورد على الوجه الذي اخبر
كاعبازه عن الفتح وعن غلبة الروم واختلاف موسى في الارض وقوله
شبههم للجمع ويولون اليه برقا تلوههم بعدتهم الله بايديكم وتخرهم
وغير ذلك من كشف اسرار المناقب واليهود وهتك استارهم الى غير
ذلك مما اخبر به من الكواين والاحداث في العصور الانية ومن اية
ذلك انه لا يمر عصر ولا زمن الا ويظهر فيه ضد قد يظهور مخبره
على ما اخبر فيتمجد الايمان وينتظاهر البرهان وليس الخبر كالعيان
والشاهدة زيادة في اليقين والنفس اشد ظمنا لينة الى عين اليقين منها
الى علم اليقين وان كل واحد عدها وسائر معجزات الانبياء صلوات الله
عليهم اجمعين انقضت بانقراضهم وعدمت بعد مدتها ومعجزة نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم لا تبديد ولا تنقطع وايانه تتجدد ولا تتعطل والى
هذا اشار صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء اني الا اعطي من الايات ما مثله من
عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا واجاه الله اليه فارجو ان اكون اكثرهم

اعمالها

بينه

بلغ

غلبة

كان

لا

بلغ عار

تابعوا يوم القيمة **الوجبة الرابع** من اعجازه ما انبأ به من اخبار
القرون السالفة والامر بالابدية والشرع بالاثرة مما كان لا يعلم منه
القضية الواحدة الا الفقه من اجاز اهل الكتاب الذي قطع عمره
في تعلم ذلك وقد علم انه ضل الله عليه وسلم اي لا يقرأ ولا يكتب ولا اشتغل
بمدارسة ولا منافقة وقد كان على الكتاب يقتربون عليه الشواك
فيترى **الوجي** باخبارهم كقصص الانبياء مع قومهم وخبر موسى والحضر
ويوسف واخوته واصحاب الكهف وذي القرنين ولقمن وابنه واشباه
ذلك مما صدق فيه على الكتاب واذعنوا له ولم يحجك عن احد منهم
مع شدة عداوتهم وحسد هم انه كذب في شئ من ذلك ولا اظهر خلاف
قوله من كتبه ولا ابد احجها ولا نقيما من ضعفه قال **الله** تعالى
يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثير مما كنتم تخفون
من الكتاب ويعفو عن كثير الايتين هذا التخيض ما ذكره القاضي من
الوجوه الاربعة مع تقديم وتخير وزيادة في بعض الالفاظ ونقص من
بعضها وذكر هو وغيره ورا ذلك من براهينه وابا ته وشركانه وجوها
اخرها ان الله سبحانه وتعالى حفظه من الخريف والتبدل والتغيير
والزيادة والنقص على تطاول الدهور وانقضاء العصور وكثرة الجائدين
والمعاندين قال **الله** تعالى انا نحن نزلنا الذكر واناله لحافظون وقال
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ومنها
الروعة التي تعزي سامعيه من الابرار والفقهاء فاما الفاج فيشتتقله
ويزيده نفورا واما المؤمن فيقتصر جلده ويزيده ذلك هشاشة
وشاشة وقد مات كثير من الصالحين عند جماعة وبعثت جماعة من رام
معارضة روعة وهيبة حملتهم على التوبة ومنها اي **و** ردت بتعجب
قوم بقضايا خاصة بما هو في مقدورهم فلم يقدر واكتفى قتي الموت والناقلة

الامر بالابدية والشرع بالاثرة
ما انبأ به من اخبار
القرون السالفة
والامر بالابدية
والشرع بالاثرة
ما انبأ به من اخبار
القرون السالفة

ومنها انه لا ينزل غضا طويلا لا تنجيه الاسماع ولا تستثقله الطباع وغيره من
الكلام ولو بلغ في الحسن اي مبلغ يحمل مع التزديد ويعاد اذا عيبد ومنها جمعة
لعلوم ومعارف لم يحيط بها احد من علماء الامر ولا احاطت بها كتبهم فجمع فيه
من بيان علم الشريعة والتبصير على طريق الحج العقليات والردة على فرق الامة
ببراهين قوية وادلة بينة شهلة الالفاظ موجزة المفاهيم كقول
تعالى اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلاق
يحييها الذي انشاها اول مرة ولو كان فيها الهة الا الله لغسبتا الى
ما جواه من علوم الشريعة وانبيا الامر والمواعظ والحكم واخبار الدال لآخره
ومجاشن الاداب والشيم قال **جل** سبمه ما قرطنا في الكتاب من شئ
وانزلنا عليك الكتاب تبيا لكل شئ ولقد ضربنا للناس في هذا
القران من كل مثل وقال **صلى الله عليه وسلم** ان الله انزل هذا
القران امرا وزجرا او شتخالية ومثلا مضروبا فيه نبالا وكم وخبر من
كان من قبلهم ونبا من كان من بعدكم وحكم ما بينكم لا تخلفه طول الشرد
ولا تنقضي عجايبه هو الحق ليس بالهزل **من** قال **به** صدق ومن حكم
به عدل ومن خاتم به فليح ومن قسم به اقسط ومن عمل به اجز ومن تمسك
به هدي الى صراط مستقيم ومن طلب الهدى من غيره اضله الله ومن
حكم بغيره قصمه الله هو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم وجل
الله المتين والشفاع النافع عظمه لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يعوج فيقوم
ولا ينزع فيستعيب ولا تنقضي عجايبه ولا يخلق على كثرة الردة ومما تبين
حفظه متعلية وتقريبه على متخفية قال **الله** تعالى ولقد ينشونا
القران للذكر فهل من مدكر وقال **الرحمن** علم القرآن وكتب الله القديمة
كان لا يحفظها الا الواحد القدم من اهلها والقران يتيسر حفظه للعلمان في
اقرب مدة ومنها مشاكلة بعض اجزائه بعضا وحسن الحاشية في انواعها

وَالنِّيَامَ أَقْسَامًا وَحَسْبُ التَّخْلُصُ مِنْ قَضَائِهِ إِلَى أُخْرَى وَلِخُرُوجِ مَنْ بَابَ إِلَى
غَيْرِهِ عَلَى اخْتِلَافِ مَعَانِيهِ وَانْقِسَامِ السُّورَةِ إِلَى أَجْزَاءٍ عَلَى مَرْوَفِي وَخَيْرُهَا
وَعَدُّ وَعِيدَاتِهَا وَنَبَاتِهَا وَنَبَاتِهَا وَنَبَاتِهَا وَنَبَاتِهَا وَنَبَاتِهَا وَنَبَاتِهَا
مِنْ فَوَائِدِهِ وَعَوَازِفِهِ وَلِطَائِفِهِ الَّتِي لَا تَحْصَى وَلَا تَعْدُ وَلَا تَسْتَقْصَى قَالَ
بَعْضُهُمْ مِصْرَ كَلِمَاتِ الْقُرْآنِ نَحْوُ مِنْ سَبْعَةِ وَتِسْعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ وَنِيفَ وَأَقْلَ
مَا وَقَعَ بِهِ التَّجْدِيدُ سُورَةً أَنَا أُعْطِينَاكَ الْكَوْثَرَ وَكَلِمَاتُهَا عَشْرٌ وَنُسَبَتْهَا مِنْ
الْقُرْآنِ أَنْ يَزِيدَ مِنْ سَبْعَةِ أَلْفٍ جُزْءٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَعْجَزٌ فِي نَفْسِهِ ثُمَّ اعْجَازُ كُلِّ
جُزْءٍ بِوَجْهِ بِي بَطْرِيقِ النِّظْمِ وَطَرِيقِ الْبَلَاغَةِ فَيُضَاعَفُ الْعَدَدُ مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ التَّضْعِيفِ الَّتِي يَفْهَمُ مِنْ حَاوَلِ اجْتِصَافِهَا أَنَّهُ
صَفَةُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَا تُشَبِّهُ الصِّفَاتِ كَمَا أَنَّ ذَاتَهُ شَبَّاهُ لَا تُشَبِّهُ الْأَوَّلَ
وَلَقَدْ لَبِثْتُ ضَالِحَ الْبُرْدَةِ حَيْثُ يَقُولُ فِي فَضْلِ وَصْفِ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ فِي تَحْقِيقِ
مَعْنَاهُ مَا قَدْ مَنَّا آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مَجْدُهُ قَدِيمَةٌ صَفَةُ الْمَوْضُوفِ بِالْقُدْرَةِ
لَمْ تَقْرَأْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا عَنْ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ
بَدَأَتْ لَدَيْهَا فِافَا قَتَ كُلِّ مَعْجَزَةٍ مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَكُنْ
مُحْكَمَاتٍ فَمَا يَبْقِيَنَّ مِنْ شَيْءٍ لِيَذِي شَقَاقٍ وَمَا يَبْقِيَنَّ مِنْ حَكْمٍ
مَا جُوزَتْ قَطُّ الْأَعَادِ مِنْ حَرْبٍ أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مِلْقَى السَّلَامِ
رَدَّتْ بِلَاغَتُهَا دَعَايَ مُعَارَضَتِهَا رَدُّ الْغَيُورِ يَدُ الْجَانِي عَنْ الْحَرْمِ
لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ وَفَوْقَ جَوْهَرَةٍ فِي الْجَنِّ وَالْقِيَمِ
فَمَا تَعْدُ وَلَا تَحْصَى عَجَابُهَا وَلَا تَنَامُ عَلَى الْأَكْثَارِ بِالسَّامِ
قَرَّتْ بِهَا عَيْنِي قَارِئُهَا فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ ظَفَرْتُ بِجَبَلِ اللَّهِ فَأَعْتَصِمِ
أَنْ تَسْلَخَ خَيْفَةً مِنْ جِزْءٍ نَارِ لَظَا أَظْفَاتُ جِزْءٍ لَظَى مِنْ رُذَاهَا السَّمِ
كَانَهَا الْجَوْضُ تَبَيَّنَ لَوَجْهِهَا مِنَ الْعَصَا وَقَدْ جَاوَتْ كَأَحْمَدِ
وَكَالضَّرَابِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدَلُهُ فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَكُنْ

محكمة
تعتبر

لا تجبني

لَا تَجْبَنُ لِحُشُودِ رَاحٍ يَنْكُرُهَا تَجَاهِلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْقَهْمِ
قَدْ تَكَلَّمَ الْعَيْنُ ضَوْءُ الشَّمْسِ مِنْ رُفْدٍ وَيَنْكُرُ الْقَمَرُ طَعْمُ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ
فصل ومن عجراته صلى الله عليه وسلم سوى الآيات والقُرآن العظيم
وزواة العبد ذلك الكثير من الصَّحَابَةِ قَالَ تَعَالَى اقْرَأُوا السَّاعَةَ وَانْشَقِ
الْقَمَرَ وَبَنِي فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ
عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَقَتَيْنِ فَرَقَةٌ فَوْقَ الْجَبَلِ وَفَرَقَةٌ
دُونَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْهَدُوا وَعَنْ ابْنِ
قَالَ سَأَلَ أَهْلَ مَكَّةَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَرِيهِمْ آيَةً فَآرَاهُمْ
انْشَقَّ الْقَمَرُ مَرَّتَيْنِ حَتَّى رَأَوْا جِزَاءَ بَيْنَهُمَا قَالَ بَعْضُهُمْ فِي انْشَقَاقِ
الْقَمَرِ لَهُ مَنَاسِبَةٌ لِشَقِّ قَلْبِهِ حِينَ شَقَّ الْمَكَانَ وَلِذَلِكَ قَالَ صَاحِبُ الْبُرْدَةِ
أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنْ لَهُ مِنْ قَلْبِهِ نَسَبَةٌ مَبْرُورَةٌ الْقَسَمِ وَمِنْ
ذَلِكَ اجْتِنَابُ الشَّمْسِ وَذَلِكَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ قُرَيْشًا
بِقُدْرَةِ غَيْرِهِمْ مِنَ الشَّامِ يَوْمَ الْإِسْخَارِ فَوَلَّى الشَّامَ وَلَمْ يَحْجِ فَبَدَعَ فَرِيدُ
لَهُ فِي النَّهَارِ سَاعَةً وَجِئْتُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَمِنْ ذَلِكَ مَا زَوَتْ السَّمَاءُ بَنَتْ
عَيْنُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْحَى إِلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حَجَرٍ عَلِيٍّ وَفُوتَ عَلِيٌّ
صَلَاةُ الْعَصْرِ لَمَّا رَأَتْهُ فَلَمَّا أَفَاقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ
كَانَ فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ قَارِدٌ عَلَيْهِ الشَّمْسُ قَالَتِ السَّمَاءُ إِنَّهَا
عَزَبَتْ ثُمَّ رَأَتْهَا طَلَعَتْ بَعْدَ مَا عَزَبَتْ وَوَقَّعَتْ عَلَى الْجِبَالِ وَالْأَرْضِ وَذَلِكَ
بِالضُّهَى فِي خَيْرِ **فصل** ومن عجراته صلى الله عليه وسلم تلك التي
الْقَلِيلُ مِنَ الطَّعَامِ وَنَبْعُ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَتَفْجِيرُهُ وَتَكْنِيزُهُ بِرُكُوتِهِ
مِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ أَنِّي طَلَعْتُ الْمَشْهُورَةَ فِي الصُّبْحِ وَأَطْعَمْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثَلَاثِينَ ثَمَانِينَ أَوْ تِسْعِينَ رَجُلًا مِنْ أَقْرَبِ شُعْبَةٍ جَمَعُوا النَّاسَ تَحْتَ أَبْطَلِهِ وَمِنْهُ
حَدِيثُ جَابِرٍ أَنَّهُ ذَبَحَ عَنَاقًا وَطَحَنَتْ رُوحَتَهُ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ وَدَعَا النَّبِيَّ صَلَّى

من عجراته صلى الله عليه وسلم
من عجراته صلى الله عليه وسلم
من عجراته صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم بجميع اهل الخندق وهم الف
فبصق صلى الله عليه وسلم في عيניהم ونثر متهم وبتوك قال جابر فاقم
بالله لاكلوا حتى تركوه وانجزوا وان بزمنا لفظ كما هي وان عجبنا الخ
قلت هذا ما وقع من حديث جابر وامامنا اولع به المدايح من احيا شبطيه و
شانه فهو مختلف لا اهل له والله اعلم ومن ذلك حديث ابي هريرة رضي
الله عنه حين اشتد به الجوع وجلس في طريق المسجد يتعرض لمن مر به و
يستتر بهم الايات فلما يقعو على حاجته فلما مر به النبي صلى الله عليه وسلم فحمله
في وجهه ثم استبعدة فوجد في بيته قدح لبي قد اهدى له فقال له ادع اهل
الصفه قال ابو هريرة فقلت ما هذا الذين فيهم كنت ارجو ان اصيب منه ثمرة
اتقوى بها ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله نبت قال فلبسوا ثيابهم فشربوها
منه حتى راوا اجمعون ثم قال له صلى الله عليه وسلم اشرب فشرب وما زال
يقول لها حتى قال لا والذي بعثك بالحق نبيا ما اجد له مثلكا فاحذ النبي صلى
الله عليه وسلم القدح فحمد الله وشتمى وشرب الفضلة ومنه حديث ثمره
ابن جندب قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم يقضعة فيهما لم فتعاقبوا
من غدوة حتى الليل يقوم قوم ويقعد آخرون ومنه حديث عبد الرحمن
ابن ابي بكر قال كنامع النبي صلى الله عليه وسلم ثلثين ومائة وذكر
في الحديث انه عجن ضاع من طعام وصنعت شاة فشوى سوا دبطنها قال ولم
الله ما من الثلثين ومائة الا وقد جمر له جرة من سوا دبطنها ثم جعل منها قضعة
فاكلنا اجمعون وفضل من القصصتين فحملته على البعير ومنه حديث سلمة
ابن الاكوع واني هريرة وعمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكر ان الناس
اصابهم بهم مخمصة شديدة في بعض الغزوات فدعا النبي صلى الله عليه
وسلم ببقية الازواج فجاء الرجل بالخشية من الطعام وفوق ذلك واعلاههم من
جا بالصاع من التمر فجمع على نبط قال سلمة في ذلك بركة العجوة فما بقي من

الجيش

قصصين

الجيش وعاء الاملوة وبقي منه ومنه حديث ابي ايوب الانصاري في اول
الحجة انه صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاي بكر من الطعام رقما ليكيها
قال له النبي صلى الله عليه وسلم ادع ثلثين من اشرف الانصار فديعاهم فاكلوا
حتى تركوه ثم قال ادع ثلثين فكان مثل ذلك ثم قال ادع سبعين فاكلوا حتى تركوا
وما خرج اجد حتى اقبل وابع قال ابو ايوب فاكل من طعامي مائة وثمانون
رجلا ومن ابي هريرة قال امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان ادعوا له اهل
الصفه فتبعتهم حتى جمعهم فوضعت بين ايدينا خففة فاكلنا ما شينا وفرغنا
وهي مثلها حين وضعت الا ان فيها اثرا لاصابع وعين علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وكانوا
اربعين منهم قوم ياكلون الخدعة ويشربون الفرق فضع لهم مبدأ من
طعام فاكلوا حتى شعوا وبقي كما هو ثم دعا يعش فشربوا حتى شربوا وبقي كانه لم
يشرب وامر صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب ان يرد اربع مائة راكب من
الجيش من قليل ثم قدرا لفضل الرايض فرودهم منه وبقي بحاله ومن ذلك حديث
جابر وشكى الى النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غزما ابية عليه في ديونهم وكان بذلك
اهل ما له فلم يقبلوه وكان تميزه لا يفي بخلافهم شين فامر النبي صلى الله عليه وسلم
ان يحرق ثمره وان يبني لكل نوع على حديثه ففعل فجلس النبي صلى الله عليه وسلم
جول العظماء بيديرا وامر ان يوفيه من فافاهم الذي لهم وبقي كانه لم
ينقص منه ثمرة وثلث البيادر كملوا ومنه حديث ابي هريرة قال اصاب
الناس مخمصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل من شيء قلت نعم شيء من
التمر في المزود قال فاتي به فادخل يده فاخرج قبضة فبسطها ودعا بالبركة
ثم قال ادعوا عشرة فاكلوا حتى شعوا ثم عشرة كذلك حتى اطعم الجيش كلهم
وشعوا قال اخذ ما جئت به وادخل يديك واقبض منه ولا تحكه فقبضت على
اكثر ما جئت به فاكلت منه واطعمت حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم

منهم

طعام

والنبي صلى الله عليه وسلم
الذي اكل من طعامه

وقد قيل له

الذي اكل من طعامه
الذي اكل من طعامه

منهم
والنبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

من ما في الدنيا

145

عليه وسلم فيه وجهه ويد به ثم اعاده فيها فاحرق من الماله حتى كثر
الضلع ثم قال يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان تراها ها هنا قد ملئ
حنان ونحوه في غزوة الجند بينه من رواية سلمة ابن الاكوع والبراء بن عازب
وفي الحديث انهم وجدوا في بيتها ما قليلا فجلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم على جباها واتى بدلو فضق ودعا فيها فاشت فارتوا وانفسهم وزكاهم
وفي رواية اخرج سهم من كنانته فوضع في قعر قلب ليس فيه
ما يروى الناس حتى ضربوا بعطن ومن المشهور في الصحيح حديث
مبضاة ابي قتاده وحديث صلح المراءتين **صلح** في نطق
الحجرات له صلى الله عليه وسلم من ذلك قصة جبين الجذع وهو حديث
مشهور ومنشور متواتر رواه من الصحابة بضع عشرة ورواه عنهم ايضا
من التابعين وقد قدما ذكره عند ذكر المنبر وفي الخبر عنه انه كان صلى الله
عليه وسلم يحط عليه فلما التحن المنبر وعبدل عنه سمعوا له صوتا كصوت
العشار وانحج المشجب نحو امره وكثر بكاء الناس لما زاول به فوضع النبي
صلى الله عليه وسلم عليه يده فشكت وقال ان هذا بكاء لما فقد من الذكر
والذي نفسي بيده لو لم التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيمة ثم ناعى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدفن تحت المنبر وفي رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
له ان شئت اردت اني الجايط الذي كنت فيه يفت لك عروقك ويكمل لك
خلقك وان شئت اغرسك في الجنة فياكل اوليا الله من ثمرك ثم اصغى
اليه النبي صلى الله عليه وسلم يسمع ما يقول فقال بل تغرسني في الجنة
فياكل مني اوليا الله واكون في مكان لا ابلى فيه فسمعه من يليه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلت ثم قال اختار دار البقا
على دار الفنا وكان الحسن البصري اذا حدث بهذا بكاء وقال يا عباد الله

مكتبة
400
1000

2014

الخشب نجح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه كما
 من الله فانتم احق ان تشاقوا الى لقائه وعن عبد الله بن مسعود قال
 كنا ناكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيحه
 وقال ان اخذ النبي صلى الله عليه وسلم كفا من خضافتيج في يده
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا التسبيح ثم ضبته في يده
 اي بكرة فبيح ثم في ايدينا فلم يبيح ومثله تكليم الذراع له واخبره
 بان فيه التيم قال علي رضي الله عنه كتابه مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خرج الى بعض نواحيها فما استقبله شجرة ولا جمل الا قال له
 السلام عليك يا رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا
 بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الا ان وجد بيت العباس
 اذ استلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بنيه بمكة ودعاهم بالستر
 من النار كستره اياهم مما لا يملأه فامنت اسكفة البيت الباب و
 جوايط البيت امين امين ويقرب من هذا زحفان احد وجرا به
 وباصحابه وسقوط الاضام التي كانت حول البيت لاثارتها وقد كانت
 مشدودة بالرضاض وروى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قرأ على المنبر وما قدروا الله حق قدره ثم قال عجب الجبار نفسه انا
 الجبار انا الجبار انا الكبير المتعال فرجف المنبر حتى قلنا الخرت عنه
 واما المعجرات في الشجر وشهادته له وانقيادها لامره ففي الصحيح عن
 جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال ذهب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقضي حاجته فلم يوشى شيئا يستتر به فاذا شجرتان بشاطي الوادي فانطلق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احدهما فلخذ بغصن من اغصانها
 فقال انقادي علي ياذن الله فانقادت معه كالبعير الخشوش الذي
 يضام قياده وفعل بالآخرى كذلك حتى اذا كان بالنصف قال ليتي اعلي

وفي رواية اخرى
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خرج الى بعض نواحي مكة
 فاستقبله شجرة ولا جمل
 الا قال له السلام عليك
 يا رسول الله وقال صلى
 الله عليه وسلم اني لاعرف
 حجرا بمكة كان يسلم علي
 قبل ان ابعث اني لاعرفه
 الا ان وجد بيت العباس
 اذ استلم عليه النبي صلى
 الله عليه وسلم وعلى بنيه
 بمكة ودعاهم بالستر من
 النار كستره اياهم مما لا
 يملأه فامنت اسكفة البيت
 الباب وجوايط البيت امين
 امين ويقرب من هذا زحفان
 احد وجرا به وباصحابه
 وسقوط الاضام التي كانت
 حول البيت لاثارتها وقد
 كانت مشدودة بالرضاض
 وروى ابن عمر ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قرأ على المنبر
 وما قدروا الله حق قدره
 ثم قال عجب الجبار نفسه
 انا الجبار انا الجبار انا
 الكبير المتعال فرجف المنبر
 حتى قلنا الخرت عنه واما
 المعجرات في الشجر وشهادته
 له وانقيادها لامره ففي
 الصحيح عن جابر بن عبد
 الله رضي الله عنه قال ذهب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقضي حاجته فلم يوشى شيئا
 يستتر به فاذا شجرتان بشاطي
 الوادي فانطلق رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى احدهما فلخذ
 بغصن من اغصانها فقال انقادي
 علي ياذن الله فانقادت معه
 كالبعير الخشوش الذي يضام
 قياده وفعل بالآخرى كذلك
 حتى اذا كان بالنصف قال ليتي
 اعلي

ياذن الله

روى ربه

ياذن الله فالتأمتا ومازوا به انه امر جابر ان يامر احدهما ان تلحق بها
 فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته رجعت كل واحدة الى
 منبتها وامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يامرهم ان ياتي الى نخلات
 والحجاز فامرهم ان يتقاربوا لتضايقته فامرهم قال انما له
 فالذي بعثه بالحق لقد رايت النخلات يتقاربون حتى اجتمعوا والحجاز يتعا
 حتى ضربت ركبا خلفهم فلما قضى حاجته قال لي قل لمن يفترون فولد
 نفسي بيده لرايتهم والحجاز يفترون حتى يبدن الى مواضعهم ومثله عن
 علي بن مرة وعبدان ابن سلمة الثقفي وفي خبر الجح انهم قالوا من
 يشهد له قال هذه الشجرة تعالي يا شجرة فجات تجر بعز وقها لاقع
 ونحوه في اعزاي قال له من يشهد لك قال هذه الشجرة فاقبلت تحب
 الارض حتى قامت بين يديه فاستشهد هائلنا فشهدت كما قال ثم
 رجعت الى مكانها وساله اعزاي اية فامرهم ان يدعوه شجرة هناك فماتت
 من كل جانب فقطعت عز وقها فجات تحب الارض تجر عز وقها مغيرة حتى
 وقفت بين يديه فقالت السلام عليك يا رسول الله قال الاعزاي مرها
 فلترجع الى منبتها فرجعت فدل عز وقها فاستوت فقال الاعزاي انا ذنبي
 ان اشهد لك قال لو امرت احدا ان يشهد لامرأت المرأة ان تشهد لزوجها
 قال فاذن لي ان اقبل بيدك وزجلك فاذن له وذكر انه صلى الله عليه وسلم
 سار في غزوة الطائف ليلا وهو شافا عترته سبدا فانهرجت له نصفين
 حتى جاوز بينهما وبقيت على شاقبين وصلها واحدا وقال صلى الله عليه وسلم
 الاعزاي رايت ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة تشهد اني رسول الله
 قال نعم فدعاه فجعل سقته حتى اتاه فقال ارجع الى مكانك فعاد
فصل فيما جاء به من المعجرات في ضروب الحيوانات من ذلك ما روت عايشة
 قالت كان عندنا جحر فاذا كان عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت

لاجد

ع

الحارث
صدره

مكاته ولم يحي ولم يذهب فاذا اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاً
وذهب وزوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مجلس من اصحابه ارجا اعزاي قد ضا صبا فقال من هذا
قالوا نبي الله قال واللوات والعزى لا امت بك او من بك هذا الضب
وطرحه بين يديه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا ضب فاجابه بلسان مبيى لبيك وسعديك يا زين من وافي القيمة قال
من تعبد قال الذي في السماء وشه وفي الارض سلطانة وفي البحر سبيل وفي الجنة
رحمة وفي النار عذاب قال فمن انا قال رسول الله رب العالمين وخاتم النبيين
قد افلح من صدقك وخاب من كذبك فاسئل الاعزاي ومنه قصة كلام
الذئب المشهور عمن اتى تعبد الخبزي وغيره وفيها طول واختلاف بين الرواة
قال ابن عبد البر كمل الذئب من الصحابة زافع ابن عميرة وشلة ابن الاكوع واهما
ابن اويس السلمي قلت وكلمه ايضا اباسفيان بن حرب وصفوان ابن امية حين
كانا مشركين ومثله لابي جهل ابن هشام وتضمن كلام كلهم معجزة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وتبينها الكل منهم على نبوته وحقه على تباعه حديث
الجميل وهو حديث مشهور خرج له الحاكم وصححه ورواه عن النبي صلى الله عليه
وسلم ثعلبة ابن مالك وجابر ابن عبد الله ويعلى ابن مرة وعبد الله ابن جعفر
قال وكان لا يدخل احد الجايط الا وشب عليه الجميل فلما دخل عليه النبي صلى
الله عليه وسلم دعاه فوضع مشفرة في الارض وبرك بين يديه فخطمه وقال
ما بين السماء والارض تنبي الا يعلم اني رسول الله الاعاصي الحق والانش وفي
رواية انه جاء وعينه تدرقان وفي اخرى انه سجد واخرى قال تدرون ما
يقول زعم انه خديم مولى ليه اربعين وفي اخرى عشرين حتى كثر فقضوا من
علقه وزادوا في عمله حتى اذا كان لهم غرض زادوا ان ينحروا غدا فامرهم ان
يحسنوا اليه حتى بات في حله ومثله انقياد الفيليين له وقد تغلبا على صاحبهما فلما جاء

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم بركا بين يديه فخطمهما ودفعهما اليه فخرجه ابو نعيم
الحافظ ومنه حديث ما روي انه صلى الله عليه وسلم لما اراد ان ينحز
البدن اذ دفن اليه بايمن يده او روي ان حمام مكة اظلت عليه يوم
الفق فباعها بالبركة وان حمامتين وقفوا على فم الغار حين طلبه المشركون و
نحت على فمه العنكبوت ومنه حديث الطيبة وقد خرج له ابو قطني و
الطبراني واليه في الفاظ مختلفة وحاصلها ان النبي صلى الله عليه وسلم وجدها
مؤثقة قد ضاها اعزاي فسالته ان يطلقها حتى ترضع اولادها وترجع فاطلقها
فذهبت ورجعت فاثقها فانتبه الاعزاي فشفع اليه في اطلاقها فخرجت تعبد
في الفجر وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومنه قصة الاستد مع سفينة مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي قصة مشهورة ومنه قصة العضب ونبا الوجود لها انك لم تجرب وروي
انها تاكل بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى ماتت وكلام الجمار الذي اصابه
خير وقوله اشبي يزيد ابن شهاب فتماه النبي صلى الله عليه وسلم عفو
وكان وجهه الى دوزاخها فيستد عيهم له وروي انه لما مات
النبي صلى الله عليه وسلم نزل في بيوتهم عاوجا فمات وحديث الناقة
التي شهدت لصاحبها عبد النبي صلى الله عليه وسلم انه ما سرقها وانها ملكة
والشاة التي جلبها لشركه وهم زها ثلثا يده فازوتهم ثم قال لرفع اربطها
وما اراك قد بطها فوجدتها قد ذهبت فقال ان الذي جابها هو الذي ذهب
بها ونزل عن فرس له ليضلي وقال له لا تذهب باوك الله فيك فلجرك
عضو واخذ صلى الله عليه وسلم باذن شاة فبقى اثر يده كالميسم وكان
في ذراعيها فصل في كلام الموقى والضبيان وروي انش ان شابا من
الانصار توفي وله ام عجوز عميا قال فشجينة وعزيناها فقالت مات
ابني فلما نعم قالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت اليك واني نبيك رجاء ان

فاطمة

154

فلما انتما الى النبي صلى الله عليه وسلم مشى عليهما قال فكلما لهما شكها قط **وَقَفَتْ**
 صلى الله عليه وسلم على ضربة شاق ثلثة ايام الاكوع اصابها يوم خيبر فزيت
وَاتَّقِلَ الْبَابُ الْوَلِيدَ بالجر اية يوم جنين فحاضى الله عليه وسلم يعود به يقول
 من يد لي على رجل خالد فجا وقد اسند الى مؤخرة رجله ففت على جرحه فبرأها
وَجَاءَتْ امْرَأَةٌ بابن لها به جنون فمشى على صدره فشج ثبعة فخرج من جوفه
 مثل الجرو الاسود فشفي **وَكُنْتُ** في كف شرجيل الجعفي لعة تمنعه
 القبض على السيف وعيان الدابة فعز كهاضى لله عليه وسلم بكفه حتى ارتفعت
 ولم يبق لها اثر **وَنَالَ** صلى الله عليه وسلم جارية طعاما وهو يأكل فناولها
 من بين يديه وكانت قليلة الحياء فقالت انها اريد الذي في فيك فناولها الذي في
 فيه ولم يكن ينال شيئا فيمنعه فلما استقر في جوفها التي عليها من الحياء لم يكن
 بلدية امراة اسد حيا منها **فَصَلَ** في اجابت دعائه صلى الله عليه وسلم قال
 جذبة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا رجلا اذرت الدعوة ولده
 وولد ولده **فَمَنْ** ذلك دعاؤه لعبد الحمصي ابن عوف بالبركة فاشتهر من يثاره
 ما شهته حتى ضوحت احدا **هَذَا وَجَاءَتْهُ** الاربع وهي التي طلقتها في مؤذنه على
 سيف وثمانين القأوا وصالحني الفأهد بعد صدقائه الفاشية ونفقائه في
 سبيل الله الوافية اعتق يوما واحدا ثلثي عبدا او تصدق مرة بشيعة ماية
 بعين عالج من الخيرات وبقاها واجلا سها **وَدَعَا السَّعْدَ** ابن ابي وقاص ان
 يكون مشجاب الدعوة فما دعا سعدا لاجد او عليه الا استحجب له ودعا بعض الانصار
 بعمر ابي جهل فاستحجب له في عمره **وَقَالَ** للنابعة لا يفضض الله فاك فعا
 عشرين ومائة سنة لم يسط له سن **وَقَالَ** لابن عباس اللهم وفقه في
 الدين وعلله التاويل فسمي بعد ذلك البحر وترجمان القلن ودعا لعبد الله ابن
 بعض البركة في صفقة يمينه فما استراشبا الاربح فيه ودعا بمثل ذلك للمقداد
 ومثله لعروة ابن ابي الجعد الباري قال البخاري فكان لو اشتق التراب

شش

فخرج فيه ودعا علي ان يكف الحرة والقر وكان يلبس ثياب الشتاء في
 الصيف وعكسه ولا يلبس ودعا الفاطمة ابنته ان لا يحجبها الله قالت فما
 جئت بعد ودعا علي مضر سبع سبع يوسف فاخذتهم سنة حصت
 كل شي حتى استعطفوه فعطف عليهم ودعا علي كثر ان يترق الله
 ملكه فلم يبق له باقية ولا بقيت لفارس رياسة وقال لرجل زاه
 ياكل بشماله كل يمينك فقال لا استطيع فقال لا استطعت فلم
 يرفعها الى فيه ودعا علي عتبة ابن ابي لهب ان يسلم الله عليه كلما
 كلابه فافترسه الاسد ودعا علي قريش حين وضعوا السلا على رقبته واما
 سبعة منهم قال ابن مسعود فلقد رأيتهم صرعوني يوم بدر ثم القوا
 في القليب وكان الحكيم ابي العاصم يخلج بوجهه ويغمر النبي صلى الله عليه
 وسلم بعنقه فقال كذلك كن فلم يزل يخلج حتى مات ودعا علي محمد بن
 حنيفة فلم تقبله الارض يوم مات **فصل** في كثرة امانته وبركاته وانقلاب
 الاعيان له فيما نكته او باشره صلى الله عليه وسلم من ذلك الآية الباهرة
 والعبارة الظاهرة وهو ما ثبت في الصحيح من خبر فرس ابي طلحة وحمل
 جابر وخفق صلى الله عليه وسلم فرسا لجعل الاشجعي مخففة كانت
 معه فلم يملك راسها شطابا وباع من بطنها باثني عشر الفا وركب حماد
 قطوفا لسعد ابن عباد فكان بعد لا يساير وكانت شعرات من
 شعري في قلنسوة خالد بن الوليد فكان يستفتح بها في حروبه فيفتح على
 واعطي الحسن والحسين لسانه فمضاة وكانا يريان عطايا فاشكوا
 يتفل في افواه الصبيان المزاييع فيكفهم ريقه الى الليل وكانا
 سلمان الفارسي مولاه على ثلثماية ودينه يفرسها ويعمل عليها حتى يعط
 وعلى ان يعين اوقية من ذهب ففرسها صلى الله عليه وسلم بيده
 فاصم فطعمت من عامها الا واحدة غرسها غير ففعلها صلى الله عليه وسلم

في قوله
 ودعا علي
 مضر سبع
 سبع يوسف
 فاخذتهم
 سنة حصت
 كل شي حتى
 استعطفوه
 فعطف عليهم
 ودعا علي
 كثر ان يترق
 الله ملكه
 فلم يبق له
 باقية ولا
 بقيت لفارس
 رياسة وقال
 لرجل زاه
 ياكل بشماله
 كل يمينك
 فقال لا استطيع
 فقال لا استطعت
 فلم يرفعها
 الى فيه ودعا
 علي عتبة
 ابن ابي لهب
 ان يسلم الله
 عليه كلما
 كلابه فافترسه
 الاسد ودعا
 علي قريش
 حين وضعوا
 السلا على
 رقبته واما
 سبعة منهم
 قال ابن مسعود
 فلقد رأيتهم
 صرعوني يوم
 بدر ثم القوا
 في القليب وكان
 الحكيم ابي العاصم
 يخلج بوجهه
 ويغمر النبي
 صلى الله عليه
 وسلم بعنقه
 فقال كذلك
 كن فلم يزل
 يخلج حتى مات
 ودعا علي
 محمد بن حنيفة
 فلم تقبله الارض
 يوم مات

فرسها

فرسها فاجدت واعطاه مثل بيض الدجاجة من الذهب بعد ان اذرها على
 لسانه فوزن منها ان يعين اوقية وبقي عنده مثل الذي اعطاهم وقال الحسن
 ابن عقیل شقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شربة من شوبق شرب
 اولها وشربت اخرها فما برحت احب شبعها اذا جعت وزبها اذا عطشت
 وزبها اذا ظمئت وانكسر سيف عاكاشة يوم بد زف اعطاه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جديا جديا جديا في يد شيقا صار ما يشهد به الحزوب
 الى ان استشهد في قتال اهل الردة وكان هذا السيف يسمى العون ودفعه صلى
 الله عليه وسلم لعبد الله بن حشيش يوم اجد غزونا فرجع في يده شيقا
 صار ما ومن بر كته صلى الله عليه وسلم ذرة الجوابل كناية اتم معبد و
 غم حليمه وشارفها وشاة المقداد ومسح صلى الله عليه وسلم على راس قيس
 ابن زيد الجذامي فدعاه فمات وهو ابن مائة سنة وراثة ابيض وما
 شئت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود وكان يسمى الاغرة ومسح صلى
 الله عليه وسلم على بطن عتبة ابن فرقد وظهرة فكان له طيب بعد طيب
 نيايه وشك الدمع من وجه عايد بن عمرو وكان يخرج يوم جني فكانت له
 غرة كغرة الفرس ومسح وجه قتادة ابن ملحان وكان لوجهه برقي يرا
 فيه كالمنارة ونفع المكي وجهه ببيت زئب بنت ام سلمة فاكسبها
 ذلك بها اعظما وامراة ان ينصحها من عين مخ فيها ففعل فبرا او مخ في دلو
 وضبت في بيتر فكان يشتم منها راحة المسك واجاديت هذا الفصل
 واسعة وبركته صلى الله عليه وسلم عظيمة عميمة وزو بنات من ابي
 داود والترمذي باسناد جيد عن ابي جري جابر ابن سليم الهجيمي
 رضي الله عنه قال رأيت رجلا يصدر الناس عن زايله لا يقول شيئا
 الا صدق واعنه فقلت من هذا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عليك
 السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية

في قوله
 ودعا علي
 مضر سبع
 سبع يوسف
 فاخذتهم
 سنة حصت
 كل شي حتى
 استعطفوه
 فعطف عليهم
 ودعا علي
 كثر ان يترق
 الله ملكه
 فلم يبق له
 باقية ولا
 بقيت لفارس
 رياسة وقال
 لرجل زاه
 ياكل بشماله
 كل يمينك
 فقال لا استطيع
 فقال لا استطعت
 فلم يرفعها
 الى فيه ودعا
 علي عتبة
 ابن ابي لهب
 ان يسلم الله
 عليه كلما
 كلابه فافترسه
 الاسد ودعا
 علي قريش
 حين وضعوا
 السلا على
 رقبته واما
 سبعة منهم
 قال ابن مسعود
 فلقد رأيتهم
 صرعوني يوم
 بدر ثم القوا
 في القليب وكان
 الحكيم ابي العاصم
 يخلج بوجهه
 ويغمر النبي
 صلى الله عليه
 وسلم بعنقه
 فقال كذلك
 كن فلم يزل
 يخلج حتى مات
 ودعا علي
 محمد بن حنيفة
 فلم تقبله الارض
 يوم مات

الموتى قل السلام عليكم قلت انت رسول الله قال انما رسول الله الذي اذا اصاب
 ضرر قد عوته كشفه عنك واذا اصابك عام سنة فدع عنه انبتها لك واذا
 كنت بارض فقير او فلاة فضلت راحلتك فدع عنه ردها عليك قال قلت اني
 الي قال لا تنهني احدا قال فما سئلت بعدة خير او لا عبد ولا بعير ولا
 شاة قال ولا تحقرن من العزوف شيئا وان تكلم الخاك وانت مسبط اليه
 بوجهك ان ذلك من العزوف وازفع ازرك الي نصف ساقك فان ابنت فاني
 الكعبين واياك فاولياك وانبال الا اذا زانها من الخيلة وان الله لا يحب الخيلة
 وان امر شتمك وعينك بما يعلم فيك فلا تعيرة بما تعلم فيه فاتها وبال ذلك
 عليه وفي معنى حديث اي جري قول العفيف ابن جعفر حيث يقول
لدي بالتي اذا تابعتك نايبة فعقد هاتر شول الله مخلوق **فصل**
 واما ما اخبر به من الغيوب فامر مشتهر والخبر به مشهور ولا تيان
 جميعه متعذر زويت في سنن اي داود عن جديفة رضي الله عنه قال
 قال مرفيا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ترك شيئا يكون في مقامه
 ذلك الى قيام الساعة الا جدته حفظه من حفظه ونسيه من نسيه فدخل
 اضجاني هو لا والله ليكون منه الشئ فاغرفه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل
 اذا غاب عنه ثم اذا زاه عرفه ثم قال جديفة ما ادرى ان شي اضجاني ام
 تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قايد فتية الى ان
 تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلثماية فضاء الا وقد سماه لنا باسمه واسم امه
 وقيل لته وقد خرج اهل الضحاج في ذلك اخبارا واسعة من ذلك اخبارا فضجابه
 بالظهور على اعدائهم وفتح مكة وبيت المقدس واليمن والشام والعراق
 وفتح خيبر على علي في غديومه واختلاف امته وافتراقهم على ثلاث
 وسبعين فرقة الناجية منها واجدة واخباره ان امته اذا مشوا الطيطا
 خد منهم نيات فارس والروم رد الله باسمهم بينهم وسلط شرارهم على

التاريخ

في قوله
 يا ايها النبي
 اذا تابعتك
 نايبة

في قوله
 يا ايها النبي
 اذا تابعتك
 نايبة

خيارهم

حيازهم وقول صلى الله عليه وسلم زويت لي الارض فزيت مشارقها
 ومغاربها وشيبلغ ملكي متى ما زويت لي منها فامتد ملكهم في الشرق والغرب
 اعظم من امتداد في الشام واليمن واخباره بملك بني امية واخبارهم مال
 الله دولا وعباده خولا وخروج ولد العباس بالزيات السود وملكهم اضعاف
 ما ملكوا وخروج المهدي وما ينال اهل بيته وتشريدهم وقوله لعلي
 رضي الله عنه ان اشقاها الذي تحضب هذه من هذه اي يحبته من راسه
 بالدم وان فيه مثلامن ابن مؤمنما بعضه اليهود حتى يهتوا امه واجبه
 النصاري حتى انزلوه المنزل التي ليس بها واخبر بقتال الزبير له وهو
 ظالمه ويات عمار تقتله الفقة الباغية وقال لعبد الله ابن الزبير
 ويل لك من الناس وويل للناس منك وقال في قرمان وقد كان ابلي
 مع المسلمين والعجب المليون بنفعه انه من اهل النار فقتل نفسه وقال
 لجماعة من الصحابة اخر كرموت في النار فكان اخرا وليك موتا شجرة ابن
 جندب اجترق في نازومات فيها واخبر ان في ثقيف كذابا ومبيرا وان
 مسيلة يعقره الله تعالى وان فاطمة اول اهل الحوقاية فبان الخلاف بعدة
 ثلثون سنة ثم يكون ملكا عطا طاف كانت كذلك بمدة الحسن وقال
 للحسن ابن علي ان ابني هذا اسيد ولعل الله ان يصلح به بيني وبيتي
 عظيمي من المسلمين واخبر بقتل الحسين بالطف واخرج بيده ثوبة
 وقال فيها مضجعة واخبر بثمان اوين القرني وبان الانصار يتناثر
 عليهم بالبنيا وانهم يقتلون حتى يكونوا كالحج في الطعام واخبر بكتاب
 جاب الى اهل مكة بشد زهم واخبر عمه العباس حين اسير يندز
 بماله الذي تركه عند زوجته ام الفضل ولم يعلم به احد واخبر انه
 يقتل اي ابن خلف فقتله بيده واعلم بضارح كفا زبد في ما طاح
 عن موضع يده وقال لشعبك لعلك تخلف حتى ينفع بك اقوام ويضر بك

في قوله
 يا ايها النبي
 اذا تابعتك
 نايبة

في قوله
 يا ايها النبي
 اذا تابعتك
 نايبة

في قوله
 يا ايها النبي
 اذا تابعتك
 نايبة

اخرون واخبر بقتل اهل مؤته يوم قتلوا ونهوت النجاشي وان اسرع
 ازواجه به لجوقا اهل اليمن يداف كانت زينب وكان طول يدها الصدوق
 وقال في زيد ابن ضو جان يشقه عضو منه الى الجنة فقطعت يده في الجهاد
 واحسن ما اذات القيمة واشترطها فان تلب الامه زبته وان ترى
 الخفاة العزاة العالة زعماء الشاء يبطون في النبيان وتقارب الزمان وقبض العز
 وظهور الفتن والفرج وذهاب الامثل كالمثل من الناس ومخرج ثلثين دجالا
 كذا ابا الخرم الجبال الاعظم وقال ويل للعرب من شر قد اقترب الى ما
 اخبر به من اسرار المنافقين وهتك استارهم حتى قال بعضهم لصاحبه انك
 فوالله لو لم يكن عنده من خبره لا خبرته حجاز البطحا الى ما اخبر به من احوال
 يوم القيمة وتطورة واحدا لله والله اعلم قال القاضي رحمه الله تعالى
فصل في منجزاته الباهرة ما جمع الله به من المعارف والعلوم وخاصة
 فيه من الاطلاع على جميع مضامير الدنيا والدين ومعرفة ما في شرايعه وقوانين
 دينه وشياسته عبادته ومضامير امته وما كان في الامر قبله وقضض الانبياء
 الرسل والجنابة والقرن الماضية من ابدن ادم الى زمانه وحفظ شرايعهم
 وكتبهم وعي شرايعهم وشرد انبيائهم وايام الله فيهم وصفات ايمانهم
 واختلافهم ازايهم والمعرفة بمبدءهم واعمالهم وحكم حكمايهم ومجاجة كل
 امه من الكفرية ومعارضة كل فرقة من اهل الكتابين بما في كتبهم واعمالهم
 باسرارها ومخبات علومها واخبارهم بما كتموه من ذلك وغيره الى الاحتوا
 على لغات العرب وغريب الفاظهم والاجابة بضر وبفصاحتها والحفظ
 لايامها وامثالها وحكمها ومعاني شعارها والتخصيص بجوامع كلماتها الى المعرفة بضر
 الامثال الصالحة والحكم البينة لتقريب التفهيم للعامة والنبيين للشكل الى
 تمهيد قواعد الشرع الذي لا تناقض فيه ولا تعاد مع اشتمال شرايعه على
 محاسن الاخلاق ومحامد الآداب وكل شي مستحسن مفصل لا ينكر منه ملية

من سائر
 ما في
 هذا
 الكتاب

صلح

فوفى

ودعقل سليم شيامنه الامن جهة الخذلان بل كل جاحد وكافر من الجاهلية
 اذا سمع ما يدعى اليه ضوبه واشتجته دون اقامة برهان عليه ثم ما عبد
 لهم من الطيبات وحرم عليهم من الخبيثات وضمان به انفسهم اعراضهم من
 المعاقبات والجدود عاجلا والتخويف بالتأجيل الى الاجتناب على ضرر وبالعلم
 فنون المعارف كالطب والعبارة والفرايض والجناب والنسب وغير ذلك
 من العلم ومما اتخذ اهل هذه المعارف كلامه على الله عليه وسلم فيها
 قدوة واضوا في علمهم كقول الله صلى الله عليه وسلم الزوايا اول عابث وهي
 على جبل طابرة واذا تقارب الزمان لم تكذب زوايا المؤمنين تكذب وقال
 اهل كل داء البردة وخير ما تداويتم به السعوط واللبود والمشي والحجامة
 وخير الحجامة يوم سبع عشرة طحدي وتسع عشرة واجدي وعشرين وفي
 العود الهندي سبعة اشفية وفي الحبة السوداء شفا من كل داء الا السامة
 وقول من تصبح سبع تمرات بحوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر وقول
 في السنان جاز ياز **وسبيل** عن سبال رجل هو ام امرة ام ارض فقال رجل وليله
 عشرة من الولد تيا من منهم ستة وتسام اربعة الحديث بطوله وقال حمير
 زاش العرب وناها ومندج هامتها وعلقتها والازد كاهلها وجمعتها
 وهمدان غارها وذرفوها وتعلمه لكاتبه وتصوير الخروف باسمها مع
 كونه اميا لا يكتب وامساجوا به لوفود العرب على اختلافهم ومخطاب كل
 منهم بلغته وتكلمه بالشرطانية في بعض الاحيان فامر شايخ هذا كله وهو اتي
 لا يحسب ولا يكتب ولا علم ولا نقل انه اشتغل بمداينة كتب ولا يما السعة
 احدهم من علماء قال الله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا
 تحطه بيمينك وقال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما
 وهذا الخفيض ما ذكره القاضي رحمه الله تعالى مع زيادات زدتها والحق بالمعجزات
 ايضا كفاية الله له وعظمته من الناس في حال اجتماعه وانفراجه وكثرة

من سائر
 ما في
 هذا
 الكتاب
 من سائر
 ما في
 هذا
 الكتاب

الحاسد والمعاد قال الله تعالى والله يعصمك من الناس وقال
واضرب لخير من ذلك فالك باعينا وقال النبي الله بكاف عبده وقال
انا كفيتم كالمستعدين وقال واذا يكثر بك الذين كفروا ليقتلوك او يخرجوك
او يخرجوك ويهتكرون ويهتكرون والله خير الماكرين والاعبار في اذ الكفار
له صلى الله عليه وسلم وجرهم على الفتك به وتظاهروا بهم على ذلك وبيعة
شايعة فلا تطول بشردها والله اعلم **القسم الثالث** في شايه وهو
فضايه واول قول له وفعاله في جميع اجول له قال المؤلف كان الله له اخفا
على من ما رث شيئا من علوم النقل ورثته الله بادي مشكلة من عقل انه صلى الله
عليه وسلم قد كان محبوبا على اكثر من الخصال واحمد هافي المال والله قد كان ياتي
منها على المبدية بما يشق على غيره وذلك من غير تاديب ولا تعليم بل فطرة من
العزيز العليم وكفى في تقرر ذلك قول الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وتلخص
الكلام من هذه الجملة في ثلاثة ابواب حسب ما تقدم **الباب الاول**
في عاداته وتبجته في المباحات والعبادات الضرورية صلى الله عليه وسلم
وهي لاحقه في حقه بالطاعات وفي حق غيره من قازنها بالنيات الصالحة فمن
ذلك عاداته في الغذاء والنوم ولم يزل الحكما والعلماء اهل الفطرة السليمة يتأدبون
بالثقل منهلويذمون بضده لما يتولد منه من الاذى عاجلا واجلا وايضا
فان الدواعي الباعثة على التوسع فيهما ردية وقد كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذ في ذلك بالطريقة المشلى وما هو ولى **اما** الطعام فكان يتناول
منه على جد الضرورة وقوام الجسد من غير تنطع ولا تشبع قالت عائشة لم يملأ
جوف النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قط وكان في اهله لا ينالهم طعاما ولا
يتشبهوا ان اطعموه اكل وما اطعموه قبل وما شقوه شرب وكان احب
الطعام اليه ما كان على صنف اى كثرة الايدي وروى المقيم ابن معدي
كرب عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما ملأ ابن ادم وعاء شرب من بطنه حنبا

دفع متايله

البقاعي

ابن ادم

ابن ادم اكلات يقمن ضله فان كان لا يحال قتل للطعام وثلاث للشرب
وثلاث للنفس وفي المتفق عليه عند صلى الله عليه وسلم في طعام الاثني كافي الثلاثة
وطعام الثلاثة كافي الاربعة وفي رواية لمسلم وطعام الاربعة كافي الثمانية
وروى ابن داود عن وجشي بن حبيب ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال فليعلموا تتفرقون قالوا
نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه وكان صلى الله
عليه وسلم يجلس على طعام مستوفرا متغيا ويرتجأ على ركبته ويقول
انها انما عباد اكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد وقال له اعزاني
ما هذه الجلسة قال ان الله جعلني عبدا اكره ان ياولم يجعلني جارا اعزني
وقال اما انا فلا اكل متعكيا وكان صلى الله عليه وسلم يامر مؤكله
بحسن الادب في الاكل كما قال لزييد بن عمار بن ابي سلمة وكانت يده
تطيش في الصحيفة ثم الله يا غلام وكل يمينك وكل مما يليك وقال
البقرة تتراول وسط الطعام فكلوا من جافيه ولا تاكلوا من وسطه واكل
عنده وجل بشماله فقال كل يمينك قال لا استطيع قال لا استطعت
ما منعه الا الكبر فما زفعها الى فيه زوة **مسند** ونهى المتواكلين عن القربان
في التمر الا ان يستاذن الرجل اخاه وكان من ادب اصحابه معه اذا وضع الطعام
لا يضعون ايديهم حتى يضع يده وعوضوا امعه مرة على طعام فجات
جارية كاه بها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدها ثم جازى ابي كاهما يدفع فاخذ بيده فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يشعل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه
جاء هذه الجارية ليستعمل بها فاخذت بها وجازى هذا الاعزاني ليستعمل به فاخذت
بيده والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع يديهما ثم ذكر الله تعالى واكل
ورواهم وروى ابو داود والنسائي عن امية ابن مخشي رضي الله عنه

كوفي

مسند

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ورجل يأكل فلم يسم الله حتى
 لم يبق من طعامه الا لقمة فلتا زفعها الى فيه قال بسم الله اوله وآخره
 فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما
 ذكر اسم الله استقام في بطنه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل طعاماً في شدة من اصحابه فيالغزائي
 فاكله بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الله لو شمتا
 لكفكم رواه الترمذي وصححه وكان صلى الله عليه وسلم يأكل ثلث اصابع
 قال انش كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاماً لعق اصابعه
 الثلث وقال اذا سقطت لقمة احدكم فليط عنها الاذى وليأكلها ولا
 يدعها للشيطان وامرنا ان نثلث القسعة وقال **الكل لا تزدون في**
 اي طعامكم البركة رواه مسلم وكان يجب الدابة ويتبعه من حول الى الضحفة
 الحواشي الجوارح والبسل وينتج على التريد والخل وقالت ام هاني دخل على النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال ايديك شئ فقلت لا الاخر يابس وغل فقال هاني
 ما اقفر بيت من ادم فيه خل وكان يجب من الشاة ذراعها ولذلك ثم فيه
 وقال اطيب اللحم لحم الظهر وكان يسمي اول الطعام وحيد اخره فيقول
 الحمد لله حمد اكثير اطيب مبارك كافيه غير مكفي ولا مكفور ولا مودع
 ولا مستغنى عنه ربنا وقال من اكل طعاماً فقال الحمد لله الذي
 اطعمني هذا الطعام وزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم
 من ذنبه وحنت على غسل اليد قبل الطعام وبعده وزيت ما شرب به بالماء
 من غير غسل وكان يجب الشغل من الطعام يعني لبقاها واخذ كسرة من
 خبز الشعير فوضع عليها تمره وقال هذه ادام هذه واكل في
 الله عليه وسلم الطبخ بالزبيب بكلي يديه وقال هما الاطبيان وقال
 بده ابدل جرة هذا او حرة هذا ابدل بده اكل القشبال الح و كان
 يشرب

فادع عاتق ولا صدم
 عليه وسلم نعم الاكل

يشرب عليه ان يوجد منه راحة كثر به فامر ياكل ثوماً ولا بضاً ولا
 كراثاً قطراً لمطبوخاً وكان يعاف اكل ما لم يتعوده ومع ذلك فلم
 يكن يذم ذواً وقال لا يمدح ذواتها مديحة زافعا عنه عليه التحقير كما ورد
 انه كان يعظم النعمة وان دقت وكان صلى الله عليه وسلم زبما ياتي عيشة
 فيقول اعدت لغيري لا فيقول اني ضاير قالت فانا يومنا فقلت يا
 رسول الله اهدي لي هدية قال وما هي قلت حبس قال انما لي
 اصيحت ضايماً ثم اكل وكان يحب الهدية ولا يحقرها ويكافي عليها و
 يحب من دعاة الى الطعام ولو كان ضايماً فزبما اكل وزبما لم يأكل
 وكان اذا دعي الى طعام في عيد دعي فبعضهم غيرهم استاذن له وكان
 زبما يغشي بعض حوايط الانصار عند الحاجة ويستضيفهم يوتر بذلك
 من ساهل له قال جابر ابن عبد الله انا نانا النبي صلى الله عليه وسلم
 في منزلي فذبح له شاة فقال كما فهم علموا انما يحب اللحم وكان في ضفة
 اكله اللحم زبما زفع العضو الى فيه فانتهمش منه اللحم وزبما اجتر بالنسك
 واكل الدجاج والجزازي وجال الحشيش ابن علي وابن عباس وابن جعفر الى
 سلا مودة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لها اصنعي لنا طعاماً
 مما كان يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحسن اكله فقالت
 لا تشتمنه اليوم قالوا بني اصنعيه لنا فقامت مع وفطحت شعيراً و
 جعلته في قدر وصبت عليه شياً من زيت ودقت الفلفل والتوابل
 وقربته اليهم وقالت هذا مما كان يحب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وتحسن اكله **فصل** في الشرب وفي الصحيحين انه صلى
 الله عليه وسلم كان يتنفس فيه ثلثاً وانه نهى ان يتنفس في الاثني
 وفي جامع الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم لا شرب بواحد الا شرب
 البعير ولكن اشربوا مشئ وثلاث وثموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا

فمنه الجدة

انتم زفتم وكان صلى الله عليه وسلم اذا شرب اعطى من على يمينه وان كان
مفضوا لا وزبما استاذ نه لكون الحق له فان اذن والا اعطاه ونهى عن الشرب
من في الشفاو زبما شرب منه نادر البيان الجواز ونهى عن النفع في
الشرب فقال له جعل القداء ازاها في الانا قال اهز قها قال فاني لا
اروي بنفس واحد قال قايين القدح اذا عن فيك دواة الترمذي
وصححه وزوي مسلم عن انش النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب قائما
قيل لا نش فالكل فقال ذلك اشتر واخبت وفي رواية فيه انصاعن اي هزيرة
لا يشربن احدكم قائما فان نشي فليستقي ثم ان النهي هنا للتنزيه و
تعليم الافضل والاكمل وقد شرب صلى الله عليه وسلم في بعض الاحوال
قائما قالوا له يا رسول الله وكان صلى الله عليه وسلم اذا شقا اصحابه يداهم
قبل نفسه فزبما قالوا له يا رسول الله لو شربت فقال ساقى القوم
لخهم شربا ودخل صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار فقال له ان كان عبدك
ما بات في شدة ولا كثر عنا زواه البخاري وكان اجب الشرب اليه الجار
البارد وكان رجل من الانصار يتردد له الماء في انجاب له على صارت من جريد
وذبما استعذب له الماء من الشقا وهي عين بينها وبين المدينة يومان
وكان اجب الشرب اليه اللبن وقال من اطعمه الله طعاما فليقل
اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خير امته ومن سقاها الله لبتا فليقل اللهم
بارك لنا فيه وزدنا منه وقال ليس شئ يحزي مكان الطعام والشرب
غير اللبن وشرب مرة لبتا ثم دعا بما فمضمض وقال ان له شرا وكان
صلى الله عليه وسلم يند له غداة فيشرب به عشيئا ويند له عشيئا فيشرب به
غداة وذما يشرب منه ثلاثة ايام ثم يستقي الخدم او يهرق والظاهر
ان تغيرة بعد يوم وليلة تختلف باختلاف الزمان والمكان والظروف و
جنس المنبوذ قال انش سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا

الرجل الذي
هو الحق

القدح

٢

القدح الشرب اب كلة الماء والبيد والعسل واللبن فلو لا اني رايت اضا
في هذه الحاقة لجعلت عليها الذهب والفضة ونهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الاكل والشرب في انية الذهب وقال الذي ياكل ويشرب ب
في انية الذهب والفضة انما يخرج جرمه في بطنه نار جهنم **فصل** وامت النوم
فدلت الاحاديث الصحيحة الصريحة انه كان صلى الله عليه وسلم فيه على حدة
الاعتدال والافلال ومن تأمل حاله في الغداة علم ذلك ضرورة وكان ينام
على الجانب الايمن استظها ز اعلى قلة النوم لان القلب والاعضا الباطنة
منوطة بالجانب الايسر فاذا نام على الايمن تعلقت ومنع ذلك الاستغراق
ومع ذلك فقد قال ان عيني تسامان ولا ينام قلبي وكان فرشته من ادم
جشوه ليف وشكك جففة ما كان فرشته رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيتك قالت مشح نثيبه بنثين فينام عليه فلما كان ذات ليلة قلت
لوثنته بازيع ثنيات كان او طاله فثنيته بازيع فلما اصبح قال ما فرستم
لي الليلة قلنا هو فراشك الا انا ثنيته بازيع قال زدوه ليحاله الاول فان
وطاته فنبعتني صلاتي الليلة وكان احيانا ينام على سريره ومول بشرط
غير فراش وكان صلى الله عليه وسلم اذا نام نفع ولا يغط عظميظا واذا راى
النرويا في منامه متابروعة قال هو الله زني لا شريك له وقال اذا
راى احدكم النرويا يكرهها فليبصق عن يساره ثلثا وليستعك بالله من
الشيطان ثلثا وليتجول عن جنبه الذي كان عليه وكان اذا اخذ مضجعه
استقبل بوجهه القبلة ووضع كفه تحت خده وقال رب قني عندك
يوم تبعث عبادك اللهم يا سميع الموت واجيي واذا استيقظ قال الحمد لله
الذي احيانا بعد ما امانت واليه الفشور **فصل** فيما ذكر عنه صلى الله
عليه وسلم في النكاح والتعطير قال صلى الله عليه وسلم خيب الي من دنياكم
ثلاث النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلوة **فصل** النكاح فليرك

سورة

بلغ ما دل

التمادج به عند الفضل والعقل عادية جائزة وشنة ماثورة وحسبك في ذلك ما عصى به صلى الله عليه وسلم من القوة والعدة بما سبق ذكره في قسم الخضايض وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما خير هذه الامم اكثرا من اناسا مشير اليه صلى الله عليه وسلم حتى لم يره العباد مما يقدر في يوم الرهد قال سهل ابن عبد الله قد جئنا الى سيد المرسلين فكيف يزهد فيهم وقد كان زهاد الصفا به رضي الله عنهم كثير من الروعات والشراري وقد كره غير واحد ان يلقى الله عز وجل قال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على نساءه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهي احدى عشرة بغسل واحد وكنا نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس بان يبع السخا والشجاعة وكثرة الجماع وقوة البطش قالت عائشة ما ه اني رسول الله صلى الله عليه وسلم اجدا من نساياه الا متقيا بخرخي الثوب على راسه وما رايته منه ولا راه مني وامر من بنى بامرأة ان ياخذ باصبيتها ثم ليقل اللهم اني انا لك خير مما اوتيتها عليه واعود بك من شرها وشر ما جبلتها عليه وقال لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم اجنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ففضي بينهما ولذلم يضرة الشيطان ابدا او كان شيرته صلى الله عليه وسلم مع ازواجه بلطف لهم ويلاطفهم ويحتمل منهم على وجه الغيرة ما يعظم خطرهم في حق غيره فترها تضاحك وتنشأ من محضرة ومنظرة وزيتما اغتابت احدىهن الاخرى فينهاها واهدت اليه ام سلة قصعة من ثريد وهو عند عائشة فضررت عائشة بيد الخادم فسقطت القصعة فانكسرت وتبدد الخبر فجعل صلى الله عليه وسلم يجمع الخبر ويقول غارت امكم غارت امكم ثم جلس الرسول واعطاه قصعة غيرها ونمر ليله معهن

فكانت

فكانت اجلاهن كان الحديث حديث خرافة فقال صلى الله عليه وسلم لا تدرون ما خرافة ان خرافة كان رجلا من بني عذرة اشترته الجن في الجاهلية فمكث فيهم دهر ثم رده الى الانس فكان يحدث الناس بما زاي فيهم من العجايب فقال الناس حديث خرافة وقال لعائشة كنت لك كاي زرع لآم زرع وامك الطيب فقد كان صلى الله عليه وسلم طيب الجملة وطايب الفضلات التي تستقدر من غيره ومع ذلك فقد كان يتطيب ليقبدي به وللقا الملكية ولانه من اقوى الاشباب المعينة على الجماع قال انس كنا نعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل بطيب زانجه وما عرض عليه الطيب فردة وكان يطلب الطيب في جميع ربايع نساياه وعن عائشة قالت كان يحب الطيب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العود وكان يتخبر به مع الكافور وكان يتطيب باطيب ما يجد عنده اذا اراد ان يحرم وقال طيب الرجال ما ظهر زنجفه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي زنجفه وقال اذا اعطيت احدكم الزنجان فلا يردنه فانه خرج من الجنة وكان يتطيب بالغالية والمشتك حتى يري ويبيضه في مفارقة وكان صلى الله عليه وسلم يتكحل بالامثد عند النوم في كل عين ثلثا وزيتما اكحل ثلثا في الثمين والثمين في اليسار وزيتما اكحل وهو ضايم وقال عليكم بالامثد فانه يجلو البصر ويثبت الشعر وقال خيركم الكا لا مثد وكان يكثر دهن راسه ولحيته ويكثر حمما ويكثر القناع حتى كان ثوبه ثوب زيات ونهى عن الترحل الا عبا قال ابن عمر رضي الله عنهما زابت النبي صلى الله عليه وسلم ادهن ريت غير مقيت وكان صلى الله عليه وسلم يحب التيمم في ترحله وتنعله ويطهره وفي شانه كله وكانت يمينه لظهوره وطعامه وكانت اليسرى خللا به وما كان من ادى وكان صلى الله عليه وسلم ينظر في المرأة وزيتما نظر وجهه في الماء وتواء ويقول اللهم كما احسنت خلقي فحسن خلقي وجرم وجهي

على لنا الحمد لله الذي سقى خلقه نعمة له وجن من ذنبي وزان مني ما
شان من غيري وكان صلى الله عليه وسلم لا يفارق في سفاره قارورة الدهن
والسجدة والمرأة والمسطح والمقراض والسواك والخيط والابرة **وكان** صلى الله
عليه وسلم يغسل رأسه بالسدر ويخضبه بالحناء **فصل** وكان
صلى الله عليه وسلم يحجم في الاخدعين وبين الكتفين ويحجم على ظهر قدميه
وهو محرم وكان صلى الله عليه وسلم يحجم لسبع عشرة وتسع عشرة ولحدي
وعشرين وقال ان افضل ما تدأون به الحامة ونهى عن كشب الحجام
غير محرمه وكان اذا حجم واحد من شعرة او ظفيرة بعث به الى البقيع
فدفنه فيه **وروي** ان عبد الله بن الزبير شرب دم رجامة فلم يشكر
ذلك عليه وامر صلى الله عليه وسلم بالتداوي وقال ان لكل داء دواء
فاذا اصاب دواء ابتر اباذن الله ونهى عن التداوي بالخمر وقال انه ليس
بدواء ولكنه دأ وقال ان كان في شيء من ادوية الخمر في شرطه يحجم
او شرته من مثل اولدعة بنار وما احب ان اکتوي وبعث الى انبيء كعب
طبيباً فقطع منه عرقاً ثم كواه عليه وقال الجماعة فيج جهنم قابر ذوقاً
بالماء وقال التلبيذ مجبة الفلاد المريض تذهب بعض الحزن وقد
سبق قول **فلقب** بالقبط والجمعة السوداء اكل معه علي ثم قال له النبي
صلى الله عليه وسلم يا علي فانك ناقة فكف عنه علي ثم جي اليهم
مطبوح سلق وشعير فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من هذا
فاصب فانه اوفق لك ودنا لياكل معه مرة رطبا وهو امر مبدف قال له النبي
صلى الله عليه وسلم تاكل الخلو وانت ازم فتنحى علي ناحية فرمى اليه النبي
صلى الله عليه وسلم رطبة ثم اخري حتى بلغ سبعا فقال **حيبك** فانه لا يضر
من التمر ما اكل وتر **فصل** في صفة جلسته صلى الله عليه وسلم منقرا
ومع اصحابه قال ابو سعيد الخدري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا جلس

اذا جلس في المجلس اجتنى بيديه وكذلك كان اذا جلوسه فحجباً فربما
اجتنى بشو به وفي حديث قتيلة بنت مخزوم رأت رسول الله صلى الله
وهو قاعد القرفصا فلما رايتته اعدت من الفرق لهيبته وذكرته
الجدي وفي حديث جابر بن سمرة انه صلى الله عليه وسلم تسرع قال
اهل العربية الحنوة بضم الحاء وكسرها وقد تبدل الياء من الواو وهي ان
يعقد ثوباً على مجموع ظهره وركبته وزبما اجتنى صلى الله عليه وسلم بيديه
وزبما عقد على الركبتين فقط والقرفصا بضم القاف والفاء وتجلس على
وركبه متوقفاً وكان صلى الله عليه وسلم زبما اسند الى جدار
او نارية وزبما اتكى على احد جانبيه وزبما استلقى على قفاه ووضع
اجدى رجله على الاخرى وفي حديث جابر بن جبير قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه اسند ركبته الى ركبته كالمشهد **قال المؤلف**
غفر الله زلاته وقال عثرته دل مجموع هذه الاجاديت على ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يجلس كيف ما تيسر وعلى حسب ما اتفق وان اكثر
جلوسه الاجتبا كما سبق فدل على ان الاجتبا من امثل الجلوس المختارة
في الوجده والجماعات ولهذا اختارها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عند
حديثهم عنه كما ورد في صحيح البخاري ان ابن عباس امثرا بته عليهما
ومواه عكرمة ان يقصدوا باسعيد الخدري ليشتمعاً منه حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاء وهو يعمل في جايط له فلما كمل في ذلك
ترك العمل واجتنى وجعل يحجبه ثم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
هدا وقد كره قوم الحنوة في مجالس الحديث والعلم وحال الاذان ومنهم
الصفوية في حال السماع ولا عمل له دليلاً بالنقل ولا مقبها من العقل نعم روي
ابوداود والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحنوة يوم الجمعة
والامام الخطيب ثم روي ابوداود بوجه عن شاذان بن اوشق ان شهدت

اجتنى بيديه
م

مع معاوية بيت المقدس فجمع بنا فظرت فاذا جل من في المسجد اصحا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فزارتهم فحيتهم والامام عظم قال
 ابو داود وكان ابن عمر يجتبي والامام عظم وانس ابن مالك وشرج
 وضبعة ابن صوحان وشعيب بن السيب وابراهيم النخعي ومكحول
 واشعيل ابن محمد بن شعيب ونعيم ابن سلامة قال ولا باس بها
 ولم يبلغني ان احدا كثرها الا عبادة ابن نسي فقلت وعلى تقديري النبي
 فقد قال الخطابي رحمه الله في شرح السنن انها نهي عنه في ذلك هو
 الوقت لانه يحلب النوم ويعرض لطهارة الانتفاض فنهى عن ذلك قوامر
 بالاشتيفاز وقد تبعه النووي رحمه الله على ذلك فقال انه يحلب النوم
 ويفوت استماع الخطبة وخاف انتفاض لوضوء فقصر النهي بذلك وقد
 تتبعت الكلام عليه فلا جد للنهي فائدة سوى ذلك وهو الايق الموافق
 فلم يكن صلى الله عليه وسلم يلازم ما يكره او يفتح او ما هو خلاف
 الاولى والادب وكان مديار من كثرها على الاستحسان العرفي
 الذي يختلف الامر فيه باختلاف البلدان والازمان ولا معول عليه
 فانه ربما استنقح اهل زمن او بلد شيئا وهو مستحسن عند غيرهم
 وقد يكون مما استحسنه الشارع صلى الله عليه وسلم ويكره زمنه كما
 ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يردف خلفه على الجمار رجلا في
 المدينة من غير سفر ولا مشقة ويركب القرس عزرا ولو فعل هذا في
 قطرنا اجاد الناس فضلا عن الاعيان لا شئنا منهم والمستنقح حقيقة
 هو ما استنقحه الشارع صلى الله عليه وسلم وليس بدعا ان يستنكر الله
 الناس ما خالف عادتهم فقد صح في صحيح مسلم عن طاووس قال قلنا لابي
 عباس نالنا نراه جفا بالرجل يعني لا يقبل الجلوس بين السجدين فقال
 بل هي سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وقد فهمت بما تقدم كيف كان الحال

وان لا دليل على كراهة واما الحديث المذكور في الاحتيا يوم الجمعة
 فقد سبق تأويل العلماء وان النهي ليس لنفس الحيوة ولذلك لم يقولوا
 لانها جلست تكبر وتجتر بل قالوا لانها جلست وطيلة قد تحلب النوم
 فتفوت استماع الخطبة التي يحتم استماعها على الحاضرين مع ان
 الحديث في نفسه ليس مما يقطع بغيره ويغلب على احتياج الاجاديت
 وقد جعله الترمذي في حيز الحسن قال بعض من قبح الحيوة وان
 كان قد ورد في الاحتيا انما هو دليل الجواز واذ اتا ملت ما تقدم
 صدر هذا الفصل وقولهم كان اكثر جلوسه فحيتا فهمت خلل هذا
 الكلام وقد كان صلى الله عليه وسلم يفعل الواجب والمندوب والمباح
 ولا يفعل المحرم والمكروه يفعل فان فعل شيئا مما كرهت نهيها فاما فعله
 مرة لبيان الجواز وطريقة الانصاف ان يقال الجواز استيعمال الجلسات
 الواحدة عنه صلى الله عليه وسلم ولا يوصف منها شي بكرة الهمة الاما دل عليه دليل
 ويغلب منها ما كان غالب اجواله صلى الله عليه وسلم وقرب الجلوسات الى
 التواضع جلوسه الجاني على ركبته كهية التشهد والله اعلم بالصواب واما
 الادب المذكور في مجالس الحديث واكثرها عن مالك واصحابه فما احسن
 استيعمالها لكن في بعضها افراط في التغليب وقد كانت مجالس رسول الله صلى
 الله عليه وسلم معمورة بالوحي والتزويل بحضور رجبيل وميكائيل ثمان بها
 جماع الفوايد والمرشد مبينة على كمال الادب واتم القوايد ومع ذلك فقد
 كان صلى الله عليه وسلم ربما قام من مجلسه لوزود من ينال للقيام وربما
 عرض بعض الجفاة في مجلسه بكلام ينافي اداب مجلسه فلم يعتقه وربما
 كان في كلامه منسحق فغيره ففقطع كلامه حتى ورد ان قتلة ابن
 ابي حقيق اليهودي استهوا اليه وهو في خطبة الجمعة فاقبل عليهم بياتهم
 ثم عاد الى خطبته وان الحسن والحسين جأ وهو يحط الناس وعليهما قيصان

وهي بعثت ان ويقومان فنزل صلى الله عليه وسلم وضعتها اليه ثم قال
معتذر عن ذلك ايها الناس صدق الله تعالى انها اموالكم واولادكم فتنة
لم املك نفسي حين رايت هذين الولدين يعثران ويقومان حتى فعلت بهما
الذي رايتهم وقد كانت امورة كلها مبنية على القصد والاعتدال لا افراط
ولا تفريط وقال **خير الامور وسطها** وبعثت بالحنيفية السمحة وقال
تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج والمعول على الاداب القلبية وصلاح
النية وكل شي بعدهما مقفّر والله وكي التوفيق **فصل في صفة نطقه**
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفصاحته وسكوته قالت عائشة رضي الله
عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد الحديث كثير دكم
هذا او كنه كان يتكلم بعلام بين فصل يحفظه من جلس اليه وعن انس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه
واذا اتا قوماسر عليهم ثلاثا قال **ابوالبرداء** كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا جدت حديث تنسم وفي حديث هذيل ابن ابي هاله كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم متواضعا لاجز ان دايم التفكير ليست
له راحة طوبى السكوت لا يتكلم في غير حاجة يفتح الكلام ويختمه بالثناء
وسكرا جوار مع الكلام فضلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالحافي ولا المهين
اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحبث اتصل بها فصر ب
براحته اليمنى بطن ايمانه اليسرى وفيه ايضا كان سكونه صلى الله
على اربع على الجمل والحدز والتقدير والتفكير فاما تقديره في تسوية النظر
والاستماع بين الناس واما تفكيره ففيمابقي ويفني واما فصاحته
صلى الله عليه وسلم فمن تامل حديثه وشيروه وجوامع كليمه وادعيتة و
بديها ت خطبة ومخاطباته مع وفود العرب على اختلاف لغاتها وجواب
كل منهم على نحو لغته ومنوع بلاغته علم ذلك خروفا وحققة معرفة وكذلك

صلى الله عليه وسلم

كمال الله لجميع الانبياء الجوارح البدنية كما اتم لهم المحاسن المعنوية
ومن ذلك ما روي انه صلى الله عليه وسلم كان يرى من خلفه كما
يرى من بين يديه وبه فسر قوله تعالى وتقلبك في الساجدين وروي
انه صلى الله عليه وسلم كان يشنوي في نظرة الضيق والظلمة وانه كان
يرامن اثر يا اجدى عشر خمسا وكان موسى صلى الله عليه وسلم بعد تحلي
الله له يبصر النملة على الاضغاف في ليلة الظلمة عشرة عشر مرة وصار صلى
الله عليه وسلم زكاه اشده اهل زمانه وقته فصرعه وصار عابا وكانه
ثلاث مرات كل ذلك يبصره صلى الله عليه وسلم **فصل في صفة ضحكك**
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكايه وعلامة رضاءه وسخطه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كثير الضحك وجل ضحكك التبسيم وغايته ان تبدا
نواجذة قالت عائشة ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجما ضاحكا
حتى اذا التوا ته انما كان يتبسّم وشق من حديث ابن ابي هاله انه كان يفتري
عن مثل سنا البرق او عن مثل حجب الغمام وهو البرد وكان يزاك النور يخرج
من بين ثناياه واما بكاهه صلى الله عليه وسلم فثبت عن عبد الله ابن
التخيز قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وجوفه ازيركازير الزجل
من النكاوعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرأني فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب
ان اسمعه من غيري فقراة سورة النسا حتى بلغت وحيا بك على هو لا شهيد
قال حينك الان فالتفت فرايت عينيه مغمضة فقلت اني لا شهيد
في حديث الاستسقا انه صلى الله عليه وسلم شجذ فجعل ينفخ ويبكي ويقول
رب الم تعذبني ان لا تعذبهم وانا فيهم وهم ان لا تعذبهم وهم يستغفرون
وعن شغفرت وثبت انه صلى الله عليه وسلم بكى عند ما رفع اليه ابنه ابراهيم
وهو يجود بنفسه وعند موت ابن ابنته وعذب تقبيله لعثمان ابن مظعون

وهو ميت وعند نفع الى اصابه اهل غزوة مؤتة وكله من غير صوت ورف
انه لما اصاب زيد بن جازنه انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
منزله فلما رآه ابنته اجتمعت في وجهه فانتحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له بعض اصحابه ما هذا يا رسول الله فقال هذا
شوق الحبيب الى حبيبه وامام اعلامه رضاه صلى الله عليه وسلم فكان
اذا شرا شتتار وجهه حتى كانه قطعة قمر وتبرق انوار وجهه شورا
وامام اعلامه نخطه في حديث وصف ابن ابي هالة انه صلى الله عليه
وسلم كان بين حاجبه عرق يدرة الغضب وانه كان اذا غضب اعرض
واشاح واذا فرج غض طرفة وانه كان يتعافل عما لا يشتهي ولا يؤنس منه
وفي غيره انه كان صلى الله عليه وسلم اذا غضب اجمر وجهه حتى كانت
الضروف وز بها خشف لونه واسود ويكثر عند غضبه من هس خيسته وعن
علي كرم الله وجهه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى ما يكره
قال الحمد لله على كل حال واذا رأى ما يشتره قال الحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات **فصل** في صفة لباسه صلى الله عليه وسلم
الازار والقميص والرداء والعمامة والخاتم والنعل كان رسول الله صلى الله
وسلم اذا استحب ثوبا لبسه يوم الجمعة ثم يسميه باسمه عمامة او قميصا او
ازارا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد كما كثرت فيه انا لك خيرة وخير
ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له وكان اذا بضع صفة ازاره
على خذه اليسرى وكان ازاره الى نصف شاقه قال خديفة ابن اليماني اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضه شاقى وقال فقال هذا موضع
الازار فان ابيت فلا حق للازار في الكعبين وكان يقيضه فوق الكعبين
مطلقا لانه راكمه الى الشئ وكان يتقنع بردائه ورتما خالف بين طرفيه
على عاتقه الايسر وكان اذا اعم يد يركو العمامة على راسه ويغرسها

الوجه

8

الوجه

الوجه

الوجه

فانما يسلح

مذابة

من ورايه او يرخي لها ذوا به بين كفيه وكان يتختم في يمينه ويقول
اليمن احق بالرياسة من الشمال وكان يجعل فضل الخاتم في بطن كفه ورتما
تختم بشماله وكان يبدى لبس عليه وخفيه باليمن وفي الخلع باليسار
ونهي عن المشي في نعل واحد او خف واحد وان يتشعل الرجل قايما **فصل**
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باحفا الشوا رب واعفا الخفاف كان
يختر شارب ويقل طفره ويخلق عاتقه ويختر الذك يوم الجمعة ووقت لهم
في ذلك ان لا يتزكوا اكثر من اربعين يوما وكان اذا اجتمعوا واخذ من
شعره او من طفره بعث به الى البقيع فدفعه **فصل** في خلقه صلى الله عليه
وسلم راسه الا بالجمعة او عمرة ووفر في شارب احواله والخلق وان كان مباحا
على الجملة فالتوفير افضل منه ولم يكن عادة لهم في زمن النبي صلى الله عليه
عليه وسلم الخلق الا الاطفال وخرج عن النبي صلى الله عليه وسلم في وصف الخواص
انه قال شيما هم التخليق هو قد صار الغالب على افضاء والفقه والاعيان
في هذه الاعصار في كثير من الامصار الخلق وهو خارج عن نمط الشئ
واما ما اعتاده الناس اخذ من جانب الوجه وهو الذي يسمى التخذيف
وسمهم من يديز على الراس كله فهو عادة شبة وبدعة قبيحة ان لم يكن
جزما كان مكرها ففقد صح العلم ان موضع التخذيف من الراس وخرج
النبي صلى الله عليه وسلم عن القنيع وانه رأى صبيا قد خلق بعض شعره
وتزك بعضه فقال احلقوه كله او تركوه وقد قال النووي رحمه
الله في رياض الصالحين **باب** النهي عن القزع وهو خلق بعض الراس
دون بعض ففشرة بذلك وامر ابي به الشيخ بترهان الدين العلوي رحمه
الله بانه لا بأس به للمتزوج وكانه ادخله في **باب** تحريم الرجل الزوف
وجوزه لهذا المعنى فلا يتابع على ذلك ولا دليل له فان النساء اللاتي هن
محل التحسين وايضا لهن في ذلك لا يباح للرجال قد نهين عن الزيادة في

جته

مذابة

شعورهن او اخذ شي منها لاختلاف الجنس ففتح في الصالح ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال **لعن الله الواصلة والمستوصلة** وانه لعن
الواصلات والمستوصلات والمتفجرات **للجنس المغيرات**
خلق الله تعالى فاذا تقرر عندك ذلك ففهم ان الاجز الخلقية لا تقدم
على تغيير شي منها مثل هذا الخيال الفاسد مع انه قد قام الدليل
على المنع من خلق البعض وترك البعض وقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ونهى صلى الله عليه
وسلم عن تنقيل الشيب وتغييره بالسواد تطرية للجنس وإتهاماً
للشباب وامر بتغييره بالصفرة والجمرة لانهما وان غيرا لونه فقد
افهما انه شيب **فضل** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اعطش وضع يده او ثوبه على فيه وخفض او غص بهاضوته وجعل
وقال اذا تشاب احدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل
وقال ان الله تعالى يحب العطاس ويكره التشاوب فاهذا اعطس احدكم
وجهد الله تعالى كان حقاً على كل مسلم شيعته ان يقول له يرحمك
الله **واما التشاوب** فانما هو من الشيطان فاذا تشاب احدكم فليزده
ما استطاع فان احدكم اذا تشاوب فحك منه الشيطان رواه البخاري
وفي رواية فيه فليقل العاطس لمن يشمت به يهد يكم الله ويصلح بالكم
وكان صلى الله عليه وسلم يتوكأ على العضاء وقال التوكأ عليها
من اخلاق الانبياء ورثها ائمة على غير لضرورة ولا ينفعك من
عضا يحملها معه فيرثها من عيب او عرج او غيرة او عجباً وكان
صلى الله عليه وسلم يحب الفال ويكره الطيرة وقال ما من الا من
يجد في نفسه ولكن الله يذهب بالتوكأ وكان اذا جاءه ما يحب قال
الحمد لله رب العالمين واذا جاءه ما يكره قال الحمد لله على كل حال وكان صلى الله

وانما

نعم

عليه وسلم

عليه وسلم بمثل بالشعر ويستشيد من غيره ويستزیده وكان اذا
اهمه امر رفع راسه الى السماء فقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء
قال يا حي يا قيوم واذا استصعب عليه امر قال اللهم لا سهل الا ما جعلته
سهلاً **واما جعلته سهلاً** وانت تجعل الجن اذا شئت سهلاً وقال ما يمنع احدكم اذا
عشره عليه امر وعيشته ان يقول اذا خرج من بيته بسم الله على نفسي
وما لي ودينني اللهم رضي بقضايك وبأركي فيما قدرت لي حتى لا احب
تعمل ما خرت ولا تاخير ما عجت وكان يعود الحسن والحسين اعيان كما
يكلم الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول
لهم ان اباكم يعني بنهم كان يعود بهما التعميل والحق صلوات الله عليهم
اجمعين ونسب وكان صلى الله عليه وسلم اذا خاف ان يصاب شيا بعينه قال
اللهم بارك فيه ولا تضره وقال ما انعم الله على عبد نعمة في اهل ولا مال
وولد فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيها افة دون الموت وقال اذا
راى احدكم ما يعجبه في نفسه او ماله في ترك عليه فان العيب حق وكان صلى
الله عليه وسلم يوتى بالصبيان حين يولدون فيحلقهم بريقة مع التمر ويدعو
لهم ويستمهم وامر بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الاذان والعق قال العلماء
السنة ان اذ العقان يوحى التسمية وغيرها تقديسها جمعاً بين الاحاديث
وذكر انه صلى الله عليه وسلم عرق عن نفسه بعد الموت النبوة **فضل** وفي مزاجه
صلى الله عليه وسلم قال العلماء المزاج فيه مباح ومذموم والمذموم ما
دورم عليه وكان فيه اضطراب في الضحك فان كثرتة تقسي القلب وتودل بالغفلة
ويشق الهابة والوقار اليه الاشارة بقول صلى الله عليه وسلم لا تمار
الحال وتمازجه ولا تعده موعداً فتختلفه **اما المباح** فهو ما كان على الندوة
لتطيب نفس وابتاش ويلحق بالطاعة ومكارم الاخلاق بحسب المقاصد وكذلك
كان مزاجه صلى الله عليه وسلم وبناني كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي

الله عنه قال قالوا يا رسول الله انك تدعى ناسا قال اني لا اقول الا حقا
 فمن ذلك قول من صلى الله عليه وسلم لاخي انش وكان له نغير يلعب به فمات
 فخرن عليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا ابا عبد الله ما فعل النغير
 وكان يقول لا بش يا ذا الاذنين واتاه رجل يستحم له فقال اني جئت بك
 على ولد الناقة فقال يا رسول الله وما اضع يدي في الناقة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهل تلب الابل الا النوق وجاءته امراة فقالت يا رسول الله ان
 زوجي مريض وهو يدعوك فقال لعل زوجك لذي في عينه بياض فاحبثت
 زوجها فقال ويحك وهل احبب الا في عينيه بياض وجاءته اخرى فقالت
 يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال يا امرؤ فلان لا تدخل الجنة
 عجوز فقلت المرأة وهي تبكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروها انها لا
 تدخل الجنة وهي عجوز ان الله تعالى يقول انا انشانا من انشانا فجعلناهم
 اباكارا عزرا با انا قالت عايشة سابقته او لا فسبقته فلما كنت في حياضه
 فسبقني فصر بكتفي وقال هذه بنتك وكان رجل من البادية اسمه
 زاهر ابن خزام وكان قصيرا جدا وكان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من
 طريف البادية فيجهر به مثلها من الحاضرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان زهيرا يا ديتا ونحن جاضروه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه
 ويدابعه فجاؤا يوما وهو يبيع متاعا له في السوق فاحتضنه من خلفه ووضع
 يده على عينيه فلم اعرف انه النبي صلى الله عليه وسلم جعل لا يالو ما الضيق
 ظهره بضد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول من يشتري مني العبد فقال الرجل يا رسول الله اذا تجدني كاسدا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك بك عندي بك لبيس كاسد ووجب
 الجنين ابن علي مع الصبيان فطلبه فجعل الجنين يفر هائلا وهو يظلمه
 حتى اخذه فجعل احدي يديه تحت ذقنيه والاخرى فوق راسه وكان

وهي

٥
 قهنا وما
 يضاحكه

ثم بين زوال الدنيا **فصل** اعلم ان الاخلاق الحميدة تكون غزيرة و
 مكتسبة ومع الاكتساب لابد ان يكون في هاضم الجبلة شعبة من اصولها
 وتكون جالبة لبقيتها ثم انها قد تكون دينوية اذ الله يرد بها وجه الله
 ولكنها تعد محاشن على كل حال باتفاق العقلاء وقد كان صلى الله عليه وسلم
 محتويا على كمالها محبوا عليها في اصل خلقته واول قطرة فيه وكذلك شايء
 الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لم يحصلوها بمنازعة ولا رياضة
 بل بجود الهي وخضوعية **باب** بانية قال القاضي عياض رحمه الله
 تعالى وقد نجد بعضهم يطبع على بعض هذه الاخلاق دون جميعها ويولد
 عليها فيسهل عليه اكتساب تمامها عناية من الله تعالى كما شاهد من خلقه
 بعض الصبيان على حسن السمات والشهامة وضدق اللسان والسياسة وكما
 نجد بعضهم على ضد هافها لاكتساب يكمل ناقصها وبالرياضة والمجاهدة
 يستجلب معدومها ويعتدل منجزها وكل قبيل يخلق له وهذا حين
 اذكرها مفصلة من نبينا صلى الله عليه وسلم **فصل** في علمه وحله ولهم
 اجتهاله وعفوه وصبره صلى الله عليه وسلم **باب** العلم فقال تعالى وانزل
 الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك
 عظيما وقال تعالى وقل رب زدني علما كملت اللسان عن وصف
 قدر ومجته من العلم وامر بشواك الزيادة عليها وقال تعالى فاوحى الى
 عبده ما اوحى قال رضي الله عنه ولما كان ما كان شفه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من ذلك الجزوت وشاهدة من عجائب الملكوت لا تحيط
 به العبارات ولا تستقل لجمال شماع ايداه العقول روى عنه تعالى بالانها
 والحكاية الباء على التعظيم فقال فاوحى الى عبده ما اوحى وقال في
 قوله تعالى لقد راي من آيات ربه الكبرى انحضرت الافهام من
 تفصيل ما اوحى وتاهت الاجلام في تعيين تلك الايات الكبرى قال المؤلف

كان الله

كان الله له واذا اردت ان تعلم مكانته صلى الله عليه وسلم من العلم فانظر
 الى تفضله شريعته من الاصول والفروع وودايق الاحكام وانزل العاني
 التي جعل وجه الحكمة في كثرتها ولزم الخلق الانقياد لها والتسليم فقال
 تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
 انفسهم جرما مما قضيت ويسلموا تسليما الى علمه صلى الله عليه وسلم بكتب
 الله القديمة وحكم الحكماء وشيئا لا مالحالية وفنون العلم الثابتة كالعبارة
 والطب والحساب والفرايض والنسب وغير ذلك مما صدقنا الاشارة
 اليه في باب المعجزات **باب** العلم والاحتمال والعفو مع القدرة و
 الصبر على ما يكره ومعانيها متقاربه وهي متالفاها صلى الله عليه وسلم
 عن امر ربّه بالقول والاقبال على **باب** العلم وبلغ فيها على درجات الكمال
 فقال تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وروى
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه شال جبريل عن ثاويلها
 فقال له حتى اسال العالم ثم ذهب واتاه فقال يا محمد ان الله يامر
 ان تقبل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وقال
 تعالى واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وقال فاصبر حكما
 صبرا ولولا العزم من الترشل فغير خاف على من تأمل احواله واقواله وحققها
 معرفة انه صلى الله عليه وسلم قد نزل من هذه الاخلاق منزلة لا ترتقا
 وامتنع منها مطية لا تمتطي وانه كان لا يستحقه كثرة الاذى ولا طيش
 الجهلاء ومن كلام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الذي بكى به النبي
 يا اي انت وامي يا رسول الله لقد دعانوح على قومه فقال رب لا
 تدركني الا ارض من الكفرين ديارا ولودعوت عليا امثلها لهلكا من
 عبد اخبرنا فلقد وطئ ظهري واذا في وجهك وكسرت ربا عيتك
 فابيتك تقول الاخير افقلت اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون

هـ
ع
س

فصل واما جوده وكرمه ونقاوه وشماحته صلى الله عليه وسلم وبين
هذه الالفاظ فوق لطيفة يجمعها بدل المال على وجه التكريم وغير مدافع
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خص من هذه الاخلاق بائتها واعتمها
انه ما قيل شيئا قط فقال لا واشتهرت الاخبار بجوده وعطايه في
يوم حنين المبين من الابل وزده يومئذ على هوازن شباياها وكانوا
شاة الاف راس واعطا العباس عمته من الذهب ما لا يطيق حمله واعطا
رجلا شاة عمما بين جبلين فخرج الى قومه فقال اسلموا فان محمد اعد
يعطي عطا من لا يخشى الفاقة **وحويل** اليه تسعون الف درهم فوضعت على
حصير فما قام وتم منها درهم والاخبار بذلك واسعة وقد قال صلى الله
عليه وسلم انما بعثت لا اتمم مكارم الاخلاق **فصل** في شجاعته و
تجديته صلى الله عليه وسلم لا خلاف انه صلى الله عليه وسلم قد كان اشجع
الناس واشدهم شجاعة وانه قد شهد جملة من الجروب وابلى فيها و
حفظت لكل من حماه اصحابه جو له سورة قال علي كرم الله وجهه
كنا اذا اشتد الناس واجمعة الجذوق اتقينا برسول الله صلى الله عليه
وسلم فما يكون احد اقرب الى العدو منه ولقد رايت يوم بدر و
نحي نلوه به وهو اقرب بنا الى العدو وقال انش كان النبي صلى الله عليه
وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس لقد فرغ اهل المدينة ليلة
فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم را جعا قد سبقهم
الى الصوت واشتدوا الخبر على فرس لاني طلحة عري والسيف في عنقه
وهو يقول لن ترقوا وقصة قتله لاني ابن خلف منبئة عن ثبات قلبه
وقوة تحكيم جاشه وقد سبق ذكره في قسم السير **فصل** واما حياؤه
واغضاؤه صلى الله عليه وسلم فقد كان اشد الناس حياء واكثرهم عني
العزلة اغضا قال الله ان ذلكم يودي النبي فيستحيي منكرو الله

لا يستحيي

ووفيه هيبيل
والتاريخ عليه السلام
والله اعلم بالصواب

لا ينبغي من الحق من الحق وعن اي شئ اخذ ربي قال **كان رسول الله**
 صلى الله عليه وسلم اشده حياء من العذر في اخذ زها وكان اذا ذكره شيئا
 في وجهه وكان صلى الله عليه وسلم لا يوق اوجة احد ابدا يكره ولا يثبت بصره
 في وجه احد خاف من الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء
 جل نظره الملاحظة وكان يكتفي عما اضطرت له الكلام اليه مما
 ينبغي من ذكره **قوله** تتبعني به انزل لدم في نظائره له كثيرة قالت
 عائشة ما رايت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط **فصل في حسن**
 عشرته صلى الله عليه وسلم لا تحب به وحسن اديهم معه كان صلى الله عليه
 وسلم اشده الناس كرامة لا تحب به يؤلفهم ولا يفرهم ويكرم كل من كل
 قوم ويوليهم عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوى عن
 احد منهم بشرة ولا مخلقه ويعطي كل جلسائه نصيبه حتى لا يحسب
 جلسائه ان احدا الكرم عليه منه من جلسائه او قارب الحاجة ضاربة
 حتى يكون هو المنصرف عنه ومن ساله حاجة لم يرد له الا بها او ينسوي
 من القول قد وضع الناس بسطة وخلقه فصار لهم ابا وشارا وعنده
 في الحق سوا هذا اوصفه ابن ابي هالة قال وكان دايما البشر سهل
 الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ وبذلك وصفه ربه فقال **علي**
 فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضول من
 جوارك وقال ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة
 كأنه ولي حميم وكان صلى الله عليه وسلم يمازحهم ويخالطهم و
 يداعب ضيائهم ويجلسهم في حجره ويعود مرضاهم ويشهد موتهم
 ويقبل عذر المعتذر منهم ويكنيهم ويدعوهم بأسمائهم اليهم
 ويقبل هداياهم ويكافي عليها ويحب من دعاة الطعام او ليمه ويذهب اليها
 وكان يتبع مشائهم ويودعهم ويوصيهم ويتلقى قادمهم واذا قدم من

شفر تلقى بضبان اهل بيته فيجملهم بين يديه وخلفه وكان يتجمل الاضحا
فضلا عن تجمل لاهله فاذا اراد ان يخرج اليهم نظره في الماء وجهه او المراء
وسوى شعره وعبدل عمامته ويقول ان الله يحب من عبده اذا خرج الى
اخوانه ان يتجملهم ويتجمل وكان يتفقد اصحابه فمن خاف ان يكون
وجد في نفسه شيئا قال لعل فلانا وجد علينا في شيء او راي منا نقصيرا
اذ هو ابنا اليه فينطلق الى اهله وكان يترك الناس من اهل بيته فيكلمهم اهل
الشرف من غير تقصير في حق غيرهم وكان لا يدع احدا يمشي ولا يجلس خلفه
ويقول خلوا ظهري للمليكة ولا يمد رجله بينهم ويوشع عليهم اذا صاح
المكان ولا يقدم زكيتيه امام ركبهم ولا يدع احدا منهم يمشي معه وهو
راكب حتى يجمله فان ابا قال تقدم مني الى المكان الذي يريد ويركب
صلى الله عليه وسلم **راعى** يا الى قبا وراى ان يرد خلفه ابا هريرة
فاستمسك برسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع جميعا ثم اراد ان يركب
ثانية فاستمسك برسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع جميعا ثم عرض
عليه الثالثة فقال لا والذي بعثك بالحق لا ضرر عليك ثالثة وكان صلى
الله عليه وسلم يكرم الداخل اليه ويترجم له زادة وانزلة بالوشادة وكان
لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف صلواته وسأله عن حاجته وكان له
صلى الله عليه وسلم خادم وعبيد واما فكان لا يرفع عليهم في مأكلا ولا
ملبس ويخدم من خدمته قال ان من خدمته نحو اربعين شيئا فكانت
خدمته لي اكثر من خدمتي له وامر صلى الله عليه وسلم في بعض سفاره
باصلاح شاة فقال رجل على ذبحها وقال اخر على شحمها فقال صلى
الله عليه وسلم وعلى جميع الخطب فقالوا نحن تكفيك فقال قد علمت انكم
تكفونني ولكني اكثره ان اتميز عليكم ثم قام وجمع الخطب وذهب مرة ليعقل
ناقته فقالوا نحن تكفيك فقال لان يشتغي احدكم من الناس ولو في قصبة

من شواك واما اداب اصحابه معه صلى الله عليه وسلم فسبق في حديث
الجديدة قول عزرة ابن مسعود لقريش اي قوم والله لقد وفدت
على الملوك وفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ان زابت ملكا قط
يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمد اوالله ان تخم نخامة الا وقعت
في كف رجل منهم فذلك بها وجهه واذا امرهم بامر ابعدوا امره واذا
توصاكا دوا يقتلون على وضوءه واذا تكلم خفضوا اصواتهم وما
يجدون النظر اليه تعظيما له **فضل** اما شفقتهم وزاقتهم ورحمتهم
لجميع الخلق فقد قال الله تعالى لقد جاكم رسول من انفسكم عزيز عليه
ما عنكم حزين عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال وما ازلتك الا رحمة
للعالمين فمن شفقتهم صلى الله عليه وسلم تالفه لجفاة الاغراب وزواري
القبائل لله بالعطا حتى كان شب اسلامهم وفلاحهم قال صفوان بن
امية والله لقد اعطاني ما اعطاني وانه لا بغض لخلق الي فيما زال يعطيني حتى
انه لا حجب لخلق الي واعطاء اعزاي اعطائهم قال له احسنت قال لا عزي
لا ولا اجملت فغضب المسلمون وقاموا اليه فاشاء اليهم ان كفوا فزادوه
شيئا قال له احسنت اليك قال نعم فخر اك الله من اهل وعشيرة
خير فامر ان يحبرهم بذلك فاخبرهم ثم قال لهم صلى الله عليه وسلم
مثلي ومثل هذا كمثل رجل له ناقة شردت عليه فاتبعها الناس فلم يتردوا
الا نقورا فناداهم صاحبها خلوا بيني وبين ناقة فاني ارفق بهامكم واعلم
فتوجه اليها بين يديها واخذ لها من قدام الارض فرددتها حتى جات استناخت
وشد عليها رجلها واستوى عليها واني لو تركتها حيث ما قال الرجل ما
قال فقتلتموه دخل النار وقال صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد
منكم عن احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدف ومن
شفقتهم صلى الله عليه وسلم شق الله ربه التخفيف عن امتيه وتركه اشياء

لله مال

الملك

هاه

قال

البحر

خشية ان تقرض عليهم فيخرجوا عنها فيخرج وكان صلى الله عليه وسلم
يدخل في الصلوة يريد اطالها فيسمع بكاء الطفل الصبي فيخفف خشية ان
يشق على امه وذرهما الصغى الا بالهمزة فما يرفع يده حتى تروى وزوي انه
صلى الله عليه وسلم لما تناهى اذا قرئ وحجج صدرة ذلك نأذاه ملك الجبال
وسأله ان يطبق عليهم الاخشاب فاني النبي صلى الله عليه وسلم وقال انجو
ان يخرج الله من اضلالهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا وقال ابن
مشعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحول بنا بالموعظة مخافة
الشامة علينا **فصل** اما خلقه صلى الله عليه وسلم في الوفا
وجنس العهد وصلة الرحم فقد جاز السبق فيها وبرز خافها حتى ورد في
الصحاح انه كان يكلم ضدايق خديجه ويصلهن ويترجح لهم فسيل عن
ذلك فقال ان جنس العهد من الايمان ومن ذلك فعله بامه واخوته من
الرضاعة كما سبق في غزوة حنين واعتق بسبيهم ستة آلاف راس ومنه
ما زوي عن عبد الله ابن ابي الجمس قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ببيع قبل ان يبعث وبقيت له بقية فوعده ان اتيه بها في مكانه
فنبئت ثم ذكرت بعد ثلث اذاهو في مكانه فقال يا فتى لقد نفقت
علي انا هاهنا منذ ثلث انتظر ان ولقد صدقت فراشة خديجة حيث قالت
في ابتداء الوحي اشرفوا لله لا تخزيك الله ابد انك لتصل الرحم وتحمل
الكل وتكسب المعدوم وتعين على تقارب الحق **فصل** واما تواضعه
صلى الله عليه وسلم على غلو منصبه فامر من تشيخ والخبر به مشتهر
وجنسك انه خير بين ان يكون ملكا او يكون نبيا عبيد افاختار ان
يكون نبيا عبيد افعال له اشرف اهل فان الله قد اعطاك بما تواضعت
له انك سيد ولد ادم يوم القيمة واول من تنشق عنه الارض عنه واول
شافع وكان صلى الله عليه وسلم نجيب من دعاة وان كان دينا بلسيك

ويعود

ويعود المشاكين ويسلم على الصبيان اذا امر عليهم ويجالس الفقراء ويجلس بين
انصاره مختلطا بهم حيث ما انتهى به المجلس ويعجب مما يعجبون ويضحك مما
يفضحون وقالت عائشة كان في بيته في مهمة اهله يعني ثوبه ويحلب ثأته
ويرفع ثوبه ويخفف نعله ويخدم نفسه ويقم البيت ويعقل البعير
ولها واهله ومتر بعلام وهو يسلخ ثأته فمما يحسن فقال له تنج فادخل
صلى الله عليه وسلم يده بين اللحم والجلد فدحس حتى دخلت الى الابط
وكان يدحس اصبعه ويدنه ويعلف ناضجة وياكل مع الخادم ويعجن
معها ويحمل بضاعته من الشوق ودخل عليه صلى الله عليه وسلم رجل
فارعد من هيبته فقال هوون عليك فأتاني لست بمالك انما انا ابن
امراة من قريش تاكل القديد ودخل صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح
مطاطيا راسه حتى كاد يمس قاذمته وذلك حين عجت النفوس
وتح في حجة الوداع على رجل رث عليه قطيفة ما تساوي اربعة
دراهم وقال اللهم اجعله حجلا لا يافيه ولا شعبة ولا هدى
فيها مائة بدنه وعن انس ان امراة كان في عاقلها شيء جات النبي صلى
صلى الله عليه وسلم فقالت اني اليك حليمة قال اجلسي يا أم فلان في
طرق المدينة حيث شئت اجلس لكى قالت وكانت الامة تأخذ بيده
فتطلق به حيث شئت وقال ابو هريرة اشترى رسول الله صلى
الله عليه وسلم راويلا من الشوق فذهبت لاجلها عنه فقال صاحب
الشيء احق بشيئه ان يحمله ولما جاء ابو بكر بابيه يوم الفتح قال له النبي
صلى الله عليه وسلم لم عنيت الشيخ الا تراكته حتى اكون انا اتيه في منزله
وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى
انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وقال لا تفضلوا بين الانبياء
ولا تفضلوني على يونس ابن متى ولا خير فيني على موسى وحن احق بالشفقة

حتى اركم

هو زمره

من ابراهيم ولو لبثت في النجس ما لم يمس لي بوشة ثم جاني الدابة لاجنه
فصل واما عبد الله صلى الله عليه وسلم واما نته وعفته وصدق
 لجهته وكان صلى الله عليه وسلم آمنه الناس واعدل الناس واعف
 الناس واصدقهم لجهته منذ كان اعترف بذلك مجادوة وعبادة وكان
 يشبهونه الاميين ولذلك رضوا بحكمائهم في وضع الحجر الاسود وفي سوال
 هرقل لابي سفيان هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قال
 لا وقال ابو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم انا لانك بك ولكن نكذب بما
 جئت به فانزل الله تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله
 يتحدون وفي وصف علي اصديق الناس لهجة والينهم غير بكة وكان
 صلى الله عليه وسلم اعف الناس لم يمتش يده يده امرأة قط الا ملك
 رقها او نكاحها او تكون ذات رحم محرم وفي وصف عائشة له ما خير بين
 امرين الا اختار بشرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعده
 الناس عنه قال المبرد قسم كثرى آياته فقال يصلح يوم النحر للنوم
 ويوم الغيم للصيد ويوم المطر للشرب والقهو ويوم الشمس للوقوع **فصل**
 ابن خالويه ما كان اعرفهم شيئا دنياهم يعلمون ظاهرا من الجبوة
 الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون ولكن نبينا صلى الله عليه وسلم جزا نهاره
 ثلثة اجزاء **فصل** جزاء لله وجزاء لاهله وجزاء لنفسه ثم جزاء جزاء بينه
 وبين الناس وكان يستعني بالخاصة على العامة ويقول ابلغوني حلجة
 من لا يستطيع بلاغي فانه من ابلغ سلطان حاجة من لا يستطيع ابلاغها
 ثبت الله قدميه يوم القيمة **فصل** واما وقاره صلى الله عليه وسلم
 وضمنه وتودته ومزقته وحسن هديته فكان صلى الله عليه وسلم
 اوفر الناس في مجلسه لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه مجلسه مجلس حليم
 وخيا وخير واما انه لا ترفع فيه الاصوات ولا توبن فيه الحريم واما مشي من مجتمعا

يعرف في مشيته انه تعرض ولا وكل ان صمت فعليه الوقار وان تكلم نمتا
 وعلاة اليها وقال عبد الله ابن مسعود ان اجيش الهدي هدي محمد
 وفي وصف ابن ابي هالة انه صلى الله عليه وسلم كان يحسن الحسن و
 يصونه ويفتح القبيح وهو بوجهه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة
 ان يغفلوا او يملوا ليكل حال عنده عتاده لا يقصر عن الحق ولا يجاوز الى
 غيره الذي يدونه من الناس خيارهم وافضلهم عنده اعظم نصيحة واهم
 اعظمهم عنده منزلة احسنهم مواثبة وموازاة وشيق في سيرته مع اصحابه
 كثير مما يدخل في هذا **فصل** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلا هذه الناس ويكفيك في تعريف ذلك وان فقيرة صلى الله عليه وسلم
 فقر اختياري لا فقر اضطراري وانه صلى الله عليه وسلم ففتح عليه الفتوح
 وجلبت اليه الاموال ومات ودزعه مروهنة عند يهودي في نفقة
 عياله وهو يدعو ويقول اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا وقات عايشة
 ماشيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام تباعا من خير حتى مضى
 لسبيله ولو شالا عطاء ما لم يخطر بباله وعنهما قالت ما ترك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دينارا او لاجزهما ولا شاة ولا بعيرا ولقد مات وما
 في ماله شي ياكله ذوا كبد الا شطر شعير في رقبتي وقال لي اني
 عرض علي ربي ان يجعل لي بطيما مكة ذهبا فقلت لا يا رب اجمع يوما
 واشبع يوما فاما اليوم الذي اجمع فيه فانضرع اليك وادعوك واما
 اليوم الذي اشبع فيه فاجمرك واثنى عليك وعنهما قالت ان كنا ال محمد
 لملكتم شهر امانا نتوقد نار ان هو الا القم والماء وعنهما قالت لم يمتل جو
 النبي صلى الله عليه وسلم شبعنا قط ولم يبتث شكوى الى احد وكانت له
 الفاقة اجب اليه من الفنا وان كان ليظن جايعا يلتوي طول ليلته من
 الجوع فلا يمتعه صيام يومه ولو شالا ربه جميع كنوز الارض ونهارها

الباب الثالث في شأنيه صلى الله عليه وسلم في العبادات
المتكررات اعلم علمنا الله واياكم ان ما يندم في التقليد التعصب لله
للمذاهب والجموع عليها واستتغال كل خلاف ما وطن نفسه عليه من
تبعيته امامه لا يقبل غيره وان قام الدليل على خلافه حتى كان الحق محض
فيه او كان امامه نبهه وكل ذلك لعدم الانصاف وقد انصف الشافعي
رحمته الله حيث قدّم الى اصحابه ما معناه اذ اوضح الحديث فاعملوا به ودعوا
قولي اشفاء فمنهم ان توقعهم العصبية في المخالفة وقد كان له تضرع
في علم الحديث فلم يقيم الدليل على خلاف مذهب الا نادراً مما لا يعظم البشر
عن وقوع مثله وزعموا اعتل بعض المقلدين عند قيام الحجة عليه فقال لعل ما
علم ذلك ما لم اعلمه او يرى من نبيه على ذلك لايتأهل للترجيح والاجتهاد وكل
ذلك قصور وتقصير وقد نص جهابذة العلماء على ان الاجتهاد يتجزأ وان
يجوز ان يكون الانسان مجتهداً امرئ تجل في مسألة او باب دون غيره ومظنة
الترجيح غلبة الظن بعد البحث في وجوه الادلة وشيأتي في عرطي هذا الباب
ما يفهمك فائدة تقديم هذه القاعدة جعلنا الله واياكم ممن يقبل الهدى
ايما كان وعلى لسان من ظهر واصف في متصفين امين اعلم رحمك الله و
اياي ان هذا الباب واسع جداً موضع ضبط كتب الحديث ومبسوطات
كتب الفقه وانما اذكر هنا كذا وعيوناً من اسرار عوايده التي واظب
عليها صلى الله عليه وسلم وكادت كثرة التسهيل والاهمال ان يذهب الترفها
فانبه على ذلك على وجه الاختصار والاجازة مستعيناً بالله وشايد لا منه التوفيق
فمن ذلك عبادته صلى الله عليه وسلم في الوضوء كان في غالب الاجوال يتوضأ
لكل فريضة وقال من توضأ على ظهر كتب له عشر حسنة قال العلماء
وانما يحصل هذا الثواب لمن استعمل الوضوء الاول وتوضأ على بعض الاوقات
بوضوء واحد عذباً من الصلوة وكان صلى الله عليه وسلم يغتسل بالوضوء

الاهمال

بالماء وفي

بالماء وهي عن كثرة استعمالها وقال السعد بن ابي وقاص الاسدي وان كنت
على امر جبار وقال ان الموضوع شيطاناً يقال له الوهمان فانقوا ووسوس
الما وقال انه سيكون في هذه الامم قوى يعتدون بالطهور والدعا ففى
هذه الاخبار ذم الاسراف في صب الماء فانه من الشيطان وقد صحت الاخبار
عن محمد بن المختار انه توضى مرة مرة ومرتين مرتين وغالب الحواله
ثلاثاً ثلاثاً وكره الزيادة عليه والنقصان منها فكانت احدى بين الاقل وال
والاكثر وقد كانت امور صلى الله عليه وآله وسلم على حد الاعتدال وصلاح
لمن كان على بعض اعضائه اذا ان يغسله قبل الوضوء يتوضأ بيمينه الاقتصار
على التثليث مع ان قد صح اكثر من ان يغسله واحد مثلاً وما ورنماثلت
صلى الله عليه وآله وسلم في بعض الاعضاء ونقص في بعضها ورنماثلت في الكل وغسل
الرجلين بغير عذر وامت الزيادة اكثر من ايات والصح على التوحيد في مسح
وهو التثليث في حديث حسن فينبغي التثليث من اجله وكان صلى الله عليه وآله وسلم
يعلم جميع اسرارهم بالسمع وتقبل بيده ويد بر وحيث ما اقتصر على بعضه العامة
ونحوها لم يمسح عليهم ولم يقتصر على بعض مسح الراس من غير تيميم على العامة ابداً
وامت المضمضة والاستنشاق فصح الروايات على انه صلى الله عليه وآله وسلم

جميع بينهما بثلاث غزوات يتمضمض ويستنشق من كل واحد منهما بيمينه
ويستنشق بشماله قال ابن الصالح ولم يثبت في الفصل **قوله** رواه ابو داود
بسند لم يضعفه فهو حجة عنده والله اعلم **وكان صلى الله عليه وسلم** يمسح
الاذنين ظاهرهما وباطنهما قال شيخنا القاضى محمد الدين
السيوطي ولم يثبت في صحيح الرقبة حديث **تكميل**
في سنن ابى داود من رواية ابن عباس رضي الله عنهما عن علي كرم الله وجهه
حين الاله كعبية وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ففقيه انه ادخل يده في الاناجيل
فغسل وجهه ثلاثا وهو فعل حسن يعرف حسنه بالمشاهدة وفيه انه بعد
غسل الوجه اخذ بكفه اليمنى قبضة من ماء فصبها على فاصيته فتركها تشق
على وجهه وكأنه والله اعلم فحذركم استظما راعى غسل مقدم الوجه فماتان
سنتان قل من عملهما وبتا برعليهما وفيه ان غسل رجلية في التعلين
وفتلها ليصل الماء الى ما تحت السبوت قال ابن عباس قلت وفي التعلين قال وفي
التعلين قال ذلك ثلاثا ففقيه تايد لقوله صلى الله عليه وسلم لم يبعثت بخلق
السحرة وقد كان صلى الله عليه وسلم ربما صلى في تعلية وقال تفقدوا تعالكم عند
ابواب مساجدكم وقد صح جماعة من اصحابنا جوار الصلوة والخف المتعجل سفله
اذا دلكه بالارض حتى تذهب العين وكان صلى الله عليه وسلم يرفح في غسل اعضا
الوضوء قال النبي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع

منه

198
منكم ان يطيل غزته ويحمله فليفعل اخرجه الشحان والغرم مقدم الرأس مع الق
والتحجيل غسل بعض العضدين مع الذراعين وبعض الساقين مع الرجلين
وغاية استيعار العضد والساق وكان صلى الله عليه وسلم يمسح اياه اوله وورث
احاديث تدل على التحيم في التسمية وكل الامور له او ضعيفه وكان يقول
في اثنته ما رواه النسائي وابن السني باسناد صحيح عن ابى موسى الاشعري
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم يوضو وضوءه فسمعته يقول اللهم
اغفر لي نبي ورسول في ذاري وروى في ذاري وبارك لي في رزقي فقلت
يا رسول الله سمعتك تدعو بكذا وكذا قال وهل تترك من ربي وكان يقول
بعد فراغه ما رواه عمر الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضى
فقال اللهم ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ففتح
له ابواب الجنة الثمانية يدخل من شاء من شاء رواه مسلم وزاد الترمذي فيه اللهم
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين زاد النسائي سجدتك اللهم
ومحمد كاشهد ان لا اله الا انت استغفرني واقرب اليك واما الدعا
المفروق على الاعضاء فقد ادعى الامام القوري رحمه الله انه لا اصل له واشهد كى عليه
في هذه العبارة فقد روى عنه ابن حبان حديث ابن حجة عباد من
وقد قال ابو داود فيه انه صدوق والله اعلم

فصل في بيان فضل الصلاة

فيتمم صلواته عليه وآله وسلم

اصح الاحاديث في كيفية ما اتفق الشيوخ على تخرجه عن عمار بن ياسر قال
 بعثنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حاجة فاجتبت فلم اجدها
 فترعفت في الصعيد كما تترعى البداة ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عليه وآله وسلم فذكرت ذلك له فقال انما يكفيك ان تضرب
 بيدك هكذا ثم ضرب بيده الارض ضربة واحدة ثم مسح السماء على
 اليمن وظاهر كفيه وجهه وفي رواية لها وضرب بيده الارض ونفخ فيها
 ثم مسحهما وجهه ففي هذا الحديث ادليل على انه لا يشترط وقت ذلك
 ولا يجزى دونه لانه خرج مخرج التعليم والارشاد الى القدر الكافي في التيمم
 وبما اخذ عامة المحدثين قيل ولا يعلم في حديث يقطع بصحة اشتراط ضربتين
 ولا مجاوزة الكفين في المسح وبلوغ الرقبتين ولا التيمم لكل فرضية
 ولانه لا يجزى غير التراد الذي له عيار بل قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعلت لي
 الارض سجدا وطورا فاما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل وفي حديث اخر

فحشا

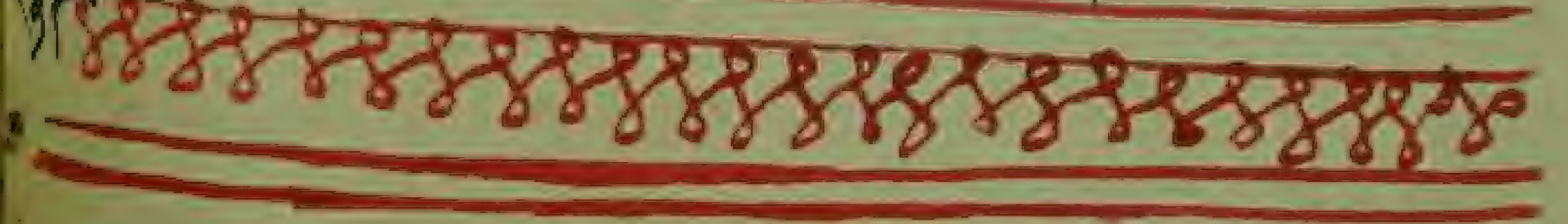
فحيث ما ادركت رجلا من امتي لصلوة فعنده مسجده وطوره والله اعلم
فصل في بيان فضل الصلاة عليه وآله وسلم

في الصلوات وما اشتملت عليه صلواته من الكيفيات المختلفة والاسرار الخفية

اعلم ان الصلوة اعظم شعائر الاسلام

ولم يعبد بها احد غيره ولم يقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسلا الا اجدوا بها
 ولهذا ما ورد ان اهل الطائفة سألوه ان يقبل اسلامهم ويخط عنهم الصلوة
 فابى عليهم وقال لا خير فيكم من يتركها وقالوا يا نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ففى هذا الدين كالحق او كاساس الدين ان ذلك ما ذكر في اصل مشروعيته
 من عظيم الشأن وترديد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى موسى وربه في الخطيئة
 منها حتى رجعت من خمسين الى خمسة اربعين مرة ومن جسون بعينه في
 التوراة كما هو في الكتاب ما يبدل القول الذي وما انا بظلال للعبيد وقد
 نطق القرآن العظيم بفضله وعظم موقعه وجلالة قدرها وجار البسمة
 بامضاء ذلك فمن مجموع ذلك انما معينه على قضا الحاجات المهمة
 لقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة ومنه قوله تعالى فنادته الملك
 وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشركي بنبي وتين من الفحشا والمنكر
 وتضاعف الحسنات وتغسل ان الذنوب وترفع الدرجات وجا فيها

انما نور مطلق وشافعة للمصلي عند ربه ومسهلة عليه الموعود على الصراط
وكاشفة لكرهه وكان هو الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه شي فترجى الى الصلوة
ثم انما جالبة للمزق كما في قوله تعالى واما هلك بالصلوة واصطبر عليها
لاشالك من قاضين نذر ذلك والعاقبة للمتوى وجاء ان شفا من وجع
البطن قم فصل فان الصلوة شفا وفضلا احل من يحصرها شر
من ان يدكر ولا جرم ان يجمع من الخيرات ورفع الكرم هات قال النبي
صلى الله عليه وسلم وجعلت قرعة عيني في الصلوة وفي رواية اجماع يشبع
والضمان يروى وانا لا اشبع من حرج الصلوة واقم الصلوة يا بلال
واحبنا يا وقد قدنا ما يلحق معنى من الرادى والخزي والكمال في صلوة
المؤمن في طي غرة دار القادح **ونشر في الان في مهابيت** من وجع
يحسينه والامور الموديه الحقولها فكنى الاعظم بعد الله وعمالها
الظاهرة التي لا يصلح الا بلم الخشوع والتدبر والخضوع **قال الله تعالى**
الذين هم في صلواتهم خاشعون **وقال الله تعالى** يا ايها الذين امنوا



لا تقربوا الصلوة وانتم شكاوي حتى تعلموا ما تقولون قال بعضهم وان كانت
الاية في شكر الخيرة في قول **حتى تعلموا ما تقولون** تليق على شكر الدنيا لكم
من مثل لم يشرب الخمر وهو لا يعلم ما يقول ولا يدري كم ضل من اشتغاف
همه بالوشاوش الدنيوية ورتما كانت في معصية فيكون الويل فيها
اعظم ومثل من انطوت ضلته على هذه القاذورات مثل من اتخذ ضايق
المضايق وعمل الخمر والنجاسات وزوي عنه صلى الله عليه وسلم لا ينظر
الله الى صلاة لا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه وزوي عن الحسن البصري
كل صلاة لم يحضر فيها القلب فهي الى العقوبة اشرف وقد اتى على هذا المعنى
الفقيه الفاضل شرف الدين اسمعيل بن ابي بكر المقرئ رحمه الله في قصيدته
الواعظ المشهورة **وقال** ذو نونية الطاعات وهي كثيرة اذا عدت تكفيك عن
كل رقة **تصلي صلاة بعلم الله انها** بفعلك هذه اطاعة كالحطية وقد
ما مثلت الصلوة في صورة حيوانية زوجها النبوة والاخلاص وحضور
القلب وتدبرها الاعمال كالقيام والقعود ورائها الركوع والسجود والازكا
التي لا بد منها جوارحها ووجوه تحسبها تحري مجرى الاعضاء والاداب
والنفس ومثلوا المصلي في توجهه بها الى ربك مثل من يهدي جازية
الى ملك عظيم فان اذاهم بلا نية فهو كمن اهدى الجازية ميتة وان اذاه
فاقة **الاصح** فهو كمن اهداهم مقطوعة الاعضاء وان اذاهم فاقة **الاصح**
فهو كمن اهداهم مشوهة فيكون المهدى في جميع ذلك مستحقا للعقوبة لا
للمشوية لان هديته لم يعظم قد رة من هو هذه الصفات المدوم فيه
نوع استغفار وتعاون بقدر المهدى اليه وزوي **اليهم في غيرة عن عبادة**
ابن الصامت **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فبلغ
الوضوء قام الى الصلوة قائم ركوعها وسجودها والقرآن فيها قالت حفظك الله كما
حفظني ثم يصعد بها الى السما والهاضون ونور ففتحت لها ابواب السما حتى تنهي

الى الله تعالى فتشيع اصحابها واذالم يتم ركوعها ولا سجودها ولا القراءة فيها قال
 صيغ الله كما صيغني ثم يصعد بها الى السما وعليها ظلة فيعلق وونها ابواب
 السما ثم تلف كما يلف ثوب الخلق ويضرب بها وجه صاحبها وخرج
 ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ذكرت الشرفه عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال اي الشرفه تعبدون اجمع قالوا الرجل يسرق
 من اخيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجمع الشرفه الذي
 يسرق صلاته قالوا وكيف يسرق احدنا صلاته قال لا يتم ركوعها ولا
 سجودها ولا خشوعها ومن تحرجه ايضا مرفوعا من اجتناب الصلوة حيث يراه
 الناس واساها اذا خلا فتلك استهانته استهان بها ربه ومن تحرجه ايضا
 مرفوعا ان الرجل ليصلي الصلوة ما له منها الا عشرة تشعها ثمنها سبعها ثمنها
 خمسها ربعها ثلثها نصفها يعني بقدر ما استخسر منها وزوج ايضا عن
 عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة
 ميزان فمن اوفى استوفى ونحوه عن سلمان موقوفة الصلوة مكيال فمن اوفى
 اوفى له ومن نقص فقد علمتم ما قيل للمطققين وقال عبادة بن الصامت
 رضي الله عنه ان شهد النبي صلى الله عليه وسلم خمس صلوات اقتضهن الله تعالى من اجتناب وضوءهن وصلوات لوقتهن
 واتم ركوعهن وسجودهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له
 ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاغف له وان شاع به زواله ابو داود
 وغيره وزوج عن عمر رضي الله عنه انه قال وهو على المنبر ان الرجل
 ليسيب غارضا في الاسلام وما اكمل الله صلاة قبل وكيف ذلك لا يتم
 خشوعها وتواضعها وقباله على الله تعالى فيها وكان الحسن البصري رحمه الله
 تعالى يقول يا ابن ادم اي شيء يعجز عليك من دينك اذا هانت عليك صلاتك
 وقال ايضا تنقذ الخلا وفي تلكه اشيا في الصلوة والذكر وقراءة القرآن فان

وجدت

وجدت ثم والافعلوا ان الباب مغلق والاجاديت ولا تار في هذه المعنى كثيرة
 معلومة فانظر يا حي عظم موقع الصلوة من الدين وما ورد في اصل تقويتها
 من الوعيد الشديد المنفي الى شقاوة البازين والعباد بالله ثم ما ورد في التناهل
 في افعالها والتهاون بها من الخسران والخيبة والخزمان والله المستعان فينبغي
 للعاقل المتصف بالسنة ان يحيط بعلومها وان يفرغ وشغفه في تقويتها وتبليغ
 الايات الواردة في فضلها والحث عليها ويراجع تفسيرها ويتأمل الماثور
 من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك يتجوهض باطنه و
 يتزين بالشعر ظاهرة ويتزجج بالعبادات ويحرف على قلبه كلفة المجاهدات
 كما قال بعض السادة جاهدت للصلوة عشرين سنة وتعمت بها بقيت
 العز وهذا المقام الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اجعلك
 قرة عيني في الصلوة وبالل اقم الصلوة وارحبا بها واعلم ان التفريط والتساهل
 في افعال الصلوة ان جرى من العلم المقتد بهم الذين يلاحظ العامة افعالهم
 عظم خطرة وعم ضرورة لانهم شب الهداية والضلالة وطباع الناس الى
 المتابعة في الافعال اميل منها الى التاخير في الاقوال ومثل من يامر بالاستقامة
 ويحرف عنها كما ينكذب بعضه بعضا ويتبع ابرامه نقضا ويحل عليه
 مقت الله قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر
 مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون قال ابن السكيت وعظمت الناس يوما
 فاعجبني وعظي فسمعت هاتفا يقول يا ايها الرجل المعلن غيرة صلاتك
 لنفسك كان ذا التعليم ابد ابنفسك فانها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم
 لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وقال صاحب البوذية
 امرتك لكن ما ائتمرت به وما استقمتم فما قولي لك استقيم واعظم
 ما في زلة العالم من الخطر ان تبقاته ماثورة بعدة ويدخل في قوله
 صلى الله عليه وسلم من سن سنة سيئة فعلية وزها وزر من عمل بها

استقام

الى يوم القيمة وطوبى لمن مات ومات معه ذنوبه ولد لك قتل ان الضعيف
 من العلماء الكبار من العامة وقال صلى الله عليه وسلم اشبه الناس عذاباً
 يوم القيمة عالم لم ينفعه الله يعلم وان كان التاهل في الصلوة والاحلال
 جرى من العامة في الجهل فينبغي للعلماء ان يعلموا ان الله على الذين انوا
 الكتاب لتبينته للناس ولا تكفونه وقد رآ النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم المشي صلاته ثلاث مرات وكل ذلك يقول له ارجع فصل فانك
 لم تفعل وانما لم يعلمه اول مرة ليكون ابلغ في التبكيت ووقع في النفس وقال
 صلى الله عليه وسلم لرجل من بني خلفه يا فلان الا تحسن صلاة تلك الاستظر المصلي
 اذا صلى كيف يصلي قائماً يصلي نفسه اني والله لا بصير من ورائي كما البصر من
 بين يدي وراي رجل يصلي لا يتم ركوعه ولا سجوده فقال له حذيفة
 مذكم صليت قال منذ اربعين سنة قال له حذيفة ما صليت ولو
 قدمت مت على غير الفطرة التي فطر الله عليها محمد صلى الله عليه وسلم كل
 ذلك مروى في الصحيحين وقال ميمون بن مهران مثل الذي يرا الرجل يشي
 صلاته فلا ينهيه مثل الذي يرا النائم تنهيه حية فلا يوقظه واعلم ان العالم الذي
 تجمع موعظته وتوتر كلفه هو الذي صلت منه النبوة وجاز الوثر انه النبوة
 وصددت عليه الاوصاف الرسوليه وصدق عليه المثل الاول من امثال
 الغيوب السماوية وكان مقامه في الخلق مقام الانبياء عليهم افضل الصلوة والسلام
 ولذلك صار موته تلة في الاسلام قال بعضهم اذا صد رت الموعظة من القلب
 وقعت في وسط القلب واذا صد رت من ظاهر اللسان لم تجاوز الاذان وقبل بعضهم
 ما بال علماء السلف كانت موعظتهم توتر وليس كذلك علماء الوقت فقال
 شيب ذلك ان علماء السلف كانوا يقاطوا الناس نياماً والستيفظ بوقظ النائم
 وعلم الوقت نياماً والناس نياماً موقظاً والنائم لا يوقظ الميت اللهم اننا لك
 التوفيق ونعوذ بك من الخذلان والتعويق **فصل** فيما ذكر من صلاة السلف

ر

ح

الصالحين

الصالحين رحمهم الله من ذلك ما روي ان زين العابدين علي ابن
 الحسين رضي الله عنه كان يتغير عنده كل وضوء ويضفر لونه فاذا
 قام الى الصلوة اخذته زعجة فقل له في ذلك فقال ما تدرون بين يدي
 من اقوم ووقعت النار في بيت وهو ساجد فيه فجعلوا يصيحون به فلما رفع
 رأسه حتى وقعت النار في جانب البيت ولم تتعد فلما رفع رأسه كله
 في ذلك فقال الهني عنها النار اخذته وقال عبد الرزاق ما رايت
 احداً احسن صلاة من ابن جرير كد كانه اضطوا به ولا يلتفت يمينا
 ولا شمالاً وكان عبد الله ابن الزبير اذا سجد تنزل العضا في ظهره
 ولا يحسبه الا حدم جايط من طول السجود وقال سعد ابن معاذ رضي الله
 عنه ثلث انا فيهن رجل وفيما يسوا ذلك فانا واحد من الناس ما سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شيا قط الا علمت انه الحق من عبد الله
 كشك فيه ولا صليت صلاة قط فجدتني نفسي بغير حاجتي افرغ منها
 ولا شهدت جنازة قط فجدتني نفسي بغير ما هي قابلة او مقول لها
 قال الزهري رحمه الله رحمه الله سعد ان كان لموتنا على ما قال لقد
 بلغني انها من خصال لا يعطاهن الا نبي او من كان شبيهاً بنبي وقال ابو
 بكر الوراق رتبنا الصلوات فاضرف منها وانا استحي من الله حياء رجل اضرف
 من الزنا وحكي عن محمد بن يوسف الفرياني انه راى جاثماً الاثمة واقفاً
 يعظ الناس فقال يا حاتم اراك تعظ الناس فتجسسون ان تصلي قال نعم قال
 كيف تصلي قال اقوم بالامر وامشي بالسكينة وادخل بالهيبة واكثر بال
 بالعضية واقرا بالترتيل واجلس للشهادة بالتمام واسلم على السنة واسلمها
 الى ربي واحفظها ايام حياتي وارجع باللوم على نفسي وخاف ان لا تقبل مني
 وانجوان تقبل مني وانابني الخوف والرجاء وشكر من علمني واعلمها من سألني

في يوم القيمة

واجهد ربي اذهبني فقال له محمد بن يوسف مثلك يصلح ان يكون
واعظا فرحم الله جانتا ما احسن ما وصف من حال صلاته ولقد صدق
عليه وعلى امثاله قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم ووجهه
انهم الى ربهم راجعون وقال الشيخ الصالح القاتل عبد الله بن خليل
المقدسي قال سمعت بعض العبد المحمدي بن علي والدي بانه
يحسن الصلوة قال فتغير باطني لما علمت من جلالة قدر والدي وعزارة
علمه ومعرفة الله تعالى ثم بعد ذلك انه قد ابلغ بالشاقلت وتضيق
ذلك ما زوي عن بعض المحققين انه قال للصلوة شتما به ادب فلا
يحيط بذلك الامن زين الله باجلته بالمراقبة والخشوع وظاهرة باتباع
الشئ والآن نرجع الى ما نحن بضدده من تشييع صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحج المعازف ومعدن اللطائف فندكرها على الولا
من التجرم الى السلام ثم ما يتبعها من الادكار عنه عليه افضل والسلام والله
التوفيق **وقيل** ذلك انه صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ المودن من الاقامة
وقام الى الصلوة لا بد ان يتخذ شجرة بين يديه شلخظا او غيرها وكان
المقصود ذلك تهية جريهم لصلوته حتى يمنع من مردونها ويشك في جراتها
ويتكف بصره عليها ويأمرهم بتسوية الصفوف وتعديلها والترافف فيها
ووضوها وسد الفرج وتقاير بها وحض على ذلك ويبالغ فيه بالقول والفعل
والتوعيب والترهيب والوعيد والتهديد يد على من خالف ذلك حتى
وثر دانه صلى الله عليه وسلم كان يتخذ الصف من ناحية الى ناحية ويمنع
بيده الشريعة مناكرهم وضد ورتهم ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم
وانه عدلهم مرة فلما ازاد ان يكبر راى رجلا باديا صدره من الصف
فقال عباد الله لتسوي صفوفكم ولا يخالفن الله بين وجوهكم حتى كان
احدهم يلصق منكبه بمنكب صاحبه وركبته بركبته وكعبه بكعبه والآخر

ظهوره

من ذلك العلم

الواردة

الواردة في هذا المعنى كثيرة منتشرة فهي من السنن المؤكدة التي حفل النبي
صلى الله عليه وسلم على فعلها ولم يتركها واضب عليها الخلفاء الراشدون
بعدها ولما اتسعت دائرة الاسلام في خلافة عمر اخذ معه لبي للصفوف
ولا يكبر حتى يحضره باشتوايهم وكذلك فعل عثمان رضي الله عنه وكان
على كرم الله وجهه يقول تقدم يا فلان وتأخر يا فلان فينبغي للامة الاهتمام
بتلك الخشوع عليه اقتدا بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وامثالهم
لا مرة وفرا تأمين نهية وان لا يكبر واجتي يستكمل تعديل الصف
كما ورد انه صلى الله عليه وسلم كان اذا راى انه قد اشتوا كثير
ولم يقل عنه صلى الله عليه وسلم منطوقا ولا مفهوما انه تلقظ بالنية ولا
بالنوى ولا دخل في الصلوة بغير التكبير وما ما اعتاده الناس امام
التكبير من الشغل بالالفاظ التي تشترط نيتها كقصد فعل الصلوة وتعيينها
ومفرضيتها فلا بأس به وقد قال العلماء يشترط ان يساعد بلسانه قلبه
ولا كلام انه اذا تكلم بلسانه من غير نية لم يجزه وان نوى بقلبه وتكلم بالتكبير
فقط كما هو المنقول عنه صلى الله عليه وسلم اجزاه وبعض الناس يزيد في
التجرم الفاظا فيذكر النية واستقبال القبلة وعود الركعات في تطويل
وتحويل اجد ثوبه مما لم يرد به كتاب ولا سنة ولا شرع من تتم به القدوة
ومما احدث ايضا وعم العمل به حتى توهم كثير من الناس انه سنة
او واجب ما اعتاده المأمومون باجمعهم من التكبير لتكبير اجرام امامهم
ثم يعودون ينظمون الالفاظ ويكرزونها لاجرامهم انفسهم حتى يفوت
الفضل وتفوتهم فضيلة ادراك تكبيرة اجرام الامام وما احسن تلك التكبيرة
الزايدة لو كانت تكبيرة عقبة اجرامهم وادركوا بها الفضيلة فقد قال الامام
محيي الدين النووي رحمه الله تعالى وادراك تكبيرة الاجرام فضيلة وانما
تحصل الاشتغال بالتجرم عقب تجرّم امامه ثم ان طائفة الموسوسين اشتجك

من
ما رواه
الشيخ
الترمذي

مختار من كلامه

احكام

كلام

تليدش ابليس وعد لوان المعلوم الى الموهوم وجانبوا المنقول عن الرسول
صلى الله عليه وسلم وحققتم منهم طاعة اللعين وضيقهم الى شبه المجانين
فترا احدهم يلعب ببديده عبد التكبير في الهوى وتارة يعركها وسلي وسلا
نفسه في توريد عبارات الاجرام ويتلو كأنه يحاول امرا فاجا او ينشوع
اجاما لما حاجتي تفوته فضيله تكبيره الامام وزبها فانتبه الفاتحه فلم
يطلقه شيطانه الاعلى راس الركوع ومه زبها فانتبه الركعة او الصلوة بجملة
فيقع في الخيبة والحزمان وتحقق عليه استيلاء الشيطان حتى يتأني منه التكبير
عشقة وضوت فاجش يتأذى بها من جوى له وزبها اذ هم وشوش عليهم
بالجم بالالفاظ الشرية فلا يتركى انه يسمع نفسه الا بذلك فيتضايق وزر
مع مخالفة للشنة ومنهم من انكر القيان ومنوع الاذان حتى انكر شيئا
صد زمينه وسمعه غيره وشاهده فضلا عنه حتى اشبهه بذلك مذهب
الشوقسطائية الذين انكروا حقايق الموجودات والامور المحسوسات
الضروريات وزبها عظم الضرر باحد الموسوسين حتى عجز عن النطق
ضرورة كما قال الشيخ ابو محمد عبد الله ابن قدامه المقدسي رحمه الله
في كتابه الذي سماه كتاب دقة الوشوش واهله قال لي انسان منهم قد عجزت
عن قول السلام عليكم فقلت له قل مثل ما قلت لان وقد استحييت وجوه هذا
واضافهم كثيرة وقال وقد بلغ الشيطان منهم ان عذبهم في الدنيا و
اخرجهم عن اتباع نبينهم المصطفى وادخلهم في جملة المتطعين الغالين في الدين
الذين ضل شعبيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون طاعة انهم يحسبون طاعة
واعلم ان مبادي الوشوش ومنشاه وشبهه اما ضعف في العقل او جهل بالسننة
واقترع الجاهلين بالجهل زوبنا عن السيد الجليل احمد ابن عطا الشروذباري
رحمه الله ونفع به قال كان في سقطة امرا لطهارة وضاق ضدي
ليلة لكثرة ما ضيق من المأول يسكن قلبي فقلت يا رب عفوكم عفوكم

فسمع

فسمعت ما نقا يقول العفو في العفو عن ذلك ونعم لقد صدق رحمه الله
فلو اقل طائفة الموسوسين احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعرفوا
اذ لم يعلموها من غيرهم وعرفوا بشرة وتيسيرة وان كان يواكل الضبيان
وياكل طعام عامة المسلمين واهل الكتاب الذين ويتوضون في انيتهم
من غير نجس ويغتسل هو والزرة من نساياه من الجنابة في انا واحد دفعه
واحدة تختلف ايديهم فيه وانه ضلي مرة وهو حامل مائة بنت ابي العاص
ابن الشريج على ظهره اذ اقام حملها واذ اشجب وضعها وانه كان يتوضا باسوار
الدواب ويضع وضوءه لله حتى تشرب منه وتوضا هو واصحابه من
مزاولة مشركه وانه لم ينقل عنه تردد في التكبير ولا تلفظ بقول الضلي وما
بعده اوجب الله علينا اتباعه بالافعال والاقوال على كل حال فقال تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله عفو رحيم وقال
تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في
التوراة والانجيل الآية وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا
تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله واخبرنا تعالى ان الشيطان يقعد لنا في طرقت
الطاعات كما يرضد لنا في الخلفات فقال تعالى فخر اعنه لا قعود لهم صراط طاعة
المستقيم ثم لا يتهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم
ولا يجدا اكثرهم شاكرين وقد عظم عنه اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن بعدهم في الاعتناء بسننته وجملة انفسهم على هدي به وطريقه
فترسم عرض لاحدهم عارض من باب التغليب في لطهارة والتشديد في
الدين ثم تركه لكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله وزوبنا عن عمر
رضي الله عنه انه كان يهتم بالامر ويعزم عليه واذ قيل له لم يفعله رسول
صلى الله عليه وسلم انتهى حتى قال القديهم ان انهم عن لبس الثياب لمضيق
فانه بلغني انها تصعب بول العجايز فليل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بطور

فضلہ

2011

اذ اعطاهم فوضع له وجه الضواب شكر واعطاه ورجع على نفسه
باللوم والعتاب فكان عمر رضي الله عنه يقول رحم الله من يهدي الي
عبودي واعترضته امراة في كلام تكلم به في ملاييس الناس فصاح على
نفسه بالخطا وقال شيخ جهل وامراة عليت فانظر يا اخي كيف كان حالهم
في اقتداء بهم بسنة نبيهم ورجوعهم الى الحق بعد معرفته وذلك
لقوة ايماهم وضعف قوى انفسهم عند ظهور الحق وانجاس شيطانهم
قد لله بما دانا من اموالنا وتوكل وتوكل وتوكل وبالله التوفيق **اما**
الوشوش في النية التي يحجب بصددها فقد قال الشيخ الامام عبد الله
ابن قدامه المقدسي رحمه الله **اعلم ان النية هي القصد والعزم على**
فعل الشئ ومجمل القلب لا يتعلق باللسان اضلا ولا كذا لم يفعل عن النبي صلى الله
عليه وسلم ولا اصحابه في النية لفظا محال ولا شعثا عنهم ذلك ذلك وهذه
العبارة التي حدثت عند افتتاح الطهارة والصلوة وجعلها الشيطان معتزكا
لاهل الوشوش يحجبهم عن عبادته ويؤخرهم فيها ويوقفهم في طلب تصحيحها
اجدهم يكثر زها ويجهد نفسه في اللفظ بها حتى كانه يحمل ثقلا يدفعه وليست
من الصلوة اضلا وانما النية قصد فعل الشئ وكل عازم على فعل الشئ فهو ناو
له فمن قصد الوضوء فقد نوا ومن قصد القصد الصلوة فقد نواها ولا
يكاد عاقل يقصد شيئا من عباداته ولا غيرها بغیر النية فالنية امر لازم لها
لافعال الانسان المقصودة لا يحتاج الى تعبد ولو اراد اخلا فاعاله العجز عن ذلك
ولو كلفه الله تعالى الصلوة والوضوء بغیر نية لكلفه ما لا يطيقه ولا يدخل
تحت وسعته وما كان هكذا فما وجه التعب في تحصيله وان شك في خصوصها
منه فهذا نوع جنون فانه عليه كمال نفسه امر يقيني فكيف يشك فيه بما قل
هذا معنى كلامه **فصل في رقية الوشوش وروايت في صحيح مسلم عن**
عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان الشيطان يلهي

لها

بما معناه

فدحا

قد جال بيني وبين صلاتي وقراتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك شيطان يقال له خنزب فاذا احسنته فتعوذ بالله منه
واتفل من يشاركك تلتنا ففعلت ذلك فاذهب الله عني وقال الامام القطب
محيي الدين النوري رحمه الله قال بعض العاقل يستحب قول لا اله
الا الله لمن ابتلى بالوشوش في الوضوء والصلوة ونسبهما فان الشيطان
اذ سمع الذكر خلس والله **اعلم **فصل** كان رسول الله صلى الله عليه**
وسلم في ابتداءه في تكبيرة الحرام يرفع يديه حتى يكون باحد ومكببة و
يحاذي باطرا فها اذ نيه ويستقبل بطونهما القبلة فاذا رفع من التكبيرة كما
اكتسبها يداناة وقبض يمينه على ظهر يمينه وجعلها تحت صدره ثم ان
كانت الصلوة جهرية سكنت سكته طويلا ياتي فيها بدع الا ستفتاح وثبت
في مجموعته اجاديت كثيرة يستحب الانبياء جميعها ومن اثر الاختصار لغرض
فيحسن اقتضاه على قول وجهته وجهي للذي فطر السموات والارض
جنباً منك وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب
العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين وهذه اجاديتك
الاربعة صلى الله عليه وسلم ثم يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال
النوري المختار ان يتعوذ في كل ركعة ويشر به في جال الجهر والاشرار ثم
يقول بسم الله الرحمن الرحيم وكان صلى الله عليه وسلم يشر بها جهرا وبها
اخفاها وبين العاقل تنازع في وجوبها والجهر بها والاشرار ثم يقرأ الفاتحة و
يشر لها ويقف عند اخر كل اية منها عند اخر الكلمة قال اصحابنا وفيها اربع
عشرة تشديد يتعين الاتيان بجميعها ويقول بعد الفراع منها امين ويجهر
بها في موضع الجهر ويشر في موضع الاشرار واعلم ان التاميم مستحب للامام
والمنفردة داخل الصلوة وخارجها وزدت اجاديت كثيرة في فضله وعظيم
اجرة والسننة ان يؤمن لما مومن باسمهم لقراءة امامهم ويقرن تامينهم بتامين

امامهم لا قبله ولا بعده لانه صبح ان المليك تومن لقراءة الامام فمن وافق
قوله قول المليك عفر له ما تقدم من ذنبه وليس في الصلوة موضع
يستحب ان يقترون فيه قول الماموم بقول الامام الا التامين وما ياتي
الاقوال فيناخر قول الماموم عن قول الامام والسنن ان يشكك الامام
بين الفاتحة والتامين سكتة لطيفة ليعلم ان امين ليست من الفاتحة
فصل وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يشكك بعد التامين سكتة
طويلة بحيث يقرأ الماموم الفاتحة فهي سنة قل من الائمة من يستعملها فهي
من السنن المحمودة **فصل** وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
في صلاة الصبح والاولين من باقي القران سورة بعد الفاتحة فيجعلها في
الصبح والظهر من طول المفضل وفي العشاء من اوسطه وفي
المغرب من قصاره وهذا اعادة في الصلوات وزبما غير ما يشكك
الحاجات والضرورات فثبت انه صلى الله عليه وسلم زاد ما دخل في
الصلوة يزيد اطلالها فيسمع بكاء الصبي وامه من المقتدين به فيخفف
مخافة ان يشق على امه وغضب على معاذ غضبا شديدا حين طول بهم العشاء
وعين له سورة والشمس وضحاها وخرج اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشي وقال
اذ لم يجدكم الناس فليخفف فان فيهم الصغير والكبير والمرضى وذو
الحاجة واذا صلى وحده فليصل كيف شئت وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان
يطول في الاولى ما لا يطول في الثانية ويبالغ في الاسرائر في موضعه حتى لا يعلمون
قراية الا باضطراب الحبيبة وزبما سمعهم لايه اخيانا وكرة صلى الله عليه
وسلم المامومين للجمعة بالقرارة خلف امامهم فثبت في الصحيح انه صلى الله عليه
وسلم صلى بهم الظهر والعصر فلما سئل قال ايكم قرأ خلفي شيئا اسم ربك الاعلى
فقال بعضهم انا ولم اذ بها الا الخبر قال قد علمت ان بعضكم خلفنيها اي
نازعنيها هذا الحديث قال العلماء يستحب السورة التي بعد الفاتحة للماموم كما

تستحب

تستحب للامام والمنفرد لان النبي صلى الله عليه وسلم انكر عليه في رفع صوته
لا في اصل القراءة وهذا كله فيما ينسب به الامام اما ما يجهر به فلا يريده الماموم
فيه على الفاتحة فان لم يسمع قراءة الامام او سمع هينة لم يفهمها استحب له
السورة بحيث لا يشوش على غيره واعتد كثير من الناس الموشوشين وغيرهم
للجمعة بالقراءة وغيرهم خلف الامام والتشوش على من يقرأ بهم من المضلين
وهي عادة شينة وزبما على بعضهم التهمي عن ذلك فلا يثبت فيصير علمه حجة عليه
وقد قال صلى الله عليه وسلم على لا يعمل به ككثير لا ينفق منه اتبع صاحب
نفسه في جمعة ثم لم يزل الى نفعه **فصل** وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان
يشكك بعد الفراغ من القراءة سكتة لطيفة يفضل بها بين القراءة وتكبيره
الهي الى الركوع ثم يكبر رافعا يديه كاحرامه ثم يركع فيضع كفيه على
ركبتيه ويفرق بين اصابعه وتجا في مرفقيه عن جنبيه ويشوي ظهره
ورأسه من غير ترقيق ولا تنكيس وينصب شاقبيه ولا يثنى ركبتيه ثم
يقول سبحان رب العظيم ثلثا فقد جاني كتب السنن انه صلى الله عليه وسلم
قال اذا قال اجدكم سبحان رب العظيم ثلثا فقد تم ركوعه وثبت في
صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده
سبح قدوس رب المليك والزوج وثبت في غيره باسانيد صحيحة
عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال قمت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يتراب به رحمة الا وقف وشال ولا يتراب به
عذاب الا وقف ونعوذ قال ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه
سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة واذا كان الركوع
واسعة وذهب الامام احمد بن حنبل وجماعة الى ان الذكر في الركوع
واجب فينبغي المحافظة عليه للزوج من الخلاف ولجديت اما الركوع
فعظموا فيه المراتب واعلم ان الركوع من الصلوة وبأذراكه تدرك الركعة

جنبه

السنن

السنن

والصحيح

وبقواته تفوت ولهذا قال العلماء يشترط للمام إذا احتس بداخل وهو
الركع أن ينظره ويحكم حتى يعلم منه الإحرام والركوع والطمانينة ولا ينظره
فيما بعده من الركعات إلا في التشهد الأخير فإنه يشهد بإدراكه صلوة
الجماعة **فصل** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال رفعه من
الركوع يقول سمع الله من حمده ويرفع يديه كما يرفعهما للإحرام فإذا استوى
قائمًا قال ربنا لك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا فيه ملاء السموات والأرض وما
بينهما وملاء ما نشيت من شيء بعد ووردت عنه صلى الله عليه وسلم
في الاعتدال عن الركوع إذا كان كثيرة وهذا أقل ما يقتصر عليه قال
النووي رحمه الله تعالى فان بالعرف في الأقل قضاؤه يقتصر على سماع الله من
حمده ربنا لك الحمد فلا أقل من ذلك وأعلم أنه قد صح كثير من أصحابنا
أن الاعتدال ركع قصير وهو خلاف المنقول فقد ثبت عن أنس رضي الله
عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال سمع الله من
حمده قام حتى يقول القابل قد أوهم وضح النووي في التحقيق أنه ركع طويل
وأعلم أن رفع اليدين عند الركوع والرفع منه سنة ثابتة رواها العبد الكثير
من الصحابة منهم العشرة المبشرة ورواها عنهم الحجة الغفير من التابعين
ومع ذلك فيقول من يستعملها ويؤاخذ عليها والله المستعان واختلفت
عبارة العلماء في الحكمة في رفع اليدين في تكبيرة الإحرام وما بعدهما وأجبت
ما زوي عن الشافعي رحمه الله أنه قال فعلته أعظم ما لله تعالى أتباعًا
لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم إذا فرغ من أدكار الاعتدال هوى شجرة أمكبراً فيضع ركبته
أو لا ثم يديه ورجلها وضع يديه أو لا رواه البخاري معلقاً موقفاً على ابن
عمر ورواه ابن خزيمة والبيهقي موقفاً مرفوعاً وهو يستر استيعمالاً والي
جاء ثم يضع جبهته وأنفه وكان يضع يديه جذاً ومكبته مضمومة الأصابع

مخلاف

مخلاف الركوع وضح أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا انجد جثع وفي زاوية
جوى وفي زاوية فترج بين يديه حتى يراها بياض ابطنه وفي زاوية
حتى لو شأت بهيمة أن تمر لم تزل ولهذا قال العلماء ينظر للمصلي
أن يفرق بين ركبته وتجاويز رقبته عن جنبه وبطنه عن فخذه
قالوا والحكمة فيه أنه أشبه بالتواضع وأبعد من هيات الكسالى وأبلغ
في تمكين الجبهة والأنف وينبغي للمتصفي السنة أن يحرض على سنة المجاهدة
وتحمل نفسه على فعلها حتى يعتادها فيا تها بغير مشقة فليس في سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلا الاستعمال والله الموفق **فصل** ثبت في
الصحاح عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال حدثنا البراء وهو غير كذاب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال سمع الله من حمده
لم يكن أحد منا ظمراً حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجداً ثم
تقع سجوداً بعده ففيه دليل قول الطمانينة وتأخر أفعالهم عن فعله صلى
الله عليه وسلم وجديت فإذا ركع فاركعوا دليل على ذلك والله أعلم
فصل علم أنه ورد في فضل السجود أحاديث كثيرة واختلف العلماء في القيام
في الصلوة أيهما أفضل فذهب الشافعي إلى القيام أفضل وذهب غيره إلى أن
الركوع والسجود أفضل وقال أحمد بن حنبل رحمه الله ورد فيه حديثان
ولم يقض فيه شيء أما إذا كان في ركعة فيه أحاديث كثيرة وإدراك الحال من
ذلك سحان ربي الأعلى ثلثاً وروى في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها
قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فتخسست فإذا هو ركع أو
ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت وفي رواية فيه وقعت بدي
على بطن قدميه وهو في السجود وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني
اعوذ بفضلك من سخطك ومعافاةك من عقوبتك واعوذ بك منك لا أحمي
نساء عليك أنت كما أنيت على نفسك قال الخطابي وفيه معنى لطيف

وذلك انه استعاض بالله وسأله ان يجيزه بفضله من تخطئه وبمعافاته
من عقوبته والرضا والخطا ضد ان مقابلان وكذلك المعافاة والخطا
المعافاة فلما صار الى ذكر ما لا ضد له وهو الله سبحانه استعاض به منه
لا غير وله شرح طويل **واعلم** ان ركن السجود الاعظم الباعك
ان ركن الركوع تعظيم الرب والله سبحانه اعلم وفي صحيح مسلم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال **أمر النبي صلى الله عليه وسلم** ان يسجد
على سبعة أعضاء وهي ان يكف شعرة أو ثيابه وفيه ايضاً عنه انه
راى عبد الله ابن الجارث يصلي وراسه معقوض من وراءه فقام ففعل
سجدة فلما انصرف اقبل الى ابن عباس فقال مالك ولراى فقال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها مثل هذا الذي يصلي وهو
مكتوف فانظر الى قوة ايمان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم و
تغيرهم وانكارهم لما رآوه فخالفا لهدية ومبالغتهم مرة بالقول ومرة
بالفعل بحسب الحال والمقدرة رضي الله عنهم ونفعنا بهم **فصل** كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من السجود رفع مكرراً حتى
يستوي جالساً ويفترش رجله اليسرى ويتصب رجله اليمنى ورجلها
جلس مقعياً فجعل اليته على عقبه وكل سنة وكان يجعل يديه
بقرب ركبتيه منشورتين ثم يقول رب اغفر لي وارحمي واجبرني
وارزقني وارزقني واهدني وعافني واعلم ان الجلوس بين السجدين
ركن طويل مقصود ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم تطويله نحو
الركوع والسجود وفي حديث انه كان يطول حتى يظن انه نسي ولهذا
اختار المحبثون من الفقهاء تطويله والله اعلم **فصل** لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقوم بعد السجدة الثانية حتى يستوي جالساً و
الفقهاء يسمونه جلسة الاستراحة وجعلها بعضهم مشنونه وجعلها بعضهم

تحت
ابن عباس

لها

على الجلوس

على الحاجة ومعناه انها لا تنسى في حق من لم يتج البها والضواب الاول فقد
ثبت في صحيح البخاري عن مالك ابن الجويرث انه راى النبي صلى الله عليه وسلم على
هنا اذا كان في وتر من صلاته لم يرفع يده حتى يستوي قاعداً او قد قال صلى الله
عليه وسلم صلوا كما رايتهم في الصلاة في السجدة ويكون جلوسه فيها
بقدر الجلوس بين السجدين والضواب دون ذلك فقد قالوا الصحيح انه
يمد اليك كبريت في الرفع من السجود الى ان يستوي قائماً ولا يتصور ذلك مع
التطويل قالوا وتسن فيها الاقتران لانها جلسة استيفاز والله اعلم
فصل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من السجدة
الثانية ومن كل جلوس في الصلوة اعتمد على يديه قال العلماء وكيف
ان يجعل بطونهما على الارض فاذا استوي قائماً شفع في القراءة وكان
يصلي الثانية كالاولى الا ان الاولى تختص بتكبير الاجرام ودعاء
الاستفتاح وزيادة في تطويل القراءة والله اعلم **فصل** ثبت انه
صلى الله عليه وسلم كان يفترش في التشهد الاول وتخفقه حتى
ورد في حديث انه كان اذا جلس فيه كائناً ما جلس على الرضف فاذا قام منه
قام مكبراً رافعاً يديه ويمد اليك كبريتاً ان يستوي قائماً ورفع اليدين
هنا وان لم يقل به اكثر الفقهاء فقد ثبت انه سنة وصح في صحيح البخاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل وهو الموضع الرابع من مواضع الرفع
باعتبار تكبيرة الاجرام وقد صنف البخاري رحمه الله تصنيفاً عظيماً
قر فيه سنته في هذه المواضع ورد فيه على منكريه وذكر انه رآه
سبعة عشر رجلاً واثبت عن احد من الصحابة عدم الرفع وقد
سبق خذ لك قريباً والله اعلم **فصل** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتنصر على الفاتحة في الثالثة والرابعة وقد يقرأ فيها سورة مختصرة على سبيل الندبة
ثبت فيه حديث في صحيح مسلم والله اعلم **فصل** ثبت انه صلى الله عليه وسلم

رفع

وراء

كان يكبر في كل خفض ورفع في الصلوة الا رفعه من الركوع وحمله الكثير
في صلاة الصبح احدى عشرة وفي المغرب سبع عشرة وفي الرباعيات
اثنتان وعشرون والسنه ان تجهر الامام بجميع التكبيرات بحيث يسمعه
المأمومون ويشتر المأموم بحيث يسمع نفسه والسنه في جميعها المدة وكما
بعد اللام من الله وبالع في المدة الى ان يصل الى الركن الذي بعده ليلا
تخلو جرح من صلاته عن الذكر وانما تكبير الاخير فلا تدب ولا تمطط الى
يقولها مومدا رجة مستعرا والله اعلم **فضل** كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتورك في التشهد الاخير بخلاف سائر الجلسات قبله وشبهه
انه جلوس لا يعقبه حركة ولا قيام بل يسن بعده الملك للتسبيحات والقبض
للحاضرين وانصراف النسوة ويجوز كذلك وافتراق الامة الاربعه في صفة
جلوسه صلى الله عليه وسلم في التشهدين على اربعة اقوال المختار منها
ما قررناه انه صلى الله عليه وسلم كان يفتش في الاول ويتورك في
الثاني وهو الموافق للاجاديث الصحيحة واليه ذهب الشافعي رحمه الله
تعالى وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قعد في التشهد وضع يده
اليمنى على ركبته اليسرى ووضع يده اليسرى على ركبته اليمنى و
عقد ثلاثة وخمسين وشارب الشباية رواه مسلم وصفة هذا العقد عند
الحنابلة ان يقبض اصابع يمينه ما عدا المسبحة ويجعل الابهام تحت
المسبحة وروا البيهقي انه صلى الله عليه وسلم عقد في جلوسه للتشهد
الخنصر والبنصر وجعل الوسط بالابهام وشارب الشباية وروى ابن حبان
في **فضل** وثبت عنه صلى الله عليه وسلم في لفظ التشهد اجاديت كثيرة
في الصحيحين وغيرهما وافضلها عند الشافعي رحمه الله تعالى حديث ابن عباس
رضي الله عنهما ولفظه التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد

ان لا اله الا الله

لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال الرازي والمنقول انه
صلى الله عليه وسلم كان يقول في تشهده واني رسول الله ذكره في كتاب
الاذان واختلف العلماء في وجوب التشهدين فقال جمهور المجتهدين هما
ولبيان لان النبي صلى الله عليه وسلم حافظ عليهما وقد قال صلوا كما رايتوني
اصلي وقال ابو حنيفة ومالك وجمهور الفقهاء هما سنتان ومن ذهب لشافعي
ان الاول سنة والثاني واجب وهو اقواها دليل لان النبي صلى الله عليه وسلم
قام عنه في بعض صلواته ولم يعد اليه وجبه بشجر الشهور واما
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير فاجبها الشافعي
وامرؤس وانحق وبعض اصحاب مالك وخالفهم الجمهور فجعلوها سنة وقد تعد
تبعث دليل الوجوب فلا يظهر في كل الظهور وجميع روايات التشهد بخالية
عن ذكرها والله اعلم ولا يجب في الاول بلا خلاف والله اعلم اما الدعاء بعد
التشهد فثبت كونه سنة بالاجاديت الصحيحة الصحيحة وهو السابع من مواضع
التي سن فيها الدعاء في الصلوة ويجوز الدعاء فيه بامور الآخرة والدينا لقوله صلى
الله عليه وسلم حين علمهم التشهد ثم لم يترك ليختار من الدعاء اعجبه اليه
وفي رواية ما شاؤوا من الماتور فيه اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما
استررت وما أعلنت وما استرقت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت
المؤخر لا اله الا انت زول من الله في عودتك من عذاب القبر
واعودتك من فتنة المسيح الدجال واعودتك من فتنة الحيا والممات اللهم
اني اعود بك من الماتم والمغرم رواه الشيخان وفي سنن ابى داود باسناد
صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **الحل** كيف تقول في الصلوة قال
اشهد وقل اللهم اني اسالك الجنة واعود بك من النار اما اني لا احسن
دنه نيك ولا بدنة معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم حق لها بدنة
قال لعل وهذا كالم في التشهد الاخير اما الاول فيكره فيه الدعاء لانه مبني

ن

على التخفيف قالوا ومشي أن لا يزيد الدعاء على قدر التشهد والصلوة على
النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** ثبت أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول
بعد التشهد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثلاثين مرة في الأولى على جانب
اليمين حتى يرى خدبه الأيمن وكذا في الجانب الأيسر ويخرج من
الصلوة وعلى هذا الأمر واستمر عمله حتى توفاه الله وذواه عنه العدد
الكثير من الصحابة رضي الله عنهم وعليه وظنوا ثم إن مذهب النافعي
أنه لا يجب التسليمه واحدة والثانية سنة وعندنا أيضا لا يلتفت
للجانبين مشنون غير واجب وقال مالك وأخرون يشترط تسليمه واحدة
وقال أبو حنيفة لا يجب السلام وعنده يحصل التحلل من الصلوة كل
شيء فيها وينبغي الاحتياط واستعمال السلام مرتين والالتفات فيهما إلى
الجانبين فهو المنقول عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وإمامه
فقد روى البخاري أنه صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني أصلي
وقال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم
أسوة حسنة وقال صلى الله عليه وسلم تجليلها التسليم والله أعلم **فصل**
جميع الأدعية المروية عنه صلى الله عليه وسلم في نفس الصلوة رويت
بلفظ التوحيد قال شيخنا القافي محمد الدين الشيرازي رحمه
الله فان قيل وزد أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يوم بعد قوماً يفتخرون
نفسه بدعوة وهم فان فعل ذلك فقد خانهم ثم نقل عن ابن خزيمة أنه
قال هذا الحديث موضوع قال وقال بعض العلماء إن ثبت هذا الحديث
فيكون المزاوية دعاء ورد بلفظ الجمع قلت وظن لي أن كل دعاء بدعوة الإمام
ويدعو المأموم بمثله يكون بلفظ الأقراد وكل دعاء يؤتمن فيه المأموم بالدعاء
أمامه يكون بلفظ الجمع فان أفرد وقع في النهي وهذا أولى مما ذكره القافي
لأن الحديث الذي نقل عن ابن خزيمة وضعه خرجه أبو داود والترمذي

وقال جزي

وقال حديث حسن **فصل** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بماء
في صلاته بزيادة أو نقص ولا يمنع من البناء فاعله على وجه الشهوة فثبت
في حديث ذي اليمين أنه صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة من اثنتين
ومشي إلى الجنب وخرج السراة ودخل منزله وخرج فلما ذكر رجع وبنا
على صلاته وأتمها قال النوري عند الكلام على هذا الحديث والشهوة
في المذهب يعني مذهب الشافعي أن الصلاة تبطل بذلك وقال وهذا مشكل
وتأويل الحديث صعب على من أبطلها والله أعلم **فصل** كان صلى الله عليه
وسلم إذا سلم يستغفر ثلاثاً ويقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا
الجلال والإكرام وكان يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجب منك الجب وقال من سبح الله في دينه كل صلاة ثلاثاً وثلاثين
وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين وقال تمام المائة لا إله إلا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت
خطاياهم ولو كانت كانت مثل زبد البحر وكان يقول في كل صلاة
لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
لأجل ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل
وله الثناء الحسن لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره
الكافرون وكان يتعوذ بتر الصلوات بهيول الكلمات اللهم إلى
أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أزد إلى أزدل العجز وأعوذ بك من فتنة
الدينا وأعوذ بك من عذاب القبر كل هذه الأحاديث مروية في الصحيحين
أما أحدها فينبغي الاعتماد عليها وأجلها حديث التبريد ثلاثاً وثلاثين لكونه
ورد في الصحيحين من طرق عديدة بوعود مختلفة وأما حديث هذا الباب واسعة
ليس هذا موضع تبطلها والله أعلم ويستحب الدعاء عقب الصلاة لما روى عن أبي

وسايلته

العلي العظيم

ثلاثين

أمامة رضي الله عنه انه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الدعاء سمع قال جوف الليل الاخر ودر الصلوات المكتوبات قال
الترمذي حديث حسن وروى معاذ بن جبل قال اخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ والله اني لاجتلك يا معاذ لا تدع
دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه
ابوداود الترمذي باسناد صحيح قال المولى كان الله له وهذا ما
الله ذكره من شرح صلوة الرسول صلى الله عليه وسلم على سبيل الاختصار
والا فمما تجمل مجلة المختار بل مجلدات والذي هو قصدنا به التعريف بالعبادة
النسوية في الصلوات وما اهمل الناس فيها من السنن الماتورات
فضل اذكر فيه انواعا من الصلوات واقدّم عليه ذكر شي من زوايا المكتوبات
فمنه ما اتفق عليه الشيخان انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين
خفيفتين قبل الفجر وركعتين قبل الظهر وكذا بعدهما وركعتين بعد المغرب
والعشاء والجمعة وروى البخاري عن عائشة رضي الله عنها انه صلى
الله عليه وسلم كان لا يدع ان يعاقب الظهر وروى مسلم عنها انه كان يصليهن
في بيته وروى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم كان يصليهن وقال انها
ساعة يفتح فيها ابواب السموات واجت ان يصعد الى عمل صالح وروى غيره انه
يعبدن بصلوة الشيخ وانهم ليس بينهم تسليم وقال صلى الله عليه وسلم من
جاوزه على اربع قبل الظهر واربعة بعد ما حرمه الله على الناس رواه الترمذي
والحاكم وصححه وروى الترمذي وحسنه انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي
ان يعاقب العصر بفضل بينهم بالتسليم وروى هو وابوداود انه صلى الله
الله عليه وسلم قال رجم الله امرا صلى الله قبل العصر ان يعاقبته
الترمذي وصححه ابن حبان وشك عنه ابوداود وحسنه صلى الله عليه وسلم على
ركعتين قبل المغرب وروى البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة

مع صالح

رواه

المغرب

المغرب قال ابن ابي شيبة في الثالثة من شكاها ان يتخذها الناس سنة
قال المجذون المراد بالسنة هنا الطريقة اللازمة لا المعنى المضطرب عليه
رواه ابوداود ولفظه صلوا قبل المغرب ركعتين وفي الصحيحين ان كبار الصحابة
كانوا يبيتون السوازي لهما اذا اذن المغرب وفي رواية لمسلم حتى ان
الغريب لم يدخل المسجد فيحسب ان الصلوة قد ضلّت من كثرة من يصلونها
وفيها ايضا حديث بين كل اذانين صلاة وهو ثابت في الصحيحين وهو
دليل ايضا على استحباب ركعتين قبل العشاء وبين يدي كل صلاة مكتوبة
قال العلماء شرطهما ان لا يصليا بعد شروع المودن في الاقامة ولا يفوتا
فضيلة تحريم الامام قلت تنس المواضبة على ما ذكرنا ولا مما اتفق عليه
الصحيحان فهو الموافق لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى ثلثي عشرة ركعة
في يوم وليلة بني له بهن بيت في الجنة رواه مسلم وفي رواية له ان يعاقب
الظهر وركعتين بعد ما وبعد المغرب وبعد العشاء وقبل صلاة الصبح واخرج
ركعتي الجمعة وهو موافق لهذا العيد ايضا والله اعلم **ومنه** الوتر وقد
جاء النبي صلى الله عليه وسلم عليه فقال الله وتر يحب الوتر فاوتروا
يا اهل القرآن وقال ان الله قد امركم بصلوة هي خير لكم من حمر النعم
وهي الوتر فجعلها فيما بين العشاء الى طلوع الفجر رواها ابوداود والترمذي
وختلفا عن ابي النبي صلى الله عليه وسلم في وقته فزوت عائشة رضي الله
عنها قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول
الليل ومن اوسطه واخره وانتهى وتره الى الشجر متفق عليه وعن جابر رضي
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم
من اخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم اخره فليوتر اخر الليل فان
صلوة اخر الليل مشهودة وذلك افضل رواه مسلم واختلف العلماء في عدده
بحسب اختلاف الروايات من ركعة الى ثلث عشرة وغالب الاجوال ثلث وعليه

2

العمل أكثر واختلفوا هل الوتر الذي أمر الله نبيه به أم هو غيره
والصواب أنه غيره وإنما لم يثبت لهما اسمي أحدهما باسم الآخر توسعوا
أطلق على ذلك أكثر الروايات وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رتبها
فضله ورتبها وضله والفضل أكثر ومذهب الشافعي أن أفضل الروايات
الوتر ثم ركعتا الفجر وقد قال بعض العلماء بوجوبهما وثبت في صحيح مسلم
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصلوة بعد المكتوب به صلاة الليل **فائدة**
يشترع القنوت في الفجر والوتر وفي شائر المكتوبات للنازلة ومجعله قبل الركوع عند
مالك وبعده عند الشافعي وكلهما حجة ثابتة في الصحيحين وقد اختار بعض
المحدثين أن يقنن في الفجر بعد الركوع وفي الوتر قبله عملاً بالأميرين ثم إن مذهب
الشافعي أنه لا يندب في الوتر إلا في النصف الثاني من رمضان والختار
استمراره في جميع السنة لإطلاق حديث الحسن بن علي عن جده صلى الله
عليه وسلم وهو ما رواه الحفاظ بإسناد الصحيح عن الحسن بن علي رضي
الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن
في الوتر اللهم اهديني فيمن هديت وذكر الحديث قال الترمذي ولا
يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت شيئاً الحسن من هذا قال
محمد بن الحسن بن عفيف وهو الذي كان أبي يدعوه فيه في صلاة الفجر **فائدة** أخرى
روى أبو داود وغيره بإسناد صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بعد
الوتر ثلاث مرات سبحان الملك القدوس ويرفع صوته بالثالثة وأدق
فرغنا من الكلام المكتوبات وروايتها فشرع الآن في ذكر الصلوات المتفرقة
التي وعدنا بكثرة وأولاهن بالذكر ولا الجمعة وقد أمر الله بها وحض النبي
صلى الله عليه وسلم على فعلها وأوعده العقوب به في تركها وأطنب في وصف يومها
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضأ فجلس الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأصغت غفر له ما بينهما وبين

الجمعة

الجمعة الأخرى وزيادة ثلثة أيام ومن من الحضي فقد لغا وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان
إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنب الكبائر وعنه عن ابن عمر
أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على أرواح منبره لينتهين
أقوام عن ودعهم الجمعات وليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه
الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها وعنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد
مسئوم وهو قائم يصلي يخال الله تعالى شيئاً إلا أعطاه الله إياه وأشار بيده يقللها
روى جميعهم مسلم ولا يجاديت في هذا المعنى كثيرة معلومة وبالجملة هو يوم
عظيم مشتمل على فوائد وخضايض لا توجد في غيره ذكر بعضهم في خواصه اثنين
وثلاثين خاصية واختلف العلماء فيه وفي يوم عرفة أيهما أفضل وذلك فيما
لوقال لزوجه أنت طالق في أفضل الأيام واختلفوا أيضاً في تعيين ساعة
الاجابة فيه على أحد عشر قولاً أنجحها ما ثبت في صحيح مسلم أنها ما بين أن
يجلس الإمام على المنبر إلى أن تنقضي الصلوة ويسلوا في الترجمان ما ثبت في حديث
آخر صحيح أنها بعد صلاة العصر وأنها آخر ساعة من النهار وعلى هذا أكثر
الصحابة والتابعين والله أعلم **فائدة** **حضر الشيخ** الإمام الحافظ أبو
الخثر الخري رحمه الله في كتابه العدة أوقات الاجابة واجابها وأماكنها
فقال ليلة عرفة ويوم عرفة وليلة القدر وشهر رمضان وليلة الجمعة
ويوم الجمعة وساعة الجمعة وهي ما بين أن يجلس الإمام على المنبر إلى أن تقضى
الصلوة وقال والأقرب أنها عند قراته الفاتحة حتى يؤمن وجوف الليل
ونصفه الثاني وثلثة الأول وثلثة الآخر ووقت الشجر وعند النداء بالصلوة
وبين الأذان والإقامة وبعد الخيلتين للحبيب المكروب وعند الإقامة

أولها
الاجابة
د

ثم أمر بالصلاة فيؤذن لها ثم أمر رجلاً فيؤمر الناس ثم اختلف الى رجال
فاجرو عليهم بيوتهم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من ستره
ان يلقي الله تعالى غداً امسكاً فيلجأ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي
بهم فان الله تعالى شرع لنبيكم من الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما
يصلّي هذا المخالف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضلتم
ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى
به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف رواه مسلم وفي رواية له عنه
ايضاً قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى و
ان من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه وعن ابي الدرداء
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من صلاة في قرية
ولا بلدة الا تقوم فيهم الصلاة الا قد استجود عليهم الشيطان فعليك بالجماعة
فانما يأكل الذيب القاصية من الغم رواه ابو داود باسناد حسن وكل
هذه الاجاديت في الصحيح وما يقاربها وكلها تبدل على الخرج والضيق وعدم
الرخضة هذا وقد ورد في فضلها اجاديت كثيرة بوعود جليله وفي صلاة
الصبح والعشاء زيادة تخصيض من ذلك قول **صلى الله عليه وسلم** من
صلى العشاء في جماعة وكان امامه نصف الليل ومن صلا الصبح في جماعة فكان
صلى الليل كله رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليس صلاة اثقل على المنافقين من صلاة الفجر والعشاء
ولو يعلمون ما فيها لا توهاها ولو جئوا متفق عليه **صلاة الليل** قال
الله تعالى ومن الليل فتعبد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقام محمود
وقال تعالى تتجافوا جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وقهراً ما هم
زرعناهم ينفقون وقال تعالى والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً ما قال
تعالى كانوا اقلية من الليل ما يجعون وقال **صلى الله عليه وسلم** عليكم بقيام

الليل

الليل فانه داب الصالحين قبلكم وهو قرينة لكم الى ربكم ومكفرة للسيئات
ومنهاة عن الائم وقال **صلى الله عليه وسلم** من صلى في ليلة مائة اية لم
يكتب من الغافلين ومن صلى في ليلة مائة اية لم يكتب من القانتين
المخلصين رواهما الحاكم وقال الاول على شرط البخاري والثاني على شرط
مسند الوكايات والاجاديت في هذا المعنى كثيرة معلومة في الصحيحين وغيرهما
ونشرع في ذكر بيان وقته وعدده والتلوفيه مع فوائد تتعلق بذلك
كثيرة **اما الوقت** في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت من كل
الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل ومن اوسطه
ومن اخره وانتهى ونثره الى الشجر وقد سبق ذلك قريباً وموضع الدلالة منه
ان ونثره صلى الله عليه وسلم كان ملازمًا للتهجد وافضل الاجزا لليلة
لذلك اشهد في الرابع والخامس باعتبار قسمة الليل ستة اجزاء لقوله صلى
الله عليه وسلم اجبت الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل
ويقوم ثلثه وينام سبده رواه الشيخان **واما العدد** فاختلفت الروايات
عنه صلى الله عليه وسلم واختلفوا ما يدل على تغاير احوال له صلى الله عليه وسلم
وذلك بحسب اختلاف الاوقات والاحوال واغلب العادات النبوية في ذلك
ما روينا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرب في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلّي
ازعافاً فلا تنال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعاً فلا تنال عن حسنهن
وطولهن ثم يصلي ثلثاً فقلت يا رسول الله انما قبل ان توتر فقال يا
عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وورد في كثير من الروايات ثلث عشرة
واكثر الروايات عن عائشة خمس عشرة وقد كان للسلف عادات في التهجّد
منهم من كان وزده مائة ركعة واخرون الف ركعة ومنهم من قدّر
بقوته فلا يزال يتجدد حتى يعجز فيأتي فراشه جواً ذكره ابن خليل في التحفة

الان

قلت وهذا الاخير موم شرعا وقد ورد في جملة من الاجابات النهي
عنه وتخطيئة فاعله فينبغي للانسان ان ياخذ نفسه بالتدريج اولا
فقد ورد في الحديث انها خير من الدنيا وما فيها ثم يد رجهما في العمل حتى
ينتهي الى احدى عشرة او عدد يقدر عليه فيلزمه ويتخذة وزدا
يعتاده ويطلب نفسه بادا به ويمرّن على العمل به وان فات عليه لغرض
اصح فهو ماعليه وتدارك قضاءه في النهار فقد روي في صحيح مسلم
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
فاتته الصلوة من الليل من وجع وغيره صلى من النهار ثلثي عشرة ركعة
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نام عن جزء او من شي منه فقرأه بما بين صلاة الفجر
وصلاة الظهر كتب له كانما قرأه من الليل رواه مسلم فينبغي للانسان ان
لا يهمل حفظه من الليل ولو تركتين فقد سبق قريبا ما ورد فيهما ومن لم
يدرك الخير كله فلا يتركه كله والقليل يجزئ الكثير والله ولي التوفيق
وليجد ان يستحكم على رأسه عقدة الشيطان ويبول في اذنه فيمضي عليه
كل الليل بقايدة العظيمة وخيرا ته العيمة ويصبح فقيرا منها خيت
النفس كسلان لا ينشط الى خير ولا ينكف عن شر روي في الصحيحين عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقده
الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلث عقدة يضرب على كل عقدة
مكافا عليك ليل طويل فاوقد فان استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة
وان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة كلها فاصبح نشيطا طيب
النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان وروي فيهما ايضا عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال ذكر عبد النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى
أصبح فقال ذلك رجل بال الشيطان في اذنيه وليجد ركع الحمد ايضا من ترك

تسليم

كل الحمد

6

تجد

تجد اعتاده واعراض عنه بالكلية فيكون اشوا جالامته لم يتجد
رأوا وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من الجوز بعد الكور وهو
النقص بعد الزيادة والرجوع من حال شئ الى حال اخر اعوذ بالله من ذلك
قال لعبد الله ابن عمر وابن العاص يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان
يقوم الليل فترك قيام الليل فتفق عليه واما ما يقرا في صلاة الليل فقد
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجرب بالقرآن د رشا فيقصر ويطل
ويجهر وتخفي ويقرأ في كل وقت ما يناسبه واجول ما ورد في ذلك ما رويناه
في صحيح مسلم عن جديفة رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه
وسلم فافتتح القراءة فقلت يقف عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة
فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ
مترشلا اذا متر بآية فيها تسبيح شيع واذا من رسول شال واذا من تبعو ذ
تعود ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم وكان ركوعه نحو من قيامه ثم قال
سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام بطلو بلا قر يياما ركع ثم سجد فقال
سبحان ربي الاعلى وكان سجوده قريبا من قيامه قال الامام يحيى بن
النوي رحمه الله واما الذين ختموا القرآن في ركعة فلا يحضون كذا ثم
فهم عثمان بن عفان وميم الداري وسعيد جبير قلت واستمر وعمل
كثيرين من السلف والخلف على سبع القرآن في كل ليلة في ركعات التهجدة
واحسن ما يمكن الدوام عليه بغير ملل ولا اخلال وبطيقه كل احد في عموم
الاجول اعتاد ختمين في كل شهر احدهما في صلاة بالليل لكل ليلة جزء والاخرى
خارج الصلاة والله ولي التوفيق هذا في حق من يحفظ القرآن وما غيره
فيقرأ من السور القصار ما امكنه واحسن الاورد له قراءة قل هو الله احد في كل
ركعة ثلثا فقد ورد في الصحيح ان من قرأها ثلثا كانما قرأ القرآن كله وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ السور في ركعة واقتصر عليها وريما

قَرَأَ سُورَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فِي زَكَاةٍ كَمَا فِي حَدِيثٍ جَدِيدٍ فِي السَّابِقِ وَحَدِيثٍ
لِي لَا عَرَفَ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بَيْنَهُنَّ
فَدَكَ عَشْرَيْنِ مِنَ الْمُفْضَلِ فِي عَشْرٍ رَكَعَاتٍ وَكَانَ زَمَانُ عَشِيَةِ الْبُكَاءِ فِي تَجَدُّدِهِ وَ
خَفَقَتِ الْعَبْرَةُ وَقَامَ لَيْلَةٌ حَتَّى أَصْبَحَ يَقُولُ تَعَالَى إِنَّ تَوَكُّلَهُمْ فَأَنَّهُمْ عِبَادُكُمْ
وَأَنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَرَوَى عَنْ ذَلِكَ عَنْ عَمْرِو بْنِ
اللَّهِ عَنْهُ أَنْهُ صَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَلَمَّا تَعَالَى قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمَّا اسْتَلَوْا
بَشَى وَجْهِي إِلَى اللَّهِ خَفَقَتِ الْعَبْرَةُ وَبَكَجَتِ شَمْعُ نَشِيجَةِ الْمَأْمُومِينَ وَقَامَ تَمِيمُ
الْبَزْزِيُّ يَقُولُ تَعَالَى أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَعُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمُ الْكَاذِبِينَ
أَمَّنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَامَ شُعَيْبُ بْنُ جُبَيْرٍ يَقُولُ تَعَالَى وَامْتَازُوا الْيَوْمَ
أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ وَقَامَ النَّوَوِيُّ يَقُولُ تَعَالَى وَقَفُّهُمْ أَنَّهُمْ مَسْئُولُونَ
وَهَذَا عَلَى قَدَرٍ مَا يَظْهَرُ لَهُمْ بِدَقَائِقِ الْأَفْكَارِ مِنْ لَطَائِفِ الْمَعَارِفِ وَعَجَائِبِ
الْإِسْرَافِ قَالَ السَّيِّدُ الْجَلِيلُ ابْنُ هَرِيمٍ الْخَوَاضِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَفَعَ بِهِ دَوَاءُ
الْقَلْبِ خَمْسَةَ أَشْيَاقِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بِالْتَدْبِيرِ وَخَلَا الْبَطْنِ وَقِيَامُ اللَّيْلِ وَالنَّصْرُ
عِنْدَ النَّجْرِ وَمَجَالِسَةُ الصَّالِحِينَ **تَنْبِيْهُهُ قَالَ الْعُلَمَاءُ** يَكْرَهُ قِيَامَ كُلِّ لَيْلٍ
خَشْيَةً أَنْ يَمْلَأَ وَيَنْقَطِعَ عَنْهُ كُلُّهُ زَوْبَانِي فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ الْم أَحْبَبْتُكَ
تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ فَقُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَلَا تَفْعَلْ خَمَّ وَأَفْطَرَ
وَقُمْ وَنَمْ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالُوا وَتَكْرَهُ تَخْصِيصَ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ
اللَّيَالِي لَمَّا ثَبَتَ فِي صَحِيحٍ مِنْ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَخْصُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي وَلَا تَخْصُوا يَوْمَ
الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ قَالَ الْأَمَامُ
الْقُطُبُ مَحْيِي الدِّينِ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي شَرْحِهِ لِمَا عَنِ عَبْدِ الْكَلَامِ عَلَى
هَذَا الْحَدِيثِ أَجْتَنِبَ بِهِ الْعُلَمَاءُ عَلَى كَرَاهَةِ هَذِهِ الصَّلَاةِ الْمُبْتَدِئَةِ الَّتِي تُشْعِي الرِّغَابَ

التَّوَرَى

قَالَ اللَّهُ

قَاتِلَ لِلَّهِ وَأَضَعَهَا وَخَتَرَهَا فَأَنَّهُ أَبَدُ عَمَلٍ مُتَكَرِّرٍ مِنَ الْبَدْعِ الَّتِي هِيَ ضَلَالَةٌ وَجَهَالَةٌ
فِيهَا مُتَكَرِّرَاتٌ ظَاهِرَةٌ وَقَدْ صَنَّفَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَيَّامَةِ مَصْنُفَاتٍ نَفِيسَةً فِي تَقْيِيمِهَا
وَتَضْلِيلِ مُضْلِيهَا وَمُبْتَدِئِهَا وَلَا يَلِيقُ بِهَا وَبَطْلَانُهَا وَتَضْلِيلُهَا أَكْثَرُ مِنْ
أَنْ تَحْضُرَ هَذَا كَلَامُهُ بِحُرُوفِهِ وَلَهُ عَلَيْهَا فِي قِتَاوِ بِهِ كَلَامٌ طَوِيلٌ قُلْتُ اسْتَبَدَّ
سَرَّاعُ الْعِلْمِ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ وَصَلَاةِ لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَطَرِيقَةُ الْإِنْصَافِ
الْبَعِيدَةِ عَنِ الْإِعْتِسَافِ أَنْ تَحْتَسِبَ صَلَاةُ الرِّغَابِ لِمُضَادَّتِهَا هَذَا الْحَدِيثَ الصَّحِيحَ
الَّذِي لَا يَحْضُرُ عَنْهُ وَلَا مَعْدِلٌ لَا يَحْدِثُ بِتَقَاوُفٍ فِي الصَّحَّةِ وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ فَقَدْ
نَصَّ جِهَادَةُ الْمُجِدِّثِينَ أَهْلَ النُّقْدِ وَالنَّصَاعَةِ فِي هَذَا الْفَنِّ أَنَّ الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ
فِيهَا بَاطِلٌ مَوْضُوعٌ لَا أَصْلَ لَهُ وَأَنَّهُ لَا يَحْدِثُ إِلَّا فِي آخِرِ الْقُرْنِ الْخَامِسِ بِبَيْتِ
الْمَقْدِسِ وَأَهْلُ كُلِّ فَنٍّ يَسْلُمُ لَهُمْ فِي فَنِّهِمْ وَأَنْ شَارَكَهُمْ غَيْرُهُمْ فَإِذَا تَحَقَّقَتْ
ذَلِكَ فَلَا يَلْتَفِتُ عَلَى مَنْ صَلَّاهَا أَوْ ذَكَرَهَا فَإِنَّ الْقُدُورَةَ لَا تَقْتَضِي إِلَّا رِسْوَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُلُّ أَحَدٍ يَأْخُذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيَتْرَكَ غَيْرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَمَا يَوْمُنَ أَنْ يَخْرُصَ الْإِنْسَانُ عَلَى طَاعَةٍ فَيَقَعُ فِي خِلَافِ سُنَّةٍ فَلَا تَقَاوُمُ أَحَدًا
الْآخَرَى وَقَدْ مَنَعَ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِيَّيْكَ بَنَى اللَّهُ
عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ لَا وَلَكِنْ يُوَدِّعُكَ اللَّهُ بِخِلَافِ السُّنَّةِ وَإِذَا تَحَقَّقَتْ ذَلِكَ
فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ مَا يَتَرَجَّحُ لَكَ فِيهِ النِّجَاحُ وَالسَّلَامَةُ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي
السَّبِيلَ **وَأَمَّا صَلَاةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ** فَلَا يَتَعَلَّقُ فَعْلَاهَا بِمَا تَرْتَلُوها
عَنِ النَّهْيِ وَالْأَوَّلَى لِمَنْ رَغِبَ فِيهَا أَنْ يَضْلِيهَا مِنْفَرِدًا لِأَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الشُّعَارِ الظَّاهِرَةِ
لَا يَقُومُ إِلَّا بِدَلِيلٍ ظَاهِرٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْصَّوَابِ **صَلَاةُ التَّرَاوُجِ** وَقِيَامُ رَمَضَانَ
أَعْلَمُ أَنَّ قِيَامَ رَمَضَانَ سُنَّةٌ بِالْإِجْمَاعِ وَلِلْعَشْرِ الْآخِرَةِ مِنْهُ زِيَادَةٌ تَخْصِيصُ زَوْبَانِي
فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاجْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَزِيَادًا
فِيهِمَا إِضَاعَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اذا دخل لعشر الاخر من رمضان اجي الليل وايقظ اهله وشدة الميزر
 اما اصل استحبابها على هذا الوجه الذي يفعله الناس اليوم فانه ورد في
 الصحاح انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم في رمضان ليالي في المسجد وكانوا
 في كل ليلة يترايد جمعهم فلما راي ذلك صلى الله عليه وسلم ابا ان يخرج اليهم
 وصلى بقية الشهر في بيته واعتذر اليهم فقال اني خشيت ان يفرض عليكم
 فتجروا عنها وقال في صحيح البخاري فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدر من خلافة
 عمر رضي الله عليه وسلم منها معناه استقر الامر في هذه المدة على ان كل
 واحد يقوم رمضان في بيته منفردا حتى انقضى صدر من خلافة عمر
 ثم جمعهم عمر على ابي ابن كعب فاستقر الامر على ذلك والصلابة متواترون
 من غير انكار من احد منهم ثم ان مذهب الشافعي والجمهور استحبابها جماعة
 وقال مالك وابو يوسف شافعي الاصل فرادى في البيت والصلابة
 الاول لما ذكرناه من فعل عمر وجماع الصحابة وقد قال صلى الله عليه وسلم
 عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وقال اصحابي كانوا يقومون
 اقتديتم اقتديتم واما عدها وتسميتها بالتراويح فروي البيهقي بالاسناد
 الصحيح عن فعل عمر والصلابة وتسمى كل تسليمين منها تراويح واحدة كانوا اذا
 صلوا تسليمين استراحوا ساعة قال الجليلي في منهاجه ملجأ له ان افضل في
 وقتها بعد مفتي ربع الليل فصاعدا اسوا اخر العشاء اليها وصلاتها ثم نام قال
 فاما اقامة العشاء الاول وقتها وصل للقيام بها فذكر من بدع الكنا والمرتفين
 وليس من القيام السنون في شيء قال اصحابنا ولا يصح التراويح بنية مطلقة
 بل بنوي في كل ركعتين سنة التراويح وقيام رمضان قال الامام النووي
 رحمه الله تعالى واما القراءة فيها فالحجاز الذي قاله الاكثر من واطبق الناس
 على العمل به ان تقر الختمه بكما هي في التراويح في جميع شهر رمضان في كل

وبعض

لكه

ليلة نحو جزء من ثلثين ويستحب ان يترتل القراءة ويبيتها وليجئ من التطويل
 عليهم بقراءة اكثر من جزء هذا كلامه قلت ومما يتبعين الاعتناء به والتنبه
 عليه ما اعتاده كثير من ائمة المضلين بالناس لتراويح من الادراج في
 قراتها والتخفيف في اركانها ووجدنا ذكرها وقد قال العلماء صفتها كصفة
 باقي الصلوات في الشروط والاداب وجميع الاذكار كدعاء الافتتاح والادكار
 الازكان والدعاء بعد التشهد وغير ذلك ومن ذلك طلبهم لآيات الرخمة
 حتى لا يركعون الاعلها وزبها اذ هم طلب ذلك الى تفويت امرين مهمين
 من اداب الصلوة والقراءة وهما تطويل الركعة الثانية على الاولى والوقوف
 على الكلام المرتبط بعبادة بعضه وسبب جميع ذلك اهمال السنن وانذار
 لقلة الاستعمال حتى صار المستعمل لها محملا عند كثير من الناس لمخالفتها ما
 عليه السواد الاعظم وذلك لفساد الزمان وقد قال صلى الله عليه وسلم لا
 تقوم الساعة حتى يكون المعزوف منكرا او المنكر معزوا فعليك بلموم
 السنن طالب بها نفسك وامر بها من اطاعك تنج وتسلم وتغنم قال السيد
 الجليل الفصيل ابن عياض رضي الله عنه ونفع به لا تستوحش طرقا لهدى
 لقلة اهلها ولا تغتر بكثرة الهالكين **صلوة الاستحارة** اعلم انه ورد في الاستحارة
 اجاديت كثيرة وافصح ما في هذا الباب ما روي في صحيح البخاري عن جابر بن
 عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا
 الاستحارة في الامور كلها كالسنة من القرآن يقول اذهم احدكم بالامر
 فليترك ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيتك بعلمك واشتد
 بقدرتك واتاك من فضلك العظيم فاتك بقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم
 وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني
 ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجل فاقدره لي ويسره لي
 ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة

امري اوقال عجل امري واجله فاضرفه عني واضرفني عنه واقدري الخ
 حيث كن ثم رضى به قال ويشتي حاجته قال العلم يحصل ركنها براتبه
 ونجته وغير ذلك والاستقلال بسبب الاستخارة اولى بقرا في الاول بعد
 الفاتحة قل يا ايها الكفرون وفي الثانية قل هو الله احب قال بعضهم يقرأ
 ايضا بعد قل يا ايها الكفرون وزبك يخلق ما يشاء ويختار لا اله الا هو
 هو الله احب وزبك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون الآية الى ترجع
 وهذا الاشارة به وفيه مناسبة حسنة ولو تعدى عليه الصلوة في حال الشغل
 بالدعاء ويستحب افتتاحه وختمه بالحمد لله والصلوة والسلام على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وذلك اذ يت في جميع الادعية ويستحب ان يقول
 اللهم خير لي واختر لي فقد روي في حديث مرفوع في جامع
 الترمذي وضيقه ويقرأ بعد الصلوة والدعاء ثم يشرح لك صدرك ثم يمضي
 بعد ذلك لما ينشرح له صدرك فلا شك ان الخير فيه وان ظهر له منه شر
 فلا شك ان في طيبه خير فان الخير ما هو عند الله خيرا كما يظهر للناس
 قال الله تعالى وعسى ان تكن هواشيا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو
 شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون ويستحب ان يكثر الصلوة والدعاء سبع
 مرات فقد روي في كتاب ابن السني بسند فيه مجاهد عن انس رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اذا هم
 هممت بامر فاستختر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذي سبق الى قلبك
 فان الخير فيه وينبغي ان لا يترك الاستخارة في كل الامور وان كانت طاعة
 كالخروج ونحوه الحديث السابق وما رواه البيهقي انه صلى الله عليه وسلم
 قال من سعادة ابن ادم استخارة الله ورضاه بما قضاه الله عليه ومن شقاوة
 ابن ادم تركه استخارة الله تعالى وشجبه بما قضى الله تعالى **صلوة حفظ القرآن**
روينا في جامع الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا نحن جلوس

عند

عند

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل علينا علي بن ابي طالب رضي
 الله عنه فقال يا بني واقي نت يا رسول الله ثقلت هذا القرآن من صدري
 فما احب لي اقد زعليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا الحسن
 افلا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمت ويثبت ما
 تعلمت في صدرك قال اجل يا رسول الله فعلمني قال اذ ليلة الجمعة
 فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخر فاشأع مشهودة والدعاء فيها
 مستجاب وقد قال اخي يعقوب بن سفيان ستغفر لكم ذنوبي يقول اخي
 ثلث ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اولها وصل
 اربع ركعات تقرا في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة
 الثانية فاتحة الكتاب وجم الدعاء وفي الركعة الثالثة فاتحة الكتاب والتم
 تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة فاتحة الكتاب وتبارك المنفل فاذ فرغت
 من التشهد فاحمد الله واخبرني الشاعلي الله وصلي على علي واجسن وعلى شارب النبي
 واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولا حول لك الذين سبقوك بالايمان ثم قل في اخر
 ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدًا ما بقيتني وارحمني ان اكلف ما
 لا يطيق بعيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بدع
 السموات والارض والجلال والاكلام والعزة التي لا ترام سالك يا الله
 يا رحمن جلا لك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني و
 ارزقني ان اتلوه على النجوم الذي يرضيك عني تنور بكتابك بصري وان
 تطلق به لساني وان تفرج عني قلبي وان تشرح به صدري وان تعمل به بدعي
 فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يوتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم قال يا بالحق تفعل ذلك ثلث جمع اخشا وشيعا مستجاب
 باذن الله تعالى والذي بعثني بالحق ما لخطا ومناقب قال ابن عباس رضي
 الله عنهما ما لبث علي الا خشا وشيعا حتى جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان

روينا في جامع الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا نحن جلوس

في هذا كتاب الجليل فقال يا رسول الله اني كنت فيما خلا لا اخذ الا اربع
آيات ونحو من فاذا قرأتها على نفسي تفلتت وانا تعلم اليوم اني عبي اية
او نحوها فاذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني ولقد كنت
اسمع الحديث فاذا اردت ان تفلت وانا اليوم اسمع الاجاديت فاذا اتحدت بهام الحرم
منها جزا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن ورب الكعبة
ابا الحسن قال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث
الوليد بن مسلم قلت وخرجه الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدرک على الصحيحين
وإدعائه على شرطهما وشهد بصحته ما صح منه بالتجربة والله اعلم **صلوة**
التشيع التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم عمه العباس وقال له عبد ذلك
يا عباس يا عم الا اضلك الا احيوك الا انفعك قال بلى يا رسول الله قال
يا عم صل أربع ركعات وذكر الحديث وقال في آخره فلو كانت ذنوبك مثل
رمل على غفر الله لك وفي رواية قال اذا انت فعلت ذلك غفر لك
خبرك اوله وآخره قديمه وحديثه خطاه وعمده صغيرة وكبيرة شره وعمله
علائقه وقال في اجذارها يا لها ان استطعت ان تصليها في كل يوم فافعل
وان لم تفعل ففي كل جمعة مرة وان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي
كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة واعلم ان صلاة التشيع قد رويها
جماعة من الحفاظ بطرق عديدة ووعود متداخلة وضعفوا طرقها كلها
ومن ضعفها ابو بكر ابن الجوزي في كتابه الموضوعات وابو بكر ابن العربي
المالك في كتابه الاجود في شرح الترمذي وصححه اخرون منهم الحفاظ على
ابن عمر الدارقطني والحاكم في المستدرک وابن خزيمة وعلى الجملة فقد تلقاه
الناس بالقبول وعمل بها الكتاب العلماء لانها وان لم تقطع بصحتها فهي مرفوعة
عن نوع الموضوع وقد قالوا فضائل الاعمال يعمل فيها بالضعيف ما لم يتعلق بشي
حديث أصح منه واختار كثيرون من رواة آثار ابيه عبد الله ابن المبارك وهي

ماروها

مدح

يا

ماروها الترمذي فقال **حديث** ابن عبد الصبي قال **حديث**
ابن وهب قال سألت ابن المبارك عن الصلاة التي يتبع فيها يكبر ثم
يقول سبحانك اللهم ربنا ومحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله
غيرك ثم يقول عشر مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ثم يتعوذ ويقول **الحمد لله** الحمد لله وحده والحمد لله والحمد لله والحمد لله
عشر مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم يكبر فيقولها
عشرًا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرًا ثم يسجد فيقولها عشرًا ثم يرفع رأسه
فيقولها عشرًا ثم يسجد الثانية فيقولها عشرًا فيصلي أربع ركعات على هذا
فذلك خمس وسبعون في كل ركعة يبدئ بخمس عشرة ثم يقرأ ثم يتبع عشرًا
قال فان صلى ليلا فليأت الى ان يتلى في كل ركعتين وان صلى نهارا فان
شأله وان شأله **صلوة النبي** وبيان فضلها ووقتها وأقلها وأكثرها
روى في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي
صلى الله عليه وسلم بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر
قبل ان انام وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يضح على كل صلاة من اجد كم صدقة وكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة
صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبير صدقة وامر بالمعروف وصدقة
ونهي عن منكر صدقة وتجزئ من ذلك ركعتان تركعهما من الضحى رواه
مسلم وروى ايضا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي الضحى اربعين ركعة ما شاء وفي الصحيحين عن ام هانئ ما معناه قالت
ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل فلما
فرغ من غسله صلى ثماني ركعات وذلك في سبأها الجوزي وغيره صلاة الفتح
ومعناها انها تسن عبد الفتوحات والظفر وروى البيهقي وغيره باسناد
فيه مقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يذر ان صليت الضحى ثلث عشرة

ركعة بآاء الله لا يستأفي الجنة وهذا بيان اكملها ونقل النووي في شرح
 المذهب عن الاكثرين ان اكثرها ثمان وذكر فيه ان ادنى الكمال اربع
 وفضل منه ست وانه يسلم من كل ركعتين وينوي ركعتين من الضحى
 واما وقتها فقال العلماء وقتها من حين ترتفع كثر الخيال والهدايا
 جزم به الرافعي في شرحه وتبعه على ذلك النووي في شرحه للمذهب و
 في كتابه التحقيق وخالف في الروضة فقال ان الاضطراب قالوا يدخل وقتها
 بالطلع وان التاخير الى الارتفاع مستحب والصلوات ان صلاة عند الطلوع
 مكروهة وان النهي عن الصلوة لا يزول بنفس الطلوع بل لا بد من طلوعها
 طلوعا جسا نبضا نقيه وقد راعها ذلك برمح وقد قال صلى الله عليه
 وسلم لعمرؤا بن عتبة في حديثه الطويل صل صلاة الصبح ثم اقص
 عن الصلوة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فدل ذلك على ان النهي لا يزيل
 بنفس الطلوع وذكر القاضي عياض رحمه الله اجاديت النهي وجمع
 الفاظها ثم قال وهذا كله يبيّن ان المراد بالطلع يعني في الروايات
 المطلقة ارتفاعها وارتفاعها لا يخرج بظهور قرنها في النووي في
 شرح مسلم وهذا الذي قاله القاضي صحيح متعين لا عدول عنه للجمع بين
 الروايات والله اعلم وذكر النووي في شرح المذهب والتحقيق ان وقتها الحجاز
 حين يمضي ربع النهار وانه تبع في ذلك الغزالي رحمه الله فانه ذكر في
 كتابه الاحياء وقال حتى لا تخلو كل ربع من النهار عن عبادة قلت
 والدليل على استحباب ذلك ما رواه في صحيح مسلم عن زيد بن ارقم رضي
 الله عنه انه رأى قوما يصلون من الضحى فقال اما قد علموا ان
 الصلوة في غير هذه افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 صلاة الاوابين حين ترمض الفصال **فائدة** قال بعض العلماء ينبغي
 لمن صلى الضحى ركعتين ان يقرأ فيهما بعد الفاتحة بالشمس وضحاها والضحى

وان صلاها

وان صلاها اذ يعاقب في الاخرتين بقل بابها الكفرون وقل هو احدى وهما
 لا بأس به لكن لم يصح في هذا الباب شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم **صلوة**
الضوء والحاجة اعلم ان صلاة الحاجة رقاها جماعة من المجتهدين على وجوه
 كثيرة فمن ذلك ما رواه الترمذي عن عبد الله بن اوفاز رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله تعالى
 او الى احد من بني ادم فليتوضأ وليجس الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليشتي على
 الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم ثم
 الله رب الغنى العظيم الحمد لله رب العالمين اسالك موجبات رحمتك و
 عزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لنا ذنبا
 الا غفرته ولا همما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين
وروي ايضا ان رجلا ضرب البصر اى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ادع الله لي ان يعافيني قال ان شئت دعوت وان شئت ضمنت فهو
 خير لك قال فادع فامره ان يتوضأ فيجس وضوء ويدعو بهذا الدعاء
 اللهم اني سالك وتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي
 الرحمة يا محمد اني توجهت بك الى ربي في حاجتي هذه لقصي لي اللهم
 فتبعه في **وروي** البيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال تعلي اثنتي
 عشرة ركعة من ليل او نهار تتشهد بين كل ركعتين فاذا جلست في آخر
 صلاتك فاشهد على الله وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم كنزوا تسجدوا قرا
 وانت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات واية الكرسي سبع مرات وقل
 هو الله احد سبع ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
 كل شيء قدير عشر مرات ثم قل اللهم اني سالك بمعاقد العز من عرشك
 ومنتهى الرحمة من كتابك واسالك باسمك الاعظم وجه الاعلى وكل ما لك انما
 التي لا يحاؤون من برك ولا فاجر ثم سل حاجتك ثم ارفع رأسك وسلم عن يمينك

صلاة
 الحاجة

صلاة
 الحاجة

ت ه

وعن شمالك واتوا لشفاها ان يعلموا فادعونهم فيستجاب لهم قال البيهقي
انه قد خرب فوجب سبب القضا الحاجة وذكر الواجب في التجربة فيه عن جماعة
من العلماء ان في سنده من لا يعرف **قلت** وفي النفس منه شيء من قبل
قراءة القرآن في الشجود وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال نهيت
ان اقرأ القرآن وان انا اضع او شاذب والله اعلم وقد رايته ان تختم هذه الظل
بصلة التوبة تفاولا ان تختم الله لنا بها **اعلم** انه قد ورد فيها احاديث منها
ما رويته في الصحيحين عن عثمان رضي الله عنه انه توضع وضوءا ثم
قال رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع وضوءا ثم قال
من توضع وضوءا هذا ثم صلى ركعتين لا يجيء فيهما نفسه غفرا له ما
تقدم من ذنبه ومن ذلك ما رواه ابو داود والنسائي والحمد لله بن حنبل
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله الا
غفر الله له ثم قرأ هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة وظلموا انفسهم
ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم الاية **واعلم** انه قد تظاهرت دلائل الكتاب
والسنة وجماع الامة على وجوب التوبة قال الله تعالى وتوبوا الى الله
جميعا ايها المؤمنون لعلمكم تفلحون ولها شروط ثلاثة احدها ان يقلع من
العصية والى الثاني ان يتوب على فعلها والثالث ان يعزم على ان لا يعود اليها
انما فان تعلقت بآدمي زيد شرط رابع وهو رد المظالم الى اهلها فان كانت
مالية ردها وان كانت عرضية استرجل منها وهل يشترط ان يعلم بها فيه خلاف
قلت وقد علم من ظواهر الاحاديث الصحيحة انه ان وقع التوب باطنيا قبل الله توب
العبد ورضي الله عنه وذهب له حقه وارضاه عنه خلقه لجديت الذي قتل
تسعة وتسعين نفسا ثم كمل لماية والرجلين الذين جنوا بين يدي
الله تعالى والله اعلم ثم ان مذهب اهل السنة ان العبد اذا تاب من بعض

من شروط التوبة

الذنوب

الذنوب دون جميعها صحت توبته من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي وانه اذا
تاب ثم عاد لا يهدم عودته توبته السابقة لان التيات لا تذهب الحسنات
وانما تطلق القرآن بعكس ذلك وخرج الحاكم من عقبة ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اجدا يذنب فقال يكتب عليه قال ثم
يستغفر منه ويتوب قال يغفر الله له ويتوب عليه قال ثم يعود
فيذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له و
يتاب عليه ولا يمل الله حتى تموا وقال صلى الله عليه وسلم ما اصر من
استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة رواه الترمذي وفي الصحيحين مرفوعا
اذ ذنب عبد ذنبا فقال رب اني عملت ذنبا فاعف عني فقال الله تعالى
علم عبي انه له رب يا يغفر الذنب ويغفر له بالذنب فقد غفرت لعبي ثم
اذ ذنب ذنبا اخر الى ان قال في الرابعة فليعمل عبي ما يشاء اما
الاستغفار فغير نديم ولا عقاب قلب فهو ذكر من الاذكار لا تعلق له بالتوبة
لكنه داع وقد قال صلى الله عليه وسلم واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب
غافل لاه وقال الفضيل بن عياض رحمه الله ونفع به استغفار بلا اقلع
توبة الكاذبين وسئل بعضهم عن ذلك فقال احمدوا الله على ان ذنبت
جارية من جوارحك بطاعته والى العصال الذي يتوقع منه سوء المال
ان يستغفر من ذنب هو مقيم عليه في حال استغفاره فيكون استغفاره
استغفارا كما خرج به ابن ابي الدنيا مرفوعا التائب من الذنب كمن لا ذنب
له والاستغفر من ذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ برتبة وقالت السيدة
الجليلة رابعة العدوية رحمه الله ونفع بها استغفار لا يحتاج الى استغفار
كثير **فصل** في ذكر شيء من منهيات الصلوة نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الالتفات في الصلوات وقال هو اختلاص بخلته الشيطان من
صلاة العبد وسئل الامام احمد بن حنبل عن حديث انه صلى الله عليه وسلم

كان يلحظ في الصلوة ولا يلتفت فغضب غضباً شديداً وقال هذا حديث
ليس له أصل أصداً لكن قد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته
كان يعتكف شخصاً إلى العدو ثم اشتغل بالصلوة فجعل يلتفت إلى جهته وهذا
نادراً وفي نافلة لمصلحة عامة فهو من باب تدخّل العبادات وتقدّم أهمها
وقد قال عمر رضي الله عنه أي لا حرج في شيء وإن في الصلاة ونهي صلى الله عليه
وسلم عن الضف والصف في الصلوة والصفون رفع إحدى الرجلين وفي معناه
الاعتماد على إحدى الرجلين وتقدّم الأخرى فقد قال العلاء كما يكره لك
أن تقدم رجلينك على أخيك في الصف كذلك لا تقدم إحدى رجلينك على الأخرى
وما الضف فهو قتران القدمين معاً مثلاً الضفين بل المندوب أن يفرج بينهما
قليلاً وقد روي ذلك بأربع أصابع وفي النجود بشر ونهي صلى الله عليه وسلم
عن الكفت والسدال فاما الكفت فهو ختم الثياب والشعر ومنعها من النجود
معه وقد سبق في فضل النجود حديث أمروء صلى الله عليه وسلم أن يسجد على
سبعة ونهي أن يكف شعرة أو ثياباً به وسبق هناك فعل ابن عباس بابن الحارث
وجله لراشه وهو صلى الله عليه وسلم من رآه مشروباً من أي داء أو إنازع
مولد النبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي رضي الله عنهما وهو يضيء قائماً
وقد غرّ رصفرة في قفاه فجعلها أبو رافع فالتفت حشاً إليه مغضباً فقال
أبو رافع أقبل على ضلالتك ولا تغضب علي فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ذلك كقول الشيطان يعني مقعد الشيطان واما السدال
فهو أن يضع الثوب على رأسه أو على كتفيه ويستر شطراً فيه عن يمينه وشماله
بل ينبغي أن يتلفح به ويخرج يديه من ثيابه كلها ونهي صلى الله عليه وسلم
عن الصلابة في الصلاة وهو أن يضع يديه على خصره تنبيه ونهي صلى الله عليه وسلم
عن التشبه بالحيوانات فقال لا تبركوا بركوك البعير ولا تلهثوا بالثبات
التعلب ولا تفرشوا أقدامكم في السبع ولا تقفوا أقدام الكلب ولا تنقر وأنقر القناب

والصفون

في النجود

والأرجفوا

ولا ترفعوا أيديكم في حال السلام كاذناب الخيل الشمس وهذا الباب واسع وقد
رأيت أن تقتصر على هذا القدر وبالله سبحانه التوفيق **فصل** في صيام رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثبت في الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم حرص على النجود
وكان يخرجه إذا كان بين نجود وبين الفجر قد رخصت إياه وكان يجعل الفطر
وحرص على ذلك فقال لا تزال امتي يحرموا عجلوا الفطر قال أنس كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل أن يصلي على رطبات فإن لم يكن رطبات فتمرات وإن لم يكن
تمرات حشاشوات من المأكولات إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا
يضرب فان شابه أحد أو قاتله فليقل لي صائم وقال من لم يدع قول الزور والعمل
به فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه وكان صلى الله عليه وسلم إذا جز
الفجر وهو جنب ثم يغتسل ويصوم قالت عائشة رضي الله عنها لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصوم من شهر أكثر من شعبان كله وفي رواية كان
يصوم شعبان الا قليلاً وصام صلى الله عليه وسلم عاشوراء وأمر بصومه وقال
صيامه يكفر السنة الماضية **وقيل** قال ابن بقيت إلى قابل لا صوم من التاسع
وقال من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر وسئل صلى
الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال ذلك يوم ولدت فيه وبعثت
فيه وانزل علي فيه وقال تعرض لأعمال يوم الاثنين والخميس فاجب أن يعرض
علي وأما صائم وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجرى يوم
الاثنين والخميس وسئل صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة
الماضية والباقية وسئلت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة أيام قالت نعم قيل لها من أي الشهر كان يصوم
قالت لم يكن يبالي من أي الشهر كان يصوم وقال صلى الله عليه وسلم لا يذرا إذا
صمت من الشهر ثلثة أفظم ثلثة عشر وأربع عشر وخمس عشر وكان صلى الله عليه
وسلم لا يفطرهن في حضر ولا سفر وسئل أنس عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال

كاه

كان يصوم من الشهر حتى نزل انه لا يزيد ان يفطر ويفطر حتى نزل انه لا يزيد
ان يصوم وكنت لا تراه من الليل مضطربا الا ايت به مضطربا ولا يابا الا
رايت به نائما ووجهه عن عابسة وابن عباس رضي الله عنهما واعلم ان الصوم من
افضل العبادات واسرار المجاهدات وقد ورد في فضله احاديث كثيرة احلها ما اتفق
عليه الشيخان عن ابي هريرة بن روايات وهذه احاديث من كل عمل ابن
ادم يضاعف له الحسن بعشر امثاله الى سبع مائة ضعف قال الله على الا الصوم
فانه لي وانا اجزي به بديع طعامه وشهوته من اجلي للصائم فرجتان فرحة عند
فطره وفرحة عند لقاء ربه وخلقوف ثم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك
اما اذا كان له فطره ورد انه صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال ذهب الظما و
ابتلت العروق وثبت الاجران ثاب الله تعالى وكان يقول ايضا اللهم لك صمت
وعلى زورك افطرت وكان يقول ايضا الحمد لله الذي اعانني فصمت وزكيت
فافطرت وكان يقول اللهم لك صمتا وعلى زورك افطرت فاقبل مني انك انت
السميع العليم وكان صلى الله عليه وسلم اذا افطر عند قوم دعا لهم فقال افطر
عندكم الصائمون وكل طعامكم الا ابرأ وصدت عليكم الملوكة وينبغي للصائم
ان يجتهد في الدعاء عند فطره لانه ورد انه صلى الله عليه وسلم قال ان
للصائم عند فطره دعوة لا ترد قال ابن ابي مليكة سمعت عبدا لله ابن
عمر وابن العلاء اذا افطر يقول اللهم اني اسالك برحمتك التي وسعت كل
شي ان تغفر لي **فصل** في عاداته صلى الله عليه وسلم في قراءة القرآن وكيف كان
سمعه وخشوعه حال قرأته او سماعه واستماعه من غيره كان له صلى الله
عليه وسلم في الدرس كل يوم وظيفة معينة لا يتركها واما رمضان فكان جريلا
ينزل عليه في كل ليلة منه فيد اربعة القرآن وكان اذا اراد القراءة قال انود
بالله من الشيطان الرجيم كما امر الله ورتبما زاد من همزه ونقته وكان حين
الصوت وفي صوته فجعل قال البر اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في

العشاء

العشاء بالسين والريثون فما سمعت احدا الحسن صوتا منه وكان ينزل في
قرأته ويبتدئها فجاءه فوقف عند اخر الكلمة ويكمل المدي في موضعه وكان
يقتراني كل حال لا يمنع من ذلك الا الجأ به وكان يحث جماعة من غيرة كما زينا
فيما اتفق عليه الشيخان عن عبدالله بن مسعود قال قال لي رسول الله
عليه وسلم اقرأ على القرآن فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني
احب ان اسمع من غيري فقارت عليه سورة الفاشحى بلغت هذه الآية فكيف
اذ اجينا من كل امه بشهيد وجينا بك على هو لا شهيد اقال حسبك الان فالتفت
اليه فاذا عيناه تدرفان وقال صلى الله عليه وسلم لا ي ابن كعب ان الله امرني
ان اقرأ عليك القرآن قال اني وتعلمني لك قال وتعلمني فيك اني وقرأ عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم سورة لم يكن الذين كفروا من قبل لكتاب وامر صلى الله
عليه وسلم بتجسين الصوت بالقراءة فقال زينوا القرآن باصواتكم وقال من
لم يتغن بالقران فليس منا وقال ما اذن الله لشي ما اذن الله لشي حسن
الصوت يتغن جهم به قال العلم الناس في التغني والتجسين على ضربين
ضرب تسمع طباعهم بذلك بدية من غير تكلف ولا تمريض ورتبما اذا دأبوا
بالتغني والتجسين حسنا كما قال ابو موسى الانعري رضي الله عنه وقد
قال له النبي صلى الله عليه وسلم لو شئت لثقتي وانا استمع الى قرائتك الباردة
فقال لو شعرت انك تسمع لجئت به تجبيرا فهذا الضرب ان يقولوا على
طباعهم فحسن وان تكلفوا بزيادة تجسين فقد امروا بذلك والضرب
الثاني من لا يحصل له ذلك بشماعة الطبع بل بتكليف وعلاج فينبغي له ان
يتكلف ذلك ما استطاع ما لم يخرج الى حدة القبط والتفكير المنتهي عنه
والله اعلم **فصل** في حث النبي صلى الله عليه وسلم على اجتماع لقراءة
القران فقال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب
الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة

الوقار

بالقران

وحققهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عبده **وروي عنه صلى الله عليه وسلم**
اجاديت كثير في قراءة سورة ايات مخصوصة باوقات معلومة ومطلقة من ذلك
قوله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة من قراهما في ليلة
كفتاه لا يقر في اذن ثلث ليال فيقر به الشيطان ومن قرأ سورة يس في يوم وليلة
استغوجه الله عفا الله له وقال **اقروها على من تاكم وقال قلب القرآن يس**
وقال من قرأ سورة البقرة في ليلة وفروا به ليلة الجمعة أصبح مغفورا له ومن
قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة وكان صلى الله عليه وسلم لا
ينام في كل ليلة حتى يقرأ ألم تنزل الكتاب وتبارك الملك وقال من قرأ
اية الكرسي واول جمعة في قوله اليه المضي عظم ذلك ليوم من كل سورة
ومن قرأ آية سورة التوبة حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم كفاة الله ما همته من امر اخرته ودينه صا دقا كان او كاذبا
وامر صلى الله عليه وسلم يقرأها اذا اصبحوا واذا امسوا الخسنة
انما خلقناكم عبثا وانكم اليها ترجعون الى اخر سورة فقرأوها ففهموا وسلموا
وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي فبسم الله الرحمن الرحيم
تمشون وحين تصبحون الى قول **لا اله الا الله** تخرجون اذرك ما فاتك من يومه
وقال صلى الله عليه وسلم تعلموا تبارك الملك فانها المنجية تنجي من عذاب القبر
وقال من قرأ في ليلة فقد اطب وكثر عن اي هزيمة يرفعها من قرأ في ليلة
اذا زلزلت كانت كعدل نصفه لقرا ومن قرأ قل يا ايها الكفرون كانت له كعدل
ربع القرآن ومن قرأ قل هو الله احب كانت له كعدل ثلث القرآن وقال صلى
الله عليه وسلم لعبد الله ابن حبيب اقرأ قل هو الله احد والمعوذتين حين
تصبح وحين يمسي ثلث مرات تكفيك من كل شيء والاجاديت بنحو ما ذكرنا
كثيرة معلومة وقد التقطت مجموع الايات التي ورد لها ذكر وجمعتها في نحو
كراثة استوعبت فيها جميع ذلك وانما ذكرنا هذا الطرف تزيين للكتاب

وتتم

وتتميم الفايذة والله سبحانه وفي التوفيق **فصل في ذكره صلى الله عليه وسلم**
عنه الصبح والمشا كان يقول اذا أصبح اللهم بك أصبحنا وبك امسينا وبك
نجي وبك نموت واليك النشور واذا امسي قال اللهم بك امسينا وبك
اصبحنا وبك نجى وبك نموت واليك المصير وسأله ابو بكر ان يعلمه ذكر في
الصبح والمشا فقال له قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر
الشيطان وشر كونه قال له قلها اذا أصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعا
وقال له رجل يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتي البارحة قال اما
لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلثا لم تضرك
وقال صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني
وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء
لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها
من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من
الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة **وقال** صلى الله عليه
وسلم ما من عبد يقول في صبح كل يوم ومشا كل ليلة بسم الله الذي لا
يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء ثلث مرات لم يضره شيء وفي
رواية لم تصبه فاقة **وقال** من قال حين يصبح او يمسي اللهم اني
اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك ومليكك وجميع خلقك انك انت
الله لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك اعتق الله ربه من النار ومن قالها
مترتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلثا اعتق الله ثلثه اربعة باعه
من النار ومن قالها رعا اعتقه الله من النار **وقال** من قال حين يصبح اللهم
ما اضع في من نعمة فتيك وجعلك لشريكك لك الحمد ولك الشكر فقد ادى
شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته **وقال** عبد الله

او يا ارحم الراحمين

وتتم

ابن عمر رضي الله عنهما لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدع هولا الدعوات
حين يصبح ويحيي يمسي اللهم اني اسالك العافية في الدنيا والاخرة اللهم
اني اسالك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عودي
وامن روعي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن
شمالي ومن فوقي واعوذ بك بعظمتك ان اغتال من تحتي وشكى ابوامامة
الي النبي صلى الله عليه وسلم الدين فقال له قل اذا أصبحت واذا أمسيت اللهم
اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن
والبلخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت ذلك فذهب الله
همني وقضى عني ديني وقال صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة ما يمنعك ان تسمعي
ما اوصيك به تقوي اذا أصبحت واذا أمسيت يا حي يا قيوم بك استغثت وما
فاصل لي شالي كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين وقال لها ولعلي وكانت تالفة
خادم ما الا اذ لكما على ما هو خير لكما من خادم اذا اوتمنا الى فاشكرا واخذتها
مضاجعك اوكبرا ثلثا وثلثين وشبعا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين هذا
خير لكما من خادم وشكرا اليه صلى الله عليه وسلم رجل انه تصيبه الافات
فقال له قل اذا أصبحت لبسم الله على نفسي واهلي ومالي فانه لا يذهب لك شيء
فقال له الرجل فذهبت عنه الافات وقال صلى الله عليه وسلم من قال ذا أصبح
اللهم اني أصبحت منك في نعمة وعافية وستترقام نعمتك علي وعافيتك و
ستترك في الدنيا والاخرة تلك مرات اذا أصبح واذا أمسى كان حقا على الله ان
يتم عليه وقيل لابي البراء اقد احترق بيتك فقال ما احترق لم يكن الله عز وجل
ليفعل ذلك لكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن اول
نهاره لم تصبه مضية حتى يمسي ومن قالهن اخر النهار لم تصبه مضية حتى يصبح
اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء
الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء

قدير

قدير وان الله قد احاط بكل شيء عا لم الله اني اعوذ من شر نفسي ومن شر كل
دابة انت اخذ بناصيتها ربي على صراط مستقيم فمن جملة من الاجاديت
المنتخبة من كتب الحديث المعتمدة فيها الصحيح والحسن وما يقارنهما وليس فيها
حديث موضوع والله اعلم **فضل** في اذكار ودعوات كانت يقولها صلى الله عليه
وسلم لامر غارضا كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله
الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش
الكريم يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وكان اذا زاعجه شيء قال هو الله ربي لا شريك
له وكان اذا خاف قوما قال اللهم انا جعلك في نحوهم ونعوذ بك من شرهم
وقال لعلي اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم فان الله تعالى يضرب بهامشا من انواع البلا وكان اذا القي
العدو قال يا مالك يوم الدين اياك اعبد واياك استعين وامر عند توقع البلا
وغلبة الامر بقول حسبي الله ونعم الوكيل على الله توكلنا وامر من
تعمرت معيشته ان يقول اذا خرج من بيته لبسم الله على نفسي ومالي
وديني اللهم ربي بقضائك وبارك لي فيما قدر لي حتى لا اجد تعجلا
ما خرت ولا تاخير ما عجلت وقال ما انعم الله عز وجل علي عبد نعمة في اهل
ومال وولد فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله وبزي فيها فافه دون الموت وقال
ليست ترجع احدكم في كل شيء حتى في شئع نعله فانها من المصائب وامر من وجد
الوشوش ان يقول امنت بالله ورسوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم وامر ان يرقى اللديغ والعتوة بالقنحة وكان صلى الله عليه وسلم
يعوذ الحسن والحسين اعينكما بكلمات التامة من كل شيطان وهامة ومن
كل عيينة لامة ويقول ان اياكما كان يعوذ بها اسمعيل واسحق صلى الله عليهم
اجمعين وكان عاده صلى الله عليه وسلم في عبادته المريض يضع يده على
المريض ويقول لا باس بمرضك ان شاء الله تعالى ثم يرقيه فيقول اللهم رب

لم ير

محي

الناشر اذهب اليه انت الشافي لا شافي الا انت شفا لا يغادر شفائهم
سأله عن حاله وعما يشتهي فان ذكر شيا طلبة له وقال لا تكثر هو مرضاكم على الطعام
فان الله يطعمهم ويشقيهم وقال اذا دخلت على مريض فمره فليدعك فان
دعاه كذباً للملكة وقال عابد المريض في مخرة الجنة وقال لقنوا موتاكم لا اله
الا الله من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وقال ما من عبد تصيبه
مضيق فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجني في مضيقتي واخلف لي
خيراً منها الا اجرة الله تعالى في مضيقتي واخلف له خير امها وقال يقول الله
تعالى ما لعبد من عني جز اذا قبضت صفيته من اهل الدنيا ما احتسبه
الا الجنة وقال ان الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب
بهذا او يرحم وانشأ الى لسانه وبني صلى الله عليه وسلم من الصالحة والخالقة
والشاقة ولعن الناحية والمستمعة وقال من عثر امضاباً فله مثل اجرة ومن
عثر اشكلى كشي برة في الجنة وقال اذكر ما يحسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم
وقال من غفل ميتاً فكم عليه غفر له اربعين مرة وقال ايما مسلم شهد له
اربعة خيرات دخله الله الجنة قال عمر رضي الله عنه فقلنا وثلاثة قال وثلاثة
فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم ينسأله عن الواحد وكان صلى الله عليه وسلم
عند زيارة القبور ان يقول قائلهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وانا
ان شاء الله بكم لا يحقون انشأ الله لنا ولكم العافية وكان صلى الله عليه وسلم
اذا عصف الریح قال اللهم اسالك من خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به
واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به اللهم لقي الاعقيما وكان اذا
راى ناسياً في افق السماء ترك العمل وان كان في صلاة ثم يقول اللهم اعوذ بك من
شرها فان مطر قال اللهم صيباً نافعاً وقال صلى الله عليه وسلم اذا وقع
كسرة او هاجت ریح عظيمة فعليك بالتكبير فانه يجلي العجاج الاستود وكان صلى
الله عليه وسلم اذا سمع الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا

بوعاذك

بعد ابيك وعافنا قبل ذلك **ادعوا ربي صلى الله عليه وسلم** في السفر كان يركع
قبل الخروج في بيته ركعتين وقال **ادعوا ربي صلى الله عليه وسلم** في السفر كان يركع
عندهم حين يريد سفر ثم اذا قدم من سفر بدأ بالمسحود فركع فيه ركعتين
وكان يقول لمن يودعه استودع الله دينك وامانتك وخواتم عملك و
كان يقول لمن تخلف شئ من عملك الله الذي لا تضيع ودائعه وقال
ان الله اذا استودع شيئاً حفظه وجاه رجل فقال يا رسول الله اني اريد سفراً
فرودني قال زدك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنوبك قال
زدني قال ويشركك الخير حيث ما كنت وقال له اخواني اريد ان اسافر
فاوضي قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال
اللهم اطوله البعد وهون عليه السفر وقال عمر رضي الله عنه استاذنت
النبي صلى الله عليه وسلم في العزرة فاذني وقال لا تنسنا يا نبي من دعا بك
فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا وكان صلى الله عليه وسلم اذا استوى على
بعيره خاضجاً الى سفر كثر ثلثاً ثم قال سبحان الذي شخر لنا هذا وما كنا له مقرين
وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نساك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن
العمل ما تحب وترضى اللهم هون علينا سفرنا واطو عنا بعده اللهم انت
الضابط في السفر والخليفة في اهل والمال واذا رجع قالهق وزاد فيهم ايون
تايبون عابدون لم ينجامدون وكان هو وجيوشه اذا علوا الشيا كثر او
اذا هبطوا استجوا وقال صلى الله عليه وسلم ثلث دعوات مستجابات لا شك
فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده وقال امان لا مئتي
من الفرق اذا تكبوا يعني السفينة ان يقولوا بسم الله مجراها ومرساها
ان ربي لغفور رحيم وما قدر والله حق قدره الآية وقال صلى الله عليه
وسلم اذا انفلتت دابة احدكم في فلاة فليناد يا عباد الله احيسوا يا عباد الله
احسوا فان الله في الارض حاضر اشجبهه وكان اذا اشرف على قرية يريد

بين

دخولها يقول اللهم اني انا لك من خير هذه وخير ما جمعت فيها واعوذ بك
من شرها وشر ما جمعت فيها اللهم ارزقنا لها واعذنا من وبائها و
جنتنا الى اهلها وحبب صلحي اهلها اليها وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا فرغ من الليل قال يا ربني وربك الله اعوذ بالله من شر
وشر ما فيك وشر ما خلقه فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بك استودعك الله
واسود واجبة والعقرب ومن ساكن البلك ومن والد وما ولد وقال من نزل
منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء
حتى يرتجف من منزله ذلك وكان صلى الله عليه وسلم اذا اجمع من سفره
فدخل على اهله قال تو يا توبيا لربنا او يا لا يغادر جونا وقال صلى الله عليه
وسلم اذا عطش احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يزعمك الله
فاذا قال له يزعمك الله فليقل يهد بكما لله ويضلع بالكم وقال اذا
عطش احدكم فليقل لله فتمتوه فاذا لم يحمد لله فلا تسمتوه **فصل قال**
ه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم نهاق الجمل فتعوذوا بالله من
الشیطان الرجيم فانه زات شیطانا واذا سمعتم ضياح الديكة فاسالوا الله من
فضله فانه زات ملكا وقال اذا سمعتم نباح الكلاب ونقيق الجمل بالليل
فتعوذوا بالله فانهم ينسرين ما لا ترون وقال اذا رايتم الجربق فكبروا وقال
الكبير بطفيه وقال من جلس في مجلس كثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم
من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک
واتوب اليک لا غفر له ما كان في مجلسه ذلك وقل ما كان يقوم من مجلس حتى
يدعو هؤلاء الدعوات لا مضابة اللهم اقم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا
وبين معاصيک ومن بلا عتیک ما تبلغنا به جنتک ومن الیقینی ما تهون به
علینا مضایب الدنیا اللهم متعبنا باسما عنا وابصارنا وقوتنا ابدآما **فصل**
اخيبتنا واجعله الوارث منا واجعل ثاونا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا

ولا تجعل

ولا تجعل مضيتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكثر همتنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلطه
علينا من لا ينزجنا وقال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله عز وجل فيه ولم
يصلوا على نبيهم الا كانت عليهم من الله ترة فان شاعدهم بهم وان شاعفر لهم
وقال صلى الله عليه وسلم من راي مبتلا فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به
وفضلي على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك ابدا وقال من دخل السوق
فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد لله يحيي ويميت وهو حي
لا يموت بيد ظنير وهو على كل شيء قدير كتب له الف الف حسنة ومحي عنه الف
الف سيئة ورفع له الف الف درجة وقال اذا طنت اذن احدكم فليذكرني و
ليصل علي وليقل ذكر الله من خير من ذكرني وقال من صنع اليه معروف فقال
لفعله جزاك الله خيرا فقد ابلى في الشا وقال انما جز الشلف الحرب والاد او قال
صلى الله عليه وسلم لا يات ياتوب الا نصاري وقد تناول من الحيتة اذا سمع الله
منك يا ابي ما تكرر لا يكن بك النوب يا ابي ايتوب وكان صلى الله عليه وسلم اذا اتى
بأكورة ثم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في
ملعننا وبارك لنا في مردنا بركة مع بركة ثم يعطيه اضغفر من محضرة من الولدان
وفي رواية انه كان يضعه على عينيه ثم على شفتيه وكان اذا خاف ان يضيب
شيئا يعينه قال **اللهم** بارك فيه ولا تضره وقال اذا راى احدا كرم ما يعينه في نفسه
او ماله فليبرق فان العين حق وقال العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته
العين واذا استغسلتم فاغسلوا قانت عايشة كان يؤمر العين ان يتوضا ثم يغسل منه
العين وقال اذا رايت من الطيرة شيئا تكرهه فقل اللهم لا ياتي بالحسنات
الا انت ولا يذهب بها السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله وكان صلى الله
عليه وسلم اذا اتي بمو لود اذن في اذنه جبين ولادته ووضع في حجره وحنگه
بتمر ودمعاه ويزكر عليه وقال صلى الله عليه وسلم لمن قال له رايت زويا
خير رايت وخيرا يكون وفي رواية خيرا اتلقاه وشر اتوقاه خيرا لنا وشر

فلا تجعل

لَا عُدَّةَ لَنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَمْ يَزَلْ يَضْحَكُ أَفْجَكَ اللَّهُ شَيْئَكَ وَلَمْ يَسْكُنْ عَلَيْهِ
 ثَوْبًا جَدِيدًا تَبْلِي وَيَخْلُفُ اللَّهُ أَيْلَ وَخَلَقَ ثَمَّ أَيْلَ وَخَلَقَ ثَمَّ أَيْلَ وَخَلَقَ ثَمَّ أَيْلَ وَلَمْ يَسْكُنْ عَلَيْهِ
 لَمْ يَسْكُنْ عَلَيْهِ لَمْ يَسْكُنْ عَلَيْهِ لَمْ يَسْكُنْ عَلَيْهِ لَمْ يَسْكُنْ عَلَيْهِ لَمْ يَسْكُنْ عَلَيْهِ لَمْ يَسْكُنْ عَلَيْهِ لَمْ يَسْكُنْ عَلَيْهِ
 أَجَلَ مَنْ أَنْ تَسْتَوْعِبَ أَوْ حَيْطُ بِهَا مَكْتَبٌ **فَصَلِّ** فِيمَا وَرَدَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْفَرَقَةُ وَهِيَ
 مِنْ فَضْلِ خَلْقِ الذِّكْرِ وَمَا لَزِمَ مِنْ عَظِيمِ الثَّوَابِ وَالْغَفَرَانِ وَلِجَانِبَيْهَا مَوَالِدُ
 وَلِجَانِبَيْهَا مَوَالِدُ وَلِجَانِبَيْهَا مَوَالِدُ وَلِجَانِبَيْهَا مَوَالِدُ وَلِجَانِبَيْهَا مَوَالِدُ
 هـ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَلِكٌ
 يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلًا لَذِكْرُ قَادِ أَوْجِهٍ وَأَقْوَمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى
 تَنَادُوا وَاهْلُوا إِلَى جَانِبَيْكُمْ فَيَقُولُ نَهْمٌ بِجَنَّتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْأَلُهُمْ رُفْعُهُمْ
 وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالُوا يَسْجُدُونَ وَيَكْبِتُونَ وَيَسْجُدُونَ وَيَكْبِتُونَ وَيَسْجُدُونَ وَيَكْبِتُونَ وَيَسْجُدُونَ وَيَكْبِتُونَ
 لَا وَاللَّهِ مَا زِلْنَا نَقُولُ كَيْفَ لَوْزَا أَوْيَ قَالَ يَقُولُونَ لَوْزَا أَوْيَ كَانُوا أَشَدَّ
 لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ تَجَبُّدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا فَيَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونِي قَالَ
 يَقُولُونَ يَا لَوْزَا الْجَنَّةُ قَالَ يَقُولُ وَهَلْ زَاوَاهَا قَالَ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ
 يَأْتِ مَا زَاوَاهَا فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْزَا وَهَلْ زَاوَاهَا قَالَ يَقُولُونَ نَهْمٌ يَتَعَوَّذُونَ قَالُوا
 عَلَيْهَا حَزُونًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً قَالَ فَمَنْ يَتَعَوَّذُونَ قَالُوا
 يَتَعَوَّذُونَ مِنَ النَّارِ قَالَ فَيَقُولُ وَهَلْ زَاوَاهَا قَالَ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ مَا
 زَاوَاهَا فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْزَا وَهَلْ زَاوَاهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فَرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً قَالَ
 فَيَقُولُ فَاشْهَدْ كَمَا أَنْتَ قَدْ غَفَرْتَ لَهُمْ قَالَ يَقُولُ مَلِكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَيَقُولُ
 هـ لَيْسَ مِنْهُمْ أَنَّمَا جَانِبُهَا قَالَ هُمُ الْجَنَّةُ لَا يَشْتَقِي هُمُ جَلِيَّتُهُمْ وَزَيْنَابُهَا
 أَيضًا عَنْ أَبِي وَدَّ الْحَارِثِ ابْنِ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَهَبَ وَاجِدٌ فَوَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَامَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فَرْجَةً فِي الْحِلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا وَامَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمَا وَامَّا

٤
 ربيع

جاءتكم

ما يقولون
 عما دى

فا

قال يقولون
 اور اورها

الثالث

الثالث فإذ بشر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا
 أخبركم عن الثلاثة أمم الجاهل هم فإلى الله فإله الله واما الآخر فاشيخا
 فاشيخا الله منه واما الآخر فاعرض فاعرض الله عنه وروى في صحيح
 مسلم عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما شهدا على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى
 الا جففتهم الميكة وغشيتهم الحرمة ونزلت عليهم النكبة وذكرهم الله فيمن
 عنده وروى في صحيحه أيضا عن معاوية قال خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على حلقته من أصحابه فقال ما أجلسكم قالوا جلسنا نذكر
 الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا قال الله ما أجلسكم الا ذلك اما
 اني لم استخلفكم قومة لكم ولكن اتاني جبريل فاخبرني ان الله تعالى يباهي
 بكم الميكة وروى في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانه اذا
 ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في
 ملأ خير من ملأ به **وروى** في جامع الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرتتم برباض الجنة
 فازرعوا قالوا يا رسول الله وما رباض الجنة قال حلق الذكر فهدا ما ورد في
 الصحيح من هذا المعنى وقد رايت ان اختم ذلك بحمسة اذ كان من منقاة من
 الصحيح عظمة الازواج مفضحة وعودها باليمن والفلان **اولها** لا اله الا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير **ثانيها** سبحان الله والحمد
 لله ولا اله الا الله ولا اله الا الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **ثالثها** سبحان
 الله وبحمده سبحان الله العظيم **رابعها** رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب
 الرحيم **خامسها** اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اهل بيته كما
 صليت على ابراهيم وعلى اهل بيته انك حميد مجيد **فهي** الخمسة الازكار

وروى

الاذكار الخمسة

قد جمعت افضل انواع التهنيل وافضل انواع التبجيل ومن افضل انواع الاستغفار في
اختصار واخصر كيفيات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في تمام ولكل منها
شرح طويل مما يقطع بصحته فهي افضل الاذكار بعد القرآن فينبغي لكل متدين
ملازمة كل يوم واتخاذها وزداً يطالب بها نفسه وبأشرف عليها ان فاتته وينبغي
له ان يكثر منها مائة أو ان يأتي بها ياتي بها اول نهاره لتكون حجة له بقائه
يومه وان جاز من وفق للعمل بها وثبت كل يوم في صحيفة اعماله ان يكون
ممن لقاء الله اليمن والبركة وحببه الشوم والملكه وغلبت حسنة نياته
وبالله سبحانه التوفيق **الباب الرابع** في فضل اهل بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابة ومن يعظم كماله وفضل جديته و
عبد يثبه وحنانه بفضل الصلاة عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وفيه خمسة
فضول **الفضل الاول** في فضل اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى وقال الله تعالى انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهرهم كما تطهيرا وقال تعالى ومن
يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال تعالى النبي اولى
بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وعن يزيد بن حبان قال انما يريد
انا وحضين ابن شمرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم رضي الله عنه فلما جلت
اليه قال له حضين لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسمعت حديثه وغررت معه وصليت خلفه لقيت يازيد
خيراً كثيراً جداً يازيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا بن اخي والله لقد كبرت شئتي وقدم عمدي ونسيت بعض الذي كنت اتي
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما جدت شكراً فاقبلوا وما لا فلا تكلفوا فيه
ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً خطيباً اماماً يدعوا
بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الايت

شبه

فيما

الناس

الناس انما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم
اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فحذروا كتاب الله واشتموا به فحذروا
على كتاب الله وزغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي و
اذكركم في اهل بيوتي فقال له حضين ومن اهل بيته يازيد اليش
نساوه من اهل بيته قال نساوه من اهل بيته ولكن اهل بيته من
جزء الصدقة بعده قال ومن هم قال ال علي وال عقیل وال جعفر وال
عباس قال كل هؤلاء جزء الصدقة قال نعم زوا **مسند** البخاري
عن ابن عمر عن ابي بكر رضي الله عنهم موقوفاً عليه انه قال انما يريد الله اني اهل
بيته وقال الذي نفسي بيده لقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبت
الي ان اصل من قرأ بي وقال صلى الله عليه وسلم معرفة ال محمد براءة من
النار واجبت ال محمد جواز على الصراط والولاية لال محمد امان من العذاب
قال بعضهم معرفة فقههم هي معرفة مكانهم من النبي صلى الله عليه وسلم
فذا عرفهم بذلك عرف وجوب حقهم وحرمتهم لشببه وعن عمر بن ابي
سليمة قال لما نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهرهم كما تطهيرا اود لك في بيت ام سلمة دعا صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسناً
وحسيناً فجللهم بكساء وعلي رضي الله عنه من وخلف ظهره ثم قال اللهم
هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **وكذلك لما نزلت**
ايت المباهلة دعاهم ايضاً وقال اللهم هؤلاء اهلي وقال صلى الله عليه
وسلم في علي من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وقال فيه ايضاً لا تحببك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وقال للعباس
والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ورسوله وقال
من اذعنني فقد اذاني وانما عم الرجل صنو ابيه وكان صلى الله عليه وسلم
ياخذ اسما من زيد والحسن ابن علي ويقول اللهم اني احبهما فاجبهما وقال

صلى الله عليه وسلم من اجبني واجبت هديني وشار الى حسن وحسين و
اباهما وامهما كان معي في ذرعتي يوم القيمة وقال مثل اهل بيتي مثل
سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق **وعن** عقبة ابن الحارث
قال رايت ابا بكر جعل الحسن على عاتقه وهو يقول باني تشبها بالنبي
ليس تشبها بعلي وعلي يضحك وروي عن عبد الله بن حسن ان حسن
قال اتيت عمر بن عبد العزيز في حاجة فقال لي اذا كانت لك حاجة
فايسل الي او اكتب فاني استحي من الله عز وجل ان يراك علي باني **روى**
ان زيد ابن ثابت اذا كان يركب بغلة له فاحدا ابن عباس يركبها
وقال هكذا امرنا ان نفعل بالعل فقبل زيد به ابن عباس وقال **هكذا** امرنا ان
نفعل باهل بيت نبينا **وروي** ان المنصور اذا كان يقرب ما ليك من جعفر
ابن سليمان وضرب به حتى غشي عليه فقال اعود بالله والله ما ارتفع
منها شوط عن جسدي الا وقد جعلته في جبل لقرايته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال ابو بكر ابن جياش لو اتاني ابو بكر وعمر وعلي في حاجة
لبذات بحاجة علي قبلهما وذلك لقرايته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم اخبر من السما الى الارض حيث الى من ان اقدمه عليهما **قال** الوليد
كان الله له في جملة هذه الاخبار والاثار النبوية نقديا الى المختار ورفع ملامتهم
وتنبيه على عظيم مكانتهم فيبغي ان يعرف لهم ذلك ويقدموا في الامور
ويوسعوا في الصلة ويقابلوا بالتعظيم ويلحقوا بنبيهم في الصلوة
والتسليم في ذلك امثال لامر الله واصله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ويبغي لمن قصد اجب من اهل البيت متعزضا معروفا متعزفا اليه بالقرابة
النبوية ان يصل ولا يطالبه بالبينة على نسبة فيقع في المحذور فقد روي ان
بعض المتزين اعتراه بعض فقراء اهل البيت متعزفا اليه باتصاله برسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال من يشهدك على ذلك فاعرض عنه فرائ ذلك الرجل

لان

القيمة

القيمة قامت وغشيته كثر بها فلما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم متعزفا اليه باني
رجل من ائمتك فقال صلى الله عليه وسلم من يشهدك على ذلك وفي كلامه قضية
ومتابعين الخديز منه الغلو في حب اهل البيت حتى يتناول سبهم كبر
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او يحب افعالهم الصادرة منهم حسنها
وسبها لا يقبح منها شيئا وكل من اجبهم على هذا الوجه خسر ولا يقاوم
خيرة شجرة **وقد روي** بالسند الثابت عن الفضل بن مرزوق قال
سمعت الحسن يعني المتشايقول لرجل ممن يغلو فيهم ويحكم اجنونا لله
فان اطعنا الله فاجنونا وان عصينا الله فافضونا فقال له رجل اتكم ذو قرابة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته فقال ويحكم لو كان الله
نافعنا بقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير عمل بطاعته لنفع ذلك من هو
اقرب اليه منا اباه وامه والله اني اخاف ان يضاعف للعائني من العدا بضعفين
والله اني لا رجوان يوتي المحسن من الجزة مترين ونحو منه **ما روي** عن
الحسن بن علي وهو الناصر لاطروش رضي الله عنه **وروي** في قوله تعالى و
اتدبر عشيرك الاقربين وقوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة ابنته لا اغني
عنك من الله شيئا مبين عن ذلك والله اعلم **الفضل الثاني** في فضل اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال الله تعالى محمد** رسول الله والذين معه
اشد اعلى الكفار زحما بينهم الى اخر السورة وقال تعالى والشافقون الاولون
من المهاجرين والانصار وقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة وقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ولايات
في هذا المعنى كثيرة وتقدم كثير منها ومن الاجايد في ائنا الكتاب وسنزيد
هنا تكملة او مبادئ **عن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي مثل
الحج في الطعام لا يصلح الطعام الا به وقال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم باهم
اقتديتم اهتديتم وقال الله في اصحابي لا تخن وهم غرض من بعدي فمن

طلع

احبهم فحبي ايتهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذا هم فقدوا اذاني
ومن اذا لي فقد اذ الله ومن اذا الله يوشك ان ياخذ وقال لا تسبوا اصحابي
فلو نفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مدي احدهم ولا تصيفه وقال من سب
اصحابي فعليه لعنة الله والمليكة والناس اجمعين لا يقبل الله منهم صرفا
ولا عدلا وقال اذا ذكر اصحابي فامسكوا وقال مالك ابن انس وغيره
من ابغض اصحابه وشبههم فليس له في الملمين حق ورس عباية الجشور وقال
من غاظه اصحاب محمد فهو كافر قال الله ليغبط بهم الكفار وقال
عبد الله ابن المبارك خطبتان من كانتا فيه نجا الضديق وحب اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم وقال ايوب الشحجاني من احب ابا بكر فقد اقام
الدين ومن احب عمر فقد اوضح السبيل ومن احب عثمان فقد استضاف بنو
الله ومن احب عليا فقد اخذ بالعروة الوثقى ومن احسن الناس على اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم فقد برز من النفاق ومن انتفض واجد منهم
فهو مبتدع مخالف للسنة والسلف لصالح واخاف ان لا يصعد له عمل الى
السموات حتى يحبهم جميعا ويكون قلبه سليما وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله غفر لاهل بدر ولجديديهما التائبين المحفظون في اصحابي و
اصحابي واختاني لا يبط اليكم احد منهم مظلمة فانها مظلمة لا توهب
في القيمة عدو وقال رجل للمعاوية بن عمر ان ابن عمر ابن عبد العزيز
من معاوية فغضب وقال لا يقاس باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
احد معاوية صاحبهم وضمرة وكاتبه وامينه على وحلي لله عز وجل
وقال كعب ليس احد من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الا وله شفاعة
يوم القيمة وقال سهل بن عبد الله التستري لم يؤمن بالرسول
من لم يؤقر اصحابه وقال القاضي عياض ومن توفيره صلى الله عليه
وسلم ووفيره توفير اصحابه ووفيره ومعرفة حقهم والاعتدال بهم وحسن

هو ابو محمد
ابن ابي عمير
واسمه
سكن
تت

بطال

الثناء

الثناء عليهم والاستغفار لهم والامساك عما شجر بينهم ومعادات من عاداهم
والانزاع عن اخبار الموحدين وجهلة الرواة وضلال الشيعة والمبتدعين
القاذبة في احد منهم وان يلقوا لهم فيما نقل من مثل ذلك وفيما كان بينهم
من الفتنة اجتناب التاويلات وتخرج لهم ائمة اهل الخارج اذ هم اهل ذلك
ولا يكثر احد منهم بسوء ولا يفرض عليه امر بل يذكر حقائقهم وفضائلهم
وجليل شئرتهم ويشكك عما سوا ذلك **الفصل الثالث** في تعظيم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عظمه الله ومحبتهم لما احبه من ذلك
ما قد مناز وابتداه ان ابا بكر كان له يقول لعمر رضي الله عنهما اذهب بنا الى
ام ايمن نروى ها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى وزها و
ذكر الحديث ولما فرض عمر ابن الخطاب رضي الله عنه العقيقة فرض لابنه عبد الله
ثلثة الاف ولا شامة ابن زيد ثلثة الاف وخمسمائة فقال عبد الله لم فضلت
علي فوالله ما سبغني الى مشهد فقال له لان زيد اكان احب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ابيك واشامة احب اليه منك فائتت حجت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على جيتي **وروي** ان حليمة السعدية وفدت على ابي بكر
وعمر فضعنا بها كما صنع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** لابن
عمر محمد ابن اشامة وكان له كره منه شيئا فقال ليت هذا عبدي فقيل له هو
محمد ابن اشامة فطاطا ابن عمر رأسه ونقر بيده الارض وقال لو ترأه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاجتبه ولما وفدت بنت اشامة على عمر ابن عبد
العزيز تلقاها وجلس بين يديها وما ترك لها حاجة الا قضاها **اما** محبة اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلهم انفسهم على ما شاهدوه من جميل
شئته وحسن طريقتة والتأني به في عموم احوالهم فامروا بحكي وقد اتنا الله
شجانه عليهم بذلك وانتشرت به الاخبار ولو لا خشية الاطالة لذكرت منها ذكرا
واسعا وانما ذكرت هذا الطرف في ذكر محبتهم لاني احب لان فيه تنبيها على قدر

درهم

وزاي

مجتهم له وان ذلك من باب اول ويكتفي في تحقيق ذلك انهم هجروا في محبته خير
البلاد ومحبات الاهل والاولاد واتخذوهم اعداء وضاو حبه طبعاً و
عادة عندهم حتى في المباحات وشهوات النفس كما قال انس رضي الله عنه
رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدبب من نواحي القصة فلما انزل الحب
الدبب من يومئذ وتقيضه في الكراهة قول ابى ايوب الانصاري وقد
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن اليوم اجرام هو قال ولكني اكرهه من اجل
ريحه قال فاني اكره ما كرهت **وهذا الحسن** ابن علي واصحابه اتوا سائلاً مولا
النبي صلى الله عليه وسلم وسالوه ان تصنع لهم طعاماً ما كان يحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر يلبس النعال السنية ويضعه
بالصفرة اذ راي النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك **الفصل الرابع** في
فضل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه ثبته وما نقل عن السلف من
تعظيمهم لذلك من ذلك ما رواه الباقطني عن عمرو بن ميمون قال اختلفت الى
ابن مسعود سنة فما سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
انه حديث يومنا هذا على لسانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم علاه كرت
حتى رايت الفرق نجد رعن جهته ثم قال هكذا ان شا الله اوفوق ذا اوما دون
ذا اوما هو قريب من ذا وقد سبق من روايته البخاري لابي ايوب بن عباس رضي
الله عنهما امر ان يثبته علياً ومولا عكرمة ان ياتيا اباً سعيد الخدري رضي الله عنه
فيسمعان منه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوه وهو يعمل في
جايبه فلما اكمل في ذلك ترك العمل واخذ زجاءه واحتبى ثم اقبل بحديثهم
ومر ما لك ابن انس على اني حازم وهو يحدث الناس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم واجتاز في مجلسه وقال اني لم اجد موضعاً اجلس فيه وكترهت
ان اخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قائم **وشيل** ابن السيب
عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع فجلس فقال له السائل

وددت

وددت انك لم تتبعني فقال كرهت ان احدثك عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا مضطجع وكان ابن سيرين زتما يعرض له حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضجك فيخشع **قال مطرف** كان
اذا الى الناس ما كان يحب اليهم الجارية فتقول لهم يقول لك الشيخ
تريدون الحديث او السائل فان قالوا السائل خرج اليهم وان قالوا الحديث دخل
مغتسله واغتسل وتطيب ولبس ثياباً جديدة او تعتم ووضع على راسه رداء
ويلقى له منضه يجلس عليها وعليه الخشوع ولا يزال يبخر بالعود حتى يفرغ من
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجلس على تلك المنضه الا اذا
حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل له في ذلك فقال اني اعظم
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احبث به الا على طهارة متمكناً
وقيل له غتته فقرب شئاً عشرة مرة فلم يقطع حديثه وساله جزي بن
عبد الحميد عن حديث وهو قائم فامر بحبسه فقيل لانه قاض فقال القاضي
اجب من ادب وكان اذا رفع احد صوته في مجلسه هزته ويقول
قال الله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا صوتاً فوق صوت النبي فمن رفع
صوته عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنما رفع صوته فوق
صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو عمرو اسمعيل بن نجيد
احمد بن محمد ان وكنا عبيد بن صالحين باي شي اكتب الحديث فقال
الشم تزوون عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة قال نعم قال فرسول الله
صلى الله عليه وسلم راى الصالحين **وزينا** بالسند الصحيح الى الشافعي رضي
الله عنه انه قال كلما رايت رجلاً من اصحاب الحديث كأنما رايت رجلاً من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** ايوب السخستاني ان الرجل من
اهل السنة لموت فكانما مات بعض اعضاء بشره اياهم السنة رحمه الله
ووضوانه اليوم على السنة وغداً في الجنة واجمع على الامه الذين يعتد بهم

في قول صلى الله عليه وسلم لا يزال من امتي مائة قائمة بامر الله تعالى لا يضروهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله انهم اصحاب الحديث وقال الامام ابو عمر بن الصلاح رحمه الله هذا وان عمل الحديث من افضل العلوم الفاضلة وانفع العيون النافعة تتذكره ذكوز الرجال وفحولهم ويعنى به محققوا العلم وكملتهم ولا يكفر من الناس الا اراهم وسفلتهم وهوم من اكثر العلوم تولاها في فنونها لاسيما الفقه الذي هو انسان عيونها ولذلك كثرت غلط العاطلين منه من مصتفي الفقهاء وظهر الخلل في كلامهم المخلين به من العلماء وقال في موضع اخر علم شريف يناسب مكانا من الاخلاق ومحاسن الشيم وينافق مساوي الاخلاق ومتاين الشيم وهو من علوم الاخرة لا من علوم الدنيا وفيما قيل من الشعر في هذا المعنى قول ابن الانباري رحمه الله تعالى
اهلا وسهلا بالدين اودهم واجتهد في الله ذي الاكوار
اهلا بقوم صالحين ذوي تقى خير الرجال وزين كل مكار
يسعون في طلب الحديث بعفة ونوقر وشكينة وحياء
لهم المهابة والجلالة والعلو فضائل جلت عن الاخصياء
ومدا اذ ما تجري به اقلاتهم اذكا وافضل من دم الشهداء
يا طالبي علم النبي محمد ما انتم وشواكم بسواء
وما قيل فيه ايضا قول اني نزلت في الرازي
دين النبي محمد انا ن نعم الطببة للوزي الاخيار
لا تغفلن عن الحديث واهله فالرازي ليل والحديث نهار
ولزمتا غلط الفتى شبل الهدى والشمس واضجة لها انوار
ومنه قول ابى الحسن المقرئ
انق واطلب لنفسك مستواها ودع عصباء قد اتبعنا هواها

سألى

واسمه
عنان

تولجا
مجاهد

الخرس علم
تكملي

لله ماله

وسنة

وسنة احمد الخزاز قال لمز وعظمتا وعظم من زواها
وان رعمت انوف من اناس فقل يارب لا ترغم سواها
ومنه قول ابى الحسن علي بن احمد النيسابوري
احاديث الرسول شفا قلبي وقرة ناظري ونبلا همتي
قدت نفسي ثقات قدز ورفها وما ملك يدي واني وعيتي
اعاذتني عليه اليك عيتي فان اليهم قضدي واقمي
لمن ولا هم جيتي ومنه جيتي لمن عاداهم بغوتي ودوتي

ومنه قول بعضهم

كل العلوم سوى القرآن زندقمة الا الحديث والا الفقه في الدين
والعلم مشع ما قال حد ثنا وما سوى ذلك وسوائ الشياطين
وزور هذه الاشعار كلها جميعا باسنادها الجافظ ابو الفتح الطائي
في كتابه الاربعين الذي خرجها عن اربعين صحابيا وتعلق بها جمل من
الفوائد ومما رواه شيخنا شيخ الاسلام ابو الفتح العثماني المدني عن
شيخه جلال الدين عزق بابن الخطيب داري لنفسه
لا شاع في طلب الحديث لشبهة او لاجتماع قد ينفه وجديته
لكن اذ افات المحب لقاء من يهوى تغلل باستماع حديثه
وله ايضا يا عيني ان بعد الجيب ودة ونات مازله وشط مزاره
فلك لهنار طفت بطايل ان لم تزيه فقهه اثاره
الفصل الخامس في فضل الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم وحكمها و
مواطنها قال الله تعالى ان الله ومليكه يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **روينا في صحيح مسلم** عن عبد الله
ابن عمر وابن العاص رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرة اوز وبنافى كتاب

٢

الترمذي ومسندي الزايع عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول الناس بي يوم القيمة
اكثرهم على صلاة قال الترمذي حديث حسن وروى ابو
داود والنسائي وابن ماجه باسانيد صحيحة عن اوش بن اوش رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلاتكم
معروضه علي فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليه
وقد ازلت قال يقول بليت قال ان الله عز وجل جبرم علي الارض
اجساد الانبياء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيداً وصلوا علي فان صلاتكم
صلاة تكملون بها حيث كنتم **وعنه ايضا** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من احد يشتم علي الا رد الله علي روحه حتى يرد عليه
النار رواه ابو داود باسناد صحيح **وعنه ايضا** قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رغبنا في رجل ذكرنا عنده فلم يضل علي
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخيل من ذكرت عنده فلم يضل علي رواه الترمذي
والا في الاول حسن وفي الثاني حسن صحيح **وعنه** عامر بن
ربيعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي فمات
عليه الملائكة ما صلى علي فليقل عيدين ذلك / وليكثر رواه ابن خزيمة
فليبدعه **ومن** انش رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط
عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات رواه النسائي **وفي حديث**
وكتب له عشر حشونات **وروي** **مسند** ايضا والنسائي عن عبد الله بن عمر

قال شافعي

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذ سمعتم المؤذن
فقولوا مثل ما يقول وصلوا علي فانه من صلى علي مرة صلى الله عليه بها
عشر ثم سلوا لي الوسيلة فاقام من لي في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد
الله تعالى وان جئوا لي بغيرها فممن شال لي الوسيلة خلت عليه الشفاعة
وروي الترمذي عن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه قال بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم قاعدا اذ دخل عليه رجل فسلم فقال اللهم اغفر لي و
ارحمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت ايها المصلي اذ اذلت
فقدت فاحمد الله بما هو اهله وصل علي ثم ادعته ثم صلى رجل اخر بعد ذلك
فحمد الله وصل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ايها المصلي ادع لي **وروي** ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال ان الدنيا موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى تصلي
علي نبيك صلى الله عليه وسلم ونحوه عن علي رضي الله عنه من فوجا وخرج
عبد التراقي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تجعلوني كفدج الزاك فان الزاك يملا قدحاً ثم يضعه و
يرفع متاعه فان احتاج الى شراب شربه او الوضوء ولا اهراقه ولكن
اجعلوني اول الدعاء واشطه واخره **وقال** ابن عطاء رحمه الله
للبعاء ان كان واجبه واشباب واقاب فان وافق اركان قوى
وان وافق اجنته طائر في السماء وان وافق مواقفه فازوان وافق اسبابه
انح فاركانه حضور القلب والبرقة والاستكانة والخشوع وتعلق
القلب بالله وقطعه عن الاسباب واجنته الصدق ومواقفه الاشجار
واسبابه الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم **وفي حديث** الدعاء بين الصلاة
علي لا يرد **وروي** الترمذي وغيره عن ابي ابن كعب رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع الليل قام فقال

قنن

يا ايها الناس اذكروا الله جات الزاجفة تتبعها الزادفة جالموت بما فيه فقال
ابي ابي كعب يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلاتي
قال ما شئت قال الربيع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال الله
قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال النصف قال ما شئت
وان زدت فهو خير لك قال الثلثين قال ما شئت وان زدت فهو
خير لك قال يا رسول الله فاجعل صلاتي كلها لك قال اذا تكفى همك
ويغفر ذنبك وخرج الزائر في مسنده عن زهير بن ثابت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على محمد صلى الله عليه وسلم وقال
اللهم انزله المقعد المقرب عندي يوم القيمة وجبت له شفاعتي **وخرج**
ايضا عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله وكل بقرتي ملكا اعطاه اسمع الخلايق فلا يصلي على
احد الى يوم القيمة الا بلغني باسمه واسم ابيه هذا فلان ابن فلان قد صلى
عليك **وروي** ابن وهب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على عترتي
فكان ما اعتق زقية وفي بعض الاخبار ليوردن على اقوام ما عرفهم الا بكثرة صلاتهم
علي وفي اخرها انما يوم القيمة من موطنها اكثركم على صلاة **وعني اني بكر الصلة**
رضي الله عنه الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم امحق للذنوب من الماء البارد للشار
والسلام عليه افضل من عتق الرقاب **وروي** القشيري بسنده عن ابن عباس
قال اوحى الله عز وجل الى موسى صلى الله عليه وسلم اني جعلت فيك عشرة الاف
سمع حتى سمعت كلامي وعشرة الاف لسان حتى اجبتني واجبت ما يكون الي و
اقرب به اذا كثرت من الصلوة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تنزل الملائكة
تستغفر له ما بقي اسمي في ذلك الكتاب وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة علي بمجزة لدا عليكم ومروضا

الزكاة

لركم وزكاة لاد انكم وقال عبد الله بن الحكم رايت الشافعي في النوم فقلت
ما فعل الله بك قال رحمني ربي وغفر لي وزفني الى الجنة كما ترف العروش
ونشر علي كما ينشر على العروش فقلت بديلت هذا الحال فقال لي قائل بما في كتاب
الرسالة من الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم فقلت فكيف ذلك قال وصلى
الله على محمد ما ذكره الآكرون وعد دماغف عنده الغافلون قال فلما أصبحت
نظرت الى الرسالة فوجدت الامر كما رايت قال احمد بن عطا الزودي باذي
سمعت ابا القاسم بن عبد الله المؤدري يقول كنت انا وابي نقابل بالليل الحديث
فرايت في الموضع الذي كنا نقابل فيه عمودا من نور يبلغ عنان السماء فقلت
ما هذا النور فقيل صلاتنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قابلا وقال
ابن شهاب الزهري بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا
علي من الصلوة في الليلة الفراء او اليوم الا نهض فافهم ما يؤد بان عنكم فهداه
جملة من اجاديت كثيرة **واما كيفيتها** فانصاتها كما قال يحيى الدين
النوري رحمه الله تعالى اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي
وعلى آل محمد وانز واجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في
العالين انك حميد مجيد وهذا ما ثبت في الصحيحين وغيرهما من رواية
كعب بن عجرة وابي حميد الساعدي وابي شعوب الانصاري وغيرهم
والله اعلم والا فضل ان يجمع بين الصلاة والتسليم ولا يقتصر على احدهما
وقد قد منعنا ذكر الاذكار الخمسة كيفية موجزة في تمام والله اعلم واما حكمها
فهي واجبة اجماعا لاداية الله لكثرة غير محمد وذنوبه ولا عدد وقال
الشافعي رحمه الله المفترض من ذلك الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم في التشهد
الاخير وما سوى ذلك سنة وندب وخالفه الجمهور والله اعلم **ثم اجمع**
من يعتد به على جواز الصلوة واشتجابه على شائر الانبياء والملائكة استقلا لا
وتجوز على غيرهم تبعاً لهم كالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يترضى

عدد

اذ نقابل

فصل في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

انهم

بلغ

عن الصحابة والسلف الصالح ويتزعم عليهم والظاهر ان هذا الباب واسع
لا يوصف منه شيء بالتحريم والمنع ولا يقوم دليل على ذلك ولا لله اعلم **واما**
مواطين الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فتقدمت كثير منها في
ضمن الاجاديت السابقة وقد استوعبها نظماً القضي الفاضل الاجل العلامة
وحية الدين عبد الغني ابن ابي بكر المعلم **فقال**
الحمد لله العظيم القاهر ذي نعم البواطين الطواهير
ثم الصلوة بعد التسليم على نبي دينه قوسيم
محمد الهادي صفى ربه واله من بعده وصحبه
وبعد فاشمخ ان تكن اذهني ما قد نظمت قايلاً من لسن
مواضعها الصلوة تشجيت على النبي لعزتي المتخجيت
خذها باثقان وفهم ناقيب تظفر بنيل السؤل والمطالب
وهي ثلثون ذكر من مواضعها وواحد في العبد يتلوها معها
بعد انتهائها اجابة المؤذن وبعد الفاظ القنوت المتقنين
وبعد اتمامك للتشهد وعند باقي ذكره في مشهد
واهتف بها بين الصفا والمروة مناسفا فيها وبعد الخطبة
وقبل ما تشترع في الاقامة تفر بها في موقف القيمة
وليلة الجمعة واليوم معاً ومن دعا بها قبل الدعا
واخر افي ساير الدعا والطرف في الصبح والمساء
ومن يريد السؤل والمفازة صلى اذ صلى على الجنان
وضل باصباح على محمد عند الخروج ودخول المسجد
وارفع بها تسمع انتم السمع عند دخول السوق بين الجمع
وات بها في ختمه القرائن بعد وعند النور والنسيان
وبعد هذا فعقيب التلبية اغن بها في الصلوة المعينة

واشمخ

واشمخ بها في طلب الحاجات ذاك لها من افضل الاوقات
وارفع بها عند البلا والوفى وات بها عند طين الاذن
وات بها في خطبة النكاح وان عطشت فالتها يا صاحبي
وهاتها عند الوضوء معلية وفي الدجاجات فزادى وثناً
ومن يكن ذا فطنة متبها اذا ابتدى كتابه جأ بها
ومن يقم من مجلس محفل صلى على خير جميع الرسل
وان دخلت البيت صل يافتا يكن لك الفوز هناك مثبتاً
وان تجذب هذا النبي لظاهره اشر في قلبك من كل نور
فاذكره عند الخدر بالمقال تطلق كالعبر من عقاب
فهذه جملة من مواطين الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد زدت
على ما ذكره الناطم المذكور البيتين الاخرين في ذكر خدر الرجل فصارت
لجملة اثنين وثلثين موضعاً والله اعلم **واما بقول الصلوة على النبي**
صلى الله عليه وسلم وتقبيرها فقال ابن عباس في قوله تعالى ان
الله ومليكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً
معناه ان الله ومليكته يباركون على النبي وقال ابو بكر القشيري الصلوة
من الله تعالى لمن دون النبي رحمة وللنبي صلى الله عليه وسلم تشريف وزيادة
تركية وقال غيرهم الصلوة من الله الرحمة ومن المليك الاستغفار ومن
المؤمنين الدعا **واما الصلوة المذكورة في حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه**
وقوله كم اجعل لك من صلاتي فليل معناه كم اجعل لك من اوقاتي بعدوا يعني
ومهمات ديني ولم ير صلى الله عليه وسلم ان يوقفه على حد حتى قال
اجعل لك صلاتي كلها فاجابه صلى الله عليه وسلم بكفاية المهمات وغفران
الزلات كذا تلقيت عن بعض مشايخي ويدل عليه ما ذكره الامام الحافظ
احمد ابن مود الجيني في الاربعين التي فيها في فضل فضائل الصلوة على النبي

صلى الله عليه وسلم فانه قال وان جعلت الصلوة على نبيك معظم عبادتك
فقد كفاك الله هم دينك واخرتك ثمة انا بالجديت وظهر لي فيه معنى اخر
وهو ان الصلوة ههنا معناه الدعاء **قوله** وقيل عليهم ان صلواتك
تسكن لهم اي ادع لهم فالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم دعائه وفيه معنى
التعظيم والتكريم فمعناه والله اعلمكم اجعل لك من دعائي وهو كل دعاء
عرض لي واوردت ان ادعوه به ولم ير صلى الله عليه وسلم يوقفه على جود معلوم
قال اجعل كل دعاء اردت ان ادعوه به لنفسي دعائك فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم اذا تكفي همك ويغفر ذنبك ومعناه اذا جعلت الصلوة على
بدل عن دعائك لنفسك اعطاك الله كل شيء طلبته مكافاة لك على ان اشر
اشرني على حظ نفسك وتصدق ذلك ما وزد عنه صلى الله عليه وسلم
فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى انه قال من شغله ذكرني عن مثالي
اعطيته افضل ما اعطي السائدين والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
مستحقة على ذكر الله وذكر رسوله فهي افضل الاذكار وفيها ما وفقه للعبر
الجباز والمليكه الابراز وامثال لما امر الله به المؤمنين الاخير صلى الله
عليه وسلم وعلى له وصحبه صلاة دائمة التكرار ما قبل الليل وادبر النهار
قال المؤلف كان الله له وهذا نجر الكلام على الوجه الذي شرطناه
وامر الذي التزمناه جاوباً للسيرة المشهورة بالاجاد بيت المصحة والمعجزات
الباهرة والشمائل النبوية وغير ذلك من مستحسنيات العلوم ومستلزمات
الفهوم وانا اسال من بيده الخفض والرفع والضرب والنفع والعطاء
والمنع ان يجعله من جملة الاعمال السالكية والحسنيات النامية وان يجعلها
ممن تولى هذا النبي الكريم وشغف بحبه وحشر يوم القيمة في شربه
وان تهب لنا جميل عفوكم وشيع كرمكم ما يجعل تاليه من شوايب
النيات والنصائح وان يعظم الاجر لقاريه وسامعه وكاتبه ومستكتبه

ان

الدهو

انه هو الرب المعبود ولا اله الا الله المقصود لا رب شوا ولا معبود الاياه
وهو حسي ونعم الوكيل ونعم النصير **قال المؤلف** فرغت من
تاليه رابع عشر من شهر رمضان المعظم من شهر سنة ثمان مائة وخمسة
وخمسين **وانفق الفراع من تحصيله نهار الاربعاء من شهر ربيع
الاخر من شهر سنة اربع عشرة بعد الف من هجرة سيدنا محمد رسول الله صلى**
الله عليه وسلم والحمد لله واخر اوطاهراً وباطناً صلى الله وسلم على سيدنا محمد
كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون
وصلى وسلم يالله على له واصحابه وذريته
وتابعيه وتابعهم الى يوم الدين
مخط الفقيه الى الملك القدير
عباد الله من محمد بن محمد بن
وذلك في الحام
المطهر
مدينته
مدينته
مدينته

دع المولى

ملح في حارة الطائفة
في ٢٠ شعبان
مخط

من كتب مولانا والدينا
عن الاسلام محمد بن محمد بن محمد
الراشد المومنين
رحمه الله تعالى
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وذريته واهل بيته اجمعين

الحوا

[illegible]